مُعجم اللؤلؤ والأصداف

في سير وتراجم وأخبار

بني المعافا الأشراف

اسم الكتاب: معجم اللؤلؤ والأصداف في سير وتراجم وأخبار بني المعافا الأشراف (آل المعافا – آل الخواجي – آل الفلقي)
اسم المؤلف: علي بن محمد بن أحمد أبوالخير معافا
الناشر: دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع
مقاس الكتاب: ١٧ × ٢٤
عدد الأجزاء: أربعة أجزاء
الطبعة الأولى: ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م
رقم الإيداع: ١٧٨٤١ / ٢٠١٩
الترقيم الدولي: 978-977-6758-21-6



الطبعة الأولى
١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م



معجم اللؤلؤ والأصداف

في سير وتراجم وأخبار

بني المعافا الأشراف

(آل المعافا - آل الخواجي - آل الفلقي)

(الجزء الأول)

تأليف

الشريف علي بن محمد بن أحمد أبو الخير المعافا

تقديم

الشريف
د. عصام بن ناهض الهجاري

الشريف
د. أحمد بن عائل المعافا

الشريف
د. إبراهيم بن يوسف الأقصم الخواجي




بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء



إلى والدي الحبيب..

إلى أقاربي ومن أحب لي الخير..

إلى من يخصه هذا الكتاب من أفراد قبائلنا..

أهدي هذا البحث

أسأل الله أن يجد القبول

وأن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم



الشريف علي بن محمد بن أحمد أبو الخير المعافا

شكر وتقدير

أشكر كل من دعمني وساندني في إتمام هذا البحث وأخص بالذكر والدي الحبيب الغالي الذي بذل الغالي والنفيس في سبيل تربيتي ومساندتي بكل الوسائل، وأدعو له بالتوفيق وحسن الختام، وأن يبارك له في عمله وأن يسكنه هو ووالدتي - رحمها الله- الفردوس الأعلى من الجنة.

وأشكر المهندس الشريف محمد بن يحيى بن علي معافا وأخيه الأستاذ الشريف موسى بن يحيى بن علي معافا على تكفلهما بطباعة هذا الكتاب.

كما أشكر الشريف محمد بن حسن داحش الذروي على مراجعته وملاحظاته القيمة.

وأخيرًا أشكر كل من زودني بالمعلومات، والسير الذاتية، وهنالك قائمة بأسماء من زودني بالسير الذاتية في نهاية الكتاب، وأسأل الله التوفيق للجميع.

الباحث

تقديم
الدكتور إبراهيم بن يوسف الأقصم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على المصطفى، وبعد،،،

إن المتعمق لتاريخ التراث الإسلامي، يجد أن الكتابات عن الأنساب، والقبائل، والأسر، والتراجم، أخذت مساحات واسعة من هذا التراث؛ كما أنها احتلت مكانة كبيرة.

وعلى مر التاريخ ظهرت عدة مؤلفات عن الأنساب، والتراجم والسير تحمل عناوين متنوعة، فخصصت وعممت، وتعمقت وتجذرت في الذاكرة البشرية. فكانت هذه المؤلفات هي المعين والمثير والدافع للأجيال في ترسم خطى الأجداد.

ومازالت هذه المؤلفات تترى إلى وقتنا الحاضر؛ ويأتي كتاب (معجم اللؤلؤ والأصداف في سير وتراجم وأخبار بني المعافا الأشراف) امتدادا للعطاء الثر والزاخر لمؤلفه الشريف علي بن محمد بن أحمد أبو الخير معافا. وهو الرجل الذي فرّغ نفسه، وأشغل فكره، وبذل وسعه، لخدمة هذا العلم؛ فكانت كتاباته في هذا المجال، إكمالا لمسيرة العلماء، فسد فجوة، كادت أن تتسع، وقدم عطاءً كبيرًا من خلال مؤلفاته المتخصصة.

والمؤلف صاحب عقلية مبدعة، تجسدت في طريقة كتاباته وتقسيماته ورسوماته

للمشجرات وإخراجاته لها في شكل جذاب، ناهيك عن علمه وأدبه الجم، وتواضعه، وهذه هي سمات العلماء.

ومما أدهشني؛ أن المؤلف كان صاحب منهجية علمية؛ تجسدت في مشاوراته للعلماء والأعيان، للتدقيق والتحقيق. كما أنه وضع ضوابط معتبرة للترجمة؛ فخرج كتابه في عدة أجزاء، رتبها أبجديا، مع عمل مقدمة عن أبرز الأعلام القدامى.

وأقد أبرز الكتاب أعلام القرن الرابع عشر الهجري، والخامس عشر، وركّز على البارزين في علوم الطب والهندسة، والأكاديميين في الجامعات، وحملة الدراسات العليا، وأهل الاختراعات، وغيرهم من أعلام آل المعافا.

وقد شرفني الشريف علي، بكتابة مقدمة لكتابه المبارك، سائلا المولى عَزَّوَجَلَّ أن يبارك في عمره، ويجعله في موازين حسناته، ومن العلم الذي ينتفع به.

وصلى الله على سيدنا محمد المختار وعلى آله وصحبه الأخيار.

كتبه الشريف

د. إبراهيم بن يوسف الأقصم الخواجي(١)

جده بتاريخ ١٤٤٠/١٢/١٣هـ

---

(١) هو الدكتور الشريف إبراهيم بن يوسف الأقصم آل مهارش الخواجي من مواليد جدة عام ١٣٨٤هـ دكتوراه في التاريخ الإسلامي مؤرخ وباحث/ جدة للتوسع الجزء الثاني (٥٨٧).

تقديم
الدكتور الشريف أحمد بن عائل معافا

الحمد لله الذي خلق الخلق من ذكر وأنثى، وجعلهم أنسابًا وأصهارًا وقبائل وشعوبا، المنعم علينا بنعمة الإسلام وكفى بها رحمة وفضلا وإنعامًا، والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل «**تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَاتَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ**»(١). أما بعد...

فإن قرابة الإنسان وعشيرته - بعد الله عَزَّوَجَلَّ- سنده وقوته، وعتاده وعدته، وإليها مرجعه ومفزعه، تعينه على النوائب، وتواسيه في الفواجع والمصائب، وهي أسرته الكبرى التي تزرع فيه القيم، وتغذيه بالفضائل والشيم، ولها أهمية كبرى في الحفاظ على الفرد والجماعة والمجتمع والوطن.

وانتماء الإنسان إلى أسرته من الأمور الفطرية التي فطر الله الناس عليها والخصال الحميدة التي جاءت الشريعة الإسلامية بها.

ومع عناية الشريعة بهذا الانتماء فقد أحاطته بسياج من الأحكام وحدته بجملة من الحدود، بحيث لا يَخرجُ -هذا الانتماء- عن المقصود الأعظم من التعارف والتآلف بين

---

(١) رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني.

الناس؛ فجعلت معيار الفضل ومبنى الكرامة على التقوى والاستقامة ونهت عن التفاخر بالأنساب والتنابز بالألقاب وحذرت من البغي والظلم والاحتقار وغيرها من أمور الجاهلية ودعاويها. والنظر في الأنساب من الأمانات الشرعية العظيمة والمسؤوليات الجسيمة في الإسلام، شأنه شأن الوظائف الأخرى يقوم به العلماء الأجلاء والمؤرخون المؤتمنون والكتاب العدول يزنونه بميزان الشريعة ويقيمونه بقواعد التثبت والاحتياط والعدل بلا إفراط ولا تفريط، ولا غلو ولا تقصير ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين. ويُحمد لأخي الشريف علي بن محمد بن أحمد أبو الخير معافا -وفقه الله تعالى- انتصابه لهذه المسؤولية العظيمة بخوضه غمار جمع شتات فروع هذه الأسرة وتتبع أنسابها وذكر بيوتاتها ورسم مشجراتها ومواطن وجودها وتجمعها في العصر الحديث، أسوة بمن سبقه في الكتابة في هذا العلم، بعد أن كادت مدارس هذا العلم أن تندثر ومعاهده أن تنقرض وخلط فيه الحق بالباطل، والنافع بالضار والمحمود بالمذموم وقد عرفته مجيدا في هذا الباب وله باع طويل ونظر شمولي واطلاع واسع، أحسبه كذلك ولا أزكي على الله أحدا.

وقد قسّم المؤلف السير التي ترجم لها في هذا الكتاب إلى قسمين:

أحدها: الترجمة للعلماء السالفين من هذه الأسرة، إيمانا من المؤلف -جزاه الله خيرا- بما لهم على المتأخرين من الحقوق ورعاية لمكانتهم السامقة وفيه من الفائدة التأسي والاقتداء خاصة وأن المصادر التي ترجمت لهم ذُكرت في مواضع متفرقة ولم تجمع في كتاب واحد.

ثانيها: الترجمة للمعاصرين من هذه الأسرة من رجال العلم والفكر والصنعة والأدب والفضل حيث ضمت -في الجملة- الحديث عن مولدهم ونشأتهم وشيوخهم ومدارسهم التي درسوا فيها، وما تقلّدوه من أعمال وشاركوا به من مهام.

وســار في كتابه -وفقه الله- وفق منهجية علمية وطريقة مســتقيمة، جمعت حُسن التبويب والتقسيم وتميزت بسلاسة الألفاظ ودقة التوثيق، والكتابة بالعلم والعدل مرتبًا على حروف المعجم، حسب ما توافر له من وثائق ومعلومات وما وصل إليه من مكاتبات ومطالعات من غير أن يُعير أحدًا وصفًا لم يكن له أو يُنقِص شيئًا مما اتصف به. وإني أوصي نفســي وإخواني من أبناء العمومة المعاصرين المترجم لهم من هذه الأســرة - وهم على مســتوى كبير من الوعي والمســؤولية- أن تكون هذه الترجمة في هذا الكتاب حافزًا للتواصل والتزاور ودافعا للتعاون على البر والتقوى، والبعد عن العصبية والتفاخر، وتجنب الاغترار بها وألا تكون مدعاة لاحتقار الآخرين ووسيلة للتكبر عليهم أو ازدرائهم وتذكر أن عليهم مســؤولية عظيمة تجاه أسرتهم ومجتمعهم ووطنهم والأجيال اللاحقة من امتثال الأخلاق الفاضلة واكتســاب الخصال الحميدة والمشاركة في حمل المسؤولية في ميدان الحياة.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عمل الباحث خالصا صوابا ويوفقنا وإياه لما فيه صلاح لأســرته ومجتمعه ويجنبنا جميعا الفتن ما ظهر منها وما بطن ويكفينا وإياه وجميع المسلمين شر الأشرار وكيد الفجار.

والله من وراء القصد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آلة وصحبه أجمعين.

كتبه الدكتور الشريف

أحمد بن عايل بن علي معافا[١]

البديع والقرفي بتاريخ ١٤٤٠/١٢/٢٠هـ

(١) هو الدكتور الشريف أحمد بن عائل بن علي معافا عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون في جامعة جازان للتوسع في سيرته انظر الجزء الثاني (ص ٦٠٨).

تقديم
الدكتور الشريف عصام بن ناهض الهجاري

الحمد لله الذي أكرم الإنسان، فعلمه القرآن، ففيه أخبار من مضى وتقدم للمعتبرين، وأجمع وأبلغ عظةٍ لهم وخير معين.

ثم الصلاة والسلام على خاتم النبيين، وسيد الأولين والآخرين، سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، وأتباعه الهداة المهديين؛ وبعد:

فإن التاريخ خيرُ واعظٍ ومُذَكِّرٍ للبشر، ففيه أخبار من سَبَقَ، ومن سَلَفَ وغَبَر. فبذكر أحوال صالحيهم وحسن عاقبتهم، نعتبر، وبذكر أحوال مسيئيهم وسوء عاقبتهم، نزدجر.

ومن علم التاريخ وفروعه المهمة: علم السير والتراجم لمن عاش في أحقاب هذه الأمة، وهو علمٌ نال عناية العلماء واهتمامهم، حتى شمروا فيه عن سواعدهم، فصنفوا فيه المطولات، ولخصوا منها المختصرات، وكان هذا الجهد في شتى أبواب التراجم، لكل من كان على دين المصطفى صلى الله عليه وآله أبي القاسم.

والترجمة فنٌّ رفيع القدر والمكانة، لا يتمتع بذوقه إلا أهل الإتقان والرسوخ والمتانة. برز فيه أئمةٌ أعلام، وأبدع في نقش سطوره حذاق أفهام.

وهو علمٌ لا ينقضي، وزمانه لا ينتهي. يصنف فيه أربابُه وذووه جيلًا بعد جيلٍ، وطبقةً بعد طبقة، فيحيا به المرء ـ في زمانه ـ ما مضى من كوائن وحوادث الزمان، وكأنه صافح ظلالها وعايش فيها اللحظة والساعة والآن.

ورحم الله الإمام الصفدي حين قال: «والتاريخ للزمان مرآة، وتراجم العالم للمشاركة في المشاهدة مرقاة، وأخبار الماضين لمن عاقر الهموم ملهاة

لولا أحاديث أبقاها أوائلنا ... من الندى والردى لم يعرف السمر

وما أحسن قول الأرجاني:

إذا عرف الإنسان أخبار من مضى ... توهمته قد عاش في أول الدهر

وتحسبه قد عاش آخر دهره ... إلى الحشر إن أبقى الجميل من الذكر

فقد عاش كل الدهر من كان عالما ... كريماً حليماً فاغتنم أطول العمر

وربما أفاد التاريخ حزمًا وعزمًا، وموعظة وعلمًا، وهمة تذهب هماً، وبياناً يزيل وهناً ووهماً، وجيلاً تثار للأعادي من مكامن المكائد، وسبلاً لا تعرج بالأماني إلى أن تقع من المصائب في مصائد، وصبراً يبعثه التأسي بمن مضى، واحتساباً يوجب الرضا بما مر وحلا من القضا، ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ١٢٠]، فكم تشبث من وقف على التواريخ بأذيال معال تنوعت أجناسها، وتشبه بمن أخلده خموله إلى الأرض وأصعده سعده إلى السهى، لأنه أخذ التجارب مجاناً ممن أنفق فيها عمره، وتجلت له العبر في مرآة عقله فلم تطفح لها من قلبه جمرة، ولم تسفح لها في خده عبرة، ﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ

وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ [يوسف: ١١١].»[١].

ولله درر الإمام الحافظ ابن الجوزي إذ قال: «واعلم أن في ذكر السير والتواريخ فوائد كثيرة أهمها فائدتان: أحدهما، أنه إن ذكرت سيرة حازم ووصفت عاقبة حاله، علمت حسن التدبير واستعمال الحزم، أو إن ذكر ت سيرة مفرط ووصفت عاقبته أفادت الخوف من التفريط، فيتأدب المتسلط ويعتبر المتذكر، ويتضمن ذلك شحذ صوارم المعقول، ويكون روضة للمتنزه في المنقول. والثانية: أن يطلع بذلك على عجائب الأمور وتقلبات الزمن، وتصاريف القدر، والنفس تجد راحة بسماع الأخبار.

وقال أبو عمرو بن العلاء لرجل من بكر بن وائل، قد كبر حتى ذهب منه لذة المأكل والمشرب والنكاح: أتحب أن تموت؟ قال: لا، قيل: فما بقي من لذتك في الدنيا، قال: أسمع بالعجائب»[٢].

والكلام عن أهمية التدوين والتصنيف في علم التراجم، مما يطول بذكره المقام.

وبعد؛ فبين يدي الآن كتابٌ جليلٌ جامعٌ، وفي تتبعه جميلٌ ماتعٌ نافعٌ، خطته يد أخي المؤرخ، النسابة، المتوقد، البحّاثة، من فاق الأقران في أنساب وتاريخ الأشراف، وارتقى بتتبعها ذُرَى المجدِ فيمن نزل منهم المخلاف، الشريف المنيف/ علي بن محمد أبي الخير المعافا السليماني الحسني ـ جعله الله في مقامٍ عليّ.

فقد ربط ـ في مُؤَلَّفِهِ هذا ـ الأصول بالفروع، وجمع أخبار من تقدم بمن تأخر، بقوة بيانٍ وأجلى سطوع، حتى باتت لائحةً كالبدر، ينتفع بها كلُّ مبتغٍ لصلة الرحم وكمال الأجر.

(١) الوافي بالوفيات للصفدي (١/٢٦،٢٧).
(٢)المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١/١١٧).

وهذا الكتاب الماتع، والمصنَّف الجامع، قد وسمه مؤلفُهُ ومُدَبِّجُهُ بـ (معجم اللؤلؤ والأصداف في سير وتراجم وأخبار بني المعافا الأشراف).

ولا ريب عندي أنه كما قال ووصف، إذ كل مطالع وقارئ، سيلتقط منه لؤلؤاً، ويجني منه أصدافًا، من أخبار وسير وتراجم (الأشراف بني المعافا).

فـ(بنو المعافا) بيتُ علمٍ وقضاءٍ وأدبٍ، وأهلُ فضلٍ وسموٍّ وجلالٍ، يدركه كل من عرفهم ومنهم قَرُب.

وقد بيّن المؤلف ذلك بوضوحٍ وجلاءٍ، وتبحّر- مُدوِّنًا فيه- بحججٍ سَطا حُسنُها بلا خفاء. فبات كتابُهُ موئلًا يُرجعُ إليه، ووَتدًا يُستَنَدُ عليه، فلا مثيل له في ذالك الباب، لمن رَامَ سيرَ (بني المعافا) من ذوي الألباب.

وفي الختام؛ أدعو لأخي المؤرخ القدير، ومَنْ بكل ثناءٍ وإطراءٍ جديرٌ، الشريف/ علي بن محمد أبي الخير معافا، الذي أحسبه فارس الميدان في أنساب الأشراف في المخلاف، وهو فيها أوثق الثقات بلا مدافعة، والمرجع الأول فيها بلا منازعة، شهد له القاصي والداني من أهل ناحيته، ومن عرفه من الأعلام من غير جهته، وهو بين أشياخها وعلمائها وأعيانها قائمٌ خيرَ مقامٍ في أنسابها.

فوفقه الله، وهداه، وجعل الجنة وجوار النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثواه، ولله الأمر من قبل ومن بعد، والحمدلله، والصلاة والسلام على نبيه وآله في البدء والختم.

وكتبه الفقير إلى الله

الشريف د. أبو الحسن عصام بن ناهض الهجاري الحسني(١)

المدينة النبوية المنورة المنيرة

١٨/ ١٢/ ١٤٤٠ من هجرة الحبيب المصطفى ﷺ.

---

(١) هو النسابة المؤرخ الفقيه الموسوعي الدكتورالشريف عصام بن ناهض بن محسن بن حسن بن الأمير=

= ناهض بن الأمير سنيد بن الأمير سند بن الأمير هزاع بن الأمير غيث بن الأمير محمد بن الأمير دراج بن الأمير هجار بن الأمير دراج بن الأمير معزى بن الأمير هجار بن الأمير وبير بن الأمير مخبار بن محمد بن الأمير عقيل بن الأمير راجح بن الأمير إدريس بن الأمير حسن بن الأمير أبي عزيز قتادة بن الأمير إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن عليا بن عبد الله بن الأمير محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ولد بمدينة جدة ثمان تقل للمدينة المنورة وحفظ أكثر القرآن وشطرا من كتب السنة وبعض المتون والمنظومات في مختلف العلوم ولازم جماعة من العلماء والفقهاء خاصة في الفقه والحديث ومن أبرزهم الشيخ محمد المختار الشنقيطي عضو هيئة كبار العلماء والشيخ المحدث محمد أحمد عبد القادر الشنقيطي والعلامة محمد محمود العباس الشنقيطي وأخذ عن الشيخ أحمد القلاش في اللغة وأخذ عن الشيخ محمد بن عثيمين وأخذ عن السيد زين بن سميط الشافعي وغيرهم وأجازه كثير من المحدثين المسندين من مختلف بلد الإسلام بأسانيدهم وإثباتهم ومعاجم شيوخهم في الرواية واستفاد من آخرين كثير. شارك في الكثير من المنتديات والمؤتمرات من أهما مشاركته - - -عضوًا في الحوار الوطني الخامس الذي كان بعنوان: نحن والآخر ومؤتمر منتدى تعزيز السلم في أبو ظبي وشغل العديد من الاعمال منها:

- عضو هيئة تدريس بجامعة طيبة. استاذ فقه.
- عضو بهيئة التحقيق والادعاء العام (النيابة العامة حالًا). مدعي عام.
- مستشار لرئيس مجلس إدارة مجموعة بن لادن السعودية.
- مستشار مشاريع الحرمين بمجموعة بن لادن السعودية.
- مستشار التوسعة الكبرى لمشروع توسعة المسجد النبوي والعناصر المرتبطة به.
- مدير عام برنامج تطوير الكفاءات الوطنية بمشروع توسعة المسجد النبوي والعناصر المرتبطة به.
- مدير إدارة صندوق المنح بجامعة طيبة.
- سفيرًا للنوايا الحسنة لمنظمة السلام العالمي التابعة للجنة الاقتصادية للأمم المتحدة.
- أمين وعضو اللجنة لضبط وتوثيق أنساب الأشراف المعتمدة من وزارة الداخلية.
- عضو اللجنة الاستشارية لسمو أمير منطقة المدينة المنورة لشؤون المشايخ والنواب والمعرفين.
- عضو مجلس أمناء مركز التوثيق الملكي الهاشمي الأردني.
- عضو اللجنة العلمية بمركز بحوث ودراسات المدينة.
- عضو اللجنة العلمية العليا بمركز التوثيق الملكي الهاشمي الأردني.
- عضو في مركز دعم الجمعيات بإمارة منطقة المدينة المنورة.
- عضو في لجنة الأوقاف في الغرفة التجارية والصناعية بمكة. =

= - عضو في اللجنة الاستشارية لوضع أنظمة مكتبة السيد حبيب العامة.
وله كثير من الأبحاث والمشاركات العلمية في مختلف العلوم الشرعية والتاريخية والنسبية والجغرافية ما بين تأليف وتحقيق وكذلك إعداد كثير من مشجرات انساب آل البيت وغيرها. وأثنى عليه وأشاد بعلمه جماعة من العلماء في الداخل والخارج وله بكثير من علماء العالم الإسلامي ومفكري هم تواصل وتلاقي، حاصل على الدكتوراه في الفقه كلية الشريعة بجامعة ام القرى وموضوعها: الأحكام المتعلقة بآل البيت دراسة فقهية مقارنة. وقد نالت استحسان لجنة المناقشة المكونة من أحد أعضاء هيئة كبار العلماء وعلماء الأزهر الشريف المتعاقد معه في جامعة ام القرى وحصل فيها على درجة امتياز ٩٨٪ مع التوصية بطباعتها وتداولها بين الجامعات وأشادوا بها وأثنوا عليها ووصفت بأنها موسوعة تعادل عمل مراكز بحث علمي متخصصة لا عمل أفراد وذلك من سعتها واستيعابها وجمعها وتحريرها وأنها تستحق أكثر من شهادة دكتوراه. ولديه مكتبة كبيرة بها كثير من نوادر الكتب والمخطوطات في النسب الشريف وجمع عدد هائل من الوثائق.
والشريف عصام من أفراد علماء النسب المبرزين في العالم الاسلامي وقوله معتمد فيها وعرف بشدته وحرصه في التوثيق في الأنساب الشريفة وصيانتها وحمايتها من أدعياء النسب وله في ذلك كعب عالي شهد به القاصي والداني.
ووصفه الأديب الشاعر الشريف طلال حمزة بقوله:
«المنذور للدفاع عن أنساب آل بيت محمد ﷺ... الشريف عصام بن ناهض الهجاري؛ رجلٌ من طراز فريد قلما يجود زمانٌ بمثله، نذر نفسه للدفاع عن إنساب آل البيت فخاض حر وبشرسة ضدا لأدعياء في أماك نشتى، أعزل إلا من ضمير حي وشجاعة نادرة، هذا هو الشريف عصام بن ناهض الهجاري، الرجل الفذ والرقم الصعب الذي لا يتكّرر، فله منّا تحيةً حب و إجلال».
وقد أوصى بالرجوع اليه علامة الجزيرةالشيخ حمدالجّاسر وشهد باعتماد قوله في مقالة له بجريدة المدينة وكان عمره آنذاك في العشرين من عمره طالبا في مرحلة البكالوريوس فقال عنه «وفي عصرنا من تصدى لدراسة نسب آل المصطفى ﷺ... مثل الشريف عصام ابن ناهض الهجاري في المدينة، وهما أعرف مني في أنساب آلهما، وأقدر على إيضاح الصلةبين تلك الفروع».
وقال في موضوع اخر بعدها بسنوات: «الأخ الشريف عصام بن ناهض الهجاري من المعنيين بهذا الشأن - أي أنساب الأشراف- المتعمقين في الدراسة والبحث عن مصادره».
وقال في العلامة المحدث عضو مجلس الشورى الدكتورالشريف حاتم بن عارف العوني عند حديثه في مقالة له عن ظاهرة ادعاء النسب بالباطل :
«ولا يخفى على العلماء منهم علماء النسب المؤتمنون، والذين سخرهم الله تعالى لحمايته والذب عنه، كما سخر نقاد السنة لحمايتها والذب عنها.
ومن هؤلاء العلماء بالأنساب المؤتمنين والذين يخافون الله تعالى (فيما أحسبهم، وأراه فيهم): الشيخ الشريف=

= عصام بن ناهض الهجاري (وفقه الله)، فهو واحد من نقاد الأنساب العلماء به، الذين يصدعون بالحق، ولا يخافون لومة لائم. فكثر لذلك خصومه، لكن الله يؤيده وينصره عليهم».

ولقوة حفظه في النسب وإتقانه وتحريره واستيعابه..

نعته النسابة الشريف محمد حسين الصمداني في تحقيقه وتعليقه على كتاب المعقبين بابي الغنائم تشبيها له بالنسابة الكبير ابن أبي الغنائم الحسين بن أحمد الحسيني من علماء القرن الثالث.

فقال: «ومن مشاهير ذويه جار في هذا العصر أبو الغنائم وأبو الحسن الشريف عصام بن ناهض الهجاري الحسني نسابة مشهور عند الأشراف متمكن من فن النسب وفيه مروءة للأشراف قمع الله به كثيرا من الأدعياء في هذا العصر وفي غيرة على النسب الهاشمي».

وقال فيه المؤرخ النجدي المحقق الدكتور عبد الله المنيف عميد المكتبات بجامعة الملك سعود:

«من أراد أن يتأكد من مشجرات الأشراف عصرنا هذا فليعرضها على الحسيب الشريف عصام بن ناهض الهجاري».

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الهاشمي محمد بن عبد الله، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آلة وصحبه أجمعين أما بعد:

اهتم جمع من العلماء والباحثين بسير الرجال وتراجمهم عبر القرون الماضية، فالمطلع يجد أن المكتبة العلمية جمعت صنوفًا من هذه الكتب التي تحدثت عن رجالات الماضي في شتى المجلات، وبفضل الله ثم بفضل هذه الكتب وجهود الباحثين فيها حفظت الكثير من السير، وعرف بها الكثير من النبلاء والرجالات المخلصين، فلو قلبنا المكتبات لوجدنا أن الباحثين اعتنوا عناية خاصة بعلم السير والتراجم، ومن أبرز المؤلفات في هذا المجال قديمًا ما يلي:

كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت٢٣٠هـ)، وكتاب أحوال الرجال لإبراهيم بن يعقوب (ت ٢٥٩هـ)، وكتاب وفيات الأعيان لابن خلكان(ت٦٨١هـ)، وكتاب سير أعلام النبلاء للذهبي (ت٧٤٨هـ)، وكتاب الأعلام للزركلي (ت١٣٩٦هـ)، وغيرها الكثير..

كما اعتنى علماء المخلاف السليماني[1] بهذا العلم فألفوا مؤلفات في هذا المجال ومنها:

العقيق اليماني للعلامة عبد الله النعمان الضمدي (ت ١٠٧٦هجري)،وهذا الكتاب جوهرة زمانه، فقد اعتنى بالوفيات من الأعيان بالمخلاف السليماني.

عقود الدرر وحدائق الزهر للعلامة الحسن بن أحمد عاكش (ت ١٢٩٠ هجري)، فقد ترجم في هذين الكتابين لعدد كبير من الأعيان والوجهاء والعلماء في القرن الثالث عشر.

ومن الكتب التي اعتنت بهذا الفن في القطر اليماني:

البدر الطالع للعلامة محمد بن علي الشوكاني فقد ترجم لعدد كبير من العلماء والبارزين في القرن الثاني عشر.

وقد تفنن زبارة الصنعاني فأنتج كتابيه المشهورين نيل الوطر، ونزهة الظريف.

وفي هذا العصر ألف كثير من الباحثين كتب تعتني بسير الرجال، واختص رجال بالتأليف في كل علم، فقد وقفنا على من ألف بصفة مخصوصة وهناك من ألف بعموم الأعيان في هذا العصر، ومن تلك الكتب فرجة النظر للعلامة القاضي الشيخ الشريف أحمد بن محمد الشعفي المعافا (ت ١٤٢٧هجري)، كما ألف في علماء القرن الثالث عشر بكتابه المعنون لآلئ الدرر.

كما أن هنالك الكثير من الباحثين ألفوا عن شخصيات بارزة في كتب خاصة والمكتبات مليئة بتلك الكتب.

---

(١) المخلاف السليماني: نسبة إلى سليمان بن طرف، من الشرجة إلى حلي بني يعقوب. «المخلاف السليماني» للعقيلي (ص٧١)، وحدود المخلاف السليماني، من حلي بني يعقوب إلى حرض وتسمى الآن منطقة جازان.

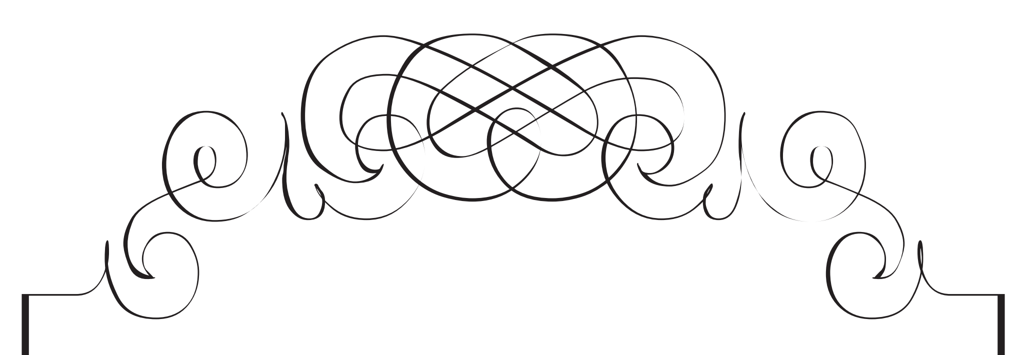
وفـي هذا الجانب وحرصًا منـي على تدوين هذه الحقبة التاريخية فقد عقدت العزم واستعنت بالله عَزَّوَجَلَّ في تأليف هذا الكتاب، وقد أسميته (معجم اللؤلؤ والأصداف في سير وتراجم وأخبار بني المعافا الأشراف) وقد أتممته بفضل الله عَزَّوَجَلَّ ثم بتعاون الجميع حيث جمع بين دفتيه كثيرًا من السير الذاتية لرجالات قبائل الأشراف آل المعافا، وهـي ثلاث قبائل فـي العصر الحديث؛ قبيلة آل المعافا، وقبيلة آل الخواجي، وقبيلة آل الفلقـي، وهو كتاب تعريفي يتحدث عن عدد من الرجال في مجالات مختلفة سـواء في التعليم أو الطب أو في الهندسـة أو القضاء أو في القطاع العسـكري أو في النيابة العامة أو المصلحين والدعاة وأئمة وخطباء المساجد وحفاظ كتاب الله، فقد جمعت في هذا الكتاب مجموعة مختلفة من أفراد المجتمع، والهدف من ذلك التعريف بهذه القبائل وحفظ هذه الحقبة التاريخية.

وقد بدأت في هذا الكتاب بالحديث عن رموز آل البيت القدامى ممن تنتسب إليهم هذه القبائل ثم شرعت بعد ذلك في الحديث عن البارزين قديمًا من العلماء والأعيان ورجالات الإمارة، ثم تحدثت عن المعاصرين ممن أشـرت إليهم سابقًا، وقد ترجمت لهم بالحروف الأبجدية بدأً بحرف الألف وانتهاءً بحرف الياء.

أسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يكون عملي مباركًا خالصًا لوجهه الكريم وأن يوفقني لكل خير وأن يحسن خواتمنا جميعًا.. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المؤلف الباحث الشريف

علي محمد أحمد أبو الخير معافا



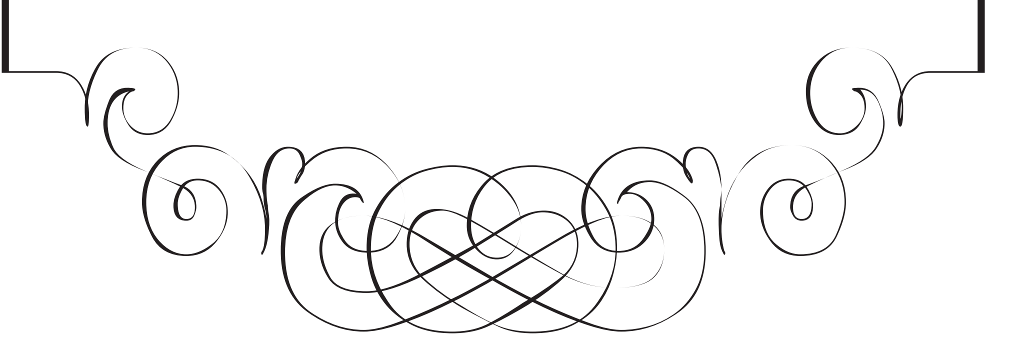
الفَصْلُ الأَوَّلُ

أولًا: فضل آل البيت.

ثانيًا: مشروعية التلقب بالشريف.

ثالثًا: التحذير من الانتساب إلى آل البيت بغير وجه حق.

رابعًا: رموز من آل البيت.



أولاً
فضل آل البيت

لآل البيت منزلة عظيمة ومكانة كبيرة فقد ميزهم الله عَزَّوَجَلَّ وفضلهم بقرب نسبهم من خير البشر وسيد ولد آدم محمد صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وأهل السنة والجماعة وسط بين الإفراط والتفريط والغلو والجفاء، فالتقاة من آل البيت لهم واجب التقدير والاحترام وآل البيت هم من حرمت عليهم الصدقة من بني هاشم بن عبد مناف وهم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس وقد وردت الكثير من الأحاديث النبوية التي تبين فضل آل البيت ومنها:

عن واثلةَ بنِ الأسْقَع رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: سمعتُ رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**إنَّ اللهَ اصطفى كِنانَةَ مِن ولدِ إسماعيل، واصطفى قريشاً من كِنَانَة، واصطفى مِن قريشٍ بَنِي هاشِم، واصطفانِي مِن بَنِي هاشِم**»[(١)].

وعن عائشةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت: «خرج النَّبِيُّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ غداةً وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل مِن شَعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثمَّ جاء الحُسين فدخل معه، ثمَّ جاءت فاطمةُ فأدخلَها، ثمَّ جاء عليٌّ فأدخله، ثمَّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»[(٢)].

(١) روى مسلمٌ في صحيحه (٢٢٧٦).
(٢) وروى مسلمٌ في صحيحه (٢٤٢٤).

حديث سَعد بن أبي وقَّاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «لَمَّا نزلت هذه الآيةُ ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ دعا رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليًّا وفاطمةَ وحَسناً وحُسيناً، فقال: اللَّهمَّ هؤلاء أهل بيتِي»[1].

عن يزيد بن حيَّان قال: «انطلقتُ أنا وحُصين بن سَبْرة وعمر بن مسلم إلى زيد بنِ أرقم، فلمَّا جلسنا إليه، قال له حُصين: لقد لقيتَ -يا زيد!- خيراً كثيراً؛ رأيتَ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسمعتَ حديثَه، وغزوتَ معه، وصلَّيتَ خلفه، لقد لقيتَ -يا زيد!- خيراً كثيراً، حدِّثْنا -يا زيد!- ما سَمعتَ من رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: يا ابنَ أخي! والله! لقد كبِرَتْ سِنِّي، وقَدُم عهدِي، ونسيتُ بعضَ الذي كنتُ أعِي من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فما حدَّثْتُكم فاقبلوا، وما لا فلا تُكَلِّفونيه، ثمَّ قال: قام رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوماً فينا خطيباً بماءٍ يُدعى خُمًّا، بين مكة والمدينة، فحمِد اللهَ وأثنى عليه، ووعظ وذكَّر، ثم قال: أمَّا بعد، ألا أيُّها الناس! فإنَّما أنا بشرٌ يوشك أن يأتي رسولُ ربِّي فأُجيب، وأنا تاركٌ فيكم ثَقَلَيْن؛ أوَّلُهما كتاب الله، فيه الهُدى والنُّور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحثَّ على كتاب الله ورغَّب فيه، ثم قال: وأهلُ بَيتِي، أُذكِّرُكم اللهَ في أهل بيتِي، أُذكِّرُكم اللهَ في أهل بيتِي، أُذكِّرُكم اللهَ في أهل بيتِي، فقال له حُصين: ومَن أهلُ بيتِه يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيتِه؟ قال: نساؤه مِن أهل بيتِه، ولكن أهلُ بيتِه مَن حُرِم الصَّدقةُ بعده، قال: ومَن هم؟ قال: هم آلُ عليٍّ، وآلُ عَقيل، وآلُ جعفر، وآلُ عبَّاس، قال: كلُّ هؤلاء حُرِم الصَّدقة؟ قال: نعم!»[2].

وفي لفظ: «فقلنا: مَن أهلُ بيتِه؟ نساؤه؟ قال: لا، وايمُ الله! إنَّ المرأةَ تكون مع الرَّجل العصرَ من الدَّهر، ثم يُطلِّقها، فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيتِه أصلُه وعَصَبتُه الذين حُرِموا الصَّدقة بعده».

---

(١) وروى مسلم في صحيحه (٢٤٠٤).

(٢) وروى مسلم في صحيحه (٢٤٠٨) بإسناده.

ثانيًا
مشروعية التلقب بالشريف

كلمة الأشراف هي جمع شريف يطلق الشريف في اللغة على الرجل الماجد، أو من هو كريم الآباء، ثم أطلق لقب الشريف على من كان من آل بيت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مقولة (الشريف من شرف نفسه):

إشـتهرت هذا المقولة في مجتمعنا كثيراً والتي تدل على التواضع وأن الشـريف من ابتعد عما يسيء له من الأقوال والأفعال التي لاتليق بالمسلم الحق ولكن المستغرب أن بعض عامة الناس من آل بيت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نودي بالشريف استنكرذلك علماً أن هذا اللقب حق مكتسب مشروع وليس فيه أي محظور شرعي وخصوصا أن هذا اللقب متوارث عن الأباء والأجداد وقد بين مشروعية ذلك الدكتور الشريف حاتم العواني[1] بقوله « تلقُّبُ آل البيت بالأشـراف قديمٌ، لا يُعلم متى بدأ؛ إلا أنه كان معروفًا من القرن الهجري الثالث. وليس في ذلك ما له علاقة بالحكم الشرعي لهذا اللقب، إلا لمن أدخل التلقّب به في باب البدع! فإنه إن قصد البدعة الشرعيّة التي شَرْطُها أن تكون أمرًافي الدين وبقصد التعبُّد، فهو مخطئ خطأ واضحًا؛ لأن التلقّب بالشـريف من أمورالأعراف والعادات الدنيويّة التي ليست من الدين، ولا هو عبادةٌ ولا يُقصد به العبادة. ولذلك لم يقل أحدٌ (لا عالم ولا جاهل) إنه لا يجوز إحداث ألقابٍ أو أسـماءٍإلا لقبا أو اسمًا كان على زمن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما زال الناس يتلقَّبون وتتجدّد لهم ألقابٌ

(١) بحث مطول بعنوان «مشروعية التلقب بالشريف» للدكتور الشريف حاتم العوني النموي.

وأسماءً لأنسابٍ لم تكن في زمن السلف الصالح، ولانكير عليهم من أهل العلم، بل يشاركهم في ذلك أهل العلم أنفسهم، ولا وُصفت بالبدعةلذلك. فإنكار التلقّب بالشريف بدعوى البِدعِيّة، هو البدعةُ في الفتوى، والتي لم تكن في زمن السلف ولا الخلف. وأمّا إن أراد الواصف لهذا اللقب بالبدعة البدعة اللغويّة، فمعلوم أنّ ذلك لا علاقة له ببيان الحكم الشرعي. وبناءً على ذلك، من أن باب الألقاب الأصل فيه الإباحة، كما هي القاعدة في الأمور الدنيويّة، حتى يقوم الدليل على التحريم يكون التلقّب بالشريف مباحًا. ومع وجود الممتعضين الكارهين لهذا التلقّب، إلا أنّي لم أقرأ بحثًا علميًا مؤصّلاً يستدلّ لتحريمه بغير ما سبق. وهذا الإفلاس في الاستدلال على التحريم، وشحّة الأدلّة إلى درجة عدم الوجود، ممّا يكفي لبيان ضعف هذا الرأي، وعدم صحّة ذلك الموقف. إلا أني قد سمعتُ وقرأت قليلاً من المقالات الصحفيّة، وليست بحوثًا شرعيّةً علميّة، لبعض الكارهين لهذا التلقّب، فوجدتُهم يحومون في كراهيتهم حول معاني، بنوا عليها موقفهم القلبي تجاه هذا اللقب وتجاه المتلقّبين به».

أقول أهل العلم في مشروعية التلقب بالشريف[١]:

قال السيوطي[٢]: «اسم الشريف كان يُطلق في الصدر الأول على من كان من أهل البيت، سواءً كان: حسنيًّا، أم حسينيًّا، أم علويًّا من ذرية محمد بن الحنفيّة وغيره من أولاد علي بن أبي طالب، أم جعفريًّا، أم عقيليًّا، أم عباسيًّا. ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونًا في التراجم بذلك، يقول: الشريف العباسي، الشريف العقيلي، الشريف الجعفري، الشريف الزينبي. فلما ولي الخلفاء الفاطميون بمصر، قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط، فاستمرّ ذلك بمصر إلى الآن. وقال الحافظ ابن حجر

(١) بحث مطول بعنوان «مشروعية التلقب بالشريف» للدكتور الشريف حاتم العوني النموي.
(٢) فتواه المسمّاة بـ(العجاجة الزرنبيّة في السلالة الزينبيّة).

في كتاب الألقاب: الشريف ببغداد لقب لكل عبّاسيّ، وبمصر لقب لكل علوي، انتهى. ولا شك أن المصطلح القديم أولى، وهو: إطلاقه على كل علوي، وجعفري، وعقيلي، وعباسي؛ كما صنعه الذهبي، وكما أشار إليه الماوردي من أصحابنا، والقاضي أبو يعلى الفراء من الحنابلة، كلاهما في الأحكام السلطانية...»، إلى آخر الفتوى[١].وواضح من هذه الفتوى أنه يرى مشروعيّة هذا اللقب، هو ومن سمّاهم من العلماء. وأمّا ما جاء فيها نقلاً عن الحافظ ابن حجر، من أن لقب (الشريف) كان ببغداد يخص العباسيين، فليس بصحيح. فما زال الطالبيّون بالعراق وببغداد يتلقّبون بالشريف، ولهم نقابة الأشراف. وليس هذا مجال الاستدلال لذلك، لكن مما يدل عليه، ويدل على استخدام العلماء لهذا اللقب، قولُ القاضي أبي الحسين بن أبي يعلى الفرّاء الحنبلي (ت٥٢٦هـ)[٢]: «وحضر جنازته خلقٌ كثيرٌ من أرباب الدين والدنيا، وأصحاب المناصب، ونقيب العباسيين، ونقيب الأشراف الطالبيين...» .وقال شهاب الدين القرافي (ت٦٨٤هـ)[٣]، وهو يضرب مثالاً لكتابة محضر في إثبات نسب: « تكتب في نسب الشرفاء: ويشهدون بالاستفاضة الشرعيّة بالشائع الذائع، والنقل الصحيح المتواتر، أنه شريف النسب، صحيح الحسب، شريف من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وأن نسبه صريح صحيح، متّصلٌ بنسب الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، من أولاد الصُّلب، أبًا عن أب، إلى أن يرجع نسبه إلى أصل نسب الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ» .وقال أبو بكر ابن المقرئ (ت٣٨١هـ)[٤]: «حدثنا أبو محمد الشريف العلوي، ولم تر عيناي في الأشراف مثله: يحيى بن محمد بن

(١) (الحاوي للفتاوي ٢/٣٢-٣٣).
(٢) طبقات الحنابلة (٣/٤٥٦).
(٣) كتابه الذخيرة (١٠/٤١٣).
(٤) معجم شيوخه(رقم ١٣٦٧).

محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب».

وقال الحاكم أبو عبدالله (ت ٤٠٥هـ)[١]: «وممن يجمعهم ورسولَ الله صلى الله عليه وآله هذا النسب من التابعين، بعد الأشراف العلويّة...».. ولمّا ذكر الآجري (ت٣٦٠هـ)[٢] لـه أن أبا بكر وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا مدفونان بقرب النبيّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذكر أن بعض أهل البدع يُشكّكون في ذلك، ثم قال: «فإن قال قائل: فإن فيهم أقوامًا من أهل الشرف يعينونهم على هذا الأمر القبيح في أبي بكر وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا. قيل له: معاذ الله! قد أجلَّ الله الكريمُ أهلَ الشرف من أهل بيت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذريّته الطيّبة من أن يُنكروا دفن أبي بكر وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا مع النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هم أزكى وأطهر، وأعلم الناس بفضل أبي بكر وعمر، وبصحّة دفنهما مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما ينبغي لأحد أن ينحلَ هذا الخلق القبيح إليهم، هم عندنا أعلى قدرًا وأصوب رأيًا ممّا يُنْحَل إليهم .فإن كان قد ظهر إنسانٌ منهم مثلما تقول، فلعلّه أن يكون سمع من بعض من يقع في أبي بكر وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، ويذكرهما بما لا يحسن، فظنّ القول كما قال. وليس كل من رفعه الله الكريمُ بالشرف وبقرابته من رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُني بالعلم، فَعَلِمَ ما له ممّا عليه، إنما يُعَوّل في هذا على أهل العلم منهم.والذي عندنا أن أهل البيت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ الذين عُنُوا بالعلم يُنكرون على من يُنكر دفن أبي بكر وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا مع النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...» إلى أن قال: «فنحن نقبل من مثل هؤلاء الذريّة الطيّبة المباركة ما أتوا به من الفضائل في أبي بكر وعمر، وهل يروي أكثر فضائل أبي بكر وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا إلا علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وولده من بعده؟! يأخذه الأبناء عن الآباء، إلى وقتنا هذا. نحن نُجل أهل البيت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أن يُنحل إليهم

---

(١) (معرفة علوم الحديث ٤٩٦).

(٢) (الشريعة للآجري ٥/٢٣٧٥-٢٣٨١).

مكـروه في أبي بكر وعمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أو تكذيب لدفنهما مـع النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ». إلى أن قال عن الرجل من آل البيت يُنكر فضل الشـيخين: «بل إذا سُـمع منه ما لا يَحْسُنُ، وُقفَ على ذلك، ووُعِظَ، ورُفِقَ به. وقيل له: أنت وسلفُك أجلّ عندنا من أن نظنّ بك أنك تجهل فضل أبي بكر وعمر، أو تنكر دفنهما مع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ...»..

وفي هذا النقل فوائد جليلة، غير استعمال لقب الشريف لآل البيت، ومنها: إجلالهم وتوقيرهم، والرفق بجاهلهم، ودفع قالة السوء عنهم ما أمكن ذلك، والحرص على هداية ضالهم. وقال المرداوي الحنبلي (ت٨٨٥هـ)(١): «الثامنة: الأشراف: وهم آل بيت النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. ذكره الشيخ تقيّ الدين، واقتصر عليه في الفروع. قال الشيخ تقيّ الدين: وأهل العراق كانوا لا يسمّون شريفًا إلا من كان من بني العباس، وكثيرٌ من أهل الشام وغيرهم لا يسمّونه إلا إذا كان علويًّا. قال: ولم يُعلّق عليه الشارع حكمًا في الكتاب والسنة، ليُتلقَّى حَدُّه من جهته. والشـريف في اللغة: خلاف الوضيع والضعيف، وهو الرياسة والسـلطان. ولمـّا كان أهل بيت النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أحقَّ البيوت بالتشريف، صار من كان من أهل البيت شريفًا».. وهذا كلام صريح في مشروعيّة هذا اللقب لآل البيت، وأن هذا اللقب من أمور العادات التي لا يُتطلّبُ معناها وحدُّها من نصوص الشرع، فلمّا وافقت حقيقةُ نسـب آل البيت الدلالة اللغوية لهذا اللقب، كانوا أحقّ من خُصُّوا به. وقد سـئل شيخ الإسـلام ابن تيميّة(٢): «عن الوقف الذي أُوقف على الأشراف..؟»، فأجاب عن السؤال، إلى أن قال: «وكذلك من وقف على الأشراف، فإن هذا اللفظ في العُرف لا يدخل فيه إلا من كان صحيح النسب من أهل بيت النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ...».. ووصف

(١) (الإنصاف -بحاشية الشرح الكبير- ٥١٢/١٦).

(٢) (مجموع الفتاوى ٩٣/٣١-٩٤).

شيخُ الإسلام ابن تيميّة عبدَالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بأنه[١]: «أحد الأشـراف الحَسَنين، بل أجلهم قدرًا في عصر تابعي التابعين».. وفي حاشية ابن عابدين الحنفي[٢]: «الشـريف، كل من كان من أهل البيت: علويًّا، أو جعفريًّا، أو عباسـيًّا، لكن لهم [أي للجعفري والعباسي] شرف الآل الذين تحرم الصدقة عليهم، لا شرف النسبة إليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...»..وقال اللقاني في شرح جوهرة التوحيد له[٣]: «يُطلق على مؤمني بني هاشم: أشراف، والواحد: شريف، كما هو مصطلح السلف. وإنما حدث تخصيص الشريف بولد الحسن والحسين في مصر خاصّة في عهد الفاطميين. ويجب إكرام الأشـراف، ولو تحقّق فسقُهم؛ لأن فرع الشجرة منها، ولو مال».. وقال المناوي [٤]: «عدّوا من خصائص آل المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إطلاق (الأشـراف) عليهم، والواحد: شريف».

❁ ❁ ❁

(١) (مجموع الفتاوى ٣٨٣/٢٧).
(٢) (حاشية ابن عابدين ٦٨٥/٦).
(٣) (حاشية الطهطاوي على مراقي الفلاح ٨/١).
(٤) فيض القدير (٥٢٢/١).

ثالثًا
التحذير من الانتساب
إلى آل البيت بغير وجه حق

كثر في زمننا هذا الباحثون عن النسب في أمهات الكتب والمراجع العلمية فمن هؤلاء الباحثين من يبحث عن نسبه وأصل قبيلته فما إن يجد إشارة أو مسمى يشبه اسم قبيلته حتى يتشدق به من دون براهين أو أدلة قطعية فيدعي هذا النسب من دون أدلة تؤكد ما ادعاه فأدى ذلك إلى تداخل واختلاط الكثير من الأنساب وخصوصا النسب الشريف، فهو الأعظم خطرًا لأنه يتعلق ببعض القضايا الشرعية ومن هذا المنطلق كان لزاماً علينا بيان خطورة انتساب الرجل الى غير أبيه أو انتساب الرجل الى غير قومه وعشيرته والأب يشمل الأب الأقرب أو الأبعد والدليل على ذالك أن الله سبحانه وتعالى جعل نبينا إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ رغم بعده عنا بمئات السنيين أباً لنا حيث قال «ملة أبيكم إبراهيم» والأدلة على خطورة ذلك من السنة كثيرة منها:

عن واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه، أو يُري عينه ما لم تر، أو يقول على رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ما لم يقل**»[(١)].

عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أنه سمع النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يقول: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه - وهو يعلمه - إلا كَفَرَ، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار»**[(٢)].

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم (٣٥٠٩).
(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم (٣٥٠٨).

عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من ادعى إلى غير أبيه - وهو يعلم أنه غير أبيه - فالجنة عليه حرام»**[١].

عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«من انتسب إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه فعليه لعنه الله والملائكة والناس أجمعين»**[٢].

عن عبد الله بن عمرو، أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«كُفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرفه، أو جحده، وإن دق»**[٣].

وكذا هو عند أحمد كما في المسند (٢ / ٢١٥) بلفظ: (كفر تبرؤ من نسب وإن دق، وادعاء نسب لا يُعرف).

عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ادعى إلى غير أبيه لم يرح ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام»**. والحديث صحيح.[٤]



(١) رواه البخاري في صحيحة برقم (٦٧٦٧).
(٢) أخرجه ابن ماجة في سننه برقم (٢٦٥٨) بإسناد صحيح.
(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه برقم (٢٧٩٣) بسند حسن صحيح.
(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للبوصيري(٢/٣٢٦).

رابعًا
رموز من آل البيت

علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
[٢٣ق هـ - ٤٠هـ]

هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي.

ولد في مكة في ١٣ رجب عام ٢٣ قبل الهجرة.

أُمّه فاطمة بنت أسد الهاشميّة.

أسلم قبل الهجرة النبويّة، ابن عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رباه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد أن رأى كثرة الولد عند عمه أبي طالب، فتربى في بيت النبوة، وهو أول من آمن بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الصبيان، وكان عمره عند إسلامه ثلاث عشرة سنة، وقيل: عشر سنوات. وأصح الأقوال: ثلاث عشرة سنة.

ومن فضائله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي: «**أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ**»(١)

وعن سهل بن سعد، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لأعطين الراية غدًا رجلًا يفتح الله على يديه**» قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم؛ أيهم يُعْطَاها؟ فلما أصبح

(١) أخرجه البخاري (٢٦٩٩). ومسلم (٢٤٠٤).

الناس غَدَوا على رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلهم يرجو أن يُعْطَاها، فقال: «**أين علي بن أبي طالب؟**» فقالوا: يشـتكي عينيه يا رسول الله. قال: «**فأرسلوا إليه فأتوني به**» فلما جاء بصق في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: «**انفذ على رسـلك حتى تنزل بسـاحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من أن يكون لك حمر النعم**»(١).

وعن أبي حازم أن رجلًا جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلان ـ لأمير المدينة ـ يدعو عليًّا عند المنبر. قال: فيقول ماذا ؟ قال: يقول له: أبو تراب. فضحك. قال: والله، ما سماه إلا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما كان والله له اسم أحب إليه منه. فاستطعمت الحديث سهلًا وقلت: يا أبا عباس، كيف ذلك؟ قال: دخل عليٌّ على فاطمة، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أين ابن عمك؟**» قالت: في المسجد. فخرج إليه فوجد رداءه قد سـقط عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسـح التراب عن ظهره فيقول: «**اجلس يا أبا تراب**» مرتين(٢).

تزوج عليٌّ فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صفر في العام الثاني من الهجرة، ودخل بها في ذي الحجة من آخر العام. ورُويَ أنه أمهَرها دِرعَه، إذ لم يكن له في ذلك الوقـت صفراء ولا بيضاء. وقيل إن عليًّا، رحمه الله، تزوج فاطمة على أربعمائة درهم، فأمره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يجعل ثلثها في الطِّيب. وقيل إن عليًّا قدَّم الدِّرع من أجل الخول بأمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إياه بذلك.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠٠٩). ومسلم (٢٤٠٦).
(٢) أخرجه البخاري (٣٧٠٣).

وكان سنُّها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفًا. وكانت سنُّ علي، رحمه الله، يومئذ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر(١).

توفيت فاطمة الزهراء بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بستة أشهر، وقد غسلها علي بن أبي طالب بيده.

ويروى أن عليَّ بن أبي طالب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لما رأى فاطمة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مُسجَّاة بثوبها بكى حتى رُثي له، ثم قال:

لكلِّ اجتماعٍ من خليلينِ فُرقةٌ ... وإنَّ الذي دونَ المماتِ قليلُ
وإنَّ افتقادي واحدًا بعد واحدٍ ... دليلٌ على أن لا يدومَ خليلُ(٢)

وقد أنجبت فاطمة الزهراء لعلي بن أبي طالب كلاً من: الحسن، والحسين، ومحسِّنًا درج وتوفي صغيرًا، وأمَّ كلثوم الكبرى أمَّ زيد بن عمر بن الخطاب، وزينب الكبرى، وكانت عند عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له جعفرًا الأكبر، وعليًّا، وعونًا الأكبر، وعباسًا، وأمِّ كلثوم.

قال ابن حزم(٣) في ذرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(٤):

ولد عليُّ بن أبي طالب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الحسنَ أبا محمد، والحسين أبا عبد الله، والمحسن، وزينب، وأم كلثوم، أمهم فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (ص٢٧٧).

(٢) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (ص٢٧٧).

(٣) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي. توفي سنة ٤٥٦ هـ رحمه الله وتعالى، العلامة المشهور، له: جمهرة أنساب العرب. طبع عام ١٣٨٢هـ بتحقيق عبد السلام هارون. نشر دار المعارف بمصر. «طبقات النسابين» (ص٢٣١) بكر أبو زيد.

(٤) جمهرة أنساب العرب (ص ٣٣)، تحقيق ليفي بروفنسال دار المعارف مصر.

ومحمدًا أبا عبد الله، أمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة الحنفية.

وعمر، أمه الصهباء بنت ربيعة بن بحير الثعلبية.

والعباس، أمه أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

أعقب هؤلاء كلهم، حاشا المحسن، فلا عقب له، مات صغيرًا جدًّا إثر ولادته.

ولعلي أيضًا من الولد أبوبكر، وعثمان، وجعفر، وعبد الله، وعبيد الله، ومحمد الأصغر، ويحيى، لم يعقب أحد من هؤلاء. أم يحيى أسماء بنت عميس الخثعمية، وهي أم عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأم محمد بن أبي بكر الصديق. وأم عبيد الله ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، وعبيد الله هذا قُتل في جيش المصعب بن الزبير، يوم لقوا المختار بن أبي عبيد مع محمد بن الأشعث. وقتل أبوبكر وجعفر وعثمان والعباس مع أخيهم الحسين، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

وبنات تزوجهن بنو جعفر وبنو عقيل؛ وتزوج منهن أيضًا عبد الملك بن مروان؛ وتزوجت زينب بنت علي من فاطمة بنت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبدَ الله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له ابنة تزوجها الحجاج بن يوسف، فولدت له ابنة، ثم خلف عليها كثير بن العباس بن عبد المطلب. وتزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، بنت بنت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عمرُ بن الخطاب، فولدت له زيدًا، لم يعقب، ورقية؛ ثم خلف عليها بعد عمر، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عون بن جعفر بن أبي طالب؛ ثم خلف عليها بعده محمد بن جعفر بن أبي طالب؛ ثم خلف عليها بعده عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، بعد طلاقه لأختها زينب[١].

(١) جمهرة أنساب العرب (ص ٣٣) تحقيق ليفي بروفنسال دار المعارف مصر.

توفي علي بن أبي طالب، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، في شهر رمضان سنة ٤٠ للهجرة، وقد قُتل على يد أحد الخوارج واسمه ابن ملجم الحميري.

الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ [٣هـ -٥٠هـ]

هو الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي.

جده لأمه نبي هذه الأمة محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وأمه فاطمة الزهراء. ووالده علي بن أبي طالب.

عاش وترعرع في أطهر بيت عرفته البشرية، وأخذ من جده وأمه ووالده أسمى المعاني وأفضلها، هو وأخوه الحسين سيدا شباب أهل الجنة، وكان يشبه النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١).

ومن فضائل الحسن رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

عن الحسن سمع أبا بكرة: سمعت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر، والحسن إلى جنبه، ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة، ويقول: «**ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**»(٢)

وعن أسامة بن زيد، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يأخذه والحسن ويقول: «**اللهم إني أحبهما فأحبهما**»(٣).

وعن البراء، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: رأيت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والحسنُ بن عليٍّ على عاتقه، يقول: «**اللهم إني أحبه فأحبه**»(٤).

---

(١) الجوهرة في نسب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه العشرة (ص٢٧٨).
(٢) أخرجه البخاري (٣٧٤٦).
(٣) أخرجه البخاري (٣٧٤٧).
(٤) أخرجه البخاري (٣٧٤٩). ومسلم (٢٤٢٢). والعاتق: ما بين منكبه وعنقه، والمنكب مجتمع العضد مع الكتف.

وعن عقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، حمل الحسن، وهويقول: بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهًا بعليٍّ. وعليٌّ يضحك[١].

وعن ابن أبي نُعْمٍ قال: كنت شاهدًا لابن عمر، وسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! وسمعت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**هما ريحانتاي من الدنيا**»[٢].

وعن أبي سعيد الخدري، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**»[٣].

أبناؤه:

قال العبيدلي النسابة[٤] (ت ٤٤٩هـ)[٥]:

العقب من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب من أربعة رجال:

١- من الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

٢- وزيد بن الحسن.

(١) أخرجه البخاري (٣٧٥٢).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٩٤). و(ريحانتاي). مثنى ريحانة، والرَّيحانُ: يُطلقُ على الرَّحمة والرّزق والرَّاحة، وبالرّزق سُمّي الولدُ رَيْحانًا (النهاية في غريب الحديث ٢/٦٨٧).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٧٦٨). وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع ٣١٨١).

(٤) هو محمد بن محمد بن علي شيخ الشرف العبيدي النسابة البغدادي، عالم بالأنساب. «طبقات النسابين» (ص٩٨) بكر أبوزيد دار الرشد.

(٥) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب (ص٣٣).

٣- ومن عمرو ثم انقرض.

٤- ومن الحسين الأثرم ثم انقرض.

وقال ابن حزم (ت ٤٥٦هـ)[١]:

وَلَدَ أميرُ المؤمنين الحسنُ بن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: الحسنَ بنَ الحسن، وفيه العدد والبيت، أمه خولة بنت منظور بن زبان بن الفزارية. وزيدَ بن الحسن، وله عقب كثير، أمه أم بشر بنت أبي مسعود الأنصاري البدري. وعمر والحسين والقاسم وأبا بكر وطلحة؛ أمه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله. وعبد الرحمن وعبد الله ومحمد وجعفرًا وحمزة، لا عقب لواحد من هؤلاء، إلا أن عمرًا كان له ولد فقيه محدث مشهور، واسمه محمد بن عمرو، انقرض عقبه؛ فأما عبد الله والقاسم وأبوبكر فإنهم قُتِلُوا مع عمهم الحسين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

وقال الفخر الرازي[٢] (ت ٦٠٦هـ):

أما أبو محمد الحسن بن عليٍّ فكان له من الأولاد ثلاثة عشر ذكرًا وست بنات، إلا أن العقب منهم لابنين وبنت: أبومحمد الحسن بن الحسن، وأبو الحسين زيد بن الحسن، وأم عبد الله بنت الحسن[٣].

وفاته:

قال الواقدي وغيره: صالح الحسن في سنة إحدى وأربعين، واجتمع الناس على

(١) جمهرة أنساب العرب (ص١٥).

(٢) هو فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري الرازي، الإمام المفسر صاحب تفسير: مفتاح الغيب. توفي سنة ٦٠٦ هـ. رحمه الله تعالى. له: بحر الأنساب.. «طبقات النسابين» (ص١٢٣) بكر أبو زيد دار الرشد.

(٣) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية (ص١٧).

معاوية في هذه السنة، قالوا: وطال مرض الحسن بعد قدومه المدينة من العراق، حتى قيل إنه السل، ثم إنه شرب شربة عسل فمات منها، ويقال إنه سم أربع دفعات فمات في أخراهن، وأتاه الحسين وهو مريض فقال له: أخبرني من سقاك السم؟ قال: لتقتله؟ قال: نعم. قال: ما أنا بمخبرك، إن كان صاحبي الذي أظن فالله أشد له نقمة، وإلا فوالله لا يقتل بي بريء[١].

توفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ٥٠ هـ[٢] في المدينة ودفن بجوار أمه الزهراء في البقيع[٣].

---

(١) أنساب الأشراف (ص٣٨٩). ومقاتل الطالبيين (ص٨١).

(٢) مقاتل الطالبيين (ص٥٩).

(٣) البقيع: مقبرة بقيع الغرقد جنوب شرق المسجد النبوي.

الحسن المثنى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

[........- ٩٧هـ]

هو الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشــم القرشي. يكنى أبا محمد.

أمه هي خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر، وكان قد تزوجها طلحة بن عبيد الله، فقتل عنها يوم واقعة الجمل، فتزوجها الحسن بن علي، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فأنجبت الحسن المثنى(١).

وعندما أراد الحســن المثنى الزواج، وكان قد خطب إلى عمه الحسـينِ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، إحدى بناته، فأبرز إليه فاطمة وسكينة وقال: يا بن أخي، اختر أيهما شئت. فاستحى الحسن وسكت، فقال الحسين:قد زوجتك فاطمة؛ فإنها أشبه الناس بأمي فاطمة بنت الرسـول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال البخاري: بل اختار الحسنُ فاطمةَ بنت عمه الحسين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ(٢).

وكان الحسن المثنى يتولى صدقات أمير المؤمنين عليٍّ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ونازعه فيها زين العابدين على بن الحسين، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ثم سلمها له، فلما كان زمن الحجاج سأله عمُّه عمرُ بن عليٍّ أن يشـركه فيها فأبى عليه، فاستشـفع عمر بالحجاج، فبينما الحسن يساير الحجاج ذات يوم، قال: يا أبا محمد، إن عمر بن عليٍّ عمك، وبقية ولد أبيك، فأشركه معك في

(١) عمدة الطالب (ص١١٧).

(٢) عمدة الطالب (ص١١٨). والأصيلي في أنساب الطالبيين (ص٦٢).

صدقات أبيه. فقال الحسن: والله لا أغير ما شرط عليٌّ فيها، ولا أدخل فيها من لم يدخله.

وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قد شرط أن يتولى صدقاته ولدُه من فاطمة دون غيرهم من أولاده.

فقال الحجاج: إذًا أدخله معك. فنكص عنه الحسن حين سمع كلامه، وذهب من فوره إلى الشام، فمكث بباب عبد الملك بن مروان شهرًا لا يؤذن له، فذكَر ذلك ليحيى بن أم الحكم، وهي بنت مروان، وأبوه ثقفي، فقال له: سأستأذن لك عليه وأرفدك عنده. وكان يحيى قد خرج من عند عبد الملك، فكر راجعا، فلما رآه عبد الملك قال: يا يحيى لم رجعت وقد خرجت آنفًا؟ فقال: لأمر لم يسعني تأخيره دون أن أخبر به أمير المؤمنين. قال: وما هو؟ قال: هذا الحسن بن الحسن بن عليٍّ بالباب، له مدة شهر لا يؤذن له، وإن له ولأبيه وجده يرون أن يموتوا عن آخرهم ولا ينال أحدًا منهم ضر ولا أذى. فأمر عبد الملك بإدخاله، ودخل، فأعظمه وأكرمه وأجلسه معه على سريره، ثم قال: لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد. فقال يحيى: وما يمنعه من ذلك أماني أهل العراق، يرد عليه الوفد بعد الوفد يمنونه الخلافة. فأغضب الحسن الكلام وقال له: بئس الرفد رفدت، ليس كما زعمت، ولكنا قوم تقبل علينا نساؤنا فيسرع إلينا الشيب. فقال له عبد الملك: ما الذي جاء بك يا أبا محمد؟ فذكر له حكاية عمه عمرو؛ وأن الحجاج يريد أن يدخله معه في صدقات جده، فكتب عبد الملك إلى الحجاج كتابا ألا يعارض الحسن بن الحسن في صدقات جده، ولا يدخل معه من لم يدخله عليٌّ، وكتب في آخر الكتاب:

إنا إذا مالت دواعي الهوى ... وأنصت السامع للقائل
واضطرب القوم بأحلامهم ... نقضي بحكم فاصل عادل

لا نجعل الباطل حقًّا ولا ... نلفظ دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا ... فنخمل الدهر مع الخامل

وختم الكتاب وسلمه إليه، وأمر له بجائزة وصرفه مكرمًا، فلما خرج من عند عبد الملك لحقه يحيى بن أم الحكم فقال له الحسن: بئس والله الرفد رفدت، ما زدت على أن أغريته بى! فقال له يحيى: والله ما عدوتك نصيحة، ولا يزال يهابك بعدها أبدًا، ولولا هيبتك ما قضى لك حاجة.

ومن شعر الحسن المثنى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

لا خير في الود ممن لاتزال له ... في الود مستشعرًا من خيفة وجلا
إذا تغيبت لم تبرح تسيء به ... ظنًّا وتسأل عما قال أوفعلا[1]

وقد قيل في مدحه هذه الأبيات:

ابن الرسول المصطفى والمؤتمَن
من خير فتيان قريش ويَمَن
والحجة القائم في هذا الزمن

أبناؤه:

قال ابن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ):

وَلَدَ الحسنُ بن الحسنِ بن علي بن أبي طالب، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: عبدَ الله، وفيه البيت والشرف والعدد؛ وإبراهيم، وله عدد جم؛ وجعفر؛ والحسن، وأمه وأم أخويه عبدِ الله

(١) عمدة الطالب (ص١١١٩).

وإبراهيمَ فاطمةُ بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله، خلف عليها الحسين بعد الحسن؛ وداود، أمه وأم أخيه جعفر أم ولد؛ البربرة منهم في ولد عبد الله وجعفر؛ وكان للحسن بن الحسن أيضًا محمد، لم يعقب، أمه رملة بنت سعيد بن زيد بن عمروبن نفيل.

وتزوج الحسن أيضًا بنت محمد بن علي بن أبي طالب، وبنت عمر بن علي بن أبي طالب، عميه، وضمهما في ليلة واحدة. وقال محمد بن علي بن أبي طالب ليلتئذ: هوأعز علينا منهما! فاجتمع عنده بنات أعمامه الثلاثة.

وكان للحسن بن الحسن من البنات: زينب، شقيقة عبد الله وإبراهيم والحسن، تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان. وأم كلثوم شقيقتهم أيضًا، تزوجها ابن عمها محمد بن علي بن الحسين. وفاطمة بنت الحسن بن الحسن، تزوجها معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له الحسن وصالحًا ويزيد. وكانت فاطمة هذه لأم ولد. ثم خلف على فاطمة هذه أيوب بن مسلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة. ومليكة بنت الحسن بن الحسن، شقيقة جعفر وداود، تزوجها جعفر بن مصعب بن الزبير، فولدت له ابنة. وأم القاسم بنت الحسن بن الحسن، شقيقة مليكة، تزوجها مروان بن أبان بن عثمان بن عفان، فولدت له محمدًا؛ ثم خلف عليها ابنُ عمها علي بن الحسين[١].

قال ابن عنبة[٢] (ت٨٢٨هـ):

وأعقب الحسن بن الحسن من خمسة رجال: عبد الله المحض، وإبراهيم الغمر،

(١)جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي (ص١٧).
(٢) هو أبو العباس جمال الدين أحمد بن علي بن حسين بن عنبة الداودي الطالبي الحسني، مؤرخ نسابة عراقي ت ٨٢٨ هـ.له: =

والحسن المثلث، وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين، ومن داود وجعفر، وأمهما أم ولد رومية تدعى حبيبة(١).

توفي، رحمه الله، وعمره خمس وثلاثون عامًا، بينبع(٢).

= ١- عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب. مطبوع، طبع في الهند بالمطبع الجعفري ثم صور في بيروت عام ١٤٠٣هـ.

٢- بحر الأنساب. يشتمل على أنساب بني هاشم مشجرًا.

٣- تحفة الطالب باختصار عمدة الطالب.

٤- التحفة الجمالية في الأنساب. فارسي..«طبقات النسابين» (ص١٥١) بكر أبو زيد، دار الرشد.

(١) عمدة الطالب (ص١٢٠).

(٢) الأصيلي في أنساب الطالبيين، لابن الطقطقي الحسني (ص٦٣). وعمدة الطالب (ص١٢٠).

عبد الله المحض بن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
[٧٠هـ - ١٤٥هـ][1]

هو عبد الله المحض (محض بني هاشم) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي. يكنى أبا محمد، ويلقب بالديباج. كان شيخ بني هاشم في زمانه والمقدم عليهم، وكان من أحسن الناس فضلا وعلما وأدبا. أمه فاطمة بنت الحسين بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين[2].

قال محمد بن أيوب الرافعي: كان أهل الشرف وذووالقدر لا ينوطون بعبد الله بن الحسن أحدًا.

وقال سعيد بن أبان القرشي: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فدخل عليه عبد الله بن الحسن، وهو يومئذ شاب، في إزار ورداء، فرحب به وأدناه وحياه، وأجلسه إلى جنبه وضاحكه، ثم غمز عكنة من عكن بطنه، وليس في البيت يومئذ إلا أموي، فلما قام قالوا له: ما حملك على غمز بطن هذا الفتى؟ قال: إني أرجوبها شفاعة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وعن القاسم بن عبد الرزاق قال: جاء منصور بن ريان الفزاري إلى الحسن بن الحسن، وهوجده أبوأمه، فقال له: لعلك أحدثت بعدي أهلا؟ قال: نعم، تزوجت بنت عمي الحسين بن علي. فقال: بئسما صنعت! أما علمت أن الأرحام إذا التقت أضوت!

---

(١) الأصيلي في أنساب الطالبيين (ص٦٨).

(٢) مقاتل الطالبيين (ص١٦٦).

كان ينبغي لك أن تتزوج من العرب. قال: فإن الله قد رزقني منها ولدًا. قال: فأرنيه. فأخرج إليه عبد الله بن الحسن، فسُرَّ به وقال: أنجبت هذا، واللهِ، الليثُ عاديًا ومعدوًّا عليه.قال: فإن الله قد رزقني منها ولدًا آخر. قال: فأرنيه. فأخرج إليه الحسن بن الحسن، فسُرَّ به وقال: أنجبت والله وهو دون الأول. قال: فإن الله رزقني منها ثالثًا. قال: فأرنيه. فأراه إبراهيم بن الحسن بن الحسن، فقال: لا تعد إليها بعد هذا.

وقالت طيبة مولاة فاطمة بنت عمرو بن مصعب: كان جدي عبد الله بن مصعب كثيرًا ما يستنشدني قول عبد الله بن الحسن:

إن عيني تعودت كحل هندٍ جمعت كفها مع الرفق لينًا[١]

وقد أعقب عبد الله من خمسة رجال: محمد النفس الزكية، وإبراهيم قتيل باخمري، وموسى الجون، ويحيى صاحب الديلم، وإدريس.

قال ابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦):

ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: محمد، القائم بالمدينة؛ وإبراهيم، القائم بالبصرة؛ ويحيى، القائم بالديلم؛ وإدريس الأصغر، القائم بالمغرب؛ وسليمان، قتل بفخ؛ وموسى - ولكل هؤلاء عقب - وعيسى، لا عقب له. فأما عقب محمد وإبراهيم ويحيى فقليل، وأما عقب إدريس وسليمان وموسى فكثير جدًّا[٢].

قتل، رحمه الله، في محبسه سنة ١٤٥هـ[٣] وعمره خمس وسبعون سنة[٤].

(١) الأصيلي في أنساب الطالبيين (ص٦٨).
(٢) جمهرة أنساب العرب (ص١٨).
(٣) مقاتل الطالبيين (ص١٧١).
(٤) الأصيلي في أنساب الطالبيين (ص٦٨).

موسى الجون بن عبد الله المحض[١]

[١٣٠هـ - ١٨٠هـ]

هو موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

أمه هي هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى. والجون لقب له، لقبته أمه به في صغره بالجون نظرًا لسواد لونه.

وقال مصعب: إن هندًا ولدت موسى ولها ستون سنة. قال: ولا تلد لستين إلا قرشية، ولخمسين إلا عربية.

ولموسى تقول أمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله وهو صغير ترقصه، شعر كالتالي:

إنك إن تكون جونًا أنزعا   أجدر أن تضرهم وتنفعا
وتسلك العيش طريقًا مهيعا   فردًا من الأصحاب أو مشيعا

وكان موسى الجون شاعرًا وأديبًا.

قال يحيى بن الحسن: كتب موسى بن عبد الله إلى زوجته أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة، أم ابنه عبد الله بن موسى، يستدعيها للخروج إلى العراق:

لا تتركيني بالعراق فإنه   بلاد به أس الخيانة والغدر

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص٣٣٣-٣٣٦).

فإني مليء إن أجئ بضرة مقابلة الأجداد طيبة النشر
إذا انتسبت من آل شيبان في الذرا ومرة لم تحفل بفضل أبي بكر

عن محمد بن إسماعيل الجعفري ومحمد بن عبد الله البكري أن موسى بن عبد الله قال:

إني زعيم إن أجئ بضرة قراسية فراسة للضرائر
فتكرم مولاها وترضى خليلها وتقطع من أقصى أصول الحناجر

فأجابه الربيع بن سليمان مولى محمد وإبراهيم بني عبد الله بن الحسن بن الحسن فقال في ذلك:

أبنت أبي بكر تكيد بضرة لعمري لقد حاولت إحدى الكبائر
تغط غطيط البكر شد خناقه هو أنت مقيم بين صوحي عباثر

قال: وعباثر ماء كان لموسى بن عبد الله.

وقد أعقب موسى الجون من ولديه إبراهيم الأخيضر أمير اليمامة والحجاز، وعبد الله الناسك، ويلقب بالرضا، وأمهما أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن.

قال ابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ):

ولد موسى: إبراهيم جد بني الأخيضر أصحاب اليمامة؛ وعبد الله بن موسى، عقبه كثير جدًّا[١].

ومات وهوابن خمسين عامًا في سنة ١٨٠هـ.

(١) جمهرة أنساب العرب (ص٤١).

عبد الله الناسك الرضا بن موسى الجون(١)
[......- ٢٤٧هـ]

هو عبد الله الناسك الملقب بالرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين.

كان يلقب بالرضا، من أعيان القرن الثالث، وهو الجد الجامع لأكثر بني الحسن في الحجاز واليمن، وأمه أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، وقد قال فيها وحشي الرياحي:

يعجبني من فعل كل مسلمه … مثل الذي تفعل أم سلمه
إقصاؤها عن بيتها كل أمه … وأنها قدمًا تساوي المكرمه

وكان عبد الله راويًا للحديث، وله شعر(٢):

أنشد إسماعيل بن يعقوب لعبد الله بن موسى:

وإني لمرتاد جوادي وقاذف … به وبنفسي العام إحدى المقاذف
مخافة دنيا رثة أن تميلني … كما مال فيها الهالك المتجانف
فيا رب إن حانت وفاتي فلا تكن … على شرجعٍ يعلى بخضر المطارف

(١) مقاتل الطالبيين (ص٤٩٨).
(٢) الأصيلي في أنساب الطالبيين (ص٩٢).

ولكـن قتيـلًا شـاهدًا لعصابـة يصابـون في فج مـن الأرض خائف
إذافارقـوا دنياهـم فارقـوا الأذى وصاروا إلى ميعاد ما في المصاحف

قال أبوالفرج: هكذا ذكر إسـماعيل بن يعقوب، وهذا الشـعر للطرماح بن حكيم الطائي، وكان يذهب مذهب الشُّرَاة[1]، ولعل عبد الله بن موسى كان ينشده متمثلاً.

وأعقب من خمس رجال هم[2]:

١- موسى، وهوالجد الجامع للأشراف الموسويين والهواشم الأمراء والقتاديين.

٢- يحيى.

٣- سليمان، وهوالجد الجامع للأشراف السليمانيين.

٤- صالح.

٥- أحمد.

وقال فخر الرازي (٦٠٦هـ) في ذرية عبد الله بن موسى الجون:

أما عبد الله فله من الأولاد المعقبين خمسة: موسى الثاني، وأحمد الأحمدي، ويقال له (المسور) ويحيى السويقي الفقيه، وصالح، وسليمان[3].

(١) الشراة هم الخوارج، «مقاتل الطالبيين» (ص٤٩٨).
(٢) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب (ص٤٧).
(٣) الشجرة المباركة (ص٢٠).

سليمان بن عبد الله الرضا

[........ - ....]

هو سـليمان بـن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبـد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السـبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

كان سـيدًا وجيهًا، وهو الجد الجامع للأشـراف السليمانيين وذريته ببادية في المخلاف[١]، اشتهرت ذريته بالشجاعة والإيثار والقوة والوفاء والكرم. ومن ذريته من تولى إمارة مكة والمخلاف السليماني[٢] في بداية القرن الخامس، وليس لديه إلا ابن واحد وهو داود[٣].

(١) عمدة الطالب لابن عنبه (ص١٤٦).

(٢) عرف به ص ٢٦.

(٣) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب (ص٥٣).

داود بن سليمان بن عبد الله الحسني
[........ - ....]

هـو داود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجـون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السـبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

أمه قريبة بنت إبراهيم بن موسـى الجون(١) ويلقـب بـ(المحمود)(٢) وذريته في بادية بالمخلاف.

وقد أعقب داود من خمسة رجال: عبدالله أبي الفاتك، الحسين الشاعر، الحسن المحترق، علي، محمد المصفح(٣).

قال السيد محمد بن حيدر القبي النعمي (ت١٣٥١هـ):

«بل أول خارج من الحجاز السيد داود بن سليمان، واستولى على المخلاف بأمر الإمام يحيى بن الحسـين الهادي(٤). وكانت دعوة الإمام يحيى بن الحسـين الهادي في الجبال اليمنية عام ٢٨٤هـ»(٥).

---

(١) الشجرة المباركة (ص٢٩).
(٢) المشجر الكشاف (ص١٧٣).
(٣) عمدة الطالب (ص١٤٤).
(٤) الجواهر اللطاف (ص٥٦).
(٥) المخلاف السليماني(ص٢٠٠).

عبد الله بن داود بن سليمان الحسني
[........ - ....]

هو عبدالله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

ويلقب بأبي الفاتك، ويعرف ذريته بـ(الفاتكيون) عاش مائة وخمسة وعشرين عامًا[١].

قال ابن عنبة نقلًا عن الطقطقي (٧٠٩هـ):

«أعقابهم بالمخلاف باليمن، نقلت من خط السيد العالم عبد الحميد ابن السيد التقي النسابة الحسني أنهم بمخلاف ابن طرف من حرض إلى جبل إب في اليمن، وهم عالم عظيم، وقد ملكوا هناك[٢]. له من الأبناء ثمانية رجال: إسحاق، محمد، صالح، أحمد، جعفر، القاسم، داود، عبد الرحمن»[٣].

---

(١) عمدة الطالب (ص١٤٦).

(٢) عمدة الطالب (ص١٤٦).

(٣) عمدة الطالب (ص١٤٦).تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب (ص٥٣).

عبد الرحمن بن عبد الله بن داود الحسني
[........ - ....]

هــو عبد الرحمن الطويل[(١)] بن عبــد الله أبي الفاتك بن داود المحمود بن ســليمان بن عبد الله الرضا بن موســى الجون بن عبد الله المحض بن الحســن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

عاش مائة وعشــرين سنة[(٢)] وله إحدى وعشــرون ولدًا، أعقب منهم إحدى عشر ولدًا[(٣)].

قال ابن حزم:

«ومنهم عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موســى بن عبد الله بن الحســن بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ وكان له اثنان وعشرون ذكرًا بالغون، وهم: عبد الحميد، وعبد الكريم، وعبد الحكم، وعبد الله، وموسى، وعيسى، ومحمد، ويحيى، وإسماعيل، وأحمد، وعلي، والحسن، والحسين، وحمزة، ونعمة، ورحمة، وزيادة، ومحمود، وموهوب، والرديني، وأبوالطيب، وأبوالقاسم، وعريقة»[(٤)].

---

(١) المشجر الكشاف (ص١٧٢).

(٢) عمدة الطالب (ص١٤٧).

(٣) عمدة الطالب (ص١٤٧).

(٤) جمهرة أنساب العرب (ص٤١).

إسحاق بن عبد الله بن داود الحسني
[........ - ....]

هو إسحاق بن عبد الله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

اشتهر بالشجاعة والفروسية والكرم.

قال العبيدلي:

«إسحاق بن أبي الفاتك فارس بني حسن وشجاعها»[١].

وقال ابن عنبة:

«أما إسحاق بن أبي الفاتك فكان فارس بني حسن في زمانه وجوادهم وشجاعهم»[٢].

(١) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب (ص٥٣).
(٢) عمدة الطالب (ص١٤٦).

علي بن داود الحسني
[........ - ....]

هــو علــي الأزرق[١] بــن داود المحمود بن ســليمان بن عبــد الله الرضا بن موســى الجون بن عبد الله المحض بن الحســن المثنى بن الحســن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

من بني سليمان، له من الأبناء: الحسين، الحسن، أحمد أبوالقاسم نعمة[٢].

(١) الشجرة المباركة (ص ٢٩-٣٠) لفخر الرازي تحقيق مهدي رجائي.
(٢) الشجرة المباركة (ص ٢٩-٣٠) لفخر الرازي تحقيق مهدي رجائي.

أحمد بن علي بن داود الحسني
[........ - ....]

هو أحمد [نعمة] بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

يعرف بـ(أبي القاسم) ويعرف بـ(نعمة) كان شبيهًا بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] وهوالجد الجامع لبني النعمي السليمانيين حاليًا في منطقة جازان[٢] وما حولها[٣].

قال الفخر الرازي:

«وأما علي الأزرق، فله من الأبناء المعقبين الذين لاشك فيهم ثلاثة: الحسين الدِّيِّن العابد الشبيه بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عاش مائة وأربعا وعشرين سنة. والحسن أبوالنجيب، يعرف عقبه بـ(بني النجيب). ونعمة أبوالقاسم، اسمه أحمد، الشبيه برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ولهم عقب»[٤].

(١) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية (ص٢٩).
(٢)جازان: في أقصى الجنوب الغربي للمملكة العربية السعودية وتقع تحديدًا غرب المنطقة على ساحل البحرالأحمر، وتضم العديد من المحافظات.
(٣) «الجواهراللطاف»، لمحمد بن حيدر القبي النعمي(ص٢١).
(٤) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية (ص٢٩).

داود بن عبدالرحمن بن عبد الله الحسني

[........ - ....]

هــو الأمير داود أبوالطيب بن عبدالرحمن بن عبد الله أبي الفاتك بن داود المحمود بن ســليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحســن المثنى بن الحســن الســبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

كان أميرًا على مكة(١).

قال الفاسي (٨٣٢هـ):

ذكر بعض المؤرخين أن الحاكم العبيدي(٢) ولاه الحرمين لما خرج ابن عمه أبو الفتوح عن طاعته(٣).

وهذه رســالة اعتذار كتبها الإمام المنصور بالله القاسـم بن علي العياني(٤) إلى الأمير أبـي الطيب داود بن عبد الرحمن الحسـني في نهاية القـرن الرابع عندما طلب العون منه لفتح تهامة(٥) لضمها إلى حكمه، وأن يجعلهم ولاة عليها:

(١) العقد الثمين (٦/٢٩٤).
(٢) هو الحاكم بأمر الله حاكم الدولة العبيدية في مصر، «خلاصة الكلام» لأحمد زيني دحلان (ص١٧).
(٣) العقد الثمين (٦/٢٩٤).
(٤) هو القاسم بن علي العياني ولد عام ٣١٠هـ توفي بعد عام ٣٩٣هـ، كان إمامًا للزيدية في اليمن. محقق سيرة القاسم العياني (ص١١).
(٥) المخلاف السليماني، مخلاف ابن الحكم، وحدوده من حرض إلى حلي بني يعقوب. «المخلاف السليماني» للعقيلي (١/٧١).

بسم الله الرحمن الرحيم

«من بعد الصدر، يقول في فصل منه: ومما وقفت عليه منا أميت إليه في حال أفراد الكتب والقوم، فنعم القوم -يعني بذكر أهل طاعته في اليمن- إلا أنهم لبسوا البعد، وقد تجشموا معي ما لم يكونوا يحسبون أنهمينالونه، ونجران وصعدة وتهامة عندهم بلاد بعيدة، سيما تهامة، لأنهم يخشون بها الوباء، والقوم فنعم القوم، مع غالب طمع فيهم، وقد أرجوأن يبلغنا الله المأمول. وذكر سيدي، أدام الله عز ماله، وأباح محبة إنفاقه، وما أعلم أنه أرسل به إلا للإنفاق عند وقت الحاجة إلى ذلك، وقد نرجوأن يفتح الله بخير وأن نلتئم إلى ذلك الوقت ما يوصل الجيش إلى جانب تهامة، وعسى أن يكون ذلك بالبلد ما يحمل مؤنته، إن شاء الله تعالى، فلا يكون لسيدي، أعزه الله تعالى، هم من سيدي ولديه، فهما بحمد الله تَرَبَّيَا من حلا بأرضه، ويظهر أن كل شوح تولى به، وقد بنوبنوه، وقد أضامنا وطابت أنفسهما بالمقادم، وليس هذه الخمسة الأشهر الباقية إلا كيوم، مع العافية والسلام، والاستمكان من المصلحة»[١].

لديه من الأبناء: وهاس، يحيى، هضام، قاسم، محمد، علي[٢].

قال ابن عنبة (ت٨٢٨هـ):

بنو وهاس وبنو علي وبنو شماخ وبنو مكثر وبنو حسان وبنو هضام وبنو قاسم وبنو يحيى، هؤلاء كلهم أولاد أبي الطيب لصلبه، إلا مكثرًا وشماخًا فإنهم أولاد أولاده[٣].

(١) سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني (ص١٤٨).
(٢) عمدة الطالب (ص١٤٧).
(٣) عمدة الطالب (ص١٤٧).

يحيى بن داود بن عبد الرحمن الحسني
[........ - ....]

هو يحيى بن الأمير داود أبوالطيب بن عبد الرحمن بن عبد الله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السـبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

أرسـله والده إلى الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني، هو وأخوه محمد، ليستعينوا به في فتح تهامة، وتعيينهم ولاة عليها[١]، وكان ذلك في نهاية القرن الرابع.

قال الحسين بن أحمد بن يعقوب[٢] (ق ٤):

فلما رأى الإمام، عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، خذلان عسكره وقلة ثباتهم على الجهاد معه، ترك نجران وأهلها، إلا من أراد منهم طاعته، مثل الأحلاف ووداعة، وأهل الطاعة من ياموشـاكر، فالتزم بهم، وخلا بني الحارث منتظرًا لنصر الله عليهم، وكان عنده في حضرته محمد ويحيى أبناء الأمير أبي الطيب، منتظرين هبوطه لتهامة وفتحها، وذلك أنهما سألاه أن يوليهما سـاحل عثر[٣] فأوجب لهما، فلما رأيا خلاف عسـكره وقلة عزمهم في الجهاد معه،

(١) سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني (ص١٤٨).

(٢) هو عالم، مؤرخ، شاعر، أديب، قاض، سياسي. كان من أعوان الإمام القاسم بن علي العياني، شاركه في حروبه، وشئون دولته، وتولى له القضاء.

(٣) عثر مدينة مشهورة قديمًا. قال ابن المجاور: سليمان بن طرف صاحب عثر، وهو من ملوك تهامة، وأعماله مسيرة عشرة أيام في عرض يومين، وهو من الشرجة إلى حلى. وقال: عثر مدينة تهامية مندرسة على شاطئ البحر الأحمر، بين حرض وحلي. «تاريخ المستبصر» لابن المجاور (ص٣٣).

استأذناه في الانصراف إلى بلدهما، إلى أن يقرب نصر الله لإمامهما وابن عمهما، وبلدهما واد في شاطئ مكة، فأذن لهما الإمام، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وزودهما وأصحبهما ما قدر عليه[١].

وهوالجد الجامع للأشراف آل يحيى السليمانيين، ولديه من الأبناء: حسن، والرديني[٢] وهدار، وشماخ، وشيبان[٣].

(١) سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني (ص١٤٨).
(٢) التذكرة في الأنساب المطهرة (ص٥٦).
(٣) عمدة الطالب (ص١٤٥). الجامع في الأنساب (ص٤٢-٤٣). الجواهر اللطاف (ص١٧٥).

المعافا بن الرديني بن يحيى الحسني
[٤٤٣هـ]

هو المعافا بن الرديني بن يحيى بن الأمير داود أبو الطيب بن عبد الرحمن بن عبد الله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي.

أمه عائشة القرشية.

ولد عام ٤٤٣هـ بأرض الحجاز ثم انتقل مع من انتقل من أبناء عمومته الأشراف السليمانيين إلى المخلاف السليماني[١] (٤٧٨هـ) سكن أرض الكدى[٢] وبنى فيها منزلًا وجامعًا وكان رجلًا صالحًا عالمًا مصلحًا، يتوافدون إليه من أرجاء المخلاف السليماني للتزود بعلمه وقد شكى إليه من أرض الكدى لصلابتها ولجدبها، فصلى بهم صلاة الاستسقاء وقال لمن حوله اعملوا شعبًا في هذه الكدية من أعلاها ليتحول إليها ماء الجبل فكانت سببًا لنزول الخير والمطر، وقد تحول الماء إلى الشعب من الكدية فسمي الكدى نسبة إلى هذه الكدية، واخضرت الجبال وتوسع الشعب من كثرة الماء ووصل السيل إلى وادي ضمد[٣] وسمي ذلك السيل بسيل المعافا ومن علو منزلته ومكانته استعانت قبائل

(١) عرف به ص ٢٦.

(٢) هو شعب من روافد وادي ضمد (المعجم الجغرافي) للعقيلي (ص٣٦٥). والكدى يقع جنوب محافظة العيدابي بـ١٠ كيلو متر تقريبًا، وأما رؤوسه فهي تمتد شرقًا (مجهر الأبد في توثيق أماكن ضمد) للشريف عبدالغني بن يحيى المعافا (ص١٥).

(٣) قال العقيلي: بالتحريك واد معروف من أودية منطقة جازان. «المعجم الجغرافي» (ص٢٦٥).

من بني ربيعة به في خلاف نشب بينهم على أرض بقرية الراكب[١]، في وادي صبياوقد أصلح بينهم وقد دفع من ماله الخاص ليصلح بين هؤلاء المتخاصمين، وبعد مرور ثلاث سنوات من هذه الحادثة حصل سيل كبير في الكدى جحف جامعه ومسكنه، فانتقل إلى الراكب واستقر فيها وبنى فيها جامعًا ومنزلًا له وكانت الراكب مسكنًا لذريته من بعده.

وقد تزوج امرأة تسمى شريفة الطيب[٢]،وأنجب منها حازمًا، ولديه ابنًا يسمى مكرمًا[٣]، والشريف المعافا هو الجد الجامع للأشراف آل المعافا.

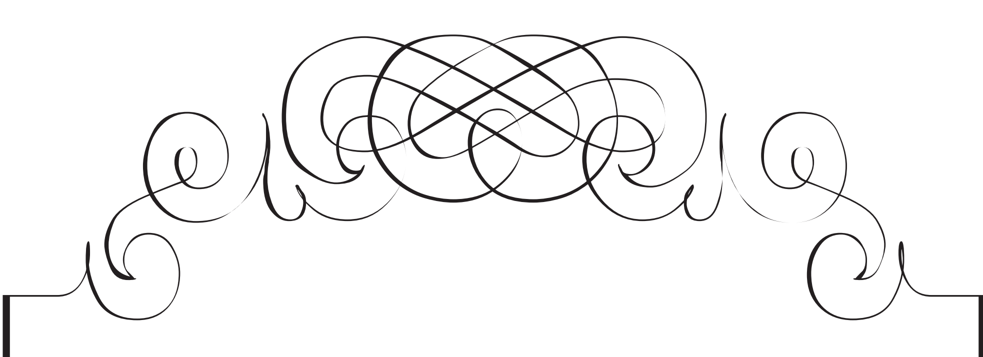
❋ ❋ ❋

---

(١) الراكب قرية قد اندثرت منذ أمد بعيد قال العقيد الشريف حسن بن يحيى بن عبده معافا: الراكب قرية تقع جنوب وادي صبياء المار شمال بلدة الظبية وبالتحديد مكان السوق الحالي لبلدة الظبية، المار بجواره خط الإسفلت العام المؤدي إلى محافظة صبياء، وسكانها الأصلين هم الأشرافآل المعافا، وقد تفرق سكانها إلى بلدةالظبية ومحافظة ضمد وكان لها آثار ومقابر حتى جاء السيل الكبير وجرف تلك الآثار والمقابر، وسمي بالحرف الأحمر هذا ما عرفته عن أبائي وأجدادي.

(٢) «العريف في أسلاف المعافا الشريف» مخطوط، للعلامة الشريف يحيى بن علي حسين المعافا.

(٣) «الجواهر اللطاف» ص ٢٢٢.



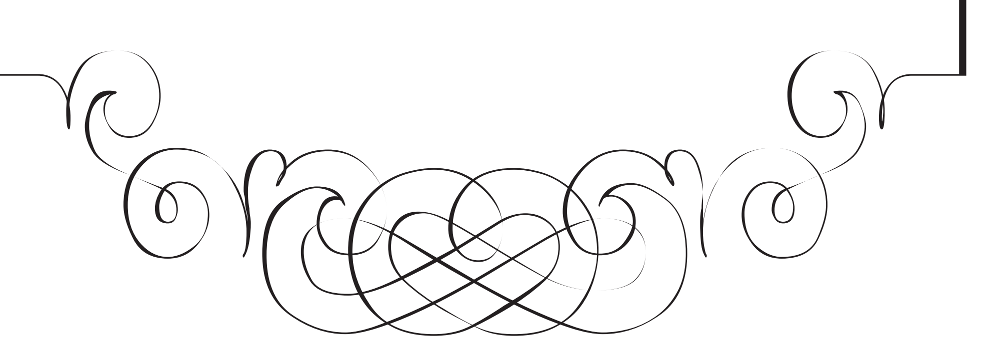
الفصل الثاني

بني المعافا الأشراف

أولًا: الأشراف آل المعافا.

ثانيًا: الأشراف آل الخواجي.

ثالثًا: الأشراف آل الفلقي.



أولا:
الأشراف آل المعافا

تمهيد

هم فرع من فروع العترة الحسنية والدوحة الهاشمية الشريفة، وهم ذرية مباركة يتوزعون في أرجاء منطقة جازان ومنطقة عسير، مصابيح الدجى لا يمر عصر من العصور إلابوجود عالمٍ أو فقيه أو محقق منهم، وقد برزوا في مجالات عديدة وفي تخصصات نادرة، فمنهم العالم ومنهم القاضي ومنهم الطبيب ومنهم المعلم ومنهم المهندس، وهم فرع من فروع الأشراف السليمانيين، وينتسبون إلى الشريف المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود بن سليمان- جد كافة الأشراف السليمانيين في منطقة جازان وما حولها- بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقد تفرعت ذرية المعافا إلى فروع عديدة وأسر كثيرة ويسكنون في مناطق شتى من منطقة جازان، والبعض منهم في منطقة عسير، وقد أنجب المعافا حازمًا ومكرمًا،

أما حازم فقد أنجب غانمًا وأنجب غانم يوسف ومحمدًا، أما يوسف فمن ذريته كل من آل علي بن حسين المعافا، جد مؤلف الكتاب، وآل محمد بن علي بن عز الدين المعافا، وآل مهنا والرصاصة، وآل مفيد وآل زولي وآل مهدي والوهسة وآل جومان وآل سيد، والزقلة منهم آل عية وآل محمد بن حسن بن هادي وآل الشريف وآل الزناتي، منهم آل درباج وآل إبراهيم بالشاخر وآل سرحان منهم آل أبوعجة وآل مروعي وآل دعالك منهم آل أبودية وآل الصافي وذرية محمد الملقب ربيدان بن علي المعافا وآل جرد، والهوادنة والعصرة.

أما محمد بن غانم بن حازم بن المعافا فمن ذريته الخواجية وكذلك الفلاقية سكان الشقيق وبحر أبوسكينة ومحايل.

وأما مكرم بن المعافا فمن ذريته آل فاخر ومنهم آل عبد الله المعافا بالظبية وآل إسماعيل بن موسى المعافا، ويسكنون صبياء ونجران ومكة المكرمة، ومن آل المعافا أيضًا آل حاتم بالظبية، وآل شرفي سكان حرجة ضمد، والبعض منهم في مدينة الرياض.



أقول أهل العلم فيهم

وقد ذكرت الكثير من المصادر التاريخية فضل الأشراف آل المعافا وانتسابهم إلى آل بيت النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وقد أنشد في مدحهم الشاعر الكبير القاسم بن هتيمل الخزاعي الضمدي[1] في القرن السابع الهجري حيث قال:

وقل لبني سبأ وبني المعافا ... وذروة أنهم لب اللباب
حميتم جانبي صبيا بحرب ... سحائبها مواطر كالسحاب
وسيستم أهل دولتكم بحمل ... الجفان والطعان وبالضرام

وقال الجراح بن شاجر الذروي الحسني (ت ١٠):

ويا حبذا شم الذرى آل ذروة ... جابوا إذا ناديت يا آل غالب
وأقبل من أبنا معافا وحازمٍ ... ليوثٌ عليها السرد فوق المناكب

وقال النعمان الضمدي(ت ١٠٧٨هـ) في كتابة العقيق اليماني عندما أورد أحداث عام ٩٦٦هـ: (وفيها حصل قتال بين الأشراف الحوازمة والأشراف المعافين).

وقال في موضع آخر في أحداث عام ١٠٥٧هـ: « وفيها توفي الشريف حسين بن عيسى المعافا عاقل الأشراف المعافين، كان له عند الأئمة جاهًا ومكانة وكلمة مسموعة توفي رحمه الله ١٠٥٧هـ.

وقال ابن أبي الرجال (ت ١٠٩٢هـ) عندما ترجم للعلامة أحمد بن علي المعافا حيث

(١) ديوان الشاعر ابن هتيمل الضمدي تحقيق العقيلي، ص٨٥، ط ١.

قال: «السيد العلامة شمس الدين أحمد بن علي المعافا الحسني من ولد عبدالله بن الحسن الكامل» إلى أن قال: «وله شعر حسن من ذلك ما أنشده في يوم السبت في صبيحة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وتسعمائة بهجرة الجراف بحضرة الإمام شرف الدين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يمدحه سلام الله عليه» ومنها:

تلألأ الأفق نورًا وازدهى طربا ... وماس في حلل منشورة عجبا
وطاب هذا الزمان الغض منظره ... في المسلمين وراقت عيشه الأدبا
وفاقت الأرض فخرًا بالذي لبست ... من التفاخر حتي طالت الشهبا
وعز دين إله العرش وانتقبت ... سيوفه واستقام الحق وانتصبا
وافتر عن لؤلؤ رطب وعن برد ... ثغر الخلافة حتى ضاء والشهبا
وجرت الخود أذيال السرور ضحى ... ولم تؤد من الأفراح ما وجبا
فلا آثام عن بيضا إذا برزت ... ولا ملام على حبر إذا لعبا
إذا كان فيما مضى من دهرنا عجبٌ ... للسالفين فقد رد الذي ذهب

وقال ابن أبي الرجال (ت١٠٩٢هـ) في موضع آخر في ترجمة السيد علي بن الحسن المعافا ما نصه: «السيد العالم علي بن الحسن بن محمد بن أحمد بن وهاس الحسني من المعافين سادة المخلاف كان عالماً عاملاً رحل إلى صنعاء وقرأ في السر ببلدة عيال الشيخ وكان نبيهًا نبيلاً فاضلاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ».

وقال النمازي (ت١١٥٤هـ): «الأشراف المعافين الساكنون بقرية الهجرة بوادي ضمد والشاخر وفي قرية الظبية وغيرها من قرى المخلاف السليماني يعودون إلى السيد الأكرم المعافا بن رديني بن يحيى بن داود بن عبدالرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن

سليمان بن عبد الله الصالح بن موسى الجون بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

والسيد المعافا بن يحيى المذكور هو الجد الجامع للأشراف المذكورين وللأشراف بني الخواجي السالف ذكرهم وقد كان مقر السيد المعافا المذكور بقرية الراكب المشهورة غرب قرية الظبية على عدوة وادي صبيا المشهور بالجهة اليمانية وهي قرية قديمة لاتزال باقية آثارها إلى هذا الزمان وكان بها الكثير من الأئمة والمحققين والأكابر من العلماء الصالحين من أولئك الأشراف».

وقال الحسن بن أحمد عاكش[1]: «السادة المعافيون سكان هجرة ضمد والبديع والظبية وصبياء وغيرها من قرى وهجر المخلاف السليماني، هؤلاء السادة الأفاضل ينسبون إلى السيد المعافا بن رديني بن يحيى بن داود بن عبدالرحمن الملقب بأبي الطيب بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن الإمام عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب و رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وهؤلاء السادة من البيوتات المشهورة بالعلم والفضل ومنهم من تولى رياسة المخلاف وإمارته بعد الذرويون».

وقال العلامة الشريف محمد حيدر القبي النعمي[2]: «ومن أولاد أبو الطيب بنو المعافا بل هم والخواجي أولاد رجل واحد وهو الجامع لهم غانم بن حازم بن المعافا بن رديني فالخواجي معافا ولا عكس، وقد ذكر في العقيق في موافقة الخواجي والمعافا على قتال الحازمي لأنهم أولاد رجل واحد، والمعافا يسكن قرية الراكب».

(١) الإتحاف في انساب أشراف المخلاف ص ٩.
(٢) الجواهر اللطاف مخطوط ص ١٩٧.

وقال العلامة محمد زبارة الصنعاني[١]: «السادة بيت المعافا في المخلاف السليماني بتهامة ينسبون إلى السيد المعافى بن رديني بن يحيى بن داود بن عبدالرحمن بن عبدالله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب».

وقال المؤرخ الكبيرمحمد بن أحمد العقيلي[٢]: «المعافين من العشائر الهاشمية ومن بيوت العلم ومن أشهرهم العلامة أحمد بن علي المعافا في القرن العاشر وغيره وأكثريتهم تسكن بلدة ضمد ويوجد بعضهم في الكثير من القرى».

قال العلامة أحمد بن عبد الله الحازمي[٣][٤]: «فآل المعافا لهم السبق في ميدان العلم والمعرفة؛ فمنهم القضاة ويعملون في أجزاء مملكتنا الغالية ومنهم المديرون والمدرسون».

❋ ❋ ❋

---

(١) نيل الحسنين لزبارة كتاب الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ، ص٢٢٨.

(٢) تحقيق نفح العود للبهكلي، ص١٤٨.

(٣) كشف النقاب عن نبذة حجاب، ط١، ص ٧٧.

(٤) هو الشيخ الشريف أحمد بن عبد الله الحازمي من مواليد مدينة ضمد بمنطقة جازان عام١٣٤١هـ تلقى العلم على الكثير من علماء بلده أمثال العلامة الشيخ يحيى بن موسى الحازمي والعلامة عبد الله بن موسى الحازمي والشيخ أحمد بن علي عبد الفتاح الحازمي والشيخ محمد عثمان جوحلي والشيخ محمد بن أحمد إدريس الحازمي وغيرهم عمل مدرسًا بمدرسة الحقوتم مديرًا لمدرسة ضمد ثم انتقل مديرًا لمدرسة الشقيري الابتدائية والمتوسطة وبعدها انتقل إلى متوسطة ضمد وعمل بها حتى أحيل للتقاعد بعد أن أمضى في خدمة العلم والتعليم خمسة وثلاثين عامًا له رسالة على حديث «اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد» مخطوط وله كتاب «العقود المضيئة في التراجم المنيرة» «مخطوط»، وله كتاب كشف النقاب عن نبذة حجاب.

فروع الأشراف آل المعافا ومساكنهم

الفرع الأول:

الأشراف آل علي بن حسين المعافا وينتسبون إلى الشريف علي بن حسين بن حسن بن عز الدين[1] بن أحمد[2] بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وينقسم هذا الفرع إلى عدة بيوت هي:

البيت الأول: الأشراف آل أبو الخير المعافا وهم ذرية الشريف أحمد[3] أبو الخير لقبا بن علي بن يحيى بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين المعافا.

البيت الثاني: الأشراف آل أبوحوزة المعافا، وهم ذرية محمد أبوحوزة لقبا بن يحيى بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين المعافا.

---

(١) الجواهر اللطاف لمحمد حيدر القبي النعمي ص ٢٠٧.

(٢) أبو نهشل أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم المعافا الموجود في الكثير من المصادر التاريخية.

(٣) ورد في كتاب الجواهر اللطاف عمود نسب هذا الفرع ما نصه «أحمد بن علي بن حمد بن بكري بن عبده بن علي بن نهشل بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن (محمد بن غانم بن حازم بن المعافا)» والصحيح ما ثبت لدينا هو «أحمد بن علي بن حمد بن بكري بن عبده بن علي بن نهشل بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا» وقد ورد في الجواهر اللطاف العمود الخاص بآل أبو نهشل ص٢٣٠ وكذلك ورد في كتاب الجامع في الأنساب للشرفي عام١١٧٧هـ ما يؤيد ويثبت قولي.

البيت الثالث: الأشراف آل عباس المعافا وهم ذرية الشريف إبراهيم عباس بن علي بن يحيى بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين المعافا

البيت الرابع: الأشـراف آل بشير المعافا وهم ذرية الشريف بشير بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين المعافا.

البيت الخامس: الأشراف آل حيدر المعافا وهم ذرية الشريف حيدر بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين المعافا.

البيت السادس: الأشراف آل يحيى وهم ذرية الشريف يحيى بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين المعافا.

أما مساكنهم فيسكنون محافظة ضمد بمنطقة جازان.

الفرع الثاني:

الأشـراف آل محمد لقبا حكمي بن علي بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسـى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا.

وهم فرع من فروع الأشراف آل المعافا، ولا صلة لهم بالقبيلة المشهورة، ولقب بالحكمي لأن أمه من قبائل الحكامية المشهورة في المنطقة ويسكنون مدينة ضمد بمنطقة جازان.

الفرع الثالث:

الأشراف آل مهنا المعافا وينتسبون إلى الشريف مهنا بن حسين بن مهنا بن علي

بن إبراهيم بن عبد الله بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا، ويسكن هذا الفرع محافظة ضمد بمنطقة جازان.

الفرع الرابع:

الأشراف الرصاصة وينتسبون إلى الشريف ناصر بن أحمد بن مفيد بن جابر الملقب (بالرصاص) بن مفيد بن مهدي بن زهير بن موسى بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا، ويسكنون محافظة ضمد بمنطقة جازان.

الفرع الخامس:

الأشراف آل زولي المعافا وينتسبون إلى الشريف زولي بن أحمد بن مهدي بن خيرات بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن [حسن] بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون محافظة ضمد بمنطقة جازان.

الفرع السادس:

الأشراف آل مهدي المعافا وينتسبون إلى الشريف علي بن أحمد بن علي بن حمد بن بكري بن عبده بن علي بن نهشل بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن [حسن بن محمد بن علي بن يوسف] بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون بلدة الظبية في محافظة صبياء بمنطقة جازان.

الفرع السابع:

الوهسة آل مظفر ويعرفون بآل مفيد وينتسبون إلى الشريف أحمد بن يحيى بن

موسى بن عز الدين بن مظفر بن محمد بن مظفر بن محمد بن أحمد بن وهاس بن حسن بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا.

ويعرف هذا الفرع أيضًا بآل مشاجي ويعرفون كذلك بآل مفيد، ويسكن هذا الفرع قرية الجمالة[١] في محافظة صبياء وحرجة ضمد وكذلك يسكن بعض منهم في محافظة ضمد.

الفرع الثامن:

الأشـراف آل جومان وآل سيد وينتسـبون إلى الشريف أحمد[٢] بن علي بن محمد بن حسن بن عبده بن علي بن محمد بن حسن بن أحمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن شافع بن القاسم بن حسن بن علي بن يوسف بن غنم بن حازم بن المعافا. ولا يعرف الواحد منهم بالشافعي ويسكنون قرية الزخمية[٣] في محافظة أبو عريش.

الفرع التاسع:

الأشراف آل دعاك المعافا وينتسبون الشريف حسين لقبا دعاك بن أحمد بن مهدي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا.

---

(١) الجمالة قرية تقع شمال منطقة جازان تتبع إداريا لمحافظة صبياء وتبعد حوالي ٤٧ كيلو متر عن مدينة جازان.

(٢) وثيقة بخط العلامة محمد بن حيدر القبي النعمي ذكرت فروع الأشرافآل جومان وآل سيد بتاريخ ١٣٤٢هـ انظر ملحق الوثائق والمشجرات ص .

(٣) الزخمية: من قرى محافظة أبو عريش تقع في الجنوب الشرقي من جازان وتبعد عن مدينة جازانحوالي ٥٥ كيلو متر على خط الأحد أبو عريش.

ومنهم الأشراف آل أبودية وهم ذرية أحمد الملقب أبودية بن علي بن حسين الملقب دعاك بن أحمد بن مهدي المعافا.

ويسكنون محافظة ضمد بمنطقة جازان.

الفرع العاشر:

الأشراف آل الصافي ويعرفون قديما بآل خمج وينتسبون إلى الشريف يحيى الملقب خمج بن حمد بن أحمد بن مهدي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون محافظة ضمد بمنطقة جازان.

الفرع الحادي عشر:

الأشراف الهوادنة وينتسبون إلى الشريف محمد بن علي بن حسن بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون محافظة ضمد وحرجة ضمد.

الفرع الثاني عشر:

الأشراف آل محمد الملقب ربيدان بن علي بن بشير بن علي بن حمد بن عيسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون محافظة ضمد وحرجة ضمد والشقيري.

الفرع الثالث عشر:

الأشراف آل جرد وينتسبون إلى الشريف يحيى بن حمد بن يحيى بن شار بن أحمد

بن علي بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون حرجة ضمد.

الفرع الرابع عشر:

الأشراف الزقلة وينتسبون إلى الشريف حمد بن حسن بن أحمد الملقب أبى سكران[١] بن محمد بن عيسى بن علي بن أحمد بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا.

وينقسم هذا الفرع إلى عدة بيوتات هي:

البيت الأول: الأشراف آل أبوطالب وينتسبون إلى الشريف أبوطالب بن عية بن هادي بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسن بن أحمد الملقب أبى سكران[٢] ويسكنون بلدة القمري بمنطقة جازان.

البيت الثاني: الأشراف آل الشريف وينتسبون إلى الشريف موسى[٣] بن أحمد بن جابر بن أحمد بن حسين بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسن بن أحمد الملقب أبى سكران ويسكنون محافظة أبوعريش بمنطقة جازان.

---

(١) ورد في الجواهر اللطاف للقبي النعمي وفي مشجرة عاكش العمود الخاص بهذا الفرع ما نصه (أحمد الملقب أبي سكران بن أحمد بن محمد بن عيسى) والصحيح ما ثبت لدينا هو (أحمد الملقب أبي سكران بن محمد بن عيسى المعافا) وقد ورد في كتاب الجامع في الأنساب للشرفي بتاريخ ١١٧٧هـ ما يؤيد قولي.

(٢) ورد في الجواهر اللطاف للقبي النعمي وفي مشجرة عاكش العمود الخاص بهذا الفرع مانصه (أحمد الملقب أبي سكران بن أحمد بن محمد بن عيسى) والصحيح ماثبت لدينا هو (أحمد الملقب أبي سكران بن محمد بن عيسى المعافا) وقد ورد في كتاب الجامع في الأنساب للشرفي بتاريخ ١١٧٧هـ ما يؤيد قولي.

(٣) مشجرة بخط شيخ الإسلام الحسن بن أحمد عاكش الضمدي.
مشجرة بخط العلامة أحمد بن حسن بن أحمد عاكش الضمدي.
مشجرة بخط العلامة عبد الرحمن بن أحمد البهكلي.

البيت الثالث: الأشـراف آل حسن بن عيـه بن هادي بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسن بن أحمد الملقب أبى سكران، ويسكنون بلدة البديع والقرفي في منطقة جازان.

البيت الرابع: الأشراف آل علي بن عية بن هادي بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسن بن أحمد الملقب أبى سكران، ويسكنون بلدة البديع والقرفي بمنطقة جازان.

البيت الخامس: الأشراف آل هادي بن عيه بن هادي بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسن بن أحمد الملقب أبى سكران ويسكنون حي القريات في محافظة جدة بمنطقة مكة المكرمة.

البيت السادس: الأشراف آل محمد بن حسن بن هادي بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسن بن أحمد الملقب أبى سكران ويسكنون بلدة البديع والقرفي بمنطقة جازان.

البيت السابع: الأشراف آل المعافا الساكنون في المرايا والحنبكة وينتسبون إلى الشريف حسن بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حسن بن حسين الزناتي بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسن بن أحمد الملقب أبى سكران ويسكنون المرايا والحنبكة غرب قصبة العبادل جنوب محافظة العارضة بمنطقة جازان والبعض منهم في محافظة ضمد ومكة المكرمة.

الفرع الخامس عشر:

الأشراف آل مقدام وينتسبون إلى الشريف مقدام بن أحمد بن مهدي بن محمد بن مهدي بن هزاع بن [أحمد الملقب أبى سكران بن محمد][1] بن عيسى بن علي بن أحمد بن خالد بن [محمد بن علي بن محمد بن عيسى] بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا.

---

(١) ورد في الجواهر اللطاف للقبي النعمي وفي مشجرة عاكش العمود الخاص بهذا الفرع مانصه (هزاع بن سكران بن (أحمد) بن محمد بن عيسى بن علي بن أحمد بن خالد بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا)=

وينقسم هذا البيت إلى بيتين رئيسيين هما:

البيت الأول: الأشراف آل إبراهيم وينتسبون إلى الشريف إبراهيم بن علي بن مقدام بن أحمد بن مهدي بن محمد بن مهدي بن هزاع بن أحمد الملقب أبى سكران ويسكنون قرية الشاخر وبيش(١) وأم الشباقا(٢) والبعض منهم في الرياض وجدة.

البيت الثاني: الأشراف آل سرحان المعافا وينتسبون إلى الشريف سرحان بن هادي بن يحيى وهم من عقب الشريف حمد بن علي بن مقدام بن أحمد بن مهدي بن محمد بن مهدي بن هزاع بن أحمد الملقب أبى سكران ويسكنون قرية الملحا(٣) وبلدة الحقو(٤) والبعض منهم في محافظة جدة.

الفرع السادس عشر:

الأشراف آل عبد الله المعافا وينتسبون إلى الشريف محمد بن عبد الله بن حسين بن فاخر بن حسين بن مهدي بن عز الدين بن علي بن معقب بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن مطاعن بن مكرم بن المعافا بن الرديني ويسكنون بلدة الظبية بمنطقة جازان.

= والصحيح ماثبت لدينا هو (أحمد الملقب أبي سكران بن محمد بن عيسى بن علي بن أحمد بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا) وقد ورد في كتاب الجامع في الأنساب للشرفي بتاريخ ١١٧٧هـ ما يؤيد قولي.

(١) بيش محافظة تقع شمال منطقة جازان وتبعد عن مدينة جازان حوالي (٧٥ كيلومتر).

(٢) قرية قريبة من قرية الشاخر بحوالي واحد كيلو متر تقريبا.

(٣) الملحا قرية تتبع لمحافظة صبياء وتقع في شمال منطقة جازان وتبعد حوالي ٦٦ كيلومتر عن مدينة جازان

(٤) قال العقيلي في المعجم الجغرافي (بفتح الحاء المهملة وسكون القاف وآخره واو بلدة معروفة شرقي قرية بيش في ميل إلى الجنوب).

الفرع السابع عشر:

الأشراف آل إسماعيل بن موسى المعافا وينتسبون إلى الشريف إسماعيل موسى بن حسين بن فاخر بن حسين بن مهدي بن عز الدين بن علي بن معقب بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن مطاعن بن مكرم بن المعافا ويسكنون محافظة صبياء[١] والبعض منهم في نجران[٢] ومكة المكرمة.

الفرع الثامن عشر:

الأشراف آل حاتم المعافا وهم من عقب الشريف المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. ويسكنون بلدة الظبية بمنطقة جازان.

الفرع التاسع عشر:

الأشراف آل شرفي المعافا وهم من عقب الشريف محمد بن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون حرجة ضمد والرياض.

الفرع العشرين:

الأشراف آل إبراهيم المعافا بخميس البحر والجارة وهم من عقب الشريف يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا، ويسكنون خميس البحر بعسير والجارة بمحافظة صبيا.

---

(١) صبيا هي محافظة تقع شمال منطقة جازان وتبعد حوالي ٣٧ كيلومتر تقريبا عن مدينة جازان.
(٢) هي منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية تقع في أقصى جنوبها الغربي.

الفرع الحادي والعشرين:

الأشـراف العصرة المعافيين ومنهم الشريف ناصر[١] بن محمد بن أحمد بن علي بن عز الدين بن دريب بن محمد بن يحيى بن محمد بن عصيرة بن قاسم بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا.

ومنهم الشريف محمد[٢] بن أحمد بن حسين بن أحمد بن عبده بن دريب بن محمد بن يحيى بن محمد بن عصيرة بن قاسـم بن علي بن محمد بن عيسـى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا ولم يتبق من هذا الفرع إلا الشريف خالد بن محمد العصيري المعافا. وقد أنجب نساء فقط، وليس لديه عقب من الذكور، وهذا يدل على انقراض هذا الفرع.

(١) مخطوط الجواهر اللطاف لمحمد حيدر القبي النعمي ص٢١٩.
(٢) مخطوط الجواهر اللطاف لمحمد حيدر القبي النعمي ص٢١٩.

ثانيًا:
الأشراف آل الخواجي

تمهيد

قبيلة الأشراف الخواجيين من القبائل التي تنتمي إلى الأشراف السليمانيين، الطبقة الثانية، من أمراء الحجاز وهم فرع من فروع الأشراف المعافين، وقد آلت إليهم أمارة المخلاف السليماني بمدينة صبيا وتوابعها بعد أبناء عمومتهم الأشراف الذروات، واستمرت إمارتهم ما يقارب قرنين من الزمان كما هو مبسوط في المصادر التاريخية.

وينتسب الأشراف الخواجيون إلى الشريف علي الملقب بالخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

ويلتقي الأشراف الخواجيون مع الأشراف الفلاقية في غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا لأن جد الأشراف الفلاقية هو حسين بن غانم بن محمد بن غانم وجد الأشراف الخواجيين هو سليمان بن غانم بن محمد بن غانم ثم يلتقون بعد ذلك مع الأشراف آل يوسف بن غانم المعافا في غانم بن حازم بن المعافا، ويلتقي معهم بعد ذلك أولاد مكرم بن المعافا بن الرديني.

أقول أهل العلم فيهم

وقد أشار جمع من أهل العلم إلى مكانة هذه الأسرة،أكتفي بالإشارة إلى بعضها:

قال العلامة علي بن عبدالرحمن البهكلي (ت١١١٤هـ)[١] عند ذكر وفاة الشريف أبوطالب بن محمد بن حسين الخواجي:

فتية لم تلد سوى المعالي والمعالي قليلة الميلاد

ثم قال «هم من بيت بسق مجد ملكه وانتظمت المفاخر والمعالي في سمطه وسلكه».

وقال العلامة عبدالرحمن بن احمد البهكلي(ت١٢٤٨هـ)[٢] «سلامة العرب وإضافتها للعرب للاختصاص ولمقابلتها سلامة الأشراف فإنها غربي هذا بحذاها من الغرب يسكنها الأشراف الخواجيين ويجتمع نسبهم في معافا بن رديني هم وأشراف صبياء».

وقال العلامة الحسن بن أحمد عاكش الضمدي (١٢٩٠هـ): «وهم الذين آلت إليهم إمارة المخلاف بعد الذرويون كما قاموا باختطاط مدينة صبياء الواقعة بموقعها الحالي».

وقال العلامة السيد محمد بن حيدر القبي النعمي[٣] (ت١٣٥١هـ): «مدينة صبياء وما والاها رياستها للخواجيين نسبة إلى الشريف أحمد بن علي الخواجي».

(١) العقد المفصل بالعجائب والغرائب تحقيق العقيلي ص٣٦.
(٢) نفح العود تحقيق العقيلي ص١١٢.
(٣) الجواهر اللطاف ص ٣١.

وأبرز من تولى الإمارة من الأشراف الخواجيين هم:

١- الشريف عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم الخواجي، وهو أول أمير على صبيا من الأشراف الخواجيين تولى الإمارة عام ٩٣١هـ إلى أن توفى عام ٩٥١هـنظر العقيق اليماني (ص١٨١).

٢- الشريف دريب بن مهارش الخواجي وهو أول من أختط مدينة صبيباء[1] بموقعها الحالي هو ٩٥٨ هـ.انظر العقيق اليماني (ص١٨١).

٣- الشريف دريب بن عيسى بن حسين الخواجي تولى الإمارة إلى عام ١٠٠٣هـ، انظر العقيق اليماني (ص٢٢٩).

٤- الشريف شمس الدين بن دريب بن عيسى تولى الإمارة إلى عام ١٠٠٦هـ،انظر العقيق اليماني (ص٣٤١).

٥- الشريف أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين الخواجي تولى الإمارة إلى عام ١٠٢٨هـ، أنظر العقيق اليماني (ص٣٦٠).

٦- الشريف حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى الخواجي تولى الإمارة إلى عام ١٠٥٣هـ،انظر العقيق اليماني (ص٣٦٠) والعقد المفصل (ص٣٦).

٧- الشريف محمد بن حسين بن احمد بن حسين بن عيسى تولى الإمارة إلى عام ١٠٧٦هـ، انظر العقيق اليماني (ص٣٩٨) والعقد المفصل (ص٣٦).

٨- الشريف أبوطالب بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى الخواجي تولى الإمارة إلى عام ١١٠٣هـ، انظر العقد المفصل (ص٣٦).

(١) انظر العقيق اليماني (ص٣٩٨).

فروع الأشراف آل الخواجي ومساكنهم

الفرع الأول:

الأشراف آل يحيى بن هادي بن إبراهيم بن هادي بن زيد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي ويسكنون محافظة صبياء بمنطقة جازان.[١]

الفرع الثاني:

الأشراف آل أحمد بن بن إبراهيم بن هادي بن زيد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي ويسكنون الظبية محافظة صبياء.

الفرع الثالث:

الأشراف آل عبدالله بن إبراهيم بن هادي بن زيد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي ويسكنون محافظة صبياء.

الفرع الرابع:

الأشراف آل علي بن إبراهيم بن هادي بن زيد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي ويسكنون محافظة صبيا.

---

(١) انظر «فرجة النظر» ج ٢ ص٣٩١ و « كشف النقاب» ص٩٧.

الفرع الخامس:

الأشراف آل أبو أحمد الخواجي وينتسبون إلى الشريف أحمد بن هادي بن أحمد بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي ويسكنون السلامة السفلى وجخيرة.

الفرع السادس:

الأشراف آل حنين وآل أبو سراح وآل أبوسنجة ويعرفون بآل ناصر وينتسبون إلى الشريف ناصر بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي ويسكنون صبياء والعاليه.

الفرع السابع:

الأشراف الخواجية الساكنون بالحقو وينتسبون إلى الشريف حمود بن يحيى بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي.

الفرع الثامن:

الأشراف آل أبوهداش وآل أبو الليلى[١] وينتسبون إلى الشريف حمد ابوالليلى لقباً بن مطاعن بن حمد بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي ويسكنون صبياء والسلامة السفلى والحسيني والظبية.

(١) نهايتها الف مقصورة وليس ابو الليل ولم يسر هذا اللقب على اولاده من بعده.

الفرع التاسع:

الأشراف آل زيد بن مطاعن بن حمد بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي ويسكنون مدينة صبياء وقنا.

الفرع العاشر:

الأشراف آل قاسم الخواجي وينتسبون إلى الشريف علي بن قاسم بن علي بن أبي طالب بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي ويسكنون صبيا والبتيلة برجال المع والرياض والخرج وجدة.

الفرع الحادي عشر:

الأشراف آل ماضي الخواجي وينتسبون إلى الشريف ماضي بن حسن آل مطاعن الخواجي ويسكنون خميس البحر وقنا في منطقة عسير[1].

الفرع الثاني عشر:

الأشراف آل عبد الله الشريف وينتسبون إلى الشريف عبد الله بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن عبد الله الملقب البدوي بن عيسى بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي ويسكنون قرية الشعبين حاضرة رجال المع في عسير.

(١) معلومات وصلتني من الشريفين الفاضلين عبد الله آل ماضي الخواجي وزين عبد الله خواجي.

الفرع الثالث عشر:

الأشراف آل حسين بن علي الخواجي وينتسبون إلى الشريف حسين بن علي بن مبارك بن مطاعن بن محمد بن عبد الوهاب بن حسين بن أبي بكر بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا[١].

الفرع الرابع عشر:

الأشراف آل أحمد شريف الخواجي وينتسبون إلى الشريف أحمد بن محمد بن حسين آل مهارش بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي ومن أعلامهم في الماضي ويسكنون محافظة أبو عريش ومحافظة جدة.

الفرع الخامس عشر:

الأشراف آل الكِدره وينتسبون إلى الشريف محمد بن حمد بن حسين آل مهارش بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي الخواجي ويسكنون محافظة صبياء وأبوالقعايد.

الفرع السادس عشر:

الأشراف آل الأقصم في أبي عريش وينتسبون إلى الشريف يحيى بن إبراهيم الأقصم وهم من عقب الشريف مهارش بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون محافظة أبوعريش وجدة والسلامة السفلى.

---

(١) تدريج النسب نقلا عن مشجرة بخط الشريف عبد الرحمن الأمير ذكر فيه نسب الرئيس عمر الأقصم.

الفرع السابع عشر:

الأشراف آل مهارش الخواجي في خميس البحر في تهامة عسير وينتسبون إلى الشريف حسن بن حسين آل مهارش بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا.(١)

الفرع الثامن عشر:

الأشراف آل محمد بن مفيد بن هاشم الخواجي وينتسبون إلى الشريف محمد بن مفيد بن هاشم بن مطاعن بن أبي طالب بن دريب بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي لقباً بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا ومنهم الأشراف آل محزوم وآل إبراهيم بن محمد بن علي الخواجي ويسكنون بلدة الشقيري.

الفرع التاسع عشر:

الأشراف المدابية والسلاعية وينتسبون إلى الشريف محمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن محسن بن عيسى بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي لقباً بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا الخواجي ويسكنون بلدة الشقيري.

الفرع العشرون:

الأشراف الهواشمة وينتسبون إلى الشريف محمد بن هاشم بن أحمد بن هاشم بن

(١) معلومات وصلتني من الشريف الفاضل النقيب زين عبد الله خواجي.

مطاعن بن أبي طالب بن دريب بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسي بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي لقباً بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون بلدة الشقيري التابعة لمحافظة ضمد بمنطقة جازان.

الفرع الحادي والعشرون:

الأشراف آل أبو علي وينتسبون إلى الشريف علي بن هاشم بن حسين بن عيسى بن حسين بن محسن بن عيسى بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي لقباً بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون بلدة الشقيري التابعة لمحافظة ضمد بمنطقة جازان.

الفرع الثاني والعشرون:

الأشراف الكهالة وينتسبون إلى الشريف علي بن محمد بن حسن بن محمد بن وحيشي بن حسن بن مطاعن بن أبي طالب بن دريب بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسي بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي لقبا بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون بلدة الشقيري.

الفرع الثالث والعشرون:

الأشراف آل طليس وينتسبون إلى الشريف يحيى بن علي قصير بن محمد بن ناصر بن محمد بن إبراهيم بن مفيد بن عبده بن علي بن أبي طالب بن دريب بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسي بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي لقباً بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون بلدة الشقيري.

الفرع الرابع والعشرون:

الأشراف آل عزالدين وهم آل فواز(١) وآل محمد بن أحمد بن مقدام وينتسبون إلى الشريف مقدام بن حسين بن عز الدين بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسي بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي لقباً بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون قرية خميعة والجهو التابعة لمركز الشقيري التابع لمحافظة ضمد بمنطقة جازان.

الفرع الخامس والعشرون:

الأشـراف آل محفوظ(٢) وينتسبون إلى الشريف محمد بن علي بن محفوظ بن علي بن حسين بن حسن بن علي بن دريب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي لقباً بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا.

الفرع السادس والعشرون:

الأشراف آل أحمد بن يحيى بن مرعي آل مطاعن من آل دريب الخواجي وينتسبون إلى الشريف أحمد بن يحيى بن مرعي بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مطاعن بن حسن بن علي بن دريب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي لقباً بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا.

الفرع السابع والعشرون:

الأشـراف آل عقيل الخواجي وينتسبون إلى الشريف حمد بن عقيل آل دريب بن

(١) آل فواز هؤلاء هم غير الأشراف آل فواز من ذرية الشريف دريب بن عيسى الخواجي الساكنين في قرية السلامة.

(٢) انظر « الجواهر اللطاف» (ص١٩٢).

عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي لقباً بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون السلامة السفلى وقائم الدش وجدة.

الفرع الثامن والعشرون:

الأشراف آل أحمد بن علي آل مطاعن من آل دريب الخواجي ومنهم البساسه ويسكنون الدهنا والسلامة السفلى والرياض.

الفرع التاسع والعشرون:

الأشراف آل علي بن موسى الخواجي وينتسبون إلى الشريف علي بن موسى بن محمد بن علي بن مطاعن بن حسن بن علي بن دريب بن عيسى بن حسين الخواجي ويسكنون محافظة ضمد.

الفرع الثلاثون:

الأشراف آل حسين بن زين الخواجي[١] وينتسبون إلى الشريف حسين بن زين بن علي بن أحمد بن زين بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب بن عيسى بن حسين الخواجي ومنهم عقب الشريف أبكر بن إبراهيم بن حسين الخواجي ويسكنون الجمهورية اليمنية[٢] [١٩] محافظة الحديدة مديرية السخنة شجينة كدف الشريف.

الفرع الواحد والثلاثون:

الأشراف آل حمود الخواجي: وجدهم هوالشريف حسن بن صديق بن عزالدين بن

(١) هناك بحث بقلمي مكون من اثنين وعشرين صفحة عن هذه الأسرة الساكنة بالجمهورية اليمنية.
(٢) مشجرة بخط العلامة حسن بن أحمد عاكش بتاريخ ١٢٨٢هـ وموقعة من جمع كبير من أهل العلم.

عيسى بن عزالدين بن أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون السلامة السفلى.

الفرع الثاني والثلاثون:

الأشراف آل عميش بقنا وهَم من عقب الشريف حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي لقباً بن سـليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا ويسكنون قنا وما جاورها بمحافظة محايل بمنطقة عسير.



ثالثًا:
الأشراف الفلاقية

تمهيد

وهم فرع أصيل من شجرة أصلها ثابت فرعها في السماء من عبق بلغ من المجد أعلاه، وهم فرع من فروع الأشراف آل المعافا.

وقد كانت لقبيلة الأشـراف الفلاقية صولات وجولات وخصوصًا عندما أرسل الداعية الشريف أحمد بن حسين الفلقي بالدعوة السلفية الخالصة إلى أرض المخلاف السليماني بأمر من الأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود وقد نشر الله عَزَّوَجَلَّ دعوته بعز عزيز وبذل ذليل وجدهم الجامع هو الشريف حسن فلقي بن حسين المعافا.

قال عاكش (ت١٢٩٠هـ) عندما تحدث عن الأشراف آل المعافا: «ومن تلك البيوتات بيت السـادة آل الفلقي ومنهم ناشر الدعوة النجدية بقرى وهجر المخلاف السليماني السـيد أحمد الفلقي، وقد ترجم له الوالد عبدالرحمن البهكلي في كتابه نفح العود وهؤلاء السـادة الخواجيين والفلقيون يرجع نسب فروعهم إلى المعافون ويجمعهم السيد غانم بن حازم بن معافا بن الرديني».

❁❁❁

أقوال أهل العلم فيهم

قال القبي النعمي (ت ١٣٥١هـ) «نسب الفلاقية من بني المعافا».

وقد أورد عمود نسبهم علماء المخلاف وغيرهم ومن ذلك:

ما قاله صاحب مشجرة الأشراف القطبة الشريف عزالدين بن محمد بن اسماعيل الأمير والمؤرخة بتاريخ ١٢٦٢هـ حيث ذكر نسب بعض علماء الأشراف: نسب الفلاقية عز الدين بن علي بن حسن بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن رديني بن يحيى بن أبي الطيب».

وقد ورد في المشجر العام نسب الأشراف الفلاقية وتفريعاتهم وجدهم الجامع هو حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا.

ولقب الفلقي هو لقب متأخر أشتهرت به هذه الأسرة ممثلة في جدهم الجامع حسن فلقي كما ورد في المشجر العام.

وهم من عقب الشريف محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم المعافا الذي يعرف ذريته بالأشراف الحمادية.

قال الشهاري نقلا عن الشرفي (١١٧٧هـ): «الحمادية محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم» ثم المعافا بن الرديني.

وقـال القبـي النعمي (١٣٥١هـ): «ثم أولد غانم بن حازم محمد بن غانم وأولد محمد بن غانم غانم بن محمد ومن أولاده الأشراف الحمادية ومنهم علي بن[يحيى]بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم».

ويظهر لنا جلياً مما سبق ما يلي:

١. أن الأشراف آل المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب هم اليوم ينقسمون إلى ثلاثة فروع فقط: آل المعافا، وآل الخواجي، والفلاقية (مناط بحثي).

٢. أن الجد الجامع للحمادية هو الشـريف علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني ثم اندثر اللقب بالجد الجامع لهذا الفرع وهو الشريف حسن فلقي بن حسين بن بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود وهو الجد الجامع للفلاقية.

٣. أن الفلاقية من الحمادية ثم أنهم من آل المعافا كما هو ظاهر من عمود نسبهم وما دونه الأكابر من العلماء صراحة، ولا ينكر شرفهم وشهرتهم إلا في قلبه مرض ونفاق وفي نفسه بغض وكراهية للآل.

٤. أن ما ذكرته المصادر السابقة هو دليل قاطع على أن هذه الأسـرة تعرف قديمًا بالأشـراف الحمادية ثم بعد مضي الزمن أصبحوا ينعتـون جميعًا ويعرفون حديثًا

بالأشراف الفلاقية وخصوصًا أن الكثير من الأسر تغيرت أسـماؤها وألقابها مع مرور الأزمنة والأعوام، وخصوصًا إن ظهرت ألقاب حديثة فإنها تلغي ما سبق كما هو الحال في أنساب بني عمومتنا السـليمانيين، وكذلك أشراف الحجاز واليمن والشـام ومن أراد الاستزادة فعليه بمقال الشريف أيمن الحبشـي الحسيني في إتحاف الأحبة في بيان مشتبة النسبة.

٥. اندثار وزوال لقب الحمادي منذ القدم ولا يعرفون اليوم إلا بالفلقي، ولاحمادية غير الفلاقية من بني المعافا.

٦. لا يوجد فلاقية في المخلاف السـليماني وعسير غير هؤلاء الأشراف الذين ينتمون إلى الأشراف آل المعافا، وقد يوجد غيرهم ممن يتشابهون معهم في اللقب لا النسب.

٧. عمود نسب الحمادية يظهر لنا أنه لقب لأحد الأشراف المنتمين إلى الشريف [علي بـن يحيى بن منـاع] آل المعافا وكما هو الحال في الفلاقية الذي هو كذلك لقب للشريف حسن [فلقي]، وهذا اللقب ظهر وبرز في القرن الثاني عشر الهجري وقد يكون قبله بقرن كما هو ظاهر في المشجرات والوثائق.

٨. هناك من يلقب بالفلقي أو الحمادي في زمننا الحاضر غير من ذكرتهم في ـ بحثي هذا ـ وذلك لكونهم ليسـوا من بني المعافا الأشراف الذي تقصيتهم ودونت نسبهم وفصلت فروعهم وبيوتهم ومسـاكنهم في زمننا الحاضر، حسب المصادر والوثائق والمراجع المعتبرة التي تتبعت نسبهم وأعقابهم.

❋❋❋

فروع قبيلة الأشراف الفلاقية ومساكنهم

الفرع الأول:

الأشـراف آل بكري الفلقي وينتسبون إلى الشريف بكري بن حسن فلقي حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا.

ويتفرع هذا الفرع إلى عدة بيوتات هي:

البيت الأول: بيت الشريفــ قاسم بن شار بن حمد بن بكريــ بن حسن فلقي. ويسكنون الشقيق وذهبان ومحائل.

البيت الثالث: بيت الشـريف سـرحان بن بكري بن حسن فلقي وينقسم هذا البيت إلى عدة بيوتات هي:

أولاً: بيت الشـريف أحمد بن سرحان بن بكري بن حسن الفلقي ويسكنون الشقيق وضمد.

ثانياً: بيت الشـريف محمد بن سرحان ويسـكنون الطائف وآل مشول وحلي ومنهم من يسكن مدينة جدة.

ثالثاً: بيت الشريف عز الدين بن سرحان ويسكنون قرية آل منامس وآل مشول.

رابعاً: بيت الشريف أحمد بن علي بن سرحان ويسكنون خميســ البحر والقحمة ومحايل.

خامساً: بيت الشريف عبده بن سرحان بن بكري ويسكنون محائل وخميس البحر.

سادساً: بيت الشريف إبراهيم بن سرحان ويسكنون آل مشول[١] ومحائل عسير.

سابعاً: بيت الشريف حسين بن سرحان ويسكنون الشقيق وخميس البحر.

ثامناً: بيت الشريف هاشم بن سرحان ويتفرع هذا البيت إلى عدة بيوتات هي:

أولاً: الأشراف آل إسماعيل بن هاشم بن سرحان وذريته وهم:

أ - الأشراف آل إبراهيم بن إسماعيل بن هاشم ويسكنون خميس البحر ومحائل.

ب- الأشراف آل محمد بن إسماعيل بن هاشم ويسكنون خميس البحر.

ج- الأشراف آل علي بن إسماعيل ويسكنون مراتخ وخميس البحر.

ثانياً: الأشراف آل محمد بن هاشم بن سرحان وذريته هم:

أ- الأشراف آل الحسن بن محمد بن هاشم ويسكنون محائل وخميس البحر.

ب- الأشراف آل إبراهيم بن محمد بن هاشم ويسكنون محائل وخميس البحر.

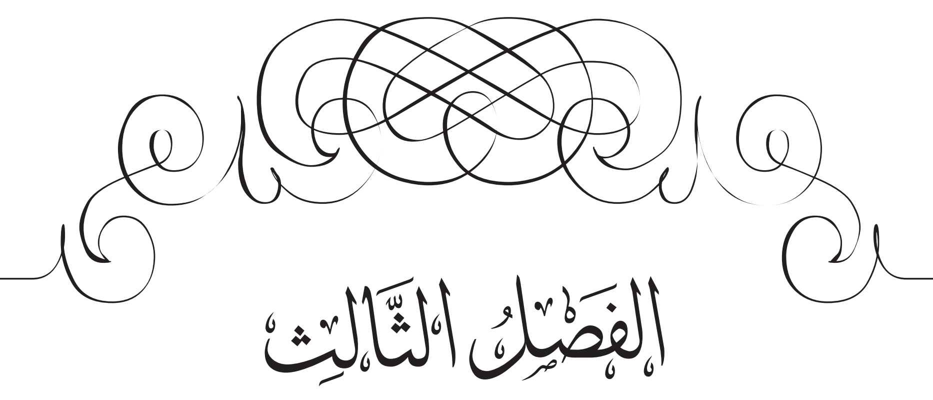
الفرع الثاني:

الأشراف آل شيخين الفلقي وينتسبون إلى الشريف شيخين بن حسن بن حسين

(١) المشول أحدى قرى محافظة محائل وتبعد عنها ٢٣ كلم تقريبا إلى الشمال الشرقي.

بن حسن الفلقي ويسكنون القحمة والشقيق وخميس البحر ومحائل عسير وحلي وآل مشول.

ومن الأشراف الفلاقية الأشراف آل إدريس سكان بلدة الشقيري بمنطقة جازان.



الفصل الثالث

أعلام وأمراء وأعيان ووجهاء الأشراف بني المعافا (آل المعافا وآل الخواجي وآل الفلقي)

وهي مرتبة بالحروف الأبجدية

وقد ترجمت للأعلام ومن ذكروا في المصادر القديمة بدأ من القرن التاسع وانتهاء بمن ولدوا إلى عام ١٣٧٠هـ



حرف (الألف)

إبراهيم يحيي خواجي
[١٣١٢هـ -١٣٧٧هـ]

هـو الشـريف إبراهيم بن يحيى بن هـادي بن إبراهيم بن هـادي بن زيد بـن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسـين بن عيسـى بن حسين بن عيسـى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بـن يحيـى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد صبيا عام ١٣١٢ هجري تقريبًا.

تعلم في بداية حياته في الكتاتيب ثم تفرغ للتجارة والبيع والشـراء حيث كان يسـتورد الأقمشة وقشر القهوة من عدن[1]، وقد كانت مستعمرة بريطانية في ذلك الوقت، وهو من أعيـان ووجهاء صبيا ومن أهل الحل والعقد توفي رحمه الله عام ١٣٧٧ هجري تقريبًا عن عمر يقارب الخامسة والستين رحمه الله تعالى.

---

(١) عدن: مدينة يمنية تقع على ساحل خليج عدن، وأهم مدينة يمنية بعد صنعاء، والعاصمة الاقتصادية لدولة اليمن.

إبراهيم محمد الفلقي
[١٣٠٠ - ١٣٦٥هـ]

هو الشـريف إبراهيم بن محمد بن هاشـم بن سرحان بن بكري بن حسن فلقـي بن حسـين بن عبده بن أحمد بن سـلطان بن علي بـن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسـن بن علي بن حسـين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية مجايرة ببحر أبو سـكينة عام ١٣٠٠هـ تقريبًا، عاش بين قرية مجايرة وقرية الخطام، واستقر به المقام في الخطام، وكان قارئًا للقرآن الكريم ومعلمًا له، قرأ عليه الكثيـر من الناس في الخطام ومجايرة،وقـد كان محبًا للعلم وأهله يزور العلماء ويزورونه وكان يقول: (والله لو سئلت بالله أن أصعد هذا الجبل لفعلت)، من شدة تعظيمه لله، وكان يزاول التجارة أحيانًا وكان يذهب إلى عدن وغيرها من البلدان لجلب البضائع لأخيه الشـريف الحسن بن محمد بن هاشم الفلقي، وأكثر عمله في الزراعة، وله معامل زراعية كثيـرة، وأكثرها في الخطام وبعضها فـي مجايرة وله عدد من الأولاد وهم: أحمد، ومحمد الأكبر، ومحمد الأصغر، وهاشم، وإسماعيل، والحسين. وله عدد كثير من البنات ولم يبق من أولاده لصلبه إلا محمد الأصغر وهاشم، ختم الله لهما بخير،مات رحمه الله وهو يتوضأ لصلاة العصر في منزله بقرية الخطام وهي دار تقع في سـفح جبل الخطام

من الناحية الشـمالية، توفي عام ١٣٦٥هـ وقد تنازع الناس من أهل الخطام ومجايرة على جنازته وأين يدفن فأصرت جماعته وقبيلته على دفنه في مقبرتهم بمجايرة، ونقل نعشة على الأكتاف إلى مقبرتهم، فرحمه الله رحمة واسعة وغفر الله له.

إبراهيم يحيي محزوم خواجي
[١٣٥٠هـ -١٤٣٦هـ]

هو الشيخ الشريف إبراهيم بن يحيى بن حسين محزوم لقباً بن محمد بن مفيد بن هاشم بن مطاعن بن أبي طالب بن دريب بن مفيد بن عبدالكريم بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد الشقيري عام ١٣٥٠ هجري.

نشأ في رعاية والديه حتى كبر وشب، وقد أصبح من أبرز أعيان ووجهاء قبيلة الخواجية بالشقيري، صدر قرار معالي أمير منطقة جازان على تعيينه شيخًا لقبيلة الخواجية بالشقيري بتاريخ ١٠-٤-١٣٩٤ هجري، فاجتهد فيها قدر استطاعته، وقد عرفته رجلًا طيبًا كريمًا وكان يتعاون معي في كل ما أطلبه من معلومات في سبيل حفظ التاريخ والأنساب، يمتلك الكثير من المعلومات عن رجالات الشقيري وقبيلة الخواجية على وجه الخصوص، ويمتلك ذاكرة حديدية حيث يحفظ كثيرًا من أسماء الرجال وأعمدة النسب، توفي بتاريخ ٢٢-٧-١٤٣٦هجري، أسأل الله له المغفرة والرحمة وأن يسكنه الله الفردوس الأعلى من الجنة.

إبراهيم عبده الفلقي
[١٣٦٧هـ]

هـو الشـريف إبراهيم بن عبـده بن إبراهيم بن إسـماعيل بن هاشـم بن سـرحان بن بكري بن حسـن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

من مواليد قرية مجايرة ببحر أبو سـكينة بتاريخ ١٣٦٧\٧\١هـ من رجال الاعمال في القبيلة ونائب الاشراف آل إبراهيم بن إسماعيل الفلقي ومن أعيان هذا البيت ووجهائهم درس وتعلم القرآن الكريم في مدارس القرعاوي عام ١٣٧٥هـ تقريبًا ثم انتقل إلى مدينة الطائف ودرس فيها المرحلة الابتدائية بمدرسـة اليمامة بحي الشـهداء عام ١٣٨٢هـ ثم عاد إلى قريتة ولايزال يمارس نشاطه التجاري إلى حال إعداد هذه الترجمة وله معرفة بتراث قبيلة آل الفلقي ورجالاتها القدماء وأنسابها بارك الله في عمره وعمله.

إبراهيم بن أحمد أبو الخير المعافا
[١٣٥٢هـ -١٤٣٣هـ]

هو عمي الفاضل الشريف إبراهيم بن أحمد أبوالخير لقباً بن علي بن يحيى بـن محمد بن علي بن حسـين بن حسـن بن عـز الدين بن أحمد بـن يحيى بن موسـى بن محمد بن قاسـم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بـن غانم بـن حازم بن المعافـا بن الرديني بـن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبـد الرحمـن بن أبـي الفاتك عبـد الله بـن داود المحمـود بن سـليمان بن عبـد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد محافظة ضمد عام ١٣٥٢ هـ تقريبًا، وهو من أهل الخير والصلاح ومن المحافظين على الجمع والجماعات ومن الحريصين على صلة الأرحام والتواصل مع الأقارب والإخوان، صادق الحديث مقدامٌ شجاع يحب الخير ويسعى إليه، وهو من خيرة الرجال خلقًا ودينًا وسلوكًا، لديه من الأبناء محمد ويعمل معلمًا والحسين وموسى وأحمد وثماني بنات،توفي رحمه الله ليلة الجمعة بتاريخ ١٤٣٣/٩/٢٣هـ، أسأل الله أن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

إبراهيم حسين الفلقي
[١٣٥٨هـ - ١٤١٩هـ]

هو الشـريف إبراهيم بن حسـين بن علي بن إبراهيم بن شيخين بن حسن بن حسـين بن حسـن فلقي بن حسـين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بـن عبـده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسـن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبـد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من رجال الأعمال ومن أعيان ووجهاء قبيلة الأشراف آل الفلقي بالحريضة.

ولد في الشـقيق عام ١٣٥٨هـ، درســ وتعلم القرآن الكريم والعلوم الشـرعية في مدارس القرعاوي، وقد اتجه بعدها إلى التجارة وانتقل من الشقيقإلى الحريضة وبدأت تجارته فيها، وأسس له مركزًا تجاريًّا وبنى بها جامعًا وسماه جامع الفاروقــ وقد كان إمامًا وخطيبًا في هذا الجامع لأكثر من أربعين سـنة، وبنى بها المسـاكن وأصبح حي من أحيـاء الحريضة، وقد كان يتحلى بالأخلاق الفاضلة والحكمة والدهاء وكان كريمًا شهمًا شجاعًا في اليسر والعسر وسيرته مشرفة في الحكمة، وكان أسلوبه لطيف ونهجه ظريف محب للخير وأعمال الخير، وكان مجلسه مأهول بالضيوف والأصدقاء والعلماء والوجهاء، شـخصية عصامية شق طريقه في عباب الصعاب من شخص يعمل بالأجرة إلىأحد كبار التجار ورجال الأعمال فيـ المنطقة، وقد ذاع صيتة بيـن قبائل عسير

وجازان، توفي رحمه الله في ١٢\٩\١٤٣٩هـ في رمضان فرحمه الله رحمة واسـعة وأدخله فسيح جناته[١].

(١) سيرة وصلتني عن طريق ولده الحسن بن إبراهيم بن حسين بن شيخين الفلقي.

إبراهيم بن علي حيدر معافا
[١٣٥٧هـ]

هو الشريف إبراهيم بن علي بن حيدر بن حوذان بن محمد حكمي لقباً بن علي بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٥٧هـ، نشأ تحت رعاية والديه على المحافظة على الصلاة والقيام بشعائر الإسلام والحرص على الرزق الحلال والقيام بصلة الأرحام، فأصبح رجلا من الصالحين، وهو ممن يرجع إليه في أمور الزراعة ومعرفة المنازل والإصلاح بين المتخاصمين في شؤون الأراضي الزراعية، فهو موسوعة تراثية، وقد استفدت منه في معرفة الأسماء القديمة والترابط بين قبيلتنا من حيث النساء، لأنهن قد يربطن الأسر في المواريث، فهو ملم بالكثير من المعلومات القديمة التي جمعها حفظًا عن كبار السن والأحداث القديمة التي عايشها.

قال عنه الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «الحق رائده والصدق قائده، والجد ماله والقناعة حاله، محافظ على وجبات الدين عفيف عن حقوق الآخرين، له خبرة طويلة في المساقي ومجاري المياه، وكثيرًا ما ينتدب من قبل المحافظة والمحكمة

للفصل بين المتنازعين في ذلك، وله نظر ثاقب وقول صائب وغالب ما يرضى قوله، ويؤخذ برأيه، وهو فوق ذلك من أوائل الناس مبادرة لفعل الخيرات حتى في حفر المقابر، فقد رأيته سباقًا إلى ذلك، وكذلك من أوائل الناس في الصدقات وفي أعمال البر والتطوع، وهو كذلك من أوائل الناس تبكيرًا إلى المساجد، ومجامع الخير.

وهو الآن ملازم لمزرعته، والتي هي رزقه والتي يبذل فيها غاية جهده وقد يمر عليه الليل والنهار وهو بمزرعته. وقد لا تفوته صلاة الجماعة لشهور عديدة، وينطق بما يعتقده حقًا ولو كان فيه مضرة على نفسه أو أهله ولا يخاف في قول الحق والصدع به أحدًا، نحسبه من عباد الله الصالحين وأوليائه الصادقين والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدًا، وحتى كتابة السطور وهو على قيد الحياة وفقه الله وسدد خطاه»[١].

(١) بهجة الأزمان، ج٢ (ص ١٠٢).

إبراهيم بن حمادي بن يحيي زولي
[١٣٧٠هـ]

هو فضيلة الشـيخ القاضي الشريف إبراهيم بن حمادي بن يحيى بن علي بن أحمد بن زولي بن أحمد بن مهدي بن خيرات بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسـم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بـن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبـي الطيب داود بن عبد الرحمن بـن أبـي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بـن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

مـن مواليد محافظة ضمد بتاريخ ١٣٧٠/١٢/٦هـ درس المرحلة الابتدائية في محافظة ضمد ثم التحق بالمعهد العلمي بجازان، وحصل على المتوسطة والثانوية ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ودرس بها أصنافًا من العلوم الشرعية والأدبية وقد تخرج منها حاصلًا على الشـهادة الجامعية ليسانس شريعة إسلامية بتقدير جيد جدًا وذلك عام ١٣٩٣هـ، عين ملازمًا قضائيًا عن غير رغبته في رئاسـة محاكم منطقة جازان، ثم قاضيًا في محكمة ضبا ثم قاضيًا في محكمة حلي، ولازال إلى إعداد هذه الترجمة، يتصف بالتواضع والخلق الجم وله أيادٍ بيضاء في عمل الخير في خدمة قبيلته وعشيرته، قال عنه الشيخ أحمد الشـعفي المعافا في فرجة النظر: «هو ممن حمل رسـالة القضاء الصعبة وأداها إن شاء الله على الوجه المطلوب، يمتاز فضيلته بالدقة والنشاط والحرص على إنجاز قضايا المراجعين وهو من أهل الذكاء والفطنة أخلاقه أخلاق العلماء والعاملين»[١].

---

(١) فرجة النظرج١ (ص١٨).

وقال عنه الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «أحد طلابي المعروفين بالجد والمثابرة، والصبر والمصابرة، عرفته طالبًا آية في الحفظ للمعنى واللفظ، له من الوداعة أعلى مكان، وهو مع ما يلاقيه من أعباء القضاء في غاية الاتزان، يقيس الأمور بأعدل ميزان وهو ميزان - القرآن الكريم - تولى القضاء في عنفوان شبابه فكرع محرابه وعلَّ من أبوابه، فكان على جانب من التوفيق وعلى غاية من التحقق، وهو فوق ذلك حسن الخلق والمعاشرة وكثير اللطف في المجاورة والمذاكرة، يتودد مع ضيفه وجليسه تودد الآنس الوامق مع أنيسه، وقد سخر ما لديه من جاه في منافع الناس، وقضاء حوائجهم وفي النفع العام لبني أمته ووطنه، ولثقة أهل المال فيه فإن زكواتهم وصدقاتهم ترسل إليه وهو يوصلها إلى أهلها ويضعها في محلها، وجه طلق في المعاملة، ولسانه رطب في المسامرة، أليف مألوف، وبالخير موصوف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويعد من أهل الاستقامة»[1].

بارك الله فيه وكثر من أمثاله.

(١) بهجة الأزمان، ج٢ (ص١٠٧).

إبراهيم حسين صافي المعافا
[١٣٦٩هـ]

هو الشـريف إبراهيم بن حسين بن محمد بن يحيى بن حمد بن أحمد بن مهـدي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عيسـى بـن محمد بن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسـى بن يوسـف بـن غانم بن حازم بن المعافا بـن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٦٩هـ، نشـأ في حجر والده حتى توفي والده وعمره عشـر سنوات، ثم قام بتربيته عمه عبده محمد يحيى خمج معافا ثم عمه عبدالله محمد يحيى خمج معافا، ثم قرأ القرآن على وبعض المتون كالفقه والتوحيد والحديث والتجويد والتفسير - وقد حصل على الشـهادة الابتدائية من المدرسـة الفيصلية بضمد سنة ١٣٨٨هـ - ثم حصل على الكفاءة المتوسطة من خميس مشيط عام ١٣٩٦هـ، ثم التحق بمدرسة الاتصالاتالسعودية مدة عام ثم حصل على شهادة فني تشغيل أجهزة اتصالات، قال الشعفي المعافا في فرجة النظر: «له نشاط في إصلاح ذات البين وجمع الشمل - وقد ثقف نفسه بكثير مطالعته كتب الأدب والتاريخ والعلوم الأخرى - إذا تكلم لا تمل من حديثه بأسلوب شيق يميل إلى الفكاهة والمداعبة الأدبية - يتحلى بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة»[١].

(١) فرجة النظرج١ (ص٦٦).

إبراهيم علي قاسم الشريف
[١٣٦٣هـ]

هـو الشـريف إبراهيم بن علـي بن علي بن محمد بن قاسـم بن علي بن قاسـم بـن علـي بن أبي طالـب بن مطاعن بن أبـي طالب بن المهـدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمـد بن علي الخواجي بن سـليمان بن غانم بن محمد بـن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

ولد في البتيلة[١] برجال ألمع بمنطقة عسـير عام ١٣٦٣هـ، نشـأ تحت رعاية والديه فربيـاه على كل فضيلة،درس المرحلة الابتدائية في البتيلة،ودرس المرحلة المتوسـطة والثانوية في مدرسـة النصر الأهلية بالرياض، انتقل إلى مدينة الرياض واستقر بها، وزان له العيش فيها، عمل مساعدًا لقسم الاشتراكات بمصلحة مياه الرياض ثم رئيسًا لقسم التوظيف بمصلحة مياه الرياض ثم مديرًا لمراقبة المخزون بمشـروع مياه الرياض ثم مديرًا للمستودعات بمشروع مياه الرياض.

يتصـف بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة والاسـتقامة، وهو من الحريصين على صلة الأرحام والتواصل مع ذوي القربى كثيـر الترحاب ذو كرم وجـود ونخوة،لديه من

(١) البتيلة: بلدة تتبع لمحافظة رجال ألمع.

الأبناء عبدالرزاق وعلي وعصام بارك الله فيه وكثر من أمثاله، وأسأل الله لي ولـه التوفيق والسداد وحسن الختام.

إبراهيم المطوع محمد الفلقي
[١٣٤٠هـ - ١٤٠١هـ]

هو الشريف إبراهيم المطوع لقباً بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن هاشم بن سرحان بن بكري بنحسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية مجايرة ببحر أبو سكينة عام ١٣٤٠هـ، درس وتعلم القرآن الكريم والقراءة والكتابة في مدارس القرعاوي كان رجل عابدًا زاهدًا وكان إمامًا وخطيبًا في مسجد قرية مجايرة، وكان رحمه الله يقوم بالإصلاح بين الناس ويجلب الدعاة إلى الله من مكة المكرمة وغيرها لإلقاء المحاضرات والدروس الدينية في المنطقة، وقد كان يعمل بالتجارة، توفي رحمه الله في عام ١٤٠١ه[١]، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

---

(١) سيرة وصلتني من ولده الشريف علي إبراهيم الفلقي.

إدريس بن عبد الله الحسن فلقي
[١٣٥٥هـ - ١٤٣٥هـ]

هو الشيخ الزاهد العابد الشريف إدريس بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن هاشم بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ..

من مواليد بحر أبو سكينة عام ١٣٥٥ هـ تقريبًا.

نشأ في بيئة طيبة في كنف والديه فربياه على كل فضيلة، وعلى المحافظة على شعائر الإسلام، اشتغل في بداية حياته بالتجارة والبيع والشراء، فكان يتنقل في أماكن عديدة في سبيل التجارة والبيع والشراء، وكان مع ذلك حريصًا على كل ما يقربه إلى الله، وقد اشتهر بديانته وصدقه وكرمه ومساعدته للفقراء والمحتاجين، حيث يضرب به المثل في ذلك، واستمر على ذلك عقودًا إلى أن وافاه الأجل في يوم الجمعة بتاريخ ١-٨-١٤٣٥هـ.

وقد ألقيت في سيرته والثناء على أعماله الجليلة خطبة جمعة للشيخ بدر بن علي العامري قال فيها: وقد ألقيت في سيرته والثناء على أعماله الجليلة خطبة جمعة للشيخ بدر بن علي العامري قال فيها: «وقد صدمت تهامة عسير في الأسبوع المنصرم بخبر وفاة

العابد الشهير، الذي قل له النظير: الشيخ إدريس التقي - رحمه الله رحمةً واسعة - هذا الرجل الذي تناه به الدنيا، فلم يلتفت إليها، تقابله فلا يقبلها، تصارعه فيصرعها، تخاذله فيخذلها، حاله: لستُ بالخب، ولا الخبي خدعني، فمال بثقليلًا أن أتته الدنيا راغمة.

صح عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**من أصبح وهمه الدنيا، فرق الله عليه شمله، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كُتبله، ومن أصبح وهمه الآخرة، جمع الله عليه شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة**»[(١)] صححه الألباني، أيها المسلمون! لقد عرف عن الشيخ إدريس - رحمه الله تعالى - منذ شبابه اشتغاله بالتجارة، واعتماده على نفسه، متنقلًا بين الأسواق سيرًا على الأقدام والدواب، فلم تثنيه التجارة عن العبادة، فلم ينقطع عن طلب العلم، مع بعد السفر وقطع القفار بين المدن، بل واصل التجارة عملًا بقوله سبحانه: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾[(٢)].

بارك الله له في ملكه وصنع هو ماله، خرج يومًا ببضاعته إلى سوق محافظة بيش، فلما وصل السوق وجد عليه أمةً من الناس يبكون، فإذا به رجلٌ قد قبل، وقد حكم عليه بالقصاص، إذل ميجدوا من يعتق رقبته، فشق الصفوف، وتقدم الألوف، وهو لا يملك إلا بضاعةً يسيرة، ومالًا يقارب المائة ريال، وكانت هي رأسماله، فأعطاها أهل المقتول، وعفوا عن القاتل، وحينما لامه التجار والأقارب في هذا العتق، وأنه قد أنفق فيه كل ما يملك

---

(١) السلسلة الصحيحة للألباني (٤٠٤) بلفظ: نضَّر اللهُ امرءًا سمع منا حديثًا فحفظه حتى يُبلِّغَه غيرَه، فإنه رُبَّ حامل فقه ليس بفقيه، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفْقَهُ منه، ثلاثُ خصالٍ لا يُغَلَّ عليهنَّ قلبُ مسلم أبدًا: إخلاصُ العمل لله، ومُناصحةُ وُلاةِ الأمر، ولُزومُ الجماعةِ، فإنَّ دعوتَهم تُحيطُ من ورائِهم، وقال: منْ كان همُّه الآخرةَ، جَمعَ اللهُ شملَه، وجعل غناه في قلبه، وأتَتْه الدنيا وهي راغمةٌ، ومن كانت نيَّتُه الدنيا، فَرَّق اللهُ عليه ضَيعَتَه، وجعل فقرَه بين عَينَيه، ولم يَأْتِه من الدُّنيا إلا ما كُتِبَ له.

(٢) [الملك:١٥].

في سبيل العتق، قال: «لا، هي عند ربي» ففتح الله عليه أبواب رزقه، وأتته الدنيا وهي راغمة، وفاق من كان قبله في التجارة.

كان - رحمه الله - سخيًا ويعطي ولا يخشى الفقر، واسألوا عنه الجمعيات الخيرية، ودور الأيتام، والمساجد والجوامع، حتى أن القائمين على مؤسسته حذروه من كثرة الإنفاق؛ لأنه قد يكون لها عائبٌ يضر برأس المال، وحينها تخسر المؤسسة، فلم يأبه لقولهم، ولم يلتفت لرأيهم، بل كان ينفق، وكل سنةٍ كانوا يتوقعون الخسارة في المؤسسة؛ من كثرة إنفاقه، فإذا قاموا بالجرد والإحصاء، بدا لهم من الأرباح ما لم يكونوا يحتسبون، وصدق الله: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾[1].

وقد زعمت هل أعدد المساجد والجوامع والآبار، التي سعى فيها بماله، فلم أستطع حصرها، ولا وقت لذكرها هنا، لطال المقام عليكم، وحسبك من القلادة ما أحر منه نار،علاوةً أنه يشتري الأراضي في المواقع الحساسة، وتظن أنه يريدها في مشروعٍ تجاري، فإذا به يجعلها للجمعيات الخيرية، أو لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، ناهيك معباد الله الكثير من العمائر التجارية التي وقفها في سبيلا لله، وفي الأثر: «نعم المال الصالح في يد العبد الصالح» ويحاول التجار أن يلحقوا به في الإنفاق والتبرعات، فلا يجدوا إلى ذلك سبيلًا.

من آخر مشاريعه قبل وفاته، تبرعه بمليون ريالٍ للمشاريع الخيرية، ومهما أحاول حصر نفقاته وتبرعاته، فسأقف عاجزًا، وخشية ألا أؤتيه حقه، عن البحر حدث، ما تحدثت آمنًا، فإنك ما تصيب، فأنت ويدك، فلقد كان - رحمه الله - لا يقدم على العبادة مالًا، ولا جاهًا، ولا شيئًا، تنهال عليه الأموال من كل جانب، فلا يراها في ميزان العبادة مثقال ذرة.

---

(١) [سبأ: ٣٩].

والشاهد في ذلك: قبل غزو العراق للكويت بيومٍ واحد، اشتعل مستودعه بألسنة اللهب والنار، وهو ذاهبٌ إلى المسجد، أو في المسجد، يأتيه أبنائه بالفاجعة التي فيها هلاك ماله، فلم يتزحزح من مكانه، ولم يخرج من مصلاه، بل أجابهم قائلًا: «هذه مهمة الدفاعِ المدني» ورجع إلى مصحفه ومصلاه، وسط ذهول أبنائه وعماله، وقد كانوا يظنون أنه سيخرج من المسجد، مع أنه في وقت الضحى، إذ ليس وقت صلاة فريضة، ولكن حبه لربه، وتعلقه بمصحفه، وعشقه لمسجده، جعله ينسى متاع الدنيا، ولا يتحسر عليه،وهذه قوة إيمانٍ عالية، واستسلامٌ لما قضاه الله وقدره.

توجه ذووه إلى الحريق، وهلاك المال، ورجع لهم ليلًا، وهم متحسرون، فقال لهم اتركوه، لا تتعبوا أنفسكم، وتشتغلوا به عن الطاعة، ثم يقول لأحد أبنائه: «الحمد لله، لعل الله أراد أن يطهر هذا المستودع من شيءٍ خفي علي».

في حديث السبعة التي يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله، قال «ومنهم **رجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجد**»[١]، هذا الرجل يقول عنه إمام جامع أبي بكر الصديق، يأتي للمسجد في الساعة الثانية عشر ليلًا، فيفتحه، ويبقى فيه يصلي، ويقرأ القرآن حتى يبلغ الفجر، وكان يأذن فيه بالأذان للفجر، وله داخل المسجد غرفةً يستريح فيها، لا تجد من أحد يعرف أنه صلى في الصف الثاني، أو فاتته تكبيرة الإحرام، في ذلك الجامع، أو أنه دخل المسجد على الأذان، إذ اكان حضوره للمسجد قبل الأذان بوقتٍ طويل، بل ربما لبث في المسجد من صلاة الظهر أو العصر وحتى العشاء آخرًا.

وكان يقول لعياله: «والله لولا أن يحتاجوا الطعام والشراب، وقضاء الحاجة، والجلوس معكم، وإلا ما خرجت من المسجد» انقطاعٌ لا نظير له، في تعلقه بالمسجد، تقدم أولاده

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١)، بلفظ: وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ.

له بطلب وكالةٍ شرعية من كتابة العدل، بحكم مرضه وكبر سنه، فخرج أحد كتاب العدل ليجري له الوكالة، وظنوه في البيت بحكم مرضه، فبحثوا عنه، فلم يجدوه إلافي المسجد، يأتي إليه أولاده ليقنعوه بأن يخرج من المسجد، ويذهب إلى البيت ليستريح من الآلام، فيقول: «راحتي في المسجد».

أما حاله مع القرآن، فعجبٌ عجاب، فمع كبر سنه، ورقة عظمه، وصعوبة جلوسه، وضعف بصره، إلا أن له همةٌ تفوق همة الشاب الطموح، فقد كان - رحمه الله - يختم القرآن كل ثلاثة أيامٍ، ليست في رمضان، بل على طوال العام، هكذا يقول إمام الجامع، ويقول: كان يقرأه، فإذا وصل إلى جزء تبارك، يغلق المصحف، ويقرأ البقية حفظًا حتى يختمه.

قبل سنتين من وفاته، قرر عليه الأطباء أن يتوقف عن قراءة القرآن؛ لأن إحدى عينيه قد تزول وتعمى، لو أنه واصل القراءة، فيأبى رحمه الله، ويقول: «لا، القرآن كله شفاء، القرآن شفاء» وواصل قراءة القرآن حتى عميت تلك العين قبل مدة، ولم يلتفت لقول الطبيب، وحين قيل له: لما لا تتوقف كما قلنا لك؟ فكان يقول: «القرآن شفاء، وما أستطيع أن أعيش بدونه» حاله كحال ابن عباس: «إن يأخذ الله من عيناي نورهما، ففي فؤادي وقلبي منهما نور».

يقول أحد أبناؤه لي: دخلنا غرفته بعد وفاته، فوجدنا فيها مصحفه الذي يقرأ فيه، يقول: «والله إن ورق المصحف قد بدا عليه أثر التمزق، وعلى طرف كل ورقةٍ منه آثار الأصابع من كثرة ما يقرأه» ومصاحفنا اليوم قد استوطنتها العناكب من قلة القراءة فيها.

فإذا ما دخل رمضان اجتهد في العبادة اجتهادًا لا يطيقه الشاب الصغير، وينقطع عن الناس، ويتفرغ للعبادة، وللمسجد ليلًا، ونهارًا، وحينما أعد سفرة إفطار الصائم في

جامع منطقته، كان يفطر هناك، ويعود لمصحفه ومصلاه، ناهيك بما أنفقه في ذلك الشهر الكريم، ولا يأتي الحج، إلا وهو مع قوافل الحجيج.

حججت معه في مخيمه في إحدى السنوات، فكان يختم القرآن أكثر من مرة في موسم الحج القصير، واستيقظت معه ذات ليلةٍ في الساعة الثانية ليلًا، فوجدت الجميع نائم إلا هذا المسن الكبير، قائمٌ والمصحف بين يديه يصلي لله، خرجت من المخيم، وعدت قبيل الفجر، وهذا الرجل لا يزال يصلي والمصحف بين يديه، ما الذي جعله يترك لذة النوم، مع قوة الإرهاق والتعب في التنقل بين المشاعر، وكبر سنه، إلا أنه قد أشرب حب الطاعة، أيها الأحبة! إذا أُشرب حب الطاعة، ولذة العبادة، نصبت الجوارح، ونسيت المضاجع.

وكان يوصى في حياته: «أحبوا المساكين، تقربوا للمساكين» حتى أن أحد أبنائه، وكان مسافرًا به إلى جدة للعلاج، فأمره أن يتوقف عند بعض مجهولي الإقامة، ممن يسافرون على أقدامهم، في تفقد أحوالهم، ويعطيهم، ويقول لابنه: «يا ولدي! خذهم معنا ليركبوا في السيارة» يقول له ابنه: «يا أبي! هؤلاء مجهولو الإقامة، وقد يكون بهم بعض الأمراض» يقول فتغير وجه لذلك، وتضجر، وكاد أن يذرف الدمعة، ويقول: «يا أولادي! الله يرزقكم حب المساكين، الله يرزقكم حب المساكين».

كان - رحمه الله - في حبه للمساكين والفقراء، أن يحضر من اسباتهم، فإذا ما دُعي من بعض التجار والمبالغين في النعم والبذخ والترف، يأبى الحضور، وكل هذا ليشعر الفقراء والمساكين بأنه منهم، وأن المال لا يعليه عليهم، وكان -رحمه الله - يتغاضى عن ذلات العمال واختلاساتهم للأموال، فلربما كُشف أمر أحد العمالة بأنه أخذ كذا، في عطف عليه، ويعفو عنه لوجه الله، وفي سنة متقدمة آتاه أحد أقاربه، فقال له: «يا إدريس! لديك من العمال ستين، وهذا كثير، فلو تتخلص من بعضهم، وتخفف

عليك من رواتبهم» فقال له: «هؤلاء الستون عاملًا وراؤهم ستمائة من أولادهم وزوجاتهم وأقاربهم، دعهم يأكلوا معنا وينعموا» فكان جوابه حاسمًا.

عباد الله! جاهدوا أنفسكم على الطاعة، وحب العبادة، فهذا وأمثاله من العباد الزُهاد، مـا بلغوا هذه المنزلة إلا بالمجاهـدة، والله يقول: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾(١).

عابد تهامة، الشيخ إدريس، لما بلغه ما أصابه في جسده من مرض السرطان، كان لا يكثر الهم، طلب أبناؤه عليه، وذووه وخافوا، فكان يؤمن بأن المرض كله خير، وفيه تكفيرٌ للسـيئات، ورفعةٌ للدرجات، وكا نكثيرًا ما يذكره مـبـ أنه له خيرٌ إن شاء الله، كيف لا يستسلم لما قدره الله عليه، وهو الذي كان يثبت قبض أسماء عيادته لهم، فمستشفى محارم أكبر شـاهدٍ بأنه أكثر زائرٍ للمرضى، فكان يعودهم يوميًا، أو يومًا بعد يوم، ولم تكن زيارته لشـخصٍ بعينه يعرفه، كما هو حالنا، بل يزور من يعرفه، ومن لا يعرفه، وأُذن له من إدارة المستشـفى بالدخول إلى مبنى العناية المركزة، ولو في غير موعد الزيارة، فكان إذا دخل إليهم، يقف عند كل واحدٍ منهم، ويدعو له دعاءً طويلا، وفي مرض موته -رحمه الله - وهو الذي كان يعالج منه بالكيماوي، قال للطبيب: «يا دكتور! إن كان الكيماوي يعطلني عن الصلاة، وعن القرآن، فلا» فانظر إليه لا يتحرى للعلاج، ولكن كان همه الصلاة والقرآن.

عباد الله! صح عنه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، أنه قال: «مَـن أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ»(٢) وأراد الله وقدر أنـ تقبض روح هذا العابـد الزاهد في يومٍ مـن أفضل الأيام، يوم الجمعة، وقبيل السـاعة التاسعة صباحًا بعدة دقائقـ، في مدينة جدة، فكان الخبر

(١) [العنكبوت:٦٩].
(٢) صحيح مسلم: (٢٦٨٥).

كالصاعقة، تقدم ذووه لاستلام الجثمان حتى يلحقوا به بصلاة الجمعة، في الحرم المكي، ولكن الوقت يضيق، إذ منعت إدارة المستشفى من تسليم الجثة إلا بعد ساعتين من وفاته، وظن ذووه أن اللحاق بصلاة الجمعة في الحرم مستحيلة، أخذوا الجثة بعد الساعة الحادية عشر بدقائق حتى وصلوا إلى مغسلة جامع التوحيد بمكة، في تمام الساعة الثانية عشر وسبع دقائق، انظر إلى الوقت، في تمام الساعة الثانية عشر وسبع دقائق دخلوا به من باب مغسلة الأموات، وفي سرعةٍ عجيبة، غسلوه وكفنوه وجردوه، ووجدوا سبابته اليمنى مرتفعةً، وبقية الأصابع منقبضة، وكأنها علامة الشهادة التي كان يفعلها دومًا، وحاولوا أن يثنوها، حتى تكون جميع الأصابع بهيئةٍ واحدة، فلم يستطيعوا، العجيب أيها الأحبة، أنهم لم يكون يتوقعون أن يلحقوا بالحرم المكي وصلاة الجمعة، يقول مغسله في جامع التوحيد: «والله إن لي خمسة وعشرين سنة، وأنا مغسلا لأموات، ما مرت علي جنازةً أسرع في تغسيلها وتكفينها من هذه الجنازة».

حملوه وتوجهوا به إلى الحرم، مع ضيق الطريق، وزحمة الشوارع، وظنوا أنهم لن يلحقوا بالصلاة، حتى إذا بالله يسهل هذه الجنازة، فدخلوا بها من باب الحرم، قبيل أن يقوم الخطيب إلى خطبته، عجبٌ أيها الأحبة أن يتم التغسيل في الساعة الثانية عشر وعشر دقائق، وبعيدٌ عن الحرم، ثم يلحق به هذه الجنازة قبل الخطبة! ولكن لعل الله أحب لقاءه فسهل طريقه، هذا ما علمناه عن هذا الشيخ، وهكذا نحسبه، والله حسيبه، ولا نزكي على الله أحدًا، ونسأل الله أن يغفر له ويرحمه، وأن يعلي درجته، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا من فراقك لمحزونون».

لديه من الأبناء إبراهيم وحامد وخالد وعبدالله ومحمد وموسى وعبدالرحمن وعبداللطيف وأحمد الأكبر وأحمد الأصغر.

انتقل إلى رحمة الله تعالى بتاريخ ١-٨-١٤٣٥هـ ودفن بمكة المكرمة، أسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يجمعنا به في مستقر رحمته.

وقد رثاه عقب موته العديد من الشعراء ومنهم الشيخ الشريف زين عبدالله خواجي الآتية ترجمته لاحقًا فقد رثاه بقصيدة جميلة يقول فيها:

في رثاء الشيخ العابد الزاهد المتصدق أبي الفقراء وصديق المرضى باني المساجد وعامرها بالذكر والقرآن الشيخ/ إدريس بن عبدالله الفلقي رحمه الله رحمة واسعه وأسكنه فسيح جناته:

نجم هوى فاغبرت البيداء ... لله ماذا ينظم الشعراء
الحرف ألجِمَ والبيان مكبلٌ ... والشعر طأطأ وانحنى الإنشاء
الحزن أكبر أن يضمد جرحنا ... بفراق والدنا الكريم رثاء
مات ابن عبدالله إدريس الذي ... شهدت له الفقراء والكرماء
مات الذي للدين عاش حياته ... وتقاصرت عن بذله الأنواء
مات الكريم الشهم في مداته ... فالجود فيه سجيةٌ غراء
وغدا ستبكيه المساجد غدوة ... وتضج من فقد لك الفقراء
قسما بربك كنت من عمارها ... إذ نام عنها في الدجى الدهماء
يا أيها الشيخ الجليل عزاؤنا ... أن الممات حقيقةٌ وقضاء
وعزاؤنا أن قد تركت مآثرا ... يغرَى بها العقلاء والعلماء
لم تغرِكَ الدنيا ولم تحفل بها ... جاءتك إغراء وأنت سخاء
يا رب أسكنه الجنان كرامة ... فدعاؤنا يا رب فيك رجاء
أكرم وفادته بقرب محمد ... فلأنت تفعل ما ترى وتشاء

أبوطالب بن محمد بن حسين الخواجي
[.... - ١١٠٣هـ[1]]

هو الشريف أبو طالب بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال عنه البهكلي (ت١١١٤هـ): «جُبل على طباع الشرف والسيادة، وجمع الخصال الحميدة ما لا يجمعه غيره عادة، ورزقه الله جدًّا وسعدًا، وملأت هيبته القلوب غورًا ونجدًا، كان شجاعًا شهمًا جوادًا ممدوحًا، همته عالية، وسيوفه لأوليائه حامية، وعلى الأعداء بالردى قاضية، وما أحقه بقول القائل:

يلقى الندى برقيق وجه مسفر ... فإذا التقى الجمعان عاد صفيقا

رحب المنازل ما أقام فإن سرى ... في جحفل ترك الفضاء مضيقا

وكانت دواعي صدره سليمة، ونيته مع الله وعباده صحيحة غير سقيمة، واستمر حكمه اثنتي عشرة سنة، كلها عند المسلمين أعياد خالصة عن الشوائب والمحن والأنكاد»[2].

توفي رحمه الله في يوم عرفة عام ١١٠٣هـ[3].

(١) العقد المفصل للعلامة علي بن عبدالرحمن البهكلي، تحقيق العقيلي (ص٣٦).
(٢) العقد المفصل بالعجائب والغرائب للبهكلي، تحقيق العقيلي (ص٣٧).
(٣) العقد المفصل بالعجائب والغرائب للبهكلي، تحقيق العقيلي (ص٢٨).

أبو طالب بن أحمد الخواجي

[........ - ....]

هو الشريف أبو طالب بن أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

نظرًا لدينه وأمانته وعفته اختاره أهل النظر للولاية على صبيا عام ١١٥٨هـ.

قال البهكلي (ت١٢٢٤هـ): «عمرت بولايته تلك البلاد، واطمأنت أنفس العباد، وحصلت الأمطار، ورخت الأسعار، حتى بلغ حمل الجمل بقرش». إلى أن قال: «وعمر بصبيا قلعة جدد بها آثار سلفه الماضين، وسلك مسلكًا حسنًا في الرفق بالمسلمين، حتى أصبحت صبيا طيبة الأرجاء صبية المحيا:

وإذا نظرت إلى البقاع وجدتها ... تشقى كما تشقى الرجال وتسعد[1]

ولم يزل واليًا على صبياء، حتى وقعت بينه وبين السيد الحسين بن إبراهيم النعمي

(١) خلاصة العسجد لعبدالرحمن البهكلي، تحقيق ميشل توشيرير وعدنان درويش (ص ١٦٢).

خصومة وشقاق، أدت هذه الخصومة إلى إحراق مدينة صبيا، ثم الهجوم على قرى السادة النعميين، والقبض على الجناة.

وقد استمرت ولايته على صبيا سنتين وثلاثة أشهر انتهت عام ١١٦٠هـ[١].

(١) خلاصة العسجد (ص ١٦٢).

أحمد ناصر خواجي

[...... - ١٣٤٨هـ]

هو الشيخ الشريف أحمد بن ناصر بن حسن بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد النصف الثاني من القرن الثالث عشر وقد كان شيخًا لقبيلة الخواجية بصبيا من عام ١٣٣٠هـ إلى عام ١٣٤٨هـ، وكان يسكن صبيا الجديدة وكان منزله في المكان الذي يقع عليه الآن جامع الراجحي بصبيا، توفي تقريبًا عام ١٣٤٨هـ، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

أحمد بن علي بن قاسم المعافا
[...... - ٩٩٩هـ]

هو العلاّمة الشريف أحمد بن علي بن قاسم[١] بن حسن بن حسن بن شافع بن حسن بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولد في قرية الراكب[٢] قرية آبائه وأجداده التي تقع في وادي صبيا، وتلقى معارفه في وطنه وفي غير وطنه، وعندما وصل إلى مرتبة عالية من العلم قام بوظيفة القضاء احتسابًا في وادي صبيا، وكان يتحرى العدل في إحكامه ويستقصي الإنصاف بين الخصوم في جميع القضايا التي ينظر فيها، فحمدت سيرته وعلا مكانه وهو من أبرز شخصيات المخلاف السليماني في القرن العاشر علمًا ونباهة وفضلًا،تجاوزت شهرته بعلمه وفضلة المخلاف السليماني إلى اليمن والحجاز.

وقد قال فيه العلامة عبد الله بن علي بن النعمان الضمدي[٣]: «وفيها أي سنة **٩٩٩** هجرية توفي شمس الدين السيد أحمد بن علي المعافا، كان يرحمه الله عالمًا ورعًا فصيحًا أديبًا مفوهًا، تولى القضاء بجهة صبياء لصلاحه، وكان صلبًا في دين الله لا يخاف في الله

(١) انظر الجواهر اللطاف ص ١٩٧.

(٢) عرف بها ص ٧٣.

(٣) في كتابه المسمى بالعقيق اليماني ص٣٢٧.

لومة لائم، وله نظم عجيب وأشعار رائقة لو جمعت أشعاره لجاءت مجلدًا ضخمًا وفي سنة ٩٦٦ هجرية، انتقل من قرية الراكب الواقعة غرب قريةالظبية[١] حاليًا إلى قرية صلهبة[٢] لخلاف حصل بينه وبين أسرته، وأرسل قصيدة إلى شيخه محمد بن علي بن عمر الضمدي[٣] يقول فيها:

اطمأنت بآل حازم داري — وأساءت بنو المعافا جواري
فإلى الله أشكو المحسن البر — وأشكو إساءة الأشرار
كم إليهم مني النصيحة في الجهر — فلم يقبلوا وفي الإسرار
وأطاعوا الشيطان لما دعاهم — فهداهم إلى سبيل النار

---

(١) الظبية: على اسم أنثى الظبي، قرية في شرق جنوب صبيا قريبة من خط الأسفلت. المعجم الجغرافي للعقيلي ص٢٧٩، وقلت هي بلدة تتبع إداريا لمحافظة صبيا وتقع جنوب شرقمدينة صبيا، وتبعد عنها حوالي ٦ كيلو متر تقريبًا.

(٢) صلهبة: بفتح الصاد وسكون اللام وفتح الهاء بعدها باء موحدة وآخرها هاء النسوة قرية جنوب صبيا الجديدة والآن لصقتها امتداد العمران بصبيا الجديدة. المعجم الجغرافي للعقيلي ص٢٥٩.

(٣) هو العلامة محمد بن علي بن عمر الضمدي نشأ في حجر والديه الصالحين وحفظ القرآن ومبادئ الفقه في بلدة ضمد، ثم رحل إلى صعدة لطلب العلم فقرأ على الشيخ محمد بن يحيى بهران الصعدي مدة مديدة ثم انتقل في سنة ٩٥٩هـ إلى اليمن الأعلى ودخل صنعاء فلازم الإمام شرف الدين وكان من خواصه، فلما عاد الإمام أحمد بن عز الدين إلى إحياء دعوته شايعه الشيخ محمد بن علي بن عمر، فأرسله داعية له إلى بلاد عذر والاهنوم ثم ترك ذلك وعاد إلى وطنه وتفرغ للتدريس والوعظ فترة، ثم اتجه إلى مكة المكرمة وانضم إلى جلساء شريف مكة أبي نمي بن بركات وولده الحسن، فكان من خاصته المقربين وجلسائهما الملازمين، وظل يقيم لديهما أكثر أيام السنة ويقضي بقيتها في بلده ضمد، ومن مساعي هذا الشيخ الحميدة ومكانته لدى الشريف أبي نمي رجاءه من أبي نمي استرحام السلطان العثماني بإعفاء أهالي ضمد من الواجبات الحكومية لما نالهم من جور الأتراك في المنطقة، فكان له ما يشاء وهو من أسرة اشتهرت بالعلم والصلاح، توفي رحمه الله سنة ٩٩٠هـ.

إلى أن قال مخاطبًا:

فأعن يا أخي أخاك سريعا ... بدعاء تتلوه في الأسحار
قد وعدنا الدعاء جوابا ... وأصح الوعود وعد الباري

فأجابه العلامة محمد بن علي بن عمر بالأبيات التالية:

رب ألف شملا لآل معافا ... بددته منهم أمور طواري
فلقد خالفوا الصواب ولكن ... ما دروا بالذي به أنت داري
يا أخي قومك الأقارب فاحفظهم ... وإن ضيعوا حقوق الجواري
فكما قيل في التوالي التقالي ... والجوار كما علمت جواري
فاعف عمن عصاك من همو عاملهم ... بنصحٍ عن ذنبهم واغتفاري
بل الله يقبل عثارا ... منهم أنه مقيل العثار

وقد ترجم له العلامة الشريف محمد حيدر القبي النعمي[1] فقال: (العلاّمة مؤلف الحاشية على شرح الأزهار أحمد بن علي بن قاسم بن حسن بن شافع بن قاسم بن حسن بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن رديني بن يحيي بن داود بن أبي الطيب وهذا العالم ترجم له في مطالع البدور وهو الوافد على الإمام شرف الدين سنة ٩٥١ هجرية فقال في الإمام قصيدة مطلعها:

تلألأ الأفق نورًا وازدهى طربا ... وماس في حلل منشورة عجبا
وطاب هذا الزمان الغض منظره ... في المسلمين وراقت عيشه الأدبا

(١) الجواهر اللطاف ص ١٩٧.

وفاقت الأرض فخرًا بالذي لبست … من التفاخر حتي طالت الشهبا
وعز دين إله العرش وانتقبت … سيوفه واستقام الحق وانتصبا
وافتر عن لؤلؤ رطب وعن برد … ثغر الخلافة حتى ضاء والشهبا
وجرت الخود أذيال السرور ضحى … ولم تؤد من الأفراح ما وجبا
فلا آثام عن بيضا إذا برزت … ولا ملام على حبر إذا لعبا
إذا كان فيما مضى من دهرنا عجبٌ … للسالفين فقد رد الذي ذهب

وقد راسله بعض العلماء للدعوة والقيام قبل دعوة السيد العلامة عبد الله بن علي بن الحسين المؤيدي، وكانت بينهما المراسلة الشافية قد حاطها إذعانه للسيد العلامة عبد الله بن علي المؤيدي وعند نزول السيد عبد الله بن علي المؤيدي صبيا، كما ذكر ولده العلامة محمد عبد الله أبو علامة في التحفة العنبرية، اجتمع الزبدية والشافعية على مبايعته وأشاروا عليه بالتوجه إلى جهة قحطان فتوجه وقد رأيت قصيدة من الشريف أحمد بن علي المعافا مادحًا في السيد عبد الله المؤيدي تنيف عن مائة بيت أولها:

علامَ اللوم لوامي علامَ … رويدك عاذلي خلي الملاما

وأجاب السيد عبد الله بن علي بما يضاهيها وقد أثبتها في التحفة العنبرية في ذكر المجددين من العترة الزكية).

وقال عنه الكبسي[1] نقلا عن العقيق اليماني للنعمان الضمدي (بعد أن ذكر الخريف العظيم المسمى بخريف الجمعة قال في ذلك السيد أحمد بن علي المعافا:

(١) اللطائف السنية ص ١٨٨ من ترقيمي.

حــبــذا لـيـلـة بـنـا غــراء		في ربيع جاداتــ به الأنواء
ليلــة الجمعة التي هي عشــر		بعد عشــر منه حساب سواء

أهم مؤلفاته:

- الحاشية على شرح الأزهار.[١]

توفي رحمه الله سنة ٩٩٩ هـ[٢].

(١) انظر الجواهر اللطاف ص١٩٧.
(٢) كما ورد في العقيق اليماني ص ٣٢٧.

أحمد بن علي المعافا
[كان حيا عام ١٣٠٩هـ]

هو الشريف أحمد بن علي بن أحمد بن حمد بن بكري بن عبده بن علي بن نهشـل بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بـن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

ولد في قرية الراكب[١] في القرن الثالث عشـر ولقب بالمسافر لكثرة رحلاته وتنقلاته وله ذرية حاليًا يسكنون بلدة الظبية بمحافظة صبياء بمنطقة جازان، وهو من رجال القرن الثالث عشر الهجري قال عنه محمد بن إسماعيل الكبسـي[٢]: «فهذا كشكول لطيف ومحمول على الأرواح خفيف سألني من لا يسعنـي رده ولا يحل لي صده وهو سيدي الولد العلاّمة المصقع الفهامة المبدع، فرع الدوحة العلوية وطراز العصابة الحسنية، أحمد بن علي المعافا من أشـراف المخلاف السـليماني أنعم الله عليه بالعلم والعمل وبلّغه غاية السؤل والأمل، في رصد تاريخ من ولي هذه الأقطار من أول الإسلام ومن عاصرهم من علماء الأعلام، وهو حينئذ على جناح السـفر ومصاحبة الأصائل والبكـر، وأنا بالحال متخل عن جوامع الأسفار ودفاتر التواريخ والأخبار، لكن نقلت ما علق بالخاطر وبقي في

---

(١) عرف بها ص ١٤٩.
(٢) اللطائف السنية، مخطوط محمد بن إسماعيل الكبسي، ص٣.

خزانة الحفظ القاطر على وفق اقتراحه في يومين، وطبق سؤاله في الإشارة إلى الأثر لا إلى العين، فوافقته على المساعدة في المدة اليسيرة وتكلف هذه المشقة رجاء لنيل دعوة منه متقبلة ووفور المودة المتصلة».

وقد أشار إليه العلامة محمد بن حيدر القبي النعمي وذكر عمود نسبه وتعليقات أشراف المخلاف وأشراف مكة في الجواهر اللطاف بقوله: «وهذا عمود نسب الشريف أحمد بن علي بن مهدي وعليه العلامات لأن الرجل كان رحالة وساعدته المقادير بالتقرب من السلطان عبدالحميد المخلوع في أيام دولته على الأقاليم ومن جملتها المخلاف السليماني وقد أجرى له الكفاية ولعائلته بالعطاء السلطاني والكرم الشاهاني وحسد ذلك الرجل بعض أهل الجهة وتسبب في قتله وأجرى السلطان ذلك الصر السلطاني لمن بقي من أهله»[١].

وهو من المقربين إلى السلطان العثماني عبد الحميد والقادم إليه في صنعاء عام ١٣٠٩هـ[٢]، توفي رحمه الله بعد عام ١٣٠٩هـ.

---

(١) الجواهر اللطاف مخطوط (ص١٩٩).

(٢) نيل الحسنين لمحمد زبارة، الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ، ص٢٢٩.

أحمد بن المهدي الخواجي
[كان حياً عام ١١٤٢هـ]

هو الشـريف أحمد بن المهدي محمد بن حسـين بن أحمد بن حسين بن عيسـى بن حسـين بن عيسـى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سـليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حـازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بـن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بنسـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ.

كان عاملا على صبياء سنة ١١٤٢هـ[١].

(١) خلاصة العسجد (ص ١١١).

أحمد بن حسين الفلقي
[كان حيا عام ١٢٢١هـ]

هو العلامة الداعية المجاهد الشريف أحمد بن حسين بن حسن فلقي[(١)] بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٢)].

ولد في صبيا في المركز الشامي ومن أسرته أحمد بن رمزي الفلقي حارس الإمام محمد بن علي الإدريسي، اشتغل الداعية أحمد في بداية حياته بالتجارة والبيع والشراء، وفي أثناء ذلك سمع بالدعوة السلفية دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب[(٣)] في

---

(١) الشريف حسن فلقي هو الجد الجامع للأشراف الفلاقية. «مشجرة عريف».

(٢) مشجرة الأشراف القطبيين الأمراء بتاريخ ١٢٦٢هـ، وقد ورد فيها بعض أعمدة النسب الخاصة لبعض قبائل الأشراف ومنهم الأشراف الفلاقية.

(٣) هو العلّامة محمد بن عبد الوهاب ينتسب إلى أسرة آل مشرف من آل وهبة التميميين، وكان لهذه الأسرة أثر واضح في مجال العلوم الدينية بنجد. ولد - يرحمه الله - في العيينة سنة ١١١٥ هجرية / ١٧٠٣ ميلادية، وتلقى تعليمه الأولي فيها، إذ قرأ القرآن الكريم وحفظه في وقت مبكر من سني عمره، ثم أخذ بعد ذلك على أبيه الفقه الحنبلي وقد عقد الرغبة على الحج وهو في الثانية عشرة من عمره فحج وعاد من بعد ذلك إلى المدينة المنورة حيث لبث فيها قدرًا من الزمن ثم غادرها إلى العيينة، حيث واصل دراسته على يد والده في الفقه الحنبلي، وقد أفاد كثيرًا من هذه المرحلة وبخاصة في مجال دراسته ومنهج دعوته، ولم يطل مقامه في العيينة، وإنما دعته الرغبة إلي طلب العلم مرة أخرى فهاجر في سبيله إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة والبصرة=

الدرعية[١] فشجعه هجرة بعض الشباب إليها بالمضي في طلب العلم إلى الدرعية وأخذ العلم هناك على يد علماء الدعوة السفلية العلوم الشرعية في ذلك الوقت وبعد الانتهاء انتدب كداعية لقومه يحمل رسالة من الأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى أمراء المخلاف السليماني[٢] يدعوهم إلى دعوة التوحيد[٣] ونبذ الشرك وصل إلى مسقط رأسه صبيا وسلم أميرها في ذلك الوقت منصور بن ناصر الخيراتي[٤]رسالة هذا نصها:

= والإحساء، وربما غدت المدينة المنورة من أكثر البلدان التي رحل إليها تأثيرًا في تكوينه العلمي وبناء ثقافته الدينية، وقد عاد من بعد ذلك إلى حريملاء حيث كان مقام أبيه فيها، إذ أخذ يباشر دعوته التي تكونت لديه بواعثها من قبل وكان عندئذ في خلاف مع أبيه كما ذكر ابن بشر، و إنما لم يؤثر هذا الخلاف على نشأة دعوته ونشاطها، وقد أصبح بعد وفاة أبيه عام١١٥٣ هجرية / ١٧٤٠ ميلادية أكثر شهرة، وأوسع مجالًا في تطبيق ما يدعو إليه، إذ انتشرت أخباره، وأخذ الناس يدركون مرامه و يسعون إليه.

وفي عام ١١٥٥ هجرية / ١٧٤٢ ميلادية مال هوى أمير العيينة عثمان بن معمر إلى ما يدعو إليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وتوافرت لهذا الداعي أسباب جعلته يرحل إلى العيينة حيث نشطت أعماله في سبيل الدعوة فيها، وأخذ يزيل البدع المحدثة ويطبق الحدود الشرعية، ولكن ذلك النشاط الجاد لم يدم في العيينة منذ استجاب الأمير عثمان بن معمر إلى طلب أمير الإحساء في إخراج الشيخ محمد بن عبد الوهاب من بلدته، وذلك تحت ضغوط سياسية ومالية، إذ قرر إبلاغه بعدم القدرة على حمايته وأنه يرى خروجه من العيينة أمرًا لازمًا، عندئذ أحس الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالميل إلى الدرعية وذلك من أجل المكانة السياسية التي كان عليها أمراؤها وما أصبح له فيها من المؤيدين، ولعل ذلك كان في عام ١١٥٧ هجرية/ ١٧٤٤ ميلادية حيث اتفق هو والأمير محمد بن سعود على أن يعملا على نشر هذه الدعوة والجهاد في سبيلها، وقد عد هذا الاتفاق بداية حقيقية لانطلاق هذه الدعوة خارج نجد، بل خارج الجزيرة العربية، وقد توفي الشيخ محمد بن عبد الوهاب - يرحمه الله -١٢٠٦ هجرية / ١٧٩١ ميلادية، وقد شمل نور دعوته الجزيرة العربية بل العالم الإسلامي وهو بحق مجدد القرن الثاني عشر الهجري، لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها ». رواه أبو داود»لآلئ الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر» (ص١٢٠).

(١) الدرعية: عاصمة الدولة السعودية الأولى، وحاليا هي محافظة تتبع لمدينة الرياض.

(٢) عرف به ص ٢٦.

(٣) التوحيد: هو إفراد الله بالعبادة ونبذ الشرك.

(٤) قال عنه عاكش:«هذا الشريف هو العين الناظرة في آل خيرات والهرماسة البطل إذا تلاقت الكماة، له مجد باسل وعقل كامل، وسياسة في الأوامر والنواهي، وهو مع طيب عنصره داهية من الدواهي، هذا مع أخذه بحصة من العلم، كان بها طراز فخاره وتعلق بالأدب، انتفش بها مجد نظاره ولي على مدينة صبيا ومخلافها=

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن سعود إلى من يراه من أهل المخلاف السليماني خصوصا الأشراف أبناء محمد بن أحمد وحمود وناصر ويحيى وسائر إخوانهم وبني إخوانهم وكذلك الأشراف بني النعمي(١) وكافة أهل تهامة وفقنا الله وإياهم إلى سبيل الحق والهداية وجنبنا الله وإياهم طريق الشرك والغواية، أما بعد،،،

فالموجب لهذه الرسالة أن الشريف أحمد بن حسين الفلقي قدم إلينا ورأى ما نحن عليه وتحقق صحة ذلك لديه، فبعد التمس منا أن نكتب لكم مما يزول به الاشتباه، فاعلموا يرحمكم الله تعالى أن الله سبحانه وتعالى أرسل محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على فترة من الرسل فهدى به الدين الكامل، والشرع التام، وأعظم ذلك وأكبره وزبدته إخلاص العبادة لله وحده لا شريك له، والنهي عن الشرك وذلك هو الذي خلق الله الخلق لأجله ودل كتاب الله على فضله كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾(٢).

وقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾(٣).

وإخلاص الدين هو إخلاص العبادة لله سبحانه وتعالي وحده لا شريك له، وذلك بأن لا يدعي إلا الله تعالى، ولا يستغاث إلا به، ولا يذبح إلا له، ولا يرجى سواه، ولا يرغب إلا

= سنوات وأذاقها حلاوة العدل وأزال عنها الظلمات، ولكنه رنق صفو أيامه كدر العساكر النجدية واختار النقول بإذن عمه الشريف حمود إلى أبي عريش وبنا له عمه معقلاً شامخاً لسكناه».

(١) نسبة إلى نعمة الله الصغرى بن علي بن فليته بن الحسين العابد بن يوسف الزاهد بن نعمة الكبرى بن علي بن داوود السليماني الحسني.

(٢) النحل: ٣٦.

(٣) سورة البينة آية ٥.

فيما لديه، ولا يتوكل في جميع الأمور إلا عليه، وأن كل ما هنالك لله تعالى لا يصلح شيء منه لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا شيء غيرهما، وهذا هو بعينه توحيد الألوهية الذي أسس الإسلام[١] عليه وانفرد به المسلم عن الكافر، وهو معني شهادة أن لا إله إلا الله، فلما مَنّ علينا بمعرفة ذلك وعلمنا أن الدين الإسلام اتبعناه ودعونا الناس إليه، وإلا فنحن قبل ذلك كنا على ما عليه غالب الناس من الشرك بالله من عبادة القبور والاستغاثة بهم والتقرب بالذبح لهم وطلب الحاجات منهم، مع ما ينضم من ذلك من فعل الفواحش والمنكرات وارتكاب المحرمات وترك الصلاة وترك شعائر الدين حتى أظهر الله الحق بعد خفائه على يد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب أحسن الله له المآب، فأبرز لنا ما هو الحق والصواب من كتاب الله المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد،فتبين لنا الذي نحن عليه وهو دين غالب الناس اليوم من الاعتقاد في الصالحين وغيرهم ودعوتهم والتقرب بالذبح لهم والنذر لهم والاستعانة بهم في الشدائد وطلب الحاجات منهم إنه الشرك الأكبر الذي نهى عنه، وتهدد بالوعيد الشديد عليه وأخبر في كتابه أنه لا يغفره إلا بالتوبة[٢] منه قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[٣].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[٤].

وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾

(١) هو: الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك.
(٢) التوبة هي الندم على ما فات والعزم على عدم العودة إلى الذنب مرة أخرى.
(٣) سورة النساء: ٤٨.
(٤) سورة المائدة: ٧٢.

﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾(١).

والآيات في أن دعوة غيره شرك أكبر كثيرة واضحة شهيرة، فحين كشف الله لنا الأمر وعرّفنا ما نحن عليه من الشـرك والكفر بالنصوص القاطعة والأدلة السـاطعة من كتاب الله وسنة رسوله وكلام الأئمة الأعلام الذي أجمعت الأمة على روايتهم عرفنا ما نحن عليه وما كنا ندين به أنه الشرك الأكبر الذي نهى الله عنه وحذّر، وأن الله أول ما أمرنا به أن ندعوه وحده وذلك كما قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾(٢).

وقال تعالى: ﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ﴾(٣).

وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ ۝٥ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَـٰفِرِينَ ﴾(٤).

إذا عرفتم هذا فاعلموا يرحمكم الله أن الدين لله تعالى هو إخلاص العبادة لله وحده ونفي الشرك وإقامة الصلاة جماعة، وغير ذلك من أركان الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يخفى على ذوي البصائر والأفهام والمتدبرين من الأنام أن هذا هو الدين الذي جاءنا به الرسـول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال جل جلاله: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾(٥).

---

(١) سورة فاطر: ١٣، ١٤.

(٢) سورة الجن: ١٨.

(٣) سورة الرعد: ١٤.

(٤) سورة الأحقاف:٥-٦.

(٥) سورة آل عمران: ٨٥.

قـال تعالـى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾[١].

فمن قبل هذا ولزم العمل به فهو حظه في الدنيا والآخرة ونعم الحظين الإسـلام ومن أتى غيره واستكبر فلم يقبل هدى الله لما تبين نوره وسناه نحينا عن ذلك وقاتلناه، قال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ﴾[٢].

وقصدنـا بهذه النصيحة لكم القيام بواجب الدعوة قال تبارك وتعالى: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[٣].

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

ولقد كان لهذه الرسـالة الأثر السياسـي والأدبي والاجتماعي، فمن الناحية السياسـيةأحدثت ارتجاجا سياسـيًّا بين مؤيدٍ للدعوة ومعارضٍ لها، أما اجتماعيًّا فقد كان المجتمع في جهل عميق فكان الكثير من أفراد المجتمع يلتجئ ويتوسل بغير الله عَزَّوَجَلَّ من التقرب والتمسح بالقبور، وكذلك انتشار الخرافاتوالغلو في الصالحين.

بعث الأمير منصور بن محمد الخيراتي رسالة الأمير عبد العزيز إلى عمه أمير عموم المنطقة في حينه علي حيدر في أبو عريش[٤]، وبعد الانتظار بلا فائدة قام بواجب الدعوة مبتدأ بقبائل ساحل الجعافرة[٥]، الذين كانوا على جانب البداوة والعزلة فاتخذ ساحل

---

(١) سورة المائدة: ٣.

(٢) سورة الأنفال: ٣٩.

(٣) سورة يوسف: ١٠٨.

(٤) أبو عريش: بفتح العين المهملة وكسر الراء وسكون الياء المثناة التحتية وآخره شين: مدينة من أشهر مدن منطقة جازان تبعد٣٢ كيلومتر عن مدينة جازان، المعجم الجغرافي، ص ٥٨.

(٥) قال الشعفي: الجعافرة المراد بها قبيلة الجعافرة المنتشرة في قرى غرب مدينة صبيا، وحاضرتها قرية قوز=

الجعافرة مقرًا له في الدعوة السلفية، وأخذ يدعوا الناس إلى العقيدة الصافية ونبذ الشرك فأحبه الناس وأقبلوا إليه ينهلون من علمه ونبعه الصافي، ونجح في استمالة الناس وقوي عوده واشتد مركزه وقوته، فعاهد الناس على العمل بالكتاب والسنة ونبذ الشرك والسمع والطاعة للإمام عبد العزيز وخلع طاعة أميرهم بقوة من أبو عريش، ودارت المعركة بين الأمير علي حيدر الخيراتي والداعية أحمد الفلقي فانتهت المعركة بانتصار الأمير على حيدر الخيراتي، فانسحب الفلقي بمقاتليه إلى بيش[١]، وأخبر الدرعية بما حصل فوصلته نجدة بقيادة حزام بن عامر العجماني وعرار بن شار الذي عرج على درب بني شعبة[٢]، وقضى على المخالفين للدرعية في جهة الدرب وصلت النجدة إلى بيش فانضم الداعية أحمد بن حسين الفلقي ومن معه إليها وساروا إلى الحجرين، حمل الفلقي رسالة من القائد حزام بن عامر العجماني إلى أهل المخلاف السليماني يدعوهم إلى السمع والطاعة وبعد الشورى والاجتماع بين أمير صبيا والأمير علي حيدر والأمير السابق يحيى بن محمد الساكن في قرية البيض[٣] ومفتى الجهة الفقيه أحمد بن عبد الله الضمدي اتفقوا على إرسال وفد إلى القائد حزام للدخول في السمع والطاعة وأبرمت اتفاقية بينهم كالتالي[٤]:

= الجعافرة، وبها مركز إمارة، وتقع على ساحل البحر الأحمر. «لآلئ الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر» (ص٨٠).

قال العقيلي: «القوز بالقاف وسكون الواو وآخره زاي، ويضاف أيضًا، فيقال (قوز الجعافرة): الفرضة الطبيعية لمدينة صبياء، وبالقرب منه توجد أطلال مدينة عثر التاريخية». «المعجم الجغرافي» (ص٣٥٩).

(١) قال العقيلي: بيش واد من أكبر أودية تهامة، ومآتيه من جبال السراة، وترفده أودية وشعوب عديدة، وبالجملة فهو من أشهر الأودية، ويعد في درجة وادي مور. «المعجم الجغرافي» للعقيلي (ص٨٠).

(٢) قال العقيلي: ينطق به مفردًا ومضافا باسم درب بني شعبة وموقعه شمالالمنطقة على طريق عسير، ويذكر صاحب نفح العود بأنه كان يعرف بدرب ملوح. «المعجم الجغرافي» للعقيلي (ص١٨١).

(٣) البيض: بفتح الباء وبكسر الياء المشددة المثناة، على ضفة وادي جازان الشمالية.«المعجم الجغرافي» للعقيلي (ص٨٤).

(٤) التاريخ الأدبي لمنطقة جازان للعقيلي ص٤٣٧.

١- يقوم الأمير يحيى بن محمد بالإمارة العامة للمنطقة ونشـر دعوة التوحيد في ضمد والمنطقة الجنوبية.

٢- يقوم عامل صبيا منصور بن ناصر بنشر الدعوة في جهته.

٣- يكون أحمد بن حسين الفلقي مشرفًا على شؤون بيش والجعافرة.

٤- يقوم علاّمة المنطقة الشيخ أحمد بن عبد الله الضمدي بوظيفة الإرشاد والإفتاء.

استمر الداعية أحمد بن حسين الفلقي بالدعوة إلى الله ومحاربة الشرك في بيش والجعافرة من عام ١٢١٥هـ إلى رمضان ١٢١٧هـ[١] حتى نزل جيش بقيادة عبد الوهاب أبو نقطة لإخضاع الأمير الجديد حمود بن محمد الخيراتي، وانضم إلى هذا الجيش الذي انتهت مهمته بإخضاع الأمير حمود وانضمامه إلى الدرعية عاد القائد عبد الوهاب إلى صبيا وأصلح بين أمير صبيا والفلقي على أن يأخذ أمير صبيا المخلاف الشمالي إلى بيش شمالًا، ويأخذ الفلقي الجعافرة وما يتبعها فقط، قال العقيلي في تاريخ وفاة الفلقي ما نصه: «ونرجح أنه توفي إما في أواخر سنة ١٢١٧هـ - ١٨٠٢م أو سنة ١٢١٨هـ - ١٨٠٣م»، بذل الداعية المجاهد أحمد بن حسين الفلقي جهودًا عظيمة ومباركة في نشر العقيدة الصافية ونبذ الشرك بل ومحاربته ومن أعماله في ذلك هدم قبر أبو سبعة ومساواته بالأرض[٢] الذي كان مزارًا يستعان ويلتجأ إليه من دون الله عَزَّوَجَلَّ، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

(١) نفح العود في دولة الشريف حمود تحقيق العقيلي ص١٢٣.

(٢) قال العقيلي: «يظهر أنه من صالحي جهاتنا، فتن الناس به حيًّا كما زادت فتنته بعد موته وقد اتخذ من قبره وثنا يعبد حتى وصلت الدعوة السلفية فهدم بناءه الداعية أحمد الفلقي، وأما عشيرته فهم بيت علم، ويقول مؤلف الجواهر اللطاف السباعية القضاة المشهورين من سكنة قرية الرجيع في بلاد الجعافرة.

أحمد بن حسين الخواجي

[..... - ١٠٢٨هـ[١]]

هو الشريف أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

تولى إمارة صبياء وتوابعها عام ١٠٠٦هـ بعد ابن عمه شمس الدين بن دريب بن عيسى[٢].

وقد وقعت بينه وبين الشريفين عيسى بن مفيد بن عبد الكريم وابن أخيه حسين بن دريب بن مفيد خلافات، أدت ذلك إلى طرد الأشراف آل مفيد من الشقيري، وخرج معهم خلق كثير، حتى خلت الشقيري من ساكنيها، وانتقل أهلها إلى ضمد والساحل وأبو عريش والسلب[٣] والخشعة[٤]، وانتقل الأشراف إلى أكثر

(١) العقيق اليماني (ص٣٦٠).

(٢) خلاصة السلاف (ص١٣).

(٣) قال العقيلي: السلب، بفتح السين المهملة وسكون اللام وآخره ياء موحدة: مرج ومرعى في جهة الحرث. «المعجم الجغرافي» (ص٢١٩). وقال الشريف علي بن يحيى بن يحيى الأمير القطبي: «السلب يحده شمالاً قرية أبوالكزام، وجنوبًا وادي الدحن،وشرقًا الركبة، وغربًا الحوراني بجهة الحرث».

(٤) الخشعة هي موضع أو قرية ذكرها صاحب كتاب العقيق اليماني في حوادث عام ١٠١٢هـ وأنها بجهة السلب في بلاد الحرث. «المعجم الجغرافي» (ص١٦٦).

من جهة، ثم عادوا بعد مصالحة مع الشـريف أحمد بن حسين الخواجي صاحب صبيا[١].

ومما حصل بينه وبين الأشراف آل مفيد، إقدام الشريفـــ دريب بن مفيد وأتباعه بقطـع الطريق بين صبياء وأبو عريش، ونهبوا مـا فيه من الدواب والأهواش، فصبر عليهم الشـريف أحمد بن حسـين مدة من الزمن، ثم أعد لهم جيشًا كبيرًا، وهاجمهم في منطقة تسمى (قاع قابور) وهزمهم، وقُتل جمع من الأشراف، وذلك عام ١٠١٥هـ[٢].

ومما حصل في عهد إمارته وقوع حرب بينه وبين القائد محمد بن بدر مقدم الشريف محسن أمير مكة[٣] على بيش، نتيجة خلاف أدى إلى حصول معركة بينهما في العدايا[٤] انتهت بانتصار الشـريف أحمد بن حسـين على مقدم الشريف محسن، وقُتل جمع كثير من أتباع مقدم الشـريف محسـن الذي أصيب بجروح توفي بعدها ببيش،وعلم الشريف محسن بذلك، فجهز جيش من مكة بقيادة ابنه حسين بن محسن، واتجه إلى حلي[٥] ثم

(١) العقيق اليماني (ص ٣٥٠).
(٢) العقيق اليماني (ص ٣٥١).
(٣) هو الشريف محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي الثاني، كان أمير على مكة في بداية القرن الحادي عشر.
(٤) قال العقيلي في المعجم الجغرافي (بفتح العين والدال المهمة بعدها ألف فياء مثناه تحتية فهاء النسوة - قرية من قرى وادي صبياء تبعد عنها غربابنحوست أميال، ويظهر أنها قديمة أقدم من مدينة صبيا الحالية، فقد ورد اسم العداية في شعر عمارة الحدقي في القرن السادس في قصيدة بعنوان (قال يرثي ولدًا له اسمه محمد توفي بمصر ودفن في القرافة ليلة الاثنين الرابع من جمادى الأولى من سنة ٥٥٦ هـ ويرثي ولده عبد الله دفن الأول بالعرق من حصيب زبيد والآخر بالعداية من وساع:

قـبرٌ ليحيـى بأكنـاف العدايـة لم تؤنسـه أجـداث آبـائي وأجـدادي
وفي الحصيـب لعبـد اللـه مدرجـة بالعرق تسقى بصوب الرائح الغادي

(٥) حلي حاليا مركز تابع لمنطقة مكة المكرمة محافظة القنفذة وتقع جنوب محافظة القنفذة على بعد ٦٠ كلم جنوبا على الطريق الرابط بين جازان ومكة المكرمة.

إلى درب بني شعبة[١]، وقد وصل إلى بيش وحصل بينه وبين الشريف أحمد بن حسين صلح، انتهت على إثره الفتنة. وقد مات الشـريف حسـين بن محسن في بيش كان ذلك عام ١٠٢٧هـ[٢].

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): تسلطن في المخلاف السليمانـي، وترأس على كافة الأشراف من وادي بيش إلى إقليم جازان، وحفظ البلاد، وأزال ما بقي من المنكر والفساد، ولم يزل كذلك، فاستفحل أمره واستقوت شوكته وتمكنت سلطته، فتمكن وتسلطن، وقنن القوانين في حفظ الضعفاء والمساكين، وأباد الظلمة والمعتدين[٣].

وقـال عنه البهكلـي (ت ١١١٤هـ): «أزال المنكرات والبدع ورفع من الدين ما تضعضع»[٤].

وقال عنه النمازي (١١٥٤هـ): «وفـي حال قيام الشـريف أحمد بن حسـين بالأمر بمدينة صبياء استقامت الأمور وصلحت الأحوال، وعاد أكثر سكانها وأصلح خرابها»[٥].

توفي في آخر ربيع الثاني ١٠٢٨هـ[٦] واستمر في الإمارة اثنتين وعشرين سنة تقريبًا.

---

(١) عرف به، ص ١٦٠.

(٢) العقيق اليماني (ص ٣٥٩).

(٣) العقيق اليماني (ص ٣٤٠).

(٤) العقد المفصل (ص ٣٦).

(٥) خلاصة السلاف (ص١٣).

(٦) العقيق اليماني (ص٣٦٠).

أحمد بن محمد بن حسين الخواجي(١)

[........-......]

هو الشريف أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان واليًا وعاملًا على صبياء، ولم يستمر طويلًا، عُزل في سلخ جمادى الأولى عام ١١٠٣هـ، ثم أعاده الشريف أحمد بن غالب واليًا على صبيا(٢).

وكان ممن ذاق مع الشريف أحمد بن غالب مرارة الحصار من قبل الأمير عز الدين بن حسن القطبي(٣).

---

(١) العقد المفصل (ص ٣٢ - ٣٤).

(٢) العقد المفصل (ص ٣٢)

(٣) العقد المفصل (ص٧١).

أحمد بن محمد الضحوي المعافا
[١٢٣٣هـ - بعد عام ١٢٩٠هـ]

هو السيد العلامة أحمد[١] بن محمد[٢] لقباً الضحوي بن حسن بن حسين بن حمد بن يحيى بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ..

قال عنه الشريف أحمد الشعفي المعافا[٣]: «يجتمع مع والدي في الجد عز الدين من العلماء الأفاضل والأدباء المبرزين والشعراء المجيدين» وقال عنه الحسن بن أحمد عاكش[٤]: «السيد أحمد بن محمد الضحوي نسبه إلى قرية الضحي إحدى قرى وادي سهام[٥]، سكنها جده ونسب إليها وإلا فهو في الأصل من مدينة صبيا من السادة بني المعافا، وهو صاحبنا النحرير مولده سنة ١٢٣٣ هجرية، كما أخبرني في ذلك، نشأ في

---

(١) تسلسل عمود نسبه في الجواهر اللطاف للنعمي ص٢٠٦.
(٢) لقب الضحوي كما في نشر الثناء الحسن للوشلي ص١٢٣ج٢.
(٣) لآلئ الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر ص ٤٧.
(٤) في كتاب عقود الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر ص١٢.
(٥) وادي سهام: وادي مشهور ينسب إلى سهام بن سهمان بن الغوث ومآتيه من جبال(حضور) غرب صنعاء ويصب في البحر الأحمر وقصبته عند مصبه «الكدراء» وقد خربت. انظر المقحفي:إسماعيل الأكوع، البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي ١٥٦.

حجر والده وحفظ القرآن من صغره، وأدبه والده فأحسن تأديبه وأرشده إلى الطلب وفرغه للقراءة، فأخذ عن علماء وقته في المختصرات حتى برع في النحو وأخذ في علم الفقه على الفقيه عمر بن أحمد باكليه،ولازم شيخنا الحافظ محمد بن علي العمراني(١) أيام إقامته في أبي عريش في سائر الفنون العلمية، وحفظ فيها في أقصر مدة لأنه رأس في الذكاء وحسن الحافظة، وأخذ عني فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني وقد انثالت عليه الطلبة من كل جهة وكل أوقاته في الدرس والتدريس واشتغل بعلم الحديث واطلع على مصطلحه ومعرفة رجاله وهو الآن عين والوقت وفريد العصر في المعارف علي اختلاف أنواعها مع ما هو عليه من الأدب المحمود والسمت الحسن والنزاهة التامة، ملتفت لما يعنيه وما علمت أحدًا من أهل جهته يدانيه في سلامة طبعه وحسن أخلاقه، ولا رأيت أنشط منه في المذاكرة العلمية مع التواضع والإنصاف في البحث،لا يتعصب ولا يغمط فضل ذي فضل وأما الأدب فقد انتهت إليه رئاسته في المنظوم والمنثور، وعليها وقعت العناية سرها المطوي والمنشور، وفاق في جودة شعره أهل قطره الحاضر منهم والباد، وبيني وبينه كمال الألفة والصداقة من زمن الحداثة لجامع العلم واتحاد البلد، فهو طيب السريرة لا يحقد ولا يحسد، وقد كان بيني وبينه مكاتبة في الشعر الأنيق لو جمع لجاء في مجلد، وكاتبني بهذه الفريدة أيام إقامته في صبيا في شهر ربيع أول سنة ١٢٧٤ يطلب مني إجازة(٢) في جميع مالي من المسموعات والموردات علي ما جرت به العادة بين أهل العلم:

---

(١) من علماء اليمن، مولده سنة ١١٩٤ هجرية من مشايخه محمد بن علي الشوكاني وترجم له الشوكاني فقال: «برع في جميع العلوم الاجتهادية وصار في عداد من يعمل بالدليل وبلغ في المعارف إلي مكان جليل وهو قوي الذهن سريع الفهم قوي الإدراك ثابت النظر يقل وجود نظيره مع تواضع ومن مؤلفاته حاشية علي سنن ابن ماجة اسمها «عجالة ذوي الحاجة»، و«التعريف بما في التهذيب من قوي وضعف» في مجلدين وغيرها توفيفي جمادى الأولى سنة ١٢٦٤ هجرية«نيل الوطر ج ٢، ص ٢٨٩وما بعدها».

(٢) قال الشعفي المعافا في لآلئ الدرر«الإجازة يراد بها إجازة علمية من شيخه كعادة أهل العلم قديمًا تعتبر=

لعل زمانا بالوصال يعود فيورق من غرس المنى لي عود
ويدنو من سلمي المزار وينتهي بذاك نوى ما ينقضي وصدود
وتطفي تباريح من الوجد لم تزل لها كل حين زفرة ووقود
فما عن لي ذكراه إلا تجددت مسايل نهر الدمع في خدود
ولا شمت برق الغور إلا استفزني فطار عن الأجفان منه هجود
وما ولعي بالبرق إلا لأنه يمر على أوطانهم فيجود
وإن ناح بالأيك الهزاز أثار لي شجونا بها الصخر الأصم يمود
وما حاله في الوجد حالي فألفه قريب ومحبوبي عليّ بعيد
وإن هب في جنح الدجي سجسج الصبا وفاح به مسك عليّ وعود
تلفت نحو الشعب على قبابهم أظل لها نحو الديار وفود
فليت وهل يجدي المعني تلهف زمانا تقضي بالوصال يعود
فكم مر لي فيه من العيش ما حلا وطابت بمعناه الخصيب عهود
ليالي كان الدهر طوع شبيبتي أحرفه في نغمتي وأفود
سوابق لهوي في ميادين صبوتي لها صدر في بغيتي وورود
فلا عاذل عما نروم من اللقا يعوق ولا واش هناك يكيد
ولم أنسها لما ألمت بمضجعي وقد نام عنها عاذل وحسود

= كشهادة يتسنى له بموجبها ممارسة عمل التدريس والإفتاء وتولية القضاء كما هو معروف في تراجم أئمة العلم».

وقد حان من بدر السماء أفوله وشهب الدجي في أفقهن ركود
فحيت بتسليم كان كلامه جمان تلألأ في العقود نضيد
فما ملكت لما التقينا لعبرة وكان لها عطف عليّ وجيد
فجاذبتها حبل التوانس راشفا برود رضاب للأوام يزيد
فبت قرير العين تحلو لمقلتي وقد راق منها مبسم ونهود
فلما بدا ضوء الصباح لعينها وأدبر جند الليل وهو طريد
بكت لوداعي ثم ولت وخلفت بأحشائي جمرا مالهن خمود
ومازال في قلبي أليم فراقها له كل آن مبديء ومعيد
إلى أن دهتنا النائبات بنأي من مكارمه للوافدين قيود
ربيب العلي السامي علي هامة السهي ومن هو في هذا الزمان فريد
هو العلم العلاّمة الحبر من له أكابر أرباب العلوم شهود
حوى كل أنواع الكمال فمجده بنفسي وأهلي طارف وتليد
إذا المصقع المنطيق رام لغيره مناظرة يومًا فعنه يحيد
وكيف يبارى من له أذعن الورى وعاش بهذا العصر وهو وحيد
له سؤود ضخم ومجد ومؤثل أنالته آباء له وجدود
لقد دونت أخبارهم وعلومهم فدام لها في العالمين خلود
ومازال في سن الحداثة مذ نشا نوالا وعلما للعفاة يفيد
فكل بلاد حلها شرفت به وهل مانع فضل الإله حسود

متى تأته في كل فن مذاكرا ... أفادك فيما تشتهي وتريد
صعاب للقضايا ليس ينفك أهلها ... لهم كل يوم في ذراه وفود
فهو الناصر المحي لسنة أحمد ... يدافع عن حوباتها ويذود
لقد قام في أظهارها بديارنا ... أتم قيام والأنام قعود
وشد قواها بالبراعة عندما ... وهي طنب منها ومال عمود
فماذا أقول اليوم فيه وفضله ... تهايم قد غصت به ونجود
أبا أحمد إني إلى عذب وصلكم ... لصاد فهل لي نحو ذاك ورود
فما لي علي حمل النوى من تصبر ... وإني على غير النوى لجليد
فلو أستطيع السير بالرأس نحوكم ... فعلت ولكن للبعاد حدود
عسى من قضى بيننا ليعقوب وابنه ... يرد اجتماعا بيننا ويعيد
ولما تمادى البين جهزت مغضيا ... فإن التغاضي للكرام حميد
ومطلب منشيها الحقير إجازة ... تنيف علي ما تبتغي وتزيد
بكل الذي تروونه على أئمة ... تضمنهم ثبت لديك مفيد
وأرخ عنانا لليراع فأنت من ... إذا شاء وشى الأنام شهود
ودم في نعيم ما تغنت حمامة ... علي غصن بان فاستطير عميد
وصلي على المختار والآل ربنا ... وسلم ما غنى وأورق عود(١)

(١) نيل الوطر لزبارة ج ١، ص ١٩٩ وما بعدها وعقود الدرر - مخطوط لعاكش، ص ٢١ وما بعدها.

فكتب له عاكش إجازة مطولة فيها أسانيد كتب الحديث وأصحبها هذه القصيدة:

هل الروض روض والزرود زرود	وهل حفظت للنازحين عهود
وهل منزل ما بين نعمان واللوا	أهل من الحي الذين نريد
وهل لبست تلك الرياض مطارفها	فشائب لا يبلي لهن جديد
وهل لجنوب الريح أن تلثم الثرى	بنشر تحيات لهن صعود
تحي لأشباه المها في كناسها	عليهن من نسج العفاف برود
ولم أنسها يوم النوى ودموعها	عقيق على لبناتها وفريد
وعيضت من عيني أكفكف دمعها	ومن لي بكف السحب وهي تجود
وأدنيتها شما وضما وساعفت	وحالت برود بيننا ونهود
وكم رمت لقياها وقد حال دونها	أساود في طرق الهوى وأسود
وإن أمراء تبقي مواثيق عهده	على مثل ما لاقيته لجليد
فإن لاح لي البرق اليماني أعاد لي	عهودًا تولت ما لهن جحود
ليالي لا أخشى ملامة عاذل	وقد غض واش باللقا وحسود
وإن صدحت ورقاء ليلا فإنها	لدرس اشتياقي في الغرام تعيد
وإن خفيت مني الصبابة والجوى	فدمعي على ما في الضمير شهيد
وقد حملت ريح النسيم تحية	إليّ وأصحابي لدي هجود
فبت وذكراها تصور شخصها	وقد هصرت للعاشقين قدود

ولله عصر قد مضى في روعها فذلك عصر بالسرور حميد
نعمت بما أهوى وكل ذوي الهوى فمنهم شقي في الهوى وسعيد
بعيشك خبرني فبي لاعج الجوي متي تلتقي بالمتهمين نجود
وبالرغم مني أن أقول شقي الحيا لربع الحمي إن عز فيه ورود
وإني لأرجو عود عيش برامة فتبدو نجوم الدهر وهي سعود
وكم ساجلت مني الرواة قصائدا من الوجد نيلا عندهن نشيد
بيت فؤادي يجمع الفكر شملها وتضحي بنظم الشعر وهي عقود
قريض أعارته المحاسن حسنها وقامت بإحسان عليه شهود
وألحمته بالليل نسجا ونشرت صباحا على الضحوي منه برود
هو السيد الأواه خير بني الدنا له خفقت بالمكرمات بنود
مكارمه جلت على وصف واصف فإني لها عند البليغ عديد
وسار مع الركبان طيب ذكره أقرت له صنعا إذن وزبيد
مطهرة أخلاقه وطباعه وعلم على علم الأنام يزيد
له شرف يعلو على الورى وجدوده لهم حين تعداد الجدود جدود
بهاليل من آل النبي عليهم سرابيل من نسج الفخار جدود
أديب لها الحلي أصبح عاهلا يجر معان حرهن عبيد
تملك أفنان المعارف كلها فقصر عنه المرتضى ولبيد

ونحوي هذا العصر حقًا وأنه ... ليقبض من أنواره ويفيد
وقد جاءني منه النظام الذي حوى ... قلائد در سمطهن قصيد
تعفي قديما رقة ابن هتيمل ... ويعنو له الطائي وهو مجيد
وكاتبت رقا من بعادلك مغرمًا ... وأنت وإن شط المزار وديد
وقد رمت عني في العلوم إجازة ... لكل الذي أرويه وهو سديد
وإني بحمد الله لاقيت معشرًا ... أئمة عصر ما لهن نديد
تحلو بأخلاق النبوءة وارتدوا ... علوما وإن بادوا فليس تبيد
ولست بأهل أن أجيز وإنما ... سمعت لطوع الأمر وهو رشيد
وهاك إجازتي بكل مؤلف ... بسيط وإسنادي إليه مديد
تغردت بالإسناد بالعصر إذ مضى ... بحور علوم قعرهن بعيد
وخلفت في دهر خؤون وأنه ... تعطل فيه العلم وهو مشيد
وقد درست فيه المدارس وامحت ... رسوم علوم ما لهن مريد
وعم به الجهل البسيط وضيعت ... معالم فيه للهدى وحدود
عسى عطفه من مالك الملك يرتوي ... بها كل من يبغي العلا ويفيد
إليك أبا العلياء من كليمة ... تكلفتها والذهن فيه ركود
فسترا عليها ما برحت مسلمًا ... مدى الدهر لا تجري عليك نكود
وصل على المختار مهما تزاحمت ... على سوحه يومًا إليه وفود

كذا الآل والأصحاب ما قال منشد هل الروض روض والزرود زرود[١]

وهذه قصيدة لعاكش بعنوان الخال نكتفي بجزء منها وقد عارضه الشاعر السيد أحمد المعافا:

نسيم الصبا هبت وقد لمع الخال فهزت غضون الروض إذ جادها الخال
وغنى هزار الروض شجوًا وصفقت أكف زهور الورد، إذ رقص الخال
فهاج لمفتون الصبابة وجده لساكن نجد حيث حل به الخال
وأهيف معسول الثنية طرفه يغازله لطفا بما يحكم الخال
يعير الظبا جيدا صقيلا ومقلة ويفعل بالألباب ما يذهب الخال
حوى خدها الوردي ماء وجنة فيا فتنتي لما زهى ذلك الخال
عقيلة أتراب لها القلب منزل يرينا سناها في الضحي الوشي والخال
يمانية الأطراف شامية الهوى حجازية الألحاظ، طاب بها الخال
حبت بوصال حيث ينفع مغرمًا وحيث بلطف طالما فضح الخال[٢]

قال عاكش ولما وقف على ذلك الزميل العلاّمة الأديب أحمد بن محمد الضحوي أنشأ قصيدة معارضة لذات الخال وأخرى رائية وقدمها بهذا التمهيد: «وبعد فإني وقفت على قصائد عظيمة بل دراري نظمية مما تجاوب بها أدباء نجد المصقعين، وفصحاء الشام

(١) نيل الوطر لزبارة ج ١، ص ٢٠١ وما بعدها وعقود الدرر، ص ٢٣ وما بعدها.
(٢) أضواء على الأدب والأدباء في منطقة جازان لمحمد العقيلي، ص ٤٥ وما بعدها.

والعراق المبدعين، فوجدت نظمهم في أعلى طبقات القريض قد ارتفع بهم هذا الزمن الحضيض، فجمعوا كل أنواع المكارم والمفاخر حتى قلنا كم ترك الأول للآخر، ووقفت على ما رقمه القاضي العلاّمة المحقق الفهامة مفخرة الزمن وأديب المخلاف السليماني واليمن الحسن بن أحمد، لا زال ذكره باقيًا مخلدًا من الرسالة المسماة بـ «النسمات السحرية على النفثات النجدية» فوجدته يلاعب بأطراف الكلام وأبرز من الرزايا خبايا درر النظام، فلقد حاز من الفصاحة النصيب الأوفر ومن البلاغة القامر وطلب إليّ من لا أخالف أمره ولا أعدو خبره أن أكتب عليها شيء من النظم والنثر، فلم تسمح القريحة إلا بهذا القدر النذر لأني قليل البضاعة متطفل على أهل هذه الصناعة، كثير الأشغال مبلبل البال وبالله أعتصم مما يصم وهو حسبي ونعم الوكيل:

تبدت فخلنا أنه أومض الخال ... وما مست فغار البان والرند والخال
يرنحها سكر الشبيبة والصبا ... ويطغو علي أعطافها الزهو والخال
ممنعة بالسمهرية والظبا ... ممنعة إذ لبسها الوشي والخال
على خدها نار المحاسن أوقدت ... وفيها ثوى من سعده ذلك الخال
إذا خطرت تهتز كالغصن في النقا ... فيصبو إليها ذو الصبابة والخال
فريدة حسن ما لها من مماثل ... كريمة أصل زانها العم والخال
إذا عن لي في مجلس طيب ذكرها ... يسح لها دمعي كما همع الخال
وإني لها في غيبها وحضورها ... لحافظها، من عفة أنني الخال
وليس فؤادي عن هواها بنازع ... وإن ضمني من بعد مهلكي الخال

ويا ربة الخلخال والخال أرفقي   بصب صدوق في هواك هو الخال
يحب لجراك العذيب وثمهد   ورامه، لا حزوي ولا الجزع والخال
أحبتنا بالسفح من أيمن الحمي   ألموا بنا لا يكذبن فيكم الخال
فلي فيكم دأب المحب تذلل   وإن خلقي للعدو هو الخال
صبور على الضراء لا يستفزني   ملم عظيم لا يقوم له الخال
لحى الله دهرًا[1] خان فيه ذوو الوفا   وشح به في الأزمة الرجل الخال
تساوى وأهلوه طباعًا فهم إذا   سراب بقاع أوهم المزن والخال
ولولا أبو يحيى المحامي عن الهدي   ومبدي الأيادي البيض إن خلف الخال
ولما طاب فيه للأنام معيشة   ولا أنفك في سير الهدى لهم الخال
هو المرتقي في ذروة المجد رتبة   يقصر عن إدراك رتبتها الخال
هو المصطفى التقوى متاعًا ومن له   على سائر الأمجاد وقد عقد الخال
تجاوز قدرا أن يناط برتبة   فقد حضرت في جنب منصبه الخال
لقد ألجم الدهر الجموح ببطشه   وليس جماح الدهر يمسكه الخال

(١) قال الشعفي في لآلئ الدرر: «ولا يجوز سب الدهر وإن كان لا يقصده بقلبه لحديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال الله تعالى: «**يؤذيني ابن آدم بسب الدهر وأنا الدهر أقلب الليل والنهار**» وفي رواية: «**ولا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر**».
والواقع أن الضحوي يعتبر من فحول الشعراء المجيدين يمتاز شعره بروعة الأصالة وسلامة العبارة، يترقرق ماء الجمال في ألفاظه ومعانيه وقوته، ظهرت في قصيدة ذات الخال التي التزم فيها معاني الخال وأوفى وأجاد ولم يكن شعره بأقوى من نثره الأدبي، يظهر ذلك في مقدمته للقصيدة فضلًا عن علمه الغزير في كل الفنون».

تخيلت الأقوام فيه نجابة ولاح لهم من بعد مولده الخال
فجاء كما ظنوه بل فوق ظنهم ولم يحط منهم بعد مخبره الخال
لقد طاب نفسًا حين طابت عروقه وهذبه في مائة العم والخال
إليك أبا الهيجاء وافت فريدة تميس بإعجاب وقد زانها الخال
فقابل ثناها بالقبول لعلها إذا حظيت منكم يسر بها الخال
وصل على طه الحبيب مسلمًا مع الآل والأصحاب ما لمع الخال(١)

وله قصيدة أخرى نجملها مايلي:

وقفت على روض من النظم نورا فلم تر عيني منه أبدع منظرا
وسرحت طرفي في سطور طروسه فشاهدت درًا في الطروس مسطرا
فلو مكنت منه الغواني تقلدت فرائده الحسنى رضى وتخيرا
وبالغن في تحصيله كل مبلغ وعفن له درًا نضيدًا وجوهرا
رشفت به ريق المدام معتقا ولكنه حل وإن كان أسكرا

(١) قال في القاموس: الخال: سحاب لا يخلفه مطر، ولا مطر فيه، والبرق، والكبر، والثوب الناعم، وبرد يمني وشامة في البدن، والبعير الضخم، والجبل الضخم، واللواء، والطلع بالدابة، والثوب يستر الميت، والرجل السمح، وموضع باليمامة والمخيلة، والفحل الأسود، وصاحب الشيء، والخلافة، وجبل بالدثنية والمتكبر، والموضع لا أنيس فيه، والظن، والرجل الفارغ من الحب، والعزب من الرجال، والحسن القيام على المال والأكمة الصغيرة، والملازم للشيء، ولجام الفرس، والرجل الضعيف، ونبت له نور، وموضع بنجد، والبريء من التهمة، والرجل الحسن المخيلة.

نظام هو السحر الحلال وكيف لا وصيبه من نحو «نجد» تحدرا
تحدر عن قوم غدو بفصاحة وفاتوا علي أهل المدائن والقرى
لهم قصبات السبق في كل حلبة ألين لهم صعب البيان ويسرا
رأيت نظاما لابن بطرس أنه نظام بديع صاغه من «تنصرا»
فلو كان منشيه المفوه «منصفا» لحاز به عزًا رفيعًا ومفخرا
وما كان أغناه بحسن بيانه عن الادعا شعر الأنام تزورا
وأما التميمي المفوه «صالح» فأي أمراء أبدى نظاما محبرا
له الله شعر فاق شعر «عمارة» وإن كان في أعلي المراتب والذري
ولكنه لم يحسن الرد إذ غدا يعيره بالكفر، لو كان قصرا
وعاب عليه الانتحال فرده ذليلًا حسيرًا كان أولى وأجدرا
ويا حبذا حكم بن ياسين أنه لحكم أبان الحق أبلج نيرا
فلله نظم صاغه لقد اكتسى لباسا من الإحسان غضا مجوهرا
ولكنه لم يوف في الحق صالحا وقد حاز غايات الكمال بلا مرا
ولله ما أبداه فخر بلادنا «أبو أحمد» من ناف قدرا على الورى
ومن حاز أنواع المكارم كلها وصار به ذا العصر أبلج مزهرا
ومن وسع العافين مبسوط فضله فساحته مثوى القراءة والقرى

فما ذلك النظم البعيد بممكن　　لمن رام يوما للحاق أو انبرى
لقد ضارع الصهباء لطفًا ورقة　　كما فاق حسنًا في البيان ومخبرا
يعز على أهل الزمان انتحاله　　فما مثله مما يصاغ ويفترى
لقد وافق الحق المبين بقوله　　وما جاوز الإنصاف فيه ولا امترا[١]

قال عنه زبارة: «السيد العلّامة البليغ أحمد بن محمد الضحوي الأصل من أهل مدينة صبياء من السادة بني المعافا الحسنية، ونسبهم ينتهي إلى السيد المعافا بن رديني بن يحيي بن داود بن أبي الطيب بن عبد الرحمن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٢]، فالمترجم له يعتبر من فحول الشعراء الموهوبين يتضح ذلك من القصيدتين اللتين أوردناهما، والمترجم له من أسرة آل المعافا المعروفة بالفضل والعلم والأدب، ينتسب إلى الدوحة الهاشمية، ومساكنها في الوقت الحاضر في ضمد وأبو عريش والظبية وصبياء والبديع وغيرها من مدن منطقة جازان وللمترجم له ابن نجيب هو العلّامة الأديب الشاعر علي بن أحمد بن محمد الضحوي المعافا، سوف نترجم له في محله بإذن الله تعالى، ولم نقف على تاريخ وفاة المترجم له يرحمه الله».

قال عنه الوشلي[٣]: «كان نفع الله به مقيمًا ببلدة مدينة أبي عريش، وسبب هذه النسبة أن والده محمدا قد وصل إلى الضحي قليطة أي مجددًا لما اندرس من الدين بأن يعلم الطهارة وأنواع العبادات، وذلك بأمر الشريف حمود بن محمد بن أحمد متولي

(١) أضواء علي الأدب والأدباء في منطقة جازان لمحمد العقيلي، ص ٤٩، ٥٠.
(٢) عقود الدرر للحسن بن أحمد عاكش - مخطوط، ص ٢٣وما بعدها، ونيل الوطر لزبارة ج ١، ص ١٩٨وما بعدها. وأضواءعلى الأدب والأدباء للعقيلي ص ٤٣ وما بعدها بتصرف واختصار.
(٣) في كتابه نشر الثناء الحسن الجزء الثاني ص١٢٣-١٢٤.

مملكة اليمن في ذلك الوقت، فمكث لديهم أيامًا يعلمهم ثم قام له بالأذية رؤساء تلك البلاد كالأصلع -شيخ الجرابح[١]- وغيره فخرج إلى أبي عريشف ثبتت هذه النسبة لولده صاحب الترجمة فكان مولد صاحب الترجمة بأبي عريش، فنشأ على أحسن الأحوال، فحفظ القرآن حفظًا نافعًا واستظهره عن ظهر قلب، ولما وفد عليهم القاضي العلامة المجتهد محمد بن علي العمراني الصنعاني من مكة المكرمة باستدعاء الشريف الحسين بن علي حيدر بعد أن هاجر بها مدة فأقام بأبي عريش ورتب له الشريف مقررا شهريا قرأ عليه صاحب الترجمة «فتح الوهاب» للقاضي زكريا، وغيره من الفنون بفهم ثاقب وجودة حفظ بارع، حتى صار إمامًا في جميع العلوم، جائلا في ميدان المنطوق منها والمفهوم، وكان لكثرة حفظه وإطلاعه يعرف غالب أحوال الرواة من المولد والممات والمنشأ والبلد وغيرها، وكان يحفظ «لامية الأفعال» عن ظهر قلب حفظًا تامًا مع عسرها وتنافر ألفاظها في لسان الناطق بها، وكان كثير العبادة والزهد والورع وقيام الليل، كثير الصدقات، جمع الله له بين الدين والدنيا، فكانت الدنيا في يده فقط، وكان ينفق كل يوم جانبًامن المال في وجوه البر ولما قرب وقت وفاته توجه إلى بيت الله الحرام فحج وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام فلقيه بالمدينة المنورةسيدنا وشيخنا السيد العلامة الإمام عبد الرحمن بن

(١) قال الحجري: الجرابح مركزها الضحي بوادي سردد من أعمال قضاء الزيدية.»مجموع بلدان اليمن وقبائلها»للحجري (١/٥٥٢).

عبد الله القديمي، فتوجها معًا من المدينة إلى مكة، فأخبرني أنه وجد صاحب الترجمة جبلًا من جبال العلم ورأى من حسن سيرته وكثرة صدقاته ما لايوصف، وكما رجع من مكة إلى بلدته مدينة أبو عريش أخذ في إنفاق أمواله في جهات الخير ووقف كتبه وتوفي عقب ذلك بأبي عريش كان شاعرًا مفلقًا».

أهم مولفاته[١]:

١- مؤلف في ترجمة صحيح البخاري.

٢- عقود اللآليء المتسقات في شرح السبع المعلقات والثلاث الملحقات، وهو شرح مفيد أفضل من شرح التبريزي على المعلقات.

٣- شرح على قصيدة الشنفرىالمسماة بـ«لامية العرب».

(١) عقود الدرر لعاكش ص١٢٧ ج١ المحقق لإسماعيل البشري.

أحمد شريف خواجي[١]
[كان حيا عام ١٣٢٠هـ]

هو الشـريف أحمد بن محمد بن حسـين آل مهارش الخواجي وهو من ذرية الشـريف مهارش بن حسـين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بـن يحيـى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة صبيا ومن رجالات القرن الرابع عشـر قال عنه العقيلي: « نشـأ يتيم الأب تعلم القراءة والكتابة وكان يهتم بالشـعر والشعراء حتى اقتنى دواوين الشعراء الكبار كالبحتري وأبي تمام والمتنبي، وهو من الشـخصيات البارزة والمشهورة كانت له اتصالات بالأتـراك وقد وقع عليه الاختيار ليمثل صبياء في مجلس المبعوثان العثماني، اشـتغل بالتجارة مدة من الزمن ولكنه لم يوفق في تجارته، وقد رفض مبايعةمحمد علي الإدريسي» .

وقال عنه القاضي الشـريف أحمد الشـعفي المعافا رحمه الله (ت١٤٢٧هـ) في فرجة النظر[٢]: «هو الأديب أحمد شريف الخواجي من مواليد مدينة صبياء وهو من أسرة آل الخواجي الشـهيرة التي كان لها إمارة صبياء وآل الخواجي فرع من بني المعافا، كان المترجم له شجاعًا اشتهر بثبات الجأش والنظر إلى معالي الأمور» .

---

(١) تاريخ المخلاف السليماني ج٢ ص٦٤٥ وما بعدها.
(٢) فرجة النظر للشعفي المعافا (ص٨٥).

ونتيجـة للخلافات التي كانت بينه وبين الإمام محمد بن علي بن إدريس فقد سـعى إلى تصفيته حتى قتل في مدينة أبها[١] رحمه الله تعالى.

(١) أبها: المدينة السياحية المشهورة، والعاصمة الإدارية لمنطقة عسير.

أحمد بن بشير المعافا

[١٢٨٠هـ -١٣٥٢هـ]

هو الشيخ الشريف أحمد بن بشير بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد ضمد عام ١٢٨٠هـ تقريبًا،قال الشعفي المعافا في فرجة النظر: «وهو من أسرة آل علي بن حسين المعافا، قرأ على الشيخ عبد الله بن عيسى زكري وعلى علماء ضمد في ذلك الوقت، نال النصيب الأوفر من المعرفة»(١) وقال عنه الشيخ الشريف أحمد بن عبد الله الحازمي(٢): « كان لديه معرفة في علم الفقه والتاريخ والأنساب، وكان

(١) فرجة النظر، ج١ (ص٧٨).

(٢) هو الشيخ الشريف أحمد بن عبد الله الحازمي من مواليد مدينة ضمد بمنطقة جازان عام١٣٤١ هـ تلقى العلم على الكثير من علماء بلده أمثال العلامة الشيخ يحيى بن موسى الحازمي والعلامة عبد الله بن موسى الحازمي والشيخ أحمد بن علي عبد الفتاح الحازمي والشيخ محمد عثمان جوحلي والشيخ محمد بن أحمد إدريس الحازمي وغيرهم عمل مدرسًا بمدرسة الحقوثم مديرًا لمدرسة ضمد ثم انتقل مديرًا لمدرسة الشقيري الابتدائية والمتوسطة وبعدها انتقل إلى متوسطة ضمد وعمل بها حتى أحيل للتقاعد بعد أن أمضى في خدمة العلموالتعليم خمسة وثلاثين عامًا، له رسالة على حديث:«اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد» مخطوط، وله كتاب«العقود المضيئة في التراجم المنيرة» «مخطوط»، وله كتاب كشف النقاب عن نبذة حجاب.

قائمًا بالاصلاح بين الناس على طريق الحسبة، وهو على جانب من الورع والصلاح، توفيَ عام ١٣٥٢هـ تقريبًا رحمه الله»[١].

(١) كشف النقاب عن نبذة حجاب، ص٦٢ لأحمد بن عبد الله الحازمي.

أحمد بن علي الملقب أبو الجن (أبوالخير) المعافا
[١٣١٨هـ - ١٣٧٨هـ]

هو الشيخ الشريف جدي أحمد أبوالجن[١] لقباً (أبوالخير) بن علي بن يحيى بـن محمد بن علي بن حسـين بن حسـن بن عـز الدين بن أحمد بـن يحيى بن موسـى بن محمد بن قاسـم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بـن غانم بـن حازم بن المعافـا بن الرديني بـن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبـد الرحمن بـن أبي الفاتك عبـد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

ولد عام ١٣١٨ هـ كان أحد أعيان آل المعافا في زمانه، صداعًا بالحق لايخاف في الله لومة لائم، وهو من خيرة قومه خلقًا ودينًا وأكثرهم شجاعة ومروءة توفي رحمه الله عام ١٣٧٨هـ، قال عنه الشيخ أحمد بن علي حمود حبيبي في بهجة الزمان:» هذا الرجل عرفته عن قرب وأحببته فطرة وكذلك كل من رآه يحبه فطرة وسليقة؛ وذلك لما يتصف به من جميل الصفات وبديع السمات، كان يحفظ مايسمعه ويعي ما يتلى عليه، وكان التوحيد منهجه والصدق مدخله ومخرجه، والصراحة ديدنه والحق يحركه ويسـكنه، وقوة التوكل معدنه يكره الخزعبلات والترفع عن البدع والشـركيات، كان يمجها سـمعه ويأنفها طبعـه، فيه حلم وأناة تظهـر في أحلك المقامات، لين من غير ضعف رجولة حينما تكون

(١) كان يلقب بأبي الجن فلما التحق والدي وعمي الشيخ موسى بمعهد صامطة العلمي غير الشيخ عبد الله القرعاوي هذا اللقب إلى أبو الخير.

في محلها ومداراة حينما تكون مع أهلها، مطاع في قبيلته قانع برزقه يومه وليلته محافظ على شعائر الإسلام ومبانيه العظام»[١].

(١) بهجة الأزمان، ج ٢ (ص٣٦).

أحمد بن يحيى علي المعافا
[١٣٢٨هـ - ١٤٠٧هـ]

هو الشيخ أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بـن أبي الطيب داود بنعبد الرحمن بن أبـي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أمه الشريفة زهراء بنت ناصر خمج المعافا قال الشيخ أحمد الشعفي في فرجة النظر: «من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٢٨هـ خال الباحث وابن عم أبيه قرأ القرآن في ضمد حتى أجاده وحفظه في وقت كانت فرص التعليم فيه غير متوفرة وخاصة لمن أراد أن يصل إلى مستوى خريج الجامعة، ولكن المترجم له استطاع بثاقب رأيه أن يدرك أن لا حياة للأمية، فشق طريقه للتزود بالمعرفة وقرأ في كثير من الكتب حتى استفاد في الحديث والفقه، وله إلمام بالتاريخ ورواية له، ولديه قدرة على صياغة القصة والحدث التاريخي بأسلوب شيق، إذا جلست بجانبه وحدثك في موضوع ما فلا تمل من حديثه ومجالسته وتتمنى لو يطول الحديث، كان يرحمه الله يجيد القصة ويعرضها بأسلوب سهل وما أكثر تلك القصص التي كان يتحدث عنها، ولو جمعت لبلغت مجلدًا، وله صوت جميل إذا قرأ القرآن في المسجد يود من فيه أن يستمر طويلًا، وهو يحفظ كثير من الأشعار القديمة والحديثة وخاصة الشعر الشعبي، يمتاز بالذكاء والفطنة وبهمة عالية

وبعقل راجح وأسلوب مقنع، إذا وقف على قضية نزاع بين طرفين يتوصل إلى حلها بما يقتنع به الطرفان، سواء كانت قضية زوجية أو حقوقية كمجاري ومسائل الأراضي الزراعية والفصل بين الجارين المتنازعين في الحدود لذكائه ومعرفته وصدق نيته وصفاء سريرته، وله خبرة في المسائل العرفية وفراسة قوية للتواصل إلى الحقيقة.وهو شخصية بارزة في أسرة آل علي بن حسين المعافا بضمد، كان يتمتع يرحمه الله بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة -، قال عنه من حضر وفاته بمستشفى جيزان أنه توفي وهو يردد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وأن الموت حق، وتمنى من سمعه أن تكون خاتمته مثله وشهدوا له بذلك حيث توفيالثلاثاء بتاريخ ١٤٠٧/٣/٢٢هـ يرحمه الله ووالدينا أجمعين»[١].

وقال عنه الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «هذا الرجل في حديثه حلاوة، وعلى إلقائه طلاوة فحينما يروي لك حادثة فحديثه فيها شيق وأسلوبه فيها ريق، حتى يبدو ذلك في تلون قسماته، واهتزاز حركاته فيأسر المتلقى له أسرًا، ويجبره على انجذابه إليه جبرًا، له قوة في التعبير، وقدرة في التصوير وهو يقرأ القرآن الكريم، ويكتب بسيطًا، ولكنه مجالس للعلماء، ومخالط للدهماء وهو على قدر من الذكاء يظهر ذلك في سرده للأخبار، وروايته للأحداث الأولية.

وهو وعاء لأخبار الأولين من القبائل، وترجمان لما وقع بين الأوائل، وإذا ترسل في الحديث يأخذ بالألباب، وكأنما يقرأها من كتاب، وله على المستمع هيمنة عجيبة، وسيطرة غريبة وكان لم يكن بالمجلس سواه. فيترنم ويترسل بما شاء وكيف شاء على هواه فلا يمل منه جليسه، ولا يشبع من حديثه أنيسه، وهو مستور الحال محافظ على

(١) فرجة النظر، ج١ (ص ٧٩).

العبـادات، وخاصة الجمعة والجماعات. وهو حـراث متواضع وبالحاصلات الزراعية قانع.»[1].

وهـو جدي لأمي رحمهما الله، وأذكره عندما كنت صغيرا فقد كان مثالاً نبيلاً للرحمة والشفقة وكان يداعبني بين يديه، وأذكر يوم وفاته وعمري سبع سنين.

(١) بهجة الأزمان، ج٢ (ص٣٨).

أحمد بن محمد حسن بشير معافا
[١٣٥٦هـ]

هو فضيلة الشـيخ القاضي الشـريف أحمد بن محمد بنحسن بن بشير بن محمد بن علي بن حسـين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسـم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بـن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبـي الطيب داود بن عبد الرحمن بـن أبـي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بـن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٥٦هـ نشأ في كنف والده الرجل الصالح وفرغه للدراسة من صغره، حفظ القرآن الكريم على يد الشـيخ محمد بن إبراهيم الأقصم بضمد، ثم واصل دراسته بالمدرسة السلفية بضمد، ومن مشايخه بها الشـيخ هادي بن علي مطيع حيث قرأ عليهما في التوحيد والأصول الثلاثة والتجويد، ثم التحق بأول مدرسـة أسسـت في ضمد تابعة للمعارف، وصل بها إلى الصف الرابع ثم انتقل إلى المدرسـة الابتدائية العزيزة بمدينة جازان، ثم المدرسة السلفية بصامطة[1] بإشراف الشيخ عبد الله محمد القرعاوي والشيخ حافظ بن أحمد الحكمي رحمهما الله تعالى، ومن مشائخه بها الشيخ

(١) صامطة: بفتح الصاد بعدها ألف فميم مكسورة يليها طاء مهملة وآخرها هاء التأنيث. مدينة معروفة على وداي المغيالة و يظهر أنها ليست قديمة التأسيس فقد ذكر الهمداني بعض القرى شرقيها وغربيها ولم يذكر لها اسما، المعجم الجغرافي للعقيلي ص ٢٤٧.

ناصر خلوفه رحمه الله، وبقي بها مدى لا تتجاوز السـنة ثم أحدث معهد صامطة العلمي فالتحق به وانتظم بالدراسة حتى نال الشهادة المتوسطة والشهادة الثانوية عام ١٣٧٩هـ.ثم واصل دراسته الجامعية بكلية الشريعة بالرياض[1] التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومن مشائخه بها العلامة صالح العلي الناصر الدخيل عميد كليتي الشريعة واللغة العربية حين ذاك، وقد مكث بها أربع سـنوات حتى نال الشـهادة العالية ليسانس الشريعة عام ١٣٨٣هـ.

قال الشـيخ أحمد الشـعفي المعافا في فرجة النظر: «هو ممن اختارته إدارة كلية الشريعة ليتولى منصب القضاء لما رأته من توفر شروط القاضي فيه، فأحيل إلى رئاسة القضاة وصدر أمر جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز بتعيينه قاضيًا بمحكمة العارضة عام ١٣٨٣هـ لقد تولى أمرًا عظيمًا إنه رسالة الرسل والأنبياء».

﴿ يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾[2].

ومكث المترجم له في محكمة العارضة مدة لا تقل عن اثنتي عشرة سنة أقام فيهم بالعدل، وقد حضرت له عدة جلسات في محكمته فكان مثالًا للحزم والإنصاف والعدل يَرضى الطرفان حكمه، ثم انتقل إلى محكمة أبي عريش وكان هـو القاضي الوحيد بها ولا يوجد غيره، ومكث بها مدة لا تقل عن تسع سنوات، أحكامه سديدة ودقيقة ثم انتقل إلى محكمة جازان وانتدب من قبل مجلس القضاء الأعلى للتفتيش على أصحاب

---

(١) الرياض: عاصمة المملكة العربية السعودية وأكبر مدنها وقلبها النابض وهي عاصمتها السياسية والإدارية وبها الوزارات والهيئات الحكومية.

(٢) سورة ص آية ٢٦.

الفضيلة قضاة منطقة الرياض وتوابعها لمدة شهرين، فقام بهذه المهمة خير قيام، حيث ظهرت جدارته وقوته ونال إعجاب أصحاب الفضيلة القضاة الذين مر عليهم، وهو من خيرة قضاة المنطقة عدلًا، حريصًا على إنجاز قضايا المراجعين، يسعى فضيلته بالإصلاح بين الناس في محكمته وخارجها ولا تراه إلا ساعيًا مع هذا وذاك لإصلاح ذات البين وخاصة في بلده ضمد، فكلمته مسموعة، وقد نفع الله به في هذا الشأن خلقا كثيرًا.

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، يعلم الناس أمور دينهم ويرشدهم إلى ما فيه نفعهم وذلك من خلال خطبه التي يلقيها في مسجده الجامع بضمد، حيث يختار المواضيع الهامة ويلقي عليها من أسلوبه العبارات المؤثرة التي تشد السامع وتؤثر فيه، ومن ذلك كلمته التي ألقاها في موضوع القات ومتعاطيه، فلقد أجاد وأفاد وأثر في قلوب العباد بالأدلة القاطعة المحرمة له، وكنت ممن حضر هذه الخطبة وأعجبت بها كثيرًا وطلبت من فضيلته أن يرددها بين آونة وأخرى لما لهذا الموضوع من أهمية لمعالجة هذا الداء الخطير، فأجاب فضيلته، وكان يرددها بين آونة وأخرى بالإضافة إلى المواضيع الأخرى المؤثرة التي يعرضها، وقد نشأنا سويًا في بيتين متجاورين وبيننا ألفة كبيرة لجامع صلة القرابة والجوار في السكن وتوجد أراض زراعية في وادي ضمد لازالت مشتركة بيننا من عهد الأجداد إلى الوقت الحاضر لم تقسم، من أراد من الأسرة يحرث ويزرع فلا مانع له لما بيننا من الأخوة ومؤاثرة بعضنا لبعض، قل أن تجد هذا الأسلوب في أسرة أخرى.

ويمتاز المترجم له بذهن وقاد مع حسن المعاشرة ولين الجانب وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود، لا تمل من مجالسته وحديثه لا تلقاه إلا هاشا باشا في وجوه الزملاء والإخوان»[١].

---

(١) فرجة النظر، ج١ (ص٨٧).

وقال عنه الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «هو أحد أعلام آل المعافا بضمد في عصرنا الحاضر ورأس حربتهم، وعين نخوتهم، ولسانهم الناطق، وممثلهم الصادق. صاحب مواقف شريفة، وأهداف منيفة يشهد له بها القاصي قبل الداني والمبغض الشاني قبل المحب الحاني، له من صفة الكرم الإنساني أسناه ومن الخلق البشري أعلاه، صاحب تميز في العلاقة، وتفوق في الطلاقة يده في الخير مبسوطة، وبالإحسان منوطة يؤتى إليه من كل واد، ويحظى آتيه بما أراد، وسع الناس بسعة صدره معظمة عندهم مكانة قدره ما قام في معضلة إلا وكان لها أبا حسن، ولا مشكلة إلا وحلها في قليل من الزمن، مكث في القضاء زهاء أربعين عاما. كان مثالاً في الحكمة والاتزان فأحكامه موفقة، ومآخذه موثقة. وإذا نقض أو أبرم فعن علم فعل ما فعل وتكلم.

حظي بالقبول والوجاهة، وبالاستشفاع والنباهة فلا يكاد يرد له طلبا أو يفوته مأربا، وهو من خريجي كلية الشريعة، ويتميز بذاكرة قوية، وبجرعة خطابية وهو على اطلاع بما يدور به رحى العصر من الثقافة المعاصرة وهو جم التواضع، دمث الخلق، له نصيب من أخلاق العلماء وقسط من أفعال الكرماء»(١)

قلت: كلف بعدها بالعمل قاضيًا في محكمة التمييز بمكة المكرمة وقد قام بعمله خير قيام وعلى الوجه المطلوب ثم أحيل إلى التقاعد فعين بعدها عضوًا في مجلس منطقة جازان لفترتين متتاليتين لمدة ثمان سنوات، وهو من أعيان ورموز ووجهاء قبيلة الأشراف آل المعافا وأحد رجالها المؤثرين، لديه من الأبناء الذكور ثلاثًا وثلاثون وهم على قدر من الثقافة والأدب والعلم والإبداع والتميز فمنهم القاضي والطبيب والمهندس والمعلم بارك الله فيهم وكثر من أمثالهم.

(١) بهجة الأزمان، ج٢ (ص٤٣).

أحمد أحمد أبودية

[١٣٦٨هـ]

هو الشـيخ الشريف أحمد بن أحمد أبو دية لقباً بن علي بن حسين دعاك لقباً بن أحمد بن مهدي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عيسـى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسـف بن غانم بن حازم بـن المعافا بن الرديني بن يحيـى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبـد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد ضمد عام ١٣٦٨ هجري.

درس المرحلة الابتدائية في مدرسـة ضمد الابتدائية الأولى ودرس المرحلة المتوسـطة في متوسـطةعرين بالرياض، ثم درسبعدها في معهد الاتصالات ثم التحق بالعمل الوظيفي موظفًا في مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بالرياض ثم انتقل للعمل في مكتب معالي وزير الصحة، واستمر به فترة ثم انتقل للعمل في القطاع العسكري وتدرج به إلى أن وصل إلى رتبة رقيب، ثم أحيل إلى التقاعد، عقب ذلك صدر قرار تعيينه شيخًا على قرية حرجة ضمد عام ١٤١٩ هجري، وقد عمل عضوًا في المجلس المحلي في محافظة ضمد وعضوًا في لجنة إصلاح ذات البين بالمحافظة، وهو من أعيان ووجهاء ضمد البارزين وقد عرفته رجلًا نبيلا خلوقًا متواضعًا بسـيط التعامل، يسعى في خدمة قريته في الدوائر الحكومية ويطالب لهم قدر استطاعته، لديه من الأبناء محمد وخليل ومجدي بارك الله فيه وكثر من أمثاله.

أحمد بن محمد الشعفي المعافا
[١٣٥٨هـ - ١٤٢٧هـ]

هو الشـيخ القاضي الشريف أحمد الشعفي -لقباً- بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن يحيى بن علي بن حسـين بن حسـن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسـى بن محمد بن قاسـم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بـن غانم بن حازم بن المعافا بـن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولِدَ في مدينة ضمدعام ١٣٥٩هـ، وقد نشأ في كنف والديه في طفولته حتى وصل إلى سـن الثالثة من عمره، تُوفِّيت بعدها والدته الشـريفة فاطمة (عمادية) بنت يحيى بن علي بن يحيى بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين المعافا، فقام والده بتربيته إلى أن بلغ العاشرة، فَرَبَّاه على مكارم الأخلاق، ونُبل الصفات، وعلى المحافظة على الصلوات وشعائر الإسلام، وفي سن العاشرة تُوفِّيَ والده فعاش يتيم الأب والأم، فانتقل للعيش في منزل عمه الشريف قاسم بن أحمد معافا، إلى أن وصل إلى سـن الثالثة عشر، فَتُوفِّيَ عمه قاسـم،تلقى تعليمه للقرآن الكريم في بداية حياته على يد المعلمة فاطمة بنت محمد أحمد المهدي وحفظ القرآن الكريم على يديها وهو في الثامنة من عمره، ثم التحق بعدها بالمدرسة السلفية في ضمد، التي أسَّسـها الشـيخ عبد الله بن محمد القرعاوي، ودرس بها التوحيد والفقه والنحووالأصول، وفي عام ١٣٧٦هـ التحق بالمعهد العلمي بصامطة،

ودرس به حتى نال الشهادة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وفي عام ١٣٨٣هـ التحق بكلية الشريعة بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ودرس بها حتى حصل على الشهادة الجامعية في العام الدراسي ١٣٨٦هـ -١٣٨٧هـ، وبتقدير جيد جدًّا.

بعد حصول الشيخ على الشهادة الجامعية في العام الدراسي ١٣٨٦هـ -١٣٨٧هـ عُيِّنَ قاضيًا في سِلك القضاء بتاريخ ١٣٨٧/٧/١هـ، وكما هو معروف بأنَّ مَن يُعيَّن في هذا العمل لابد أن يمر بمرحلة الملازمة القضائية، فَوجِّهَ الشيخ مُلازِمًا قضائيًا في محكمة ضمد، وبعد انتهاء رحلة الملازمة وجِّهَ قاضيًا في عِدَّة محاكم، هي:

- محكمة بللسمر(١)وبللحمر(٢) بمنطقة عسير.
- محكمة بارق(٣) بمنطقة عسير.
- محكمة الريث(٤) بمنطقة جازان.
- محكمة شعف شهران(٥).

---

(١) بللسمر مركز يقع شمال شرق محافظة محايل عسير وتتبع إداريًا منطقة عسير.
(٢) بللحمر ويقع شمال شرق محافظة محايل عسير.
(٣) عرف بها ص ٤٩٤.
(٤) الريث: كأنه من التريث الذي هو البطء، ضد العجلة، وفي المثل السائر: (رب عجلة أعقبت ريثًا)، والريث هو اسم قبيلة من قبائل جبالنا، كما يطلق من باب التغليب على الجبال وبعض الحزون التي تسكنها تلك القبيلة والتي تحد.١ - جنوبا بجبال العزيين.٢، ٣ - شمالا وشرقًا ببلاد قحطان وجلة الموت. ٤-غربا بـ « الحقو ». ومن جبالهم معروفة «القهر» و«القهرة». المعجم الجغرافي للعقيلي ص ٢٠١-٢٠٢.
وقلت: الريث هي محافظة تقع شمال شرق مدينة جازان، وتبعُد حوالي ١٣٠ كيلو متر، وتتبع إداريًا منطقة جازان.
(٥) شعف شهران هو مركز يُعرَف بالمسقي، يتبع مدينة أبها، ويقع في الجنوب الشرقي من مدينة أبها، ويبعُد عنها حوالي ٢٥ كيلو متر تقريبًا.

• محكمــة بلغازي[١] بمنطقة جازان، واســتمر بها إلى وفاته رحمه الله وهو على رأس العمل.

كما اشتغل في عِدَّة محاكم بالانتداب، أهمها:

• محكمة خميس مشيط[٢] بمنطقة عسير.

• محكمة محايل[٣] بمنطقة عسير.

• محكمة رجال ألمع[٤] بمنطقة عسير.

• محكمة المجاردة[٥] بمنطقة عسير.

• محكمة خيبر الجنوب[٦] بمنطقة عسير.

• محكمة جازان.

• محكمة فيفا[٧] بمنطقة جازان.

• محكمة بني مالك[٨] بمنطقة جازان.

---

(١) بلغازي هو مركز يتبع محافظة العيدابي ويُعرَف كذلك بـ«عيبان»، يقع شمال شرق مدينة جازان، ويبعُد عنها حوالي ١٠٠ كيلو متر تقريبًا تتبع منطقة جازان.
(٢) خميس مشيط هي محافظة كبرى تتبع منطقة عسير، وتبعُد عن مدينة أبها حوالي ٣٠ كيلو متر.
(٣) محايل هي محافظة تتبع منطقة عسير، وتقع شمال غرب مدينة أبها، وتبعُد عنها حوالي ٨٠ كيلو متر.
(٤) رجال ألمع هي محافظة تقع في غرب مدينة أبها، وتبعُد حوالي ٤٥ كيلو متر عن مدينة أبها.
(٥) المجاردةهي محافظة تابعة لمنطقة عسير وتقع شمال محافظة محايل عسير.
(٦) خيبر الجنوب هي محافظة تقع شمال شرق أبها، تتبع محافظة خميس مشيط، وتبعُد عنها حوالي ٧٥ كيلو متر.
(٧) فيفا هي محافظة تقع شمال شرق مدينة جازان، وتبعُد عن مدينة جازان حوالي ١٥٠ كيلو متر.
(٨) بني مالك اسم لمحافظة الداير وتقع شمال شرق مدينة جازان، وتبعُد عن مدينة جازان حوالي ١٥٠ كيلو متر.

وقد اشترك في عِدَّة لِجانٍ قضائية على النحو التالي:

- اشترك مع فضيلة رئيس محكمة خميس مشيط بأمرٍ سَامٍ.
- اشترك مع رئيس محكمة منطقة عسير الشيخ إبراهيم الحديثي بأمرٍ سامٍ.
- اشترك مع اللجنة القضائية للنظر في قضية بني حريص وقبائل بلغازي[١] بأمرٍ سامٍ.
- اشـترك مع اللجنة القضائية للنظر في قضية حدودية بين قبائل بلغازي وبني مالك بأمر سامٍ.
- اشـترك في حلقات النقاش العلمية المنعقدة لأصحاب الفضيلة القُضاة في المعهد العالي للقضاء بالرياض.

أهم الأعمال التي قام بها في غير مجال القضاء:

- تولى إمامة وخطابة جوامع تلك المحاكم التي اشتغل بها فترة وجوده بها.
- إمام احتياطي.
- رئيس الجمعية الخيرية بمحافظة العيدابي[٢].
- عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية بمحافظة ضمد.

---

(١) عرف به في ص ١٩٨.

(٢) العيدابي: يفتح العين وسكون الياء المثناة التحتية ثم دال مهملة مفتوحة فألف يليها باء موجدة وآخرها ياء النسبة. قرية قريبة من طريق عيبان صبيا من قرى بني الغازي. المعجم الجغرافي للعقيلي ص٣٠٣ أصبحت الآن محافظة.

وله من المؤلفات ما يلي:

- كتاب: بعنوان النور الوضاء في بيان أحكام القضاء. (مطبوع).
- كتاب: لألئ الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر. (مطبوع).
- كتاب بعنوان: فرجة النظر في تراجم رجال ما بعد القرن الثالث عشر. (جزأن: مطبوع).
- كتاب بعنوان: منطقة جازان في الماضي والحاضر. (مخطوط).
- نبذة تاريخية في النقد والأدب. (مخطوط).
- مجموعة منبرية على مدار السنة. (مخطوط).

قال عنه سيدي الوالد الشيخ الشريف محمد بن أحمد أبو الخير المعافا: «نشأ يتيمًا، وقد تَوَسَّمتُ فيه أن يَتَخَرَّج قاضيًا، وفعلًا تَخَرَّجَ قاضيًا مُحَنَّكًا، المذكور أخي وصديقي وحبيبي، لا تمل صحبته، كنَّا وإيَّاه من طلاب معهد صامطة العلمي عام ١٣٧٩هـ، وكان يملك قدرة حفظ قوية، يأخذ الكتاب ويقرأه حِفظًا من أوَّله إلى آخره، ثم يقول لي: يا محمد، سَمِّع لي هذا الكتاب، فَأُسَمِّع له فيقرأهُ غيبًا من أوَّله إلى آخره، درسنا أنا وإيَّاه في معهد صامطة حتى أخذنا الشهادة التوجيهية الثانوية العامة، ثم توجهنا إلى الرياض والتحقنا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية الشريعة، وكنا في سكنٍ واحد، فَنِعمَ الأخ والصديق والصاحب كان الشعفي والشيخ يحيى بن علي بن يحيى معافا زميلان في صفٍّ واحد، يتسابقان على الأوَّليَّة، وكان للشيخ الشعفي ذاكرة حِفظ قوية، والشيخ يحيى بن علي معافا لديهِ فهم أكثر من ذلك، وهكذا مدة دراستهما ظلا زميلين في فصل واحد حتى تَخَرَّجَا من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فالشيخ يحيى المعافا

اختارته الجامعة مُدرِّسًا في معاهدها العلمية وهكذا الجامعة لا تختار إلَّا المتميزين، ثم الجامعة لا تختار من القُضاة إلَّا مَن تثق فيه وتدرس أخلاقه وتصرفاته وتَفَوُّقَهُ في الدروس الدينية والفقهية مدة دراسته كلها، وكان الشيخ الشعفي من الممتازين، وفعلًا كان من خِيـرَة القُضاة المُختَارين من الجامعة، كُلِّفَ مُلازِمًا قضائيًا في محكمة ضمد لمدة؛ فكان أوَّل حُكمٍ حَكَمَ به على خاله في محكمة ضمد، فقال له خاله: «أول حكمك بدأت بخالك؟!» فقال له: «يا خال، العدل مطلوب»، ثم بعد ذلك عُيِّنَ قاضيًا رسميًّا في بللسمر وبللحمر فكان نِعمَ القاضي عدلًا وقوةً وإنجازًا ونشاطًا.مكث في بللسمر وبللحمر مدة، وأنجز كثيرًا من المعاملات المتراكمة في تلك المحكمة، كما شَهِدَ له مواطنو بللسمر وبللحمر بعدله. أذكر ذات مرة أنني كنت مسافرًا إلى الرياض، ووجدتُ مواطنًا من بني الأسمر وبني الأحمر سألني عن الشيخ الشعفي؛ فقلتُ: «يعمل الآن قاضيًا في بارق[1]»، فأثنى عليه وقال: «يا أخي، والله إنَّه أحسن قاضي قضى لَدينَا في بللسمر، أنجز كثيرًا من قضايانا التي لها سنوات متراكمة لم ينجزها القُضاة الذين سبقوه».

ثم نُقِلَ إلى بارق فقضى فيها سنواتٍ عديدة، فأحبّه أهلها، وزوجوه عِندهُم، وبعد ذلك أحسن إلى أرحامه، وإلى بني عمومة زوجته، ولأهل بارق عمومًا.

ولأخلاقه وعدالته في الحكم؛ حَكَمَ على موظف لَدَيهِ في المحكمة، وفي اليوم التالي بعد الحُكم غَدَرَهُ الموظف المذكور وهو جالس على كرسي الحُكم، فَرَجَمَ الشيخ بِحَجرٍ كبير على وجهه فَأغمِيَ عليه وأُخِذَ إلى المستشفى بمحايل، ثم نُقِلَ إلى أبها، ومكث أشهُر عديدة في مستشفى أبها، وفي النهاية عفا عن المذكور؛ وهذا يدل على إيمانه وإحسانه وطيبته وأخلاقه الفاضلة، ومُستَنِدًا إلى حديث أَبي هريرة: (أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ

---

(١) عرف بها ص ٤٩٤.

إنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «**لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ**»)[1]، وهكذا بعد شفائه رجع قاضيًا في بارق؛ لأن أهلها يحبونه ولا يرضون نقله؛ وهذا يدل على عدله في الحكم وأخلاقه وإنجازه في الأعمال. وبعد مدة طويله انتقل إلى الرّيث[2] بمنطقة جازان قاضيًا فيها، ومكث مدة سنة تقريبًا، إلاَّ أنَّ الريث ليس فيها مدارس للأولاد، فطلب نقله لجازان، ولكن مجلس القضاء وجد أن اسمه أحمد الشعفي، فظن أن الشعفي هو من «الشعف» بعسير، فنقلوه للشعف، ثم ذهب لمجلس القضاء يراجع ذلك الأمر، فَخَاطَبَهُم: «أنِّي طلبتُ نقلي إلى جازان»، فأخبره المجلس: «ظننا أنك من الشعف؛ لأن اسمك أحمد الشعفي، فنقلناك للشعف»، وكانت محكمة الشعف بها الكثير من القضايا المتراكمة، ولِقُوَّتِهِ في الأحكام، وإنجازه في القضايا أنهى كثيرًا من قضاياهم، وارتاحوا له وأَحَبُّوه حبًّا كثيرًا.

وبعد سنوات طلب نقله لجازان، فَنُقِلَ إلى بلغازي، واستمر هناك، وكنتُ في بعض الأيام أذهب معه إلى المحكمة فَيُنهِي كثيرًا من القضايا في يومٍ واحد؛ ما عدا قضايا الصُّلح، والوكالات، والولايات، وحصر الورثة... وغيرها.

وقد انتُدِبَ لمحكمة فيفا[3]، وأنجز معاملات متراكمة في المحكمة بعضها لها عشرون سنة، فشكره أهل فيفا وأَحَبُّوه وتَمَنوا بقاءه لديهم، أما أهل بلغازي، فكانوا يثنون

---

(١) [(صحيح مسلم)، باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها، حديث رقم (٢٥٥٨)].

(٢) عرف بها ص ١٩٧.

(٣) فيفا موقعه بين خط عرض ١٧ وخط طول ٤٣ ذلك الجبل الأشم الذي يقدر ارتفاعه بـ٦٠٠٠ قدم ويعد لبنان منطقة جازان ويتكون من بقاع «المعجم الجغرافي» (ص٣١٧) وهو اسم جبل مشهور في منطقة جازان ويبعد عن مدينة جازان حوالي ١٢٠ كيلوا مترًا تقريبًا.

عليه ويحبونه ويقولون: «لم نجد قاضيًا مثل الشيخ أحمد الشعفي وقد جاءنا الكثير من القُضاة لم يكونوا بمثل مستواه وقد كان الشيخ رحمه الله وأدخله الجنة يحب الخير، فكان يبذل جُهدًا كبيرًا في وقت عمله الرسمي في المحكمة، وإذا عاد إلى منزله بَذَلَ جُهدًا وعملًا آخر بعد صلاتيّ المغرب والعشاء يحتسبه لله، حتى الساعة العاشرة ليلًا، وذلك للإصلاح بين الناس، ولإنجاز قضايا ومعاملات تأتيه من قِبَل شرطة ضمد للتصديق على إقرار المتخاصمين لديها، وليتَ كل القُضاة يمشون على خُطَاه، ولكن القُضاة -إلَّا مَن رَحِمَ الله- لا يعملون في غير أوقات العمل الرسمي، ولا يجلس أحد في بيته للناس إلَّا الشيخ أحمد محمد الشعفي، وأنا ممن جَالسته وشاهدته في بيته بعد المغرب والعشاء والشرطة تراجعه على إقرار المجرمين، وتصديقه نافذًا لدى الدولة، فجزاه الله خير الجزاء، ورحمه، وأدخله جناته من أوسع أبوابها».

وقال الشيخ الشريف أحمد بن محمد بن حسن بشير المعافا:

«هو أخو الوفاء، وزميل الصِّبا الشيخ الفاضل، والعلَّامة بحر الندى في كل فنٍّ له صَدىً الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الشعفي - لقباً- المعافا - نسبًا -، فتحيرت من أين أبدأ؟! وكيف أنتهي؟! ولكن لمعرفتي بالشيخ المذكور بحكم المُلازَمَة، والصُّحبة، والأُخُوة النسبية، والزمَالَة المدرسية، والسُّكنى المنزلية؛ فما سأقوله فَهُوَ في حقِّه قليل.

لقدعهدته يعمل بما يُعَلِّم، مخلصًا لِرَبِّهِ في السر والعلن، ولقد ظهرت بركة ذلك في عِلْمِهِ وعَمَله، وكان له الأثر الطيب فيمن حوله، يحب الخير لمجتمعه، سهل الجانب، طليق الُمحَيَّا، منشغلًا في كل أوقاته بتحصيل العلم كتابةً وقراءةً وتأليفًا، يكره المديح، سليم الصدر.

ولقد كان رحمه الله كثير التِّرحَاب، لَيِّن الجانب قريبًا من الأحباب والأصحاب، مُحبًّا

للاجتماع مع الإخوان والأبناء والمساكين والضعفاء، ولقد حزنتُ برحيله وفَجِعَ بنو المعافا بذلك؛ فهو رجلٌ في أُمَّةٍ، وأُمَّةٌ في رجلٍ، معهم في السَرَّاء وَالضَرَّاء، وفي السَّعَة والضِّيق، ترك ثُلْمَة لا يمكن سَدُها، كيف لا وهو كريم الخِصَال، عظيم الشمائل، وإن انتقل إلى جوار رَبِّهِ فإنَّ آثاره ومآثره لم تَمُت، وستبقى بصماته في صفحات التاريخ تتناقلها الأجيال تلو الأجيال، فرحمه الله رحمةً واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون».

وقال الشيخ علي بن شيبان العامري(١):

«كان عالِمًا بَشُوشًا كريمًا، يَتَّصِف بالسماحة والرِّفق، لا يَعرِف السأَمة والملل، يتمتع برجاحة العقل والسكينة والوقار، وَرِعًا زَاهِدًا، تولى القضاء فكان مثالًا للعدل بين الناس في لحظِهِ ولفظِهِ وحكمِه، يحب الإصلاح بين الناس ويدعوهم إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، فيستجيبون له ويقبلون شفاعته؛ لأن وجاهته مقبولة، ورأيه سديد، وتواضعه ودماثة أخلاقه تُحَبِّب الناس فيه، وهو من أسرة كريمة من بيت عِلمٍ وصلاح، وبيئة مُعَطَّرة بأنفاس العلم والهدى، ينتسب للدوحة الهاشمية، نشأ نشأة فاضلة، وتربَّى على الأخلاق الكريمة، يتحلى

---

(١) هو فضيلة الشيخ القاضي علي بن شيبان بن حسن العامري، من مواليد شعب الذئب بمحافظة الطوال بمنطقة جازان، حصل على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عُيِّنَ في سلك القضاء بتاريخ ١٣٩٣/٧/١٤هـ، عمل قاضيًا في أكثر من محكمة، منها: محكمة الكامل بني سليم بمنطقة مكة المكرمة، ثم محكمة الريث بمنطقة جازان، ثم نُقِلَ إلى محكمة القنفذة، ثم انتقل إلى المحكمة العامَّة بجازان مساعدًا لرئيس المحاكم، ثم قائمًا بأعمال رئيس المحاكم، ثم رئيسًا للمحكمة الجزائية بجازان، ثم رُقِّيَ إلى قاضي استئناف، وعُيِّنَ رئيسًا لمحكمة الاستئناف بمنطقة جازان، والشيخ علي بن شيبان من أعيان ووجهاء المنطقة ومن المؤثِّرِين فيها، وقد زُرتهُ عِدَّة مرَّات ورأيت نُبلهُ وخُلُقَهُ وتواضعه، وله مواقف كريمة معي لا أنساها، وهو من أصدقاء عمي الشيخ موسى أبو الخير رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ودائمًا يقول لي: «إنني أحبك من محبتي لعمك وأسرتك»، وكذلك تربطه علاقة وصداقة قوية مع الشيخ أحمد الشعفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والشيخ أحمد بن محمد بن حسن بشير معافا حفظه الله وبَارَكَ فيه وكَثَّرَ من أمثاله وأطال الله عمره في طاعة الله وأحسن خاتمته.

بالتقوى والحكمة والصبر، يشعر بالمسؤولية أمام الله رحمه الله وبِثِقَل المسؤولية المُلقَاة على عاتقه، فكان مَنضبِطًا في الدوام، دقيقًا في المحافظة على المواعيد، حريصًا على إنجاز أعمال الناس، صادقًا في أقواله، متعاونًا مع وُلَاة الأمر، مُخلِصًا لهم، داعيًا الناس إلى جمع الكلمة ووحدة الصف في ظل قيادتنا الرشيدة، وكان وَصُولًا لإخوانه القُضاة، محبوبًا لديهم، يجمعهم في المناسبات ويُؤلِّف بينهم وينصحهم بما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين.

لقد كانت صلتي به قوية بحكم الزمالة في العمل، عرفتُ فيه عِزَّة النفس، وقوة العزيمة، ودماثة الخُلُق، والشهامة، والشجاعة في الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، يحب الإحسان إلى الناس ومساعدة المحتاجين، يصل الأرحام، أمضى حياته في طلب العلم وخدمة القضاء بنزاهة وعِفَّة نَفس، وكانت له آثار طيبة في الإصلاح بين القبائل، أَلَّفَ كتابًا عن القُضاة وطلاب العلم المعاصرين له بَرَزَ فيه علمه الغزير ومعرفته لأحوال الناس وطباعهم؛ فنال إعجاب كل من اطَّلَعَ عليه.

أسأل الله أن يكتب له الأجر والثواب على ما قَدَّم من خدمة للإسلام والمسلمين، وأن يرفع درجته، ويجعل ما قدَّمه من أعمالٍ جليلة في ميزان حسناته، وأن يجعله مع الذين أنعَمَ الله عليهم من النَّبِيِّين والصِّدِّيقين والشُّهَداء والصَّالِحِين، والله على ما نقول وكيل، والسلام».

وقال الشيخ القاضي حسن بن إبراهيم بن عبده النجمي(١):

«هو أحد قُضاة المنطقة البارزين، اشتُهِرَ رحمه الله بعدله، واستقامته، وصراحته،

(١) هو فضيلة الشيخ القاضي حسن بن إبراهيم بن عبده نجمي، من مواليد قرية النجامية التابعة لمحافظة صامطة بمنطقة جازان بتاريخ ١٣٦٩/٧/١هـ، حصل على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عُيِّنَ قاضيًا في سلك القضاء، ثمَّ عمل قاضيًا في عِدَّة محاكم، يعمل حاليًا قاضيًا في محكمة الاستئناف بمنطقة جازان. بارك الله فيه وكَثَّر من أمثاله.

وسِعَة اطِّلاعهُ، ولا عجب في ذلك؛ فهو من طليعة طلاب المعهد العلمي في صامطة!ومما تميز به رحمه الله؛ علاقته الحسنة بزملائه القُضاة، وتفانيه في خدمتهم وتقديم المشورة والنُّصح لهم، وقد شَهِدنَاه خلال اجتماعات القُضاة رجلًا صريحًا لا يخاف في الحق وقوله لومة لائم؛ بل يُوصِل ما يريد للمسؤولين بكل وضوح.وقد وجدنا بوفاة الشيخ أحمد الشعفي رحمه الله فراغًا كبيرًا في سلك القضاء لا يملأُهُ إلَّا مثل الشيخ في صفاته المتميزة، ونسأل الله أن يجعل ما قدَّم في ميزان حسناته، وأن يجمعنا به في جنات النعيم».

وقال الشيخ الشريف أحمد بن علي بن حمود حبيبي(١):

«هو أحد رموز قبيلة آل المعافا الحاضرة، ومن أبرز شخصياتها المعاصرة، هذا الرجل ذو هِمَّة عالية، ورغبة في أعالي الأمور جامحة وخاصةً في الكتابة والتأليف، وقد حقَّقَ طموحه عن طريق التأليف لمجموعة من كتبه، وهو وطني غيور، وعملي جسور، له أحكام سديدة، وتوجهات رشيدة، وله خبرة في القضاء طويلة، ونظرات شرعية، وقراءات فقهية، ومعارف عامة، وقدرة على العطاء، وهو شخصية معروفة، وله أيادٍ في الخيرات كثيرة، ومواقف في الإحسان إلى الغير كبيرة، يحب الخير وأهله، ويصنع المعروف في محله، ويعترف بالفضل لذويه، وبالمعروف لصانعيه، ولا يتنكر للجميل مهما قيل عن صاحبه ولو في ذِكرِهِ غُصَّة في الحَلق، وقذى في العين، وهذه عقبة لا يقتحمها إلَّا القليل من الأبطال، وميزة لا ينالها إلَّا ذوي العزم من الرجال، وقد لمستها فيه عن قُربٍ.

هذا ومشواره في القضاء أكسبه خبرة طويلة، وتجربة جليلة حتى كان أواخر الأمور

---

(١) هو العلَّامة الشيخ أحمد بن علي بن حمود حبيبي المطهري الحازمي، من علماء ضمد ووجهائها المعاصرين، أديب وشاعر ومتحدث، له بصمات وجهود واضحة في خدمة محافظة ضمد، لديه مؤلفات نافعة في العقيدة والأنساب، وهو عضو سابق في مجلس منطقة جازان، وكذلك في المجلس المحلي في محافظة ضمد، ومدرس بالمعهد العلمي في نفس المحافظة.

لديه كأوائلها، وغاياتها كوسائلها، وهو في فخذِهِ العين الناظرة، والحدقة الباصرة، وممن له في قومه وجاهة وتدبير أمر ورجَاحة.

وقد كان عبر مشواره الطويل في القضاء مثالًا للعالِم المُجِد، والقاضي المستبصر الواعي لمراتب الناس بِحُكم دوره الحسَّاس، وقد ازداد خبرة بأحوال المجتمعات، وازدادت معارفه.

أمَّا حال أيام طلبه للعلم فكان مثمرًا، ولمعلميه مُقدِّرًا، يحب التفوق ويسعى إليه، والتنافس بكل ما لديه ويُعتبَر في نظري -من العصاميين - الذي نشَكَّلُوا مستقبلهم، ولَوَّنُوا صور حالهم بريشة جِدِّهِم، فقد تُوفِّيَ والده وهو لم يبلغ العاشرة من عمره، وكان ذلك الحال أدعى لِصنُع الرجال، وبعث اليقظة والهِمَّة وعنفوان العزيمة، وما عباقرة الدنيا إلَّا من متربة اليتامى وأكواخ الفقراء».

وقال الشيخ الشريف خالد بن أحمد بشير المعافا: «رغم جراح الماضي الأليم، بفقده لوالديه، في سن مبكرة،ورغم شظف العيش، الذي كان يحياه،ورغم كل المعاناة، التي أحاطت به طفلًا،غضًّا طريًّا، رغم كل ذلك الألم؛ لم يستسلم للظروف المحدقة به، بل نشّأ نفسه نشأة الأبطال، هو ليس كغيره من الفتيان، الذي هم في عصره، تفرد عنهم، فرسم لنفسه هدفًا، وسعى إليه، محققًا ذاته، مستخدمًا طاقته الداخلية، رغم تعقيدات الحياة، هذا ما رواه عنه أقرانه، وهو ما صورته لنا شخصيته، التي ارتسمت، في صورة ذلك الشيخ المهيب، هو ذلك العلم، الأشم، القاضي، الحكيم، العالم، الفذ، المؤرخ،الأمين، هو الشيخ الشريف أحمد بن محمد الشعفي المعافا، كان قاضيًا متمرسًا، متمكنًا، شديد التركيز، آتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها بين الناس، يحاول بجد لأن يطوع الواقع، في ضوء الأنظمة والتعليمات، مكرسًا طاعة ولي الأمر واجبة، ثابت الولاء والطاعة، لولاة الأمر، من الأمراء،

والعلماء، وهذا ما لمســته منه، أثناء مدارستنا، وبعض القضاة، لنظام القضاء، وقد شارف على السبعين من عمره، كان مفعمًا بالحيوية، والنشاط، حتى قبيل وفاته، كان متفائلًا، يحب التفاؤل، وينصح به، وأذكر ليلة وفاته، كنت في زيارته في المشفى، كان هاشًّا، باشًّا، مبتسمًا، رغم الألم، الذي قد بدا عليه، من خلال ضحكته، وصوته الأبح، لقد خلد اسمه - رحمه الله - على صفحة التاريخ، بالعمل الدؤوب المتقن، وبالتأليف، في فن القضاء، وفي التاريخ، والتراجم، وبالأعمال الصالحة الخيرية، يعتز بانتمائه لقبيلته، ودائمًا ما يتحدث عنها، باعتزاز، لانتسـابها إلى الدوحة الهاشمية، ولما تضمه من رجالات، علم، وقضاء، وطب، وأدب، مشـاركًا لهم، في كل ما يرفع من شـأنهم، منافحًا، ضد كل ما يشينهم، الأمر الذي كان له الأثر، البالغ، الجميل، في تعاملهم معه، صغيرهم، وكبيرهم، كان - رحمه الله -بعيـد النظر، عميق الفكرة، ذا ذكاء وقاد، وبصيرة نافذة، وفطنة، ودهاء، صاحب رأي وحكمة، إذا اعتقد شـيئًا لا يكاد يحيد عنه، كان - رحمه الله - قوي الشخصية، والعزيمة، والإرادة، مـع لين الجانب، كريم النفس، سـخي اليد، جم الندى، طيب الأخلاق، حميد الشيم، كان يبذل من ماله، ووقته، وجاهه، فيما يصلح للناس، وما نزل ببلد قاضيًا، إلا وقام من فوره مطالبًا، بما يحتاجه أهلها، من خدمات عامة، مدارس، أو مساجد، أو جمعيات خيرية، أو مستشـفيات، أو بلديات، ونحو ذلك لذا فهو رضي في أهلها، محبوب لديهم، هـو علـم من الأعلام، تقاصرت أمامه القامات، وانحنت له الهامات، رحل أبو محمد عنا جسـدًا، وبقيت فينا مآثره، فرحمه الله رحمة واسـعة، وجمعنا به، وبجميع أحبابنا، في أعالي الجنان، والحمد لله رب العالمين».

توفي رحمه الله في يوم الجمعة ظهرًا قبل صلاة الجمعة في الثاني عشـر من شـهر شوال لعام ١٤٢٧هـ.أسأل الله أن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

أحمد بن علي أبو دية
[١٣١٠هـ - ١٣٧٣هـ]

هو الشيخ الشريف أحمد أبو دية لقباً بن علي بن حسين دعاك لقباً بن أحمد بن مهدي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال عنه الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «شيخ شمل ضمد في زمانه، والرئيس المطاع بين قومه وإخوته، وقد أدركته وأنا في الخامسة عشرة من عمري تقريبًا. علامة الرجولة عليه ظاهرة، وفي ملامحه حاضرة قوي الصوت، مهاب الطلعة مقدر بين الشيوخ مهاب بين الشباب، لا يعصى له أمر ولا يقطع دونه شور وكان هوكل شيء -بعد الله- من حيث الأمر والنهي الخاص بالقرية، وكان يقوم بما تقوم به الدوائر الحكومية في البوادي والحواضر من جلب الخيرلهم ودفع الشر عنهم وبما يتعلق بالمنافع والمصالح للقبائل، وقد عاش معززًا مكرمًا، ومقدرًا ومحترمًا، أب للصغير وأخ للكبير، وكان صريحًا في قوله، وشجاعًا في فعله، وواضحًا في معاملته، لا يوجد عنده ما يخفيه، ولا من القبائل من يداريه، أبناء القرية كلها أبناؤه وهم عنده كرجل واحد، وقد عاش ما يقارب الثمانين سنة وهذا تقريب مني وهو لا يبعد عن الحقيقة»[١].

(١) بهجة الأزمان، ج٢، (ص١٦٥).

أحمد يحي الشريف

[........ - ....]

هو الشريف أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن قاسـم بن عبد الله البدوي لقباً بن عيسـى بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسـين بن عيسـى بن حسين بن عيسـى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجـي بن سـليمان بن غانم بن محمـد بن غانم بن حازم بـن المعافى بن الرديـني بن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السـبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولد في الشعبين[١] وأكمل تعليمه في مدينة جدة، التحق بوزارة الزراعة وتدرج في السـلم الوظيفي حتى بلغ المرتبة الرابعة عشـر مديرًا عامًا للأراضي بوزارة الزراعة، متقاعد يعيش بمدينة جدة، بارك الله فيه وكثر من أمثاله.

---

(١) عرف بها ص ٤٨٣.

أحمد محسن أبو حوزة
[١٣٦٦هـ]

هو الأستاذ الشريف أحمد بن محسن بن محمد أبو حوزة لقباً بن يحيى بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٦٦هـ وقد نال الشهادة الابتدائية والمتوسطة ثم واصل دراسته التكميلية بالطائف[١]، ثم عاد في مدرسته ثم انتسب إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع أبها كلية الشريعة، وأخذ بها الشهادة الجامعية ليسانس شريعة عام ١٤٠٤هـ، عمل مديرًا للمدرسة الخالدية الابتدائية في ضمد إلى أن أحيل إلى التقاعد،قال عنه الشيخ أحمد الشعفي المعافا في فرجة النظر: «يمتاز بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة والهدوء»[٢].

وقال عنه الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «إداري ناجح ومرب ناصح، دقة في النظام، ومثل حسن في الالتزام يتميز بحب العمل، وترك الكسل، وقد عمل مدرسًا

(١) الطائف: مدينة سياحية مشهورة سعودية تتبع منطقة مكة المكرمة.

(٢) فرجة النظر، ج١ (ص١٠٨)

ناجحًا، وله همة عالية، ورغبة جامحة في العلم والعمل، وقد كافح من أجل ذلك حتى وصل إلى البكالوريوس بكلية الشريعة منتسبًا، له رأي حصيف، وفكر نظيف كان نموذجًا حيًا في العمل، وقدوة حسنة في القول والفعل معاملته في الإدارة عادلة، وأخلاقه مع موظفيه فاضلة»[1].

قلت: هو من الفضلاء الذين يشار إليهم بالبنان، وله جهود خيرية في جمعية البر الخيرية بمحافظة ضمد، وهو من الرجال البارزين في أسرته وفي محافظة ضمد عمومًا.

(١) بهجة الأزمان، ج٢(ص٥٨)

أحمد بن يحيى دعاك المعافا
[١٣٥٥هـ - ١٤١٧هـ]

هو الشـيخ أحمد بن يحيى بن حسـين بن يحيى بن حسـين دعاك لقباً بن أحمـد بن مهـدي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عيسـى بـن محمد بن إبراهيم بـن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسـى بن يوسـف بن غانم بن حازم بـن المعافا بن الرديني بن يحيـى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبـد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٥٥هـ، نشـأ في حجر والده وأدخله في الكتاتيب لدى المعلـم محمـد بن إبراهيم الأقصم، فقرأ القرآن الكريم ثم توفى والده وهو في هذه الفترة، وبعد أن ختم القرآن دخل المدرسة السلفية بضمد ودرس بها على يد الشيخ هادي بن علي مطيع في التوحيد والفرائض والفقه والتجويد، ثم سـافر إلى صامطة عام ١٣٧٥هـ والتحق بالمعهد العلمي في صامطة أخذ به المرحلة التمهيدية والمتوسـطة والثانوية وذلك في عام ١٣٨١هـ، ثم واصل دراسـته الجامعية حيث دخل كلية الشـريعة بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٨١هـ ودرس بها أربع سنوات، ومن مشائخه بها الشيخ عبد الله الغديان حيث أخذ عليه مادة أصول الفقه، والشيخ عبدالعزيز الداود أخذ عليه مادة الفقه والشيخ عبدالرزاق عفيفي في التوحيد، والشيخ فالح بن مهدي في التوحيد وعلى غيرهم حتى نال الشهادة الجامعية ليسانس شريعة عام ١٣٨٦هـ، وبعد

تخرجه عين مدرسا بالمعهد العلمي في بلجرشي[(١)]، لمدة سنتين ثم انتقل إلى معهد جازانالعلمي وبقي به حتى فتح معهد ضمد العلمي سنة ١٣٩٩هـ فانتقل إليه مدرسا. قال الشعفي المعافا في فرجة النظر: «تخرج على يديه أعداد كثيرة من الطلاب، وعلى سبيل المثال لا الحصر الدكتور علي بن عبد الرحمن الحذيفي والشيخ عبد العزيز الغامدي المحاضر بكلية الشريعة بفرع أبها، ومن معهدجازان الأستاذ محمد عبده شبيلي والأستاذ إبراهيم عبده جريبي والأستاذ أبو طالب أحمد مسلمي ويشغلون مناصب التدريس في معهد ضمد العلمي وغيرهم كثير ممن تخرجوا على يديه واستفادوا منه، وهو ممن جمع بين العلم والعمل ومن العلماء الأفاضل ولا يزال في عطائه حتى أحيل إلى التقاعد لبلوغه السن النظامية عام ١٤١٥هـ، وقد كرم في حفل بهيج أقامه المعهد بضمد ضمن من كرم مع زميليه الشيخ محمد بن ناصر الحازمي والشيخ منصور جريبي وذلك بصالة المعهد العلمي بضمد مساء الأربعاء ١٤١٥/٧/٥هـ، وقد وقف مدير المعهد الشيخ علي بن أحمد معافا ونوه بجهود المترجم له وزميليه وشكرهم وألقيت الأناشيد والقصائد والكلمات بهذه المناسبة ومن ذلك هذه الأنشودة التي رددتها فرقة الأناشيد بالمعهد العلمي للأستاذ الشاعر أحمد بن علي حمود حبيبي المدرسة بالمعهد العلمي وقد أمضى المترجم له ثلاثين عامًا في التدريس فإلى الأنشودة التي نالت استحسان الحضور:

أيا هالة المجد آنسى واحضري ... وفوق الرؤس سناك انثري
وهات اللآلئ والمنتقى ... من درر وأهدي إلى معشري
مشايخ فضل بقايا نهى ... وغيمة غيث على الأعصار
نواصي الفخار لهم طأطات ... وقاد لماض من الجوهر

---

(١) بلجرشي: محافظة تتبع لمنطقة الباحة وتبعد عنها بـ ٢٦ميلا تقريبا.

على كل وجه ترى غرة ... وفي كل روض شذى عنبر
ثلاثون عاما مررن كما ... تمر الطيوف على موسر
عطاء سخاء كركض الحسان ... إلى مسرح رائع المنظر
فيا ماضي القوم فخرا فما ... لغيرك ينسب من عبقري
فوائد بكر دفعن إلى ... براعم ترنو إلى المشتري
وهذي الكواكب في أفقنا ... عقود امتنان على الأنحر
على كل هام وسام النهى ... يلوح بالحسن للمبصر
يشيع الصفاء بنور الزهور ... ويجلو عمى الأعين الحسر
عزاء المعلم قبل الممات ... ثناء عليه وفي المقبر
وحسب المعلم قبل النوى ... يرى فتية الأمس كالأبحر
ويشمخ عزا إذا ما أنبروا ... لحمل السيوف وللمنبر
وحسب المعلم من عمره ... سكوت المآثر في الأعمر
ونشر العقيدة في جيله ... وفي العالم الحائر المقفر
ثلاثون عاما لغرس العلا ... فيا جيل أكرم بهم واكبر
وقولوا بحق ألا طبتم ... جزيتم من الخير بالكوثر

ومن شعر الأستاذ أحمد بن علي حمود حبيبي قصيدة بعنوان «هل ترحلون؟» ألقيت في حفل التكريم:

هل ترحلون وزهر الروض قد نفحا ... وبلبل الدوح بالإنشاء قد صدحا
وجدول الحب رقراق بأيكتنا ... ومعصم البذل كالينبوع جنتنا

وشاطئ المجد مزهو بسندسه كنشوة النصر في أعطاف من فتحا
ورقصة الضوء الغدران ضاحكة كبسمة الحلم في وجدان من فرحا
وومضة الدر في الأمواج قد برقت كنظرة الخل في آثار من برحا
يا من لجيل الهدى أهدوا نضارته واستمرؤوا الجد أزمانا وما فدحا
أفنوا شبيبتهم ينون غيرهمو لله صفقتهم!! من مثلهم ربحا
هذي مآثرهم أسطام نهضتنا هذي ملامحهم فيها السنى وضحا
إنا لنحسبهم من خير ما وهبت أيدي المكارم للآجيال مبتجحا
كانوا العزاء لنا في كل مبهمة ومرجع الصعب فيما دار أو طرحا
ليت الشباب لهذا السعي قد فطنوا واستمهلوا الجد من أشياخهم سرحا
إن القلوب بنفح الذكر لاهجة وكل ذي نغم بالصدق قد مدحا
حليتم الجيل أطواقا ملألأة تهدي إلى الرشد من أغماء ومن شطحا
طلائع الفكر قد صاحت مباركة العلم والحب في ميزانكم رجحا
فالأفق مؤتلق والجيل منطلق والعمل منتشر والجهل قد ذبحا
شكوى القلوب وما كنا لنعرضها لولا التأسي بأهل الفضل والصلحا
كانت مجرحة مسكونة ألما لما أتوا برأت والتم ما جرحا
ليت السنين لركض العمر قد نطقت عن صانع المجد هل عن مجده سرحا
طارت به همم أدنى رغائبها أن تجعل النشء بالأخلاق متشحا
لم تثنه لعب أو تقره بدر بل راح منطلقًا يستعذب الترحا
كل العقاب وما فيهن من قلل كانت سلالمه إن همَّ أو طمحا

قد عاش مرتحلا كالنمل مرتشفا ... الزهر يطعمه إن حل أو نزحا
لا زاد يحمله أو جاه يدفعه ... إلا الصبا أملا أن يغرس الفرحا
تلك رسالته والرسل أجمعهم ... وليحمد الله من كالرسل قد منحا
حسب المعلم إكراما لمهنته ... شهادة الحق والأجيال الصلحا
وفتية الجيل ما أحلى مقالتهم ... حب المعلم في الأرواح ما برحا
يا غارسين نواة المجد معذرة ... الهول أخرسنا إن لم نكن فصحا
أنتم نسجتم خيوط النور فالتفت ... دنيا الجمال وخير الحسن ما ملحا
أنتم منحتم رواء العمر مكرمة ... لله دركموكم كانت المنحا
إنا نكرمكم والعقل في ذهل ... والنطق في لجج من فرقة التصحا
إن نكرمكم والهول يلجمنا ... لكن ذا لوجد من أجفانه افتضحا
إن نودعكم والقلب تحرقه ... لواعج البين إن طرف لكم لمحا
كيف المودع وما في الروح من قيم ... إلا وقد لمعت كالشيب إن كشحا
كيف الوداع وما في الروح من أرج ... إلا لأجلكمو قد راق أو نفحا
فالعفو والصفح من أحبابنا كرم ... والفضل يبقى لمن أعفى ومن صفحا

وقال الشيخ أحمد الشعفي المعافا أيضًا: «بيني وبينه ألفة بجامع صلة القرابة، ولا أنسى أيام الدراسة التي عشناها سويا في مدرسة ضمد ومعهد صامطة العلمي وكلية الشريعة بالرياض، وكانت أياما جميلة مليئة بالحيوية والنشاط والمذاكرة ويستفيد بعضنا من بعض، يشعر بعضنا بحب الآخر وتقديره ولم يحصل بيننا اختلاف ولا ما يعكر صفو الأخوة، بالرغم من طول مدة الدراسة واجتماعنا في بيت واحد نأكل سويا، وهو على

درجة كبيرة من الأخلاق والأدب الجم يمتاز بصفاء النية وحسن الطوية صادق اللهجة مع استقامته محبا لطلاب العلم ولمهنته يمدحه من أخذ عليه من طلابه لتضلعه وعلمه الغزير وحسـن أخلاقه - وقد تخرج على يديه أعداد كبيرة من المعاهد التي درس بها، أسـأل الله لي وله التوفيق وحسن الخاتمة أنه سبحانه جواد كريم»[١].

وقال عنه الشيخ أحمد حبيبي في بهجة الأزمان: «الشيخ أحمد بن يحيى بن حسين دعاك هو أحد أعيان قبيلته بضمد كان رجلًاحسن التصرف عديم التكلف يعجبه الانفراد وعن المشاكل في ابتعاد، يقوم بلوازم نفسه وأهله غالبًا لا يزج بنفسه في مضايق الأمور، ولا في مسـببات الشـرور، منعزلًا في غير مرض ومخالطًا من خوض وله بعلم الفرائض إلمام وبالحديث خبر وإحكام صاحب صمت وحكمة وعزم وهمة»[٢].

توفي رحمه الله في ١٤١٧/١٠/٢٥هـ.

(١) فرجة النظر، ج١ (ص١٣٠).
(٢) بهجة الأزمان، ج٢ (ص١٦٦)

أحمد محمد فتح الدين المعافا
[١٣٦٨هـ]

هو الشريف أحمد بن محمد بن محمد بن فتح الدين بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن مقدام بن أحمد بن مهدي بن محمد بن مهدي بن هزاع بن أحمد أبوسكران لقباً بن محمد بن عيسى بن علي بن أحمد بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية الشاخر[١] عام ١٣٦٨ هجري، درس مراحل التعليم الأولى في منطقة جازان ثم التحق بمعهد الإدارة العامة ودرس به حتى تخرج منه عمل بعدها في وزارة التعليم وترقى إلى أن وصل إلى مدير شعبة الوافدين في إدارة تعليم الرياض من عام ١٤٠٩ حتى ١٤١٦ هجري، ثم عمل مفتشًا إداريًا بوزارة التعليم منذ عام ١٤١٧ هجري إلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٤٢٨هجري، لديه من الأبناء عبد الله وفتح الدين ومحمد ويحيى وبندر وتركي وأسامة، أسأل الله لي وله التوفيق وحسن الختام.

(١) الشاخر قرية تتبع لمحافظة صبياء وتقع في شمال منطقة جازان وتبعد عن مدينة جازان حوالي ٥٥ كيلومتر.

أحمد إبراهيم سروي الفلقي
[١٣٥٧هـ - ١٤٣٢هـ]

هو الشيخ الشريف أحمدبن إبراهيم بن سروي بن هزاع بن أحمد بن علي بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية مجايرة ببحر أبو سكينة في عام ١٣٥٧هـ.

نشأ في أسرة يغلب عليها الطابع الديني، وقدعمل منذ صغره بالرعي ثم الزراعة، وبعد ذلك اتجه إلى التجارة ثم أصبح شيخًا على قبيلته بعد أن تنازل له الشيخ الشريف محمد بن عبد الله الفلقي رحمه الله عن المشيخة، فقد كان أهلاً لها وعونًا وسندًا لأبناء قبيلته وغيرهم، يعطف على فقيرهم ويحترم كبيرهم وينصح صغيره مصادقًا في تعاملهم عهم قريبًا منهم، قاد قبيلته بكل إخلاص وتفان وحكمة محبًا للخير، وله إسهامات في إصلاح ذات البين ويسعى دائمًا بالصلح بين الناس حتى إنه في الليلة التي توفي فيها كان قد أصلح بين شخصين متخاصمين، توفي رحمه الله بتاريخ ١٤٣٢/٣/٢هـ، عن عمر يناهز ٧٥ عامًا.

له من الأبناء الحسن وموسى وإبراهيم الأكبر وإبراهيم الأصغر وإبراهيم الأوسط وهاشم الأكبر وهاشم الأصغر ويوسف وعلي ومحمد الأكبر ومحمد الأصغر وخالد[١] رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

(١) سيرة بخط ابنه الشريف الحسن أحمد الفلقي.

أحمد عرار معوض الفلقي

[١٣٥٥- ١٤٣٩هـ]

هو الشيخ الشريف أحمد بن عرار بن معوض بن عرار بن إبراهيم بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

ولد في قريه القنة في آل مشول[١] في عام ١٣٥٥هـ.

تحمل مسؤلية مشيخة الأشراف آل الفلقي القاطنين في منطقة آل مشول التابعة لمحافظة محائل عسير، عمل في بداية حياته في السلك العسكري لفترة قصيرة من الزمن، ثم اتجه إلى النشاط التجاري والعمل الزراعي، تعلم القرآن الكريم وحفظه وكان إمام مسجد وخطيبًا للجمعة مساهمًا ومحبًا للخير والأعمال الخيرية، حرص على تقديم الخدمات الحكومية لمجتمعه والمطالبات لهم لتوفير احتياجات هم مثل التعليم وغيره، وكان ممن له جهود في السعي للإصلاح بين الناس، توفي رحمه الله في ٢٤-١٢-١٤٣٩ هجري.

(١) عرف بها، ص ٤٥٨.

له من الأبناء طالع وعبد الله وفهد ومحمد وعلي و إبراهيم وعبدالوهاب وخالد وهاشم وبندر وطلال وجمال ونايف والحسن والحسين وماجد[١].

---

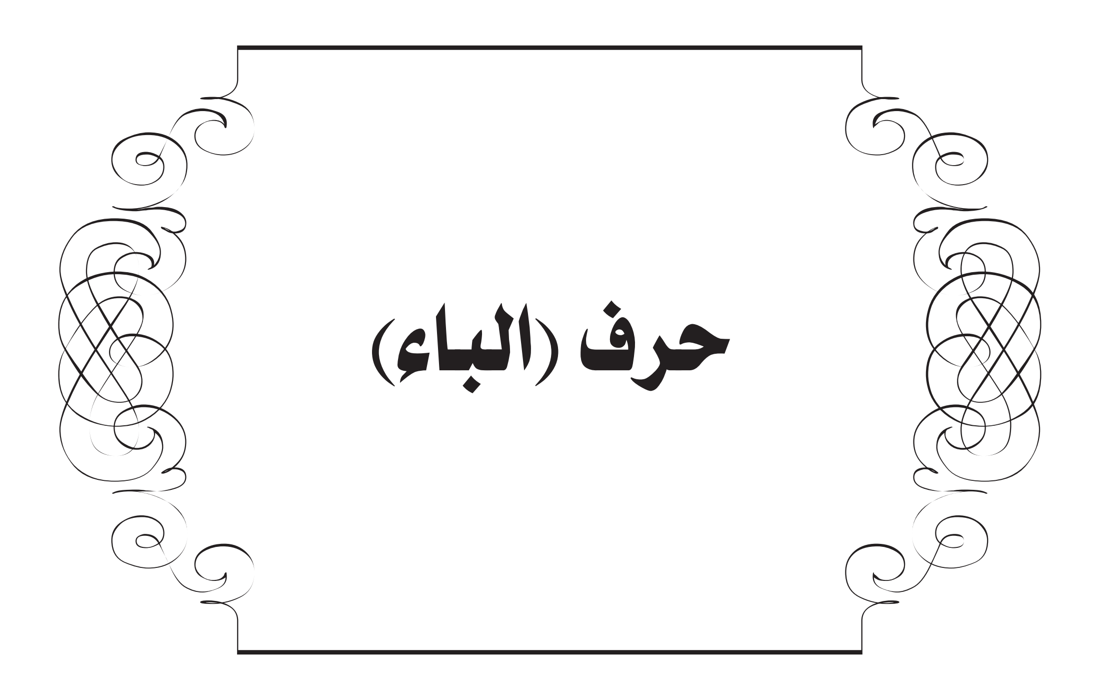
(١) سيرة بخط ابنه الشريف طالع الفلقي.

أحمد علي علامي خواجي
[١٣٣٠هـ -١٤١٥هـ]

هو الشيخ الشريف أحمد بن علي العلامي لقباً بن ماضي بن حسن بن حسين بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد بحر أبوسكينة عام ١٣٣٠هـ

كان رجلا متدينًا ورعًا حافظًا للقرآن يعلم الهجاء والقرآن الكريم، وكان راقيًا ومأذونًا للأنكحة إضافة إلى ما يقوم به من الإصلاح بين الناس وفض نزاعاتهم، توفي رحمه الله سنة ١٤١٥ هـ عن عمر ناهز ٨٥ عامًا. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.



حرف (الباء)

بشير بن محمد علي معافا
[١٣٧٠هـ - ١٤٣٥هـ]

هو الشيخ الشريف بشير بن محمد بن علي بن حسن بن بشير بن محمد بن علي بن حسـين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد ضمد عام ١٣٧٠هـ، نشـأ في حجر والده وبدأ دراسـته من صغره في مدينة ضمد حيث حصل على الابتدائية والمتوسطة والثانوية ثم التحقـ بالعمل أمينًا لخزينة مؤسسـة النقد العربي السعودي فرع جازان، وحصل على عدة دورات في خارج المملكة في مجال تخصصه، ومكث في مؤسسـة النقد بجـازان إلى أن وصل إلى المرتبة الحادية عشـرة مديرًا للخزانة بمؤسسة النقد العربي السعودي فرع جازان، وقد أحيل إلى التقاعد المبكر بناء على طلبة عام ١٤٢٨هـ، تولى مشيخة قبيلة آل المعافا في ضمد بعد وفاة والده عام ١٤١٨هـ، وقام بالمشيخة خير قيام، قال الشعفي المعافا فيـ فرجة النظر: «له اطلاع

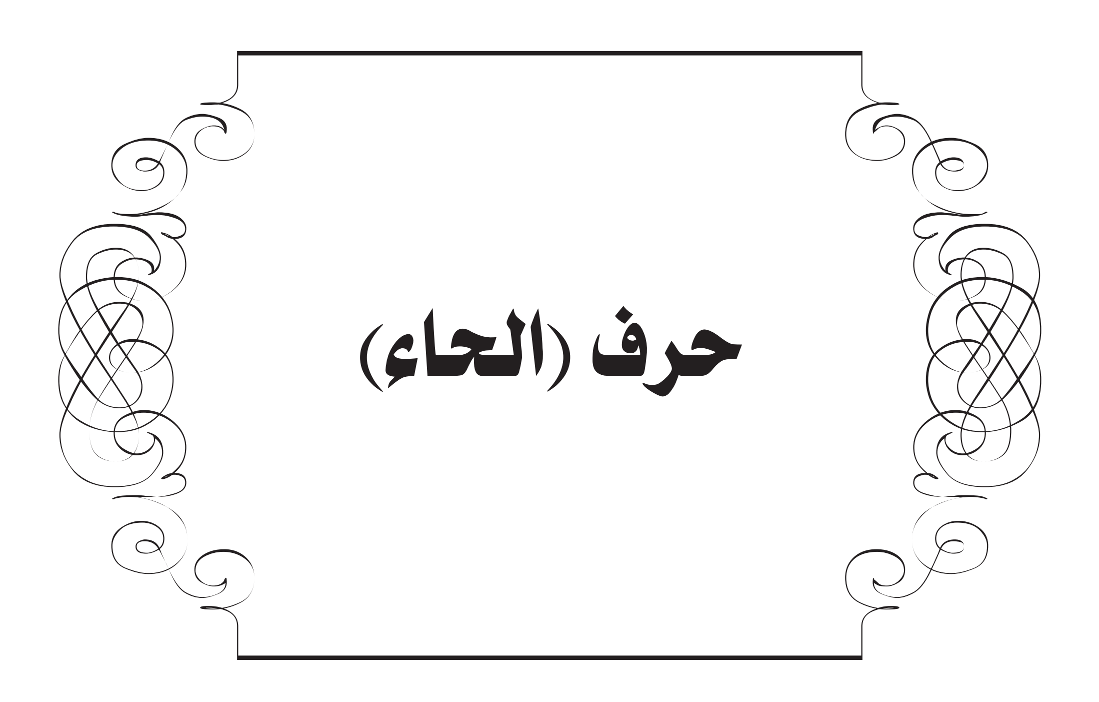
على كتب الفقه والحديث والأدب إذا طرحت قضية للمناقشة فإذا هو يدلي برأيه الصائب حيث يمتاز بالذكاء والفطنة، وقد استفاد من مطالعته كثيرا بالإضافة إلى ذلك فهو يقوم بالنيابة عن والده شيخ قبيلة آل المعافا بضمد في تيسير أمور القبيلة وحل مشكلاتها، ويسعى في نهضة بلده وتحقيق المصلحة العامة، ويمتاز بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة»[١].

وقال الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «هو أحد طلابي بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعهد العلمي في جازان التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كان يتصف بالآداب العالية والأخلاق السامية أيام الدراسة، وكان في العمل موفقًا وفي أموره معتدلًا، بالخير مذكور وسعيه بين الناس مشكور، هادئ الطبع، قليل المنع، بشوش في المقابلة، حسن في المعاملة، وهو من قبيلته رأس حربتهم، وعين نظرتهم يفصل بينهم في بعض المنازعات، ويرضون برأيه في حل الخصومات، متعاون مع الأنداد في أمور البلاد والعباد، هذا بعض ما أعرفه عن الرجل ولربما له أعمال خيرية، وأسرار أخروية لم أكن لها حاذقًا»[٢]

قلت:هو من أنبل رجالات آل المعافا في العصر الحاضر، صاحب خلق رفيع وتعامل راقٍ ولي تقدير عنده، فلا أعلم أنني طلبته بشيء إلا لباه لي توفي رحمه الله ١٤٣٥/١٠/٢٤هـ.

---

(١) فرجة النظر، ج١(ص١٨٢).
(٢) بهجة الأزمان، ج٢(ص٥٨).



حرف (الحاء)

حامد الصافي الفلقي
[١٣٦٧هـ]

هو الأديب الشاعر الشريف حامد بن محمد بن أحمد الصافي لقباً بن إبراهيم بن إسماعيل بن هاشم بن سرحان بن بكري بنحسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد محائل عسير عام ١٣٦٧ه درس المرحلة الابتدائية بمدرسة محائل عسير ودرس المرحلة المتوسطة في متوسطة أبها الاولى عام ١٣٨٦ه - ١٣٨٧ه ثم التحق بمعهد المعلمين الثانوي بالطائف وتخرج من هم علما عام ١٣٨٩ه- ١٣٩٠هـ ثم عين معلمًا في مدرسة الاصفاء بسراة بني عمرو الابتدائية والمتوسطة التابعة انذاك لإدارة التعليم بيشة بتاريخ ١\٨\١٣٩٠ه لمدة عام واحد ثم انتقل إلى تعليم أبها بمدرسة العزيزية بأبها ثم انتقل إلى مدرسة الوليد بن عبد الملك بمحائل عسير ١٣٩٢ه وكانت تابعة انذاك لتعليم أبها

واصل دراسته الجامعية وهو على رأس العمل فحصل علي درجة البكالوريوس تخصص لغة عربية رشح رئيسا للنشاط الطلابي بتعليم محائل عسير ثم مديرا لشئون الطلاب بذات الادارة تقاعد مبكرا بعد خدمة في التعليم استمرت ٣٣ عاما:

- له كثير من المشاركات الشعرية والادبية في الامسيات والصحافة والتلفزيون.
- رشح بعد التقاعد عضو للمجلس المحلي بمحائل لثلاث دورات متوالية.
- والآن رئيسا للجنة الثقافة التابعة لنادي أبها الادبي بمحافظة محائل عسير.
- رئيسا لجمعية رعاية المعاقين بمحافظة محائل عسير.

وهو أديب وشاعر مفوه وقد شرفني في حفل تكريمي في مدينة ضمد بتاريخ ١٦-٤-١٤٣١هـ وألقي قصيدة رائعة قال فيها:

أفاطمُ قد منحتك ماتريدي ... من الشعر المقفى والجديد
رسمتك لوحة في بيت شعري ... ولونت الحواشي بالفريد
ووشيت القوافي في مساء ... يغار نداه من خدٍ وجيد
أفاطم فامنحي شعري فضاء ... تحلق في مداه رؤى قصيدي
وتورق في ثنايا كل بيت ... سجاياطارفي وشذا تليدي
تليد نبعه (ضمد) المعالي ... ألاحييتِ يا (ضمد) الجدود
كواكبها تضيء الأرض علما ... وتُهدي للقريب وللبعيد
بنى عمي أتيتُ وكل حرفٍ ... له معنى يجسده نشيدي
أتيتُ محملا أبهى التهاني ... ونفح العَرفِ من طيبٍ وعود



فأوفدنـي فلاقيـةٌ عظـامٌ لهم في المجد موروثُ الجدود
عليٌّ يـا أبـا الخيـرِ المعافا أخـا الإنجازِ والرأي السّـديد
أريـبٌ عـالـمٌ فذٌّكـريـمٌ نقيُّ الأصلِ والخلـقِ الرشـيد
كتبـتُ بـوافرٍ من بحرِ شـعري فأغضبـتُ الطويلَ على المديد
تسـابقت البحـور لنيل عـزّ تُبـاركُ لابن أشراف وصِيد
ففـاز الـوافـرُ الزاهي بحظو ورتّل في (علي) أغلى النشـيد
و من أصقـاعهـا قدِمت وفودٌ فأنعـم بالمكـرم والوفـود
سـلام الله يتلـوه احترامي على الأشراف جدٍ أو حفيد
لأشـراف الحجاز سنا التحايا مضمّخـة بأطيـاب الورود

ولازال في عطائه الشعري المعهود بارك الله فيه وكثر من أمثاله.

حسن علي حمراني خواجي
[١٣٣٩هـ - ١٤٢٢هـ]

هو الشيخ الشريف حسن بن علي حمراني لقباً بن محمد بن أحمد بن هادي بن أحمد بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولد بقرية السلامة السفلى[١] عام ١٣٣٩ هـ وهو شيخ قرية السلامة السفلى، تولى منصب الشيخة عام ١٣٧٠ هجري، كان رحمه الله قويّا لنصرة المظلومين والوقوف معهم وأخذ حقوقهم، وكان حريصًا على تفقد الجماعةوالسؤال عنهم والمطالبة لهم بكل خير ومنفعة، وكان شجاعًا كريمًا حكيمًا تقيًّا لا يحب المجاملات، توفي بتاريخ ٢١-٢-١٤٢٢ هجري، أسأل الله له الرحمة والمغفرة.

---

(١) عرف بها ص ٢٤٧.

حسن بن مطاعن الخواجي
[..... - ١١٠٢هـ]

هو الشريف حسن بن مطاعن بن أبي طالب بن دريب بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان واليًا على قرية الشقيري بوادي ضمد[١].

قال عنه البهكلي (ت ١١١٤هـ): كان شريفًا جليلًا ورئيسًا نبيلًا، له شجاعة وتدبير، وكرم من غير تبذير، وسياسة لأمور الرعية، وقمع لأهل الفساد في البرية، قتله بعض بني عمه بسبب اتهامه له بقتل رجل مفسد من القبائل، أمنه القاتل المذكور، ودخل به قرية الشقيري، فقبضه الشريف حسن بن مطاعن وأودعه السجن، وأصبح ذات يوم ميتًا، فقال الذي أمنه: لم يمت حتف أنفه، وإنما قتله الشريف حسن. فتبرأ المذكور من ذلك ولم يصدقه، وانتهى خبرهما إلى أمير صبيا، وتوسط بينهما بتسليم مال معلوم يكون لأهل المقتول، ثم رجع الشريف الذي أمن ذلك المفسد، ورأى أن يلبسه ثوب النقا عند القبائل، هو الاقتصاص بالشريف الحسن، ولم يعلمه أن التقمص بثوب العار أهون من

(١) العقد المفصل (ص٢٠).

التقمص بسـربال النار، فغاله بالليل عنـد مضجعه وفر، فلم يقدر عليه، ولما اتصل الخبر بالشريف محمد أبي طالب أمير صبيا، وكان نظر القاتل والمقتول إليه، سارع في الوصول إلى قرية الشقيري، فوصل إليها في يوم الأحد ثامن من شهر شعبان المذكور، ومكث بها ثمانية أيام، وتجاوز الحد في التأديب، وفعل أفعالًا قبيحة، وقبض على جماعة من الأشراف اتهمهم بالرضا بقتل المذكور والمخادعة فيه، فأودعهم الحبس بمدينة صبياء[1].

توفي مقتولًا عام ١١٠٢هـ[2].

(١) العقد المفصل (ص٢٠).

(٢) العقد المفصل (ص٣٠).

حسن محمد أحمد معافا
[كان حيا في القرن الثالث عشر]

هو الشريف حسن بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حسن بن حسين الزناتي بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسن بن أحمد الملقب أبى سكران بن محمدبن عيسى بن علي بن أحمد بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبطبن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من رجال القرن الثالث عشر ومن أهل الورع والتقى ومن المحافظين على الجمع والجماعات، كان يتمتع بذهن وقاد وحفظ قوي فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب بل وسعى واجتهد في كتابة القرآن الكريم[١]، واهتم كذلك بتعليم الناس القرآن الكريم وقد قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»، فأنشأ أكثر من مدرسة، ومن هذه المدارس مدرسة في خبت المسرحي[٢]، حيث علم هناك مده من الزمن، وكان يتلقى الزكاة من الدولة العثمانية ويقوم بتوزيعها على المحتاجين

(١) للمترجم له مصحف بخط يده موجود ومتداول وقد قال لي الشيخ محمد أحمد عية المعافا بأنه موجود الآن بحوزة الشيخ عيسى بن رديف شماخي.

(٢) خبت المسرحي: ويمتد من الشريف سلام بني إبراهيم غربا إلى قرية الأحد شرقا وجنوبا من وادي خلب إلى وادي الخمس شمالا، المعجم الجغرافي للعقيلي ص ١٦٣.

وخصوصًا من طلبة العلم وكان يتنقل ما بين ضمد والظبية والبديع[1] لتعليم الناس وللدعوة إلى الله. أما ذريته فهم آل المعافا الساكنون بالمرايا والحنبكة[2] رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته[3].

(١) البديع والقرفي قريتان اندمجت سكنيا فأصبحت بلدة واحدة وتتبع إداريا لمحافظة أبوعريش وتقع شمال غرب مدينة أبوعريش بحوالي ٧ كيلو متر تقريبا.

(٢) الحنبكة: بفتح الحاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة بعدها كاف فهاء: شعب معروف من روافد وادي جازان شمالي العارضة، المعجم الجغرافي للعقيلي ص ١٥٦.

(٣) مصدر المعلومات هو حفيد المترجم له لأمه الشيخ الشريف محمد بن أحمد عية المعافا المولود عام ١٣٤١هـ.

حسن بن يحيي عبده المعافا

[١٣٧٠هـ -١٤٣٧هـ]

هو العقيد الشريف حسن بن يحيى بن عبده بن حسن بن محمد بن عبد الله بن حسين بن فاخر بن حسين بن مهدي بن عز الدين بن علي بن معقب بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن مطاعن بن مكرم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية الظبية عام ١٣٧٠هـ، نشأ في حجر والده الذي فرغه للدراسة واعتنى به ودرس من صغره حتى حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة الظبية الابتدائية والكفاءة المتوسطة من معهد صامطة العلمي، أما الثانوية فقد حصل عليها من معهد إمام الدعوة بالرياض عام ١٣٩٢هـ.

ثم التحق بمعهد الجوازات في الرياض في نفس العام حتى حصل على دبلوم في علم الجوازات، ثم عُين بجوازات منطقة الرياض في جوازات مطار الرياض، ثم ابتعث من قبل وزارة الداخلية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة العلوم البوليسية في جامعة فلوريدا بولاية فلوريدا الأمريكية، حتى حصل على البكالوريوس عام ١٤٠٣هـ، ثم عاد لوطنه المملكة العربية السعودية وعُين برتبة ملازم أول بوزارة الداخلية، ثم انتقل للعمل بجوازات منطقة جازان مديرًا للقوى العاملة ثم مديرًا لإدارة الترحيل لمدة سنتين، ثم مديرًا لجوازات منطقة

الطـوال[1] عام ١٤٠٧هـ حتى عام ١٤١٢هـ، ثم انتقل إلى إدارة جوازات منطقة جيزان[2] عُين مساعدًا لمدير الجوازات لشؤن العمليات واستمر بهذا المنصب إلى إحالته إلى التقاعد ثم عين بعد تقاعده عضوًا في مجلس منطقة جازان لدورة واحدة.

وقد حصل على عدة دورات:

١- الدورة الأولى- دورة تأهيلية بمعهد الضباط بالرياض.

٢- دورة مكافحة التزوير بمعهد الجوازات بالرياض.

٣- دورة حاسب آلي إشراف مواقع بمركز المعلومات بوزارة الداخلية عام ١٤٠٩.

ثم انتقل للعمل بجوازات منطقة جازان مديرًا للقوى العاملة ثم مديرًا لإدارة الترحيل لمدة سنتين ثم مديرًا لجوازات منطقة الطوال عام ١٤٠٧هـ حتى عام ١٤١٢هـ ثم انتقل إلى إدارة جوازات منطقة جيزان عُين مساعدًا لمديرالجوازات لشؤن العمليات.

له نشاط ملموس في مجال عمله حيث حصل على أربعة أوسمة وهي عبارة عن شكر وتقدير وهي على النحو التالي:

١- التقدير العسكري.

٢- نوط الخدمة للدرجة الثالثة.

٣- نوط الأمن.

٤- نوط المعركة وكلها من وزارة الداخلية.

---

(١) الطوال: جمع طويل قرية معروفة بها إدارة جمرك الحدود المعجم الجغرافي للعقيلي ص ٢٧٤.

(٢) جيزان: العاصمة الإدارية لمنطقة جازان وتقع على البحر الأحمر جنوب غرب المملكة العربية السعودية.

كما حصل على شكر وتقدير من معالي أمير منطقة جازان.

قال الشعفي في فرجة النظر: «يمتاز بالذكاء والفطنة واللباقة والعقل الراجح وحسن إدارة الأمور بالأسلوب الأمثل حيث أدار أكثر من جهة بكل جدارة وجد ونشاط وعفة ونزاهة وسمعة طيبة، إلى جانب ما يتمتع به من أخلاق فاضلة وصفات حميدة، ولا يستغرب الشيء من معدنه فهو من أسرة هاشمية يتصل نسبه إلى ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب»[١].

وقال الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «هذا الرجل عرفته نائبًا عن مدير عام الجوازات بمنطقة جازان، وهو قلب الحركة لتلك الإدارة بل كان قطب رحاها يعمل فيها ليلًا ونهارًا وقد رأيته منهمكا في العمل في أكثر من مكتب لدرجة العشق والهواية، وقد طوق أعناق كثير من الناس بمعروفه وأسر قلوب كثير من الرجال بصنائعه، وهو أليف ومألوف وصاحب دماثة في الأخلاق وتعاطف مع الرفاق يحب الصدق ويكره النفاق، ويحب الخير والستر للغير، وفعله ما أمكنه وقد رأيت له كثيرًا من الأيادي والمواقف النبيلة عند اللزوم، وشعاره التسهيل في حدود النظام والانضباط في المهام والحركة الدعوية والعمل المستدام، وسواء ذلك في العمل العام أو الخاص فهو ممن لا يحب الجلوس ولا الفراغ إلا بقدر الحاجة إليهما ويعتبر من أعيان قبيلته ومن وجهاء قريته ومن الرموز الخيرة التي تذكر فتشكر».

إلى أن قال: «محافظ على واجباته الدينية والأسرية قائدًا لها إلى بر الأمان وشاطئ السلامة، وقد أعجبني ما في الرجل من كرم المقابلة، وحسن المعاملة، وما فيه من حب النفع العام والتقدير التام ومعرفة الرجال وتنزيلها منازلها اللائقة بها ومعرفة

---

(١) فرجة النظر، ج٢ (ص٢٢٠).

حقوق الآخرين ومكانتهم، وقد قلت فيه أبياتًا لوجود تلك المعاني السامية التي يتحلى بها:

يا وليدي

لا تسلني (يا وليدي) عن حسن ... هـو كالروح حياة في البدن
صادق اللهجة لماح الذكاء ... واثق الخطوة يمشي مطئن
يتسامى في الرؤى محتكمًا ... في قضاياه إلى نهج السنن
لميُرَ في موقع الإالـه ... نزعة تنبيب حسن في حسن
كلما جئت إليه خلته ... ذايب المهجة في حب الوطن
ذوب الروح وأبلى جسمه ... ومع الناس على وصل حسن
يتناسى ما له من حاجة ... والهًا يقضي ويمضي لا يضن
فرحي فرح بالأعمال إن ... أنجزت حالًا وإلا ماتهن
في بياض الحق يهمي ليله ... مثل ما تهمي على النور المزن
قائمًا أو من حنفي يده ... قلم التوقيع كالسيف الأرن
طليق الوجه محيا هندى ... قلل من لميره مهلًا تأن
باسم الثغر ولكن إنيرى ... موقفًا للظلم بالحق طعن
رائدًا - لا رتبة - يحملها ... إنما نبلو حسن وفطن
متفانف يهوى منصبه ... وإذا راح فخيل ورسن
خله البدر وموجات السنى ... ونجياه رواب وفنن
عاشق للبدر قدرا قله ... ألقالب درو من يعشق يغن

قل له بشـرى وبشـرى لكم فغدًا تجزى علـى فيض المنن

وقد عرفته وجلست معه رحمه الله فكان مثالا للأخلاق الفاضلة وصاحب غيرة ونخوة وكرم وشجاعة، يحب قبيلته ويسعى في مصالح أهله ولديه مزرعة كبيرة يقضي فيها جزء من وقته يوميًّا، كان داعما ومساندًا لي فـي بداية أبحاثي وقد حزنت كثير لوفاته فقد كان نعم الرجل النبيل.

توفي رحمه الله غرقًا في سنة كثرت فيها السيول بتاريخ ٨ /١٤٣٧/٨هـ.

أسأل الله أن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

الحسن إبراهيم الفلقي
[١٣٥٥هـ]

هو الشـريف الحسـن بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن شيخين بن حسن بن حسـين بن حسـن فلقي بن حسـين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بـن عبـده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسـن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبـد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية الشقيق في عام ١٣٥٥هـ، نشأ وترعرع في كنف والده وفي السابعة من عمره بدأ حياته التعليمية، فقد تعلم القرآن الكريم والقـراءة والكتابة علي يد نخبة من المتعلمين في ذلك الزمن ومنهم: الشـيخ الشـريف محمد بن حسين شيخين (كبير) الفلقي، والشيخ محمد بن يحيي القرني، والشيخ يحيي البهلول رحمهم الله جميعًا، وعندما بلغ الثامنة عشر من العمر قرر الخروج من الشقيق بحثًا عن مصدر الرزق وحطت به الظروف عند ابن عمه الشريف علي بن حسين شيخين الفلقي في الخيع[1] التابعة لمنطقة حلي، وعمل بالتجارة لمدة سبع سنوات ثم عاد إلىالشقيق بطلب من والده وهناك تزوج وبقي فيها فترة وفي عام ١٣٧٥هـ تم اختياره معلمًا للقرآن الكريم والأصول الثلاثة بمدارس

(١) الخيع من قرى مركز حلي التابع لمحافظة القنفذة.

القرعاوي، وكان عمله في قرية بازغ[١] قديمًا، وحاليًا الهجمبة، وفيها قضى أجمل أيام عمره وهو يعلم الناس كتاب الله وسنة نبيه، وبعد ذلك انتقل إلى القحمة[٢] عام ١٣٨٢هـ، وعمل فيها إلى عام ١٣٨٧هـ، ثم انتقل إلىخميس البحر وفيها كان المستقر بعد رحلات من العناء والشقاء بحثا عن حياة أفضل، وقد عمل بتجارة الفضة وكذلك الذهب والمجوهرات لكنه لم يستمر بها، ومنذ ذلك الوقت لازال يسكن خميس البحر، وقد تزوج أكثر من عشر نساء ولم تنجب له إلا زوجة واحدة وقد أنجبت له أربعة من الذكور وهم إبراهيم وأحمد ومحمد وعبد الكريم وثلاث إناث، أسأل الله لي وله التوفيق وحسن الختام.

---

(١) قال العقيلي: على اسم الفاعل من قرى الشقيق من البزوغ. المعجم الجغرافي للعقيلي ص ٧٣.
(٢) القحمة مركز يتبع لمنطقة عسير وتقع على الساحل الغربي لمنطقة عسير.

حسين بن عيسى الخواجي
[...... - ٩٩٤هـ]

هو الشريف حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهو والد الشريف أحمد الحسين خواجي الذي تولى الإمارة بعد عمه دريب بن عيسى[٣].

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «من أهل الفضل والمعروف والعقل والكمال، وكان صاحب حراثة وتجارة كبيرة، وكان حريصًا على إخراج الزكاة، يتوخى بمصارفها أهل الاستحقاق»[٤].

---

(٣) العقيق اليماني (ص ٣٢١).
(٤) العقيق اليماني (ص ٣٢١).

حسين بن صديق الخواجي
[..... - ١٠٣٥هـ]

هو الشريف حسين بن صديق بن عز الدين بن عيسى بن عز الدين بن أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كبير الأشراف آل حسين أهل السلامة[1] من أعمال وادي بيش.

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): كان كريمًا مطعامًا مشهورًا بالكرم. توفي، رحمه الله، في شهر شوال سنة ١٠٣٥هـ[2].

---

(١) السلامة السفلى: قرية غرب السلامة العليا جنوب قرية أم الخشب، المعجم الجغرافي للعقيلي، ص ٢٢٢.

(٢) العقيق اليماني (ص ٣٦٨).

حسين بن محسن الخواجي
[كان حيا عام ١١٤١هـ]

هو الشريف حسين بن محسن بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

كان عاملا على صبياء سنة ١١٤١هـ(١).

(١) خلاصة العسجد (ص ١٦٢).

حسين علي محمد جومان
[١٣٦١هـ - ١٤٣٩هـ]

هو الشيخ الشريف حسين بن علي بن محمد جومان لقباً بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبده بن علي بن محمد بن حسن بن أحمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن شافع بن القاسم بن حسن بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية الزخمية في محافظة أبوعريش عام ١٣٦١هـ،فقدَ والديه وهو طفلٌ رضيع، وله أخ وأربع أخوات. عاش يتيمًا في كنف عمه الشريف حسين بن محمد جومان، وتولت تربيته أخته الكبرى عائشة بنت علي جومان - رحمهم الله -.نشأ نشأة صالحة في ستينيات القرن الهجري الماضي، رغم صعوبة الظروف المعيشية آنذاك. امتهن رعي الغنم والبقر، والزراعة والحرث، والسقاية. وهي العوامل التي أورثت فيه فضيلة الصبر والمثابرة. كما كان لتلك الأعمال الأثر البليغ في شحذ مهارات التأمل والتفكير لديه، والتي ساهمت في شاعريته حين اشتد عوده.درس على يد الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي - رحمه الله - القرآن الكريم والتوحيد والحديث واللغة العربية. وكان من أوائل من تعلم القراءة والكتابة في قرية الزخمية والقرى المجاورة لها.

قرأ في التفسير والحديث والتاريخ واللغة العربية والأدب مما أكسبه حصيلة علمية

كبيرة بوأته تفوقًا اجتماعيًا ملحوظًا. وكان - رحمه الله - يمتلك صوتًا جميلًا حينما يقرأ القرآن الكريم، وكان خطيبًا مفوهًا إذا حدّث الناس، كما كان شاعرًا مرهفًا يمتلك حسًا أدبيًا عاليًا. يتميز شعره بالحكمة مع بساطة التأليف والتركيب يمزج فيه بين أصالة الماضي وحداثة الحاضر، له قصائد عديدة متفرقة في مختلف الأغراض الشعرية يتم العمل على جمعها في ديوان باسمه. وقد أكسبته مهاراته العلمية والكتابية شهرةً واسعة مما جعله وجهة لكل من أراد المكاتبة والتدوين سواء في كتابة الرسائل أو حجج الاستحكام أو مختلف المبايعات، وكان معروفًا بخطه وتوقيعه لدى قضاة وكتّاب محافظة أبوعريش والقرى التابعة لها.

كما كان ملازمًا لعمه شيخ الجربة والزخمية وما جاورها: محمد بن محمد جومان - رحمه الله - الذي أحبه كثيرًا، ولاحقًا زوجّه بابنته، وقد كان يأنس بقراءته القرآن الكريم والتفسير والحديث وأخبار الأولين في مجلسه الغني بمشائخ وأعيان ووجهاء القرى المجاورة، وكان الشيخ يحرص على وجوده بينهم متشوقًا إلى سماع المزيد مما يرتله ويتلوه ابن أخيه. وهو الأمر الذي ساهم في اتساع شعبيته بين الناس عامة إضافة إلى ما يتميز به من حسن الأدب، وجميل الأخلاق، والثقافة، والظرافة، واللطافة. تزوج ابنة عمه الشيخ: محمد بن محمد جومان - رحمه الله - عام ١٣٨١ هـ التحق بالمعهد الملكي الفني بالرياض عام ١٣٨٢ هـ ليتخصص في الطاقة الكهربائية، وتخرج منه عام ١٣٨٣ هـ.

عين بالإدارة العامة للتربية والتعليم بالمدينة المنورة عام ١٣٨٤ هـ على وظيفة فني كهرباء ثم انتقل إلى الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان عام ١٤٠٣ هـ وبقي بها عامين. ثم انتقل إلى مدرسة بلال بن رباح الابتدائية بالجربة عام ١٤٠٥ هـ. وبقي بها إلى تقاعده في عام ١٤٢١ هـ.

عُين إمامًا للمسجد الشرقي بالزخميةعام ١٤٠٨ هـ، ثم انتقل إلى إمامة مسجد عمر بن الخطاب بقرية الزخمية عام ١٤١١ هـ.

له من الأبناء الذكور سبعة، وهم: علي، محمد، إبراهيم، أحمد، يحيى، عبد الرحمن، طارق (متوفى). وله من البنات أربع، وهن: عائشة (متوفاة)، فاطمة (متوفاة)، هيفاء، نجوى. وله عدد من الأحفاد من الذكور والإناث.

توفي - رحمه الله - في الثاني عشر من شهر رمضان لعام ١٤٣٩ هـ عن عمر بلغ ٧٨ عامًا.

حسين بن محمد بن صديق الخواجي
[..... - ١٠١١هـ]

هو الشريف الهمام حسين بن محمد بن صديق بن عز الدين بن عيسى بن عز الدين بن أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

كان يلقب بـ(الشبق)[١].

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «كان شجاعًا مهيبًا فاتكًا، كثير البطش بالناس عمومًا وخصوصا».

توفي مقتولًا في أواخر سنة ١٠١٢هـ[٢].

---

(١) العقيق اليماني (ص ٣٥٠).
(٢) العقيق اليماني (ص ٣٥٠).

الحسين ناصر خواجي
[١٣٦٠هـ - ١٤٢٩هـ]

هو الشريف الحسين بن ناصر بن يحيى بن هادي بن إبراهيم بن هادي بن زيد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد صبيا عام ١٣٦٠ هجري.

عمل في شرطة الريث ثم عمل مديرًا للأحوال المدنية بصبيا ثم مديرًا للمتابعة في بريد منطقة جازان ثم مديرًا لبريد صبيا،اتصف بالكرم والشجاعة، توفي عام ١٤٢٩هـ رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

حسين بن عيسى المعافا
[..... - ١٠٥٧هـ]

هو الشـريف حسين بن عيسى بن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبطين الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال عنه النعمان الضمدي(ت١٠٨٧هـ): «عاقل الأشراف المعافين كان له عند الأئمة جاهًا ومكانة وكلمة مسموعة توفي رحمه الله ١٠٥٧هـ»(١).

(١) العقيق اليماني (ص ٤٠٣).

الحسين هادي الفلقي
[١٣٢٦ - ١٤٢٢هـ]

هو الشـريف الحسين بن هادي بن محمد بن مهدي بن عبده بن سرحان بن بكري بن حسـن فلقي بن حسـين بن عبده بن أحمد بن سـلطان بن علي بـن عبـده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسـن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبـد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية الخطام ببحر أبو سكينة عام ١٣٢٤هـ، تعلم القرآن الكريم في أول حياته على يد الشيخ إبراهيم بن محمد بن هاشم الفلقي، ثم بعد ذلك ارتحل إلى زبيد باليمن مع من ارتحل إلى هناك من أقرانه للتزود من العلم الشـرعي وعلوم القرآن الكريم والقراءة والكتابة والفقه وعلم الفرائض والنحو والخط، وهو من المقرئيـن للقرآن، وقد مكث هناك أربع سنوات ثم عاد إلى بلده معلمًا للقرآن الكريم زمنًا طويلًا، وقد تعلم على يـده القرآن الكريم أكثر أبناء القبيلة، وكان يعلم غيرهم من أهل القرى فكان يذهب إلى قريـة مكدة[١] بمصحف كبيـر على حمار أبيض، ويعرف بالحمار المصري، وممن علمهم في قرية مكدة الرجل الصالح علي بن مفرح النحيلي الأسلمي ولما ضعف بصره في آخر أيامه بقي يعلم الأطفال وغيرهم من حفظة القرآن، وقد كان رحمه الله متقنًا للقرآن لا يكاد

(١) من قرى مركز بحر أبو سكينة التابع لمحافظة محايل عسير.

يوجد مثله في الضبط والإتقان بحسب عصره وأهل زمانه، وكان يصحح لمن يخطئ من أي مكان في المصحف، مع أنه لم يكن يحفظ إلا ثلث القرآن من سورة العنكبوت إلى سورة الناس، وقد كان كثير الذكر يلازم المسجد، وهو صاحب قيام وتهجد وكان يبتدئ تهجده بقراءة محفوظه ومالم يكمله في التهجد يكمله في النهار فورده في الليل والنهار، وقد ضعف بصره في آخر حياتهرحمه الله، ولكنه كان نير البصيرة يمشي في الطريق كما لو كان مبصرًا، وكان صاحب دعابة ومزاح لطيف، رحمه الله، وكان صاحب سنة وحريص عليها والسؤال عنها، يكثر من النوافل كالصلاة والصيام والذكر والدعاء، توفي رحمه الله بتاريخ ١٤٢٢\٨\٢٢هـ عن عمر يناهز الثامنة والتسعين عامًا، أسأل الله له الرحمة والمغفرة.

الحسين إبراهيم خواجي

[١٣٦٠هـ]

هو الشـريف الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن هادي بن إبراهيم بن هادي بن زيد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسـين بن عيسى بن حسـين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديـني بن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السـبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد صبيا عام ١٣٦٠ هجري.

تعلـم في بدايـة حياته بالكتاتيب ثم درس المرحلة الابتدائية في صبيا ودرس المرحلة المتوسطة في متوسطة معاذ بن جبل بجازان ثم التحق بالعمل الوظيفي موظفًا في محكمة صبيا واسـتمر لمدة ست سنوات ثم استقال وتفرغ للأعمال الحرة والتجارة، حيث كانت تجارته في بداية حياته باسـتيراد جميع أنواع الأقمشـة من عدن وكذلك الزنجبيل والهيل وغيرهـا، وقد فتح الله عليه في التجارة ويعـد الآن من تجار صبيا وأعيانها ووجهائها وأهل الحل والعقد فيها، لديه من الأبناء عمر وعبدالخالق ومحمد وماجد وأحمد ومعاذ بارك الله فيه وأسأل الله لي وله حسن الختام.

حسين بن أحمد الخواجي
[..... - ١٠٥٣هـ]

هو الشريف الماجد أبو محمد حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

تولى الإمارة بعد والده أحمد بن حسين عام ١٠٢٨هـ [١] كانت سيرته سديدة وأفعاله حميدة، وسار في حفظ البلاد وصيانة ضعيفها كوالده[٢].

وقد وقع خلاف بين أبناء الشريف أحمد بن حسين الخواجي، ولعل خلافاتهم على الإمارة، حيث استطاع محمد بن أحمد أن يتقوى على إخوانه حسين بن أحمد وعز الدين بن أحمد، فقويت شوكته وكثر جنوده، فهاجمه إخوته في داره وأحرقوها، وأخذوا كل ما لديه من أسلحة وعبيد، وذلك عام ١٠٣٤هـ[٣].

وقد شكاه أبناء أخيه عز الدين بن أحمد، بعد وفاة والدهم، إلى إمام اليمن المؤيد بالله بسبب أن عمهم حسين بن أحمد استحوذ على تركة أبيهم، فأرسل الإمام المؤيد

(١) العقيق اليماني (ص ٣٦٠).
(٢) العقيق اليماني (ص٣٦٠).
(٣) العقيق اليماني (ص٣٦٥).

القاضي صلاح الذنوبي وجندًا، ومعهم والي جازان محمد بن صلاح النعمي، وأصلحوا بينهم فيما اختلفوا فيه، وذلك عام ١٠٥٠هـ[١].

قال عنه البهكلي (ت ١١١٤هـ): بلغ من الارتقاء مالم يبلغه أحد، وفي أيامه كان خروج الباشا قانصوه، ومع عظيم قهره ونفاذ حكمه وأمره لم يكن له في بلد الشريف المذكور الوطأة الكلية[٢].

وقال أيضًا: روى لي بعض فضلاء العصر أنه لما توفي جاء نعيه إلى الفقيه إسماعيل[٣] وكان الفقيه قد أصابه طرش. قال: فلما قال له: عظم الله أجرك في الشريف حسين بن أحمد. وقع يكتب في الأرض بعصا:

أمخبري أن الطريق قد عفت   رسومه أنت قصمت ظهري
تطلب أجرًا في هلاك مسلم   ما في هلاك مسلم من أجر

توفي سنة ١٠٥٣هـ واستمر حكمه نيفًا وعشرين سنة[٤].

وله مراسلات مع أئمة اليمن، وهذه رسالة من إمام اليمن[٥] بتاريخ ١٠٣٦هـ:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾[٦].

---

(١) العقيق اليماني (ص٣٩٦).
(٢) العقد المفصل (ص٣٦).
(٣) هو ضياء الدين إسماعيل بن محمد بن عبدالقادر الحلوي. تولى كتابة ديوان أمير صبيا الشريف أحمد بن الحسين الخواجي، ثم أولاده من بعده. توفي ١٠٥٤هـ. «تحقيق العقد المفصل» للعقيلي الحاشية (ص١١١).
(٤) العقيق اليماني (ص٣٩٨).
(٥) هو الإمام محمد بن القاسم.
(٦) سورة محمد: ٧.

ما عذر من بلغت به أعراقه | حتى بلغن إلى النبي محمد
أن لايمد إلى المكارم باعه | وينال منقطع العلى والسؤدد
متحلقًا حتى تكون ذيوله | أبد الزمان عمائما للفرقد
أعن المقادر لا تكن هيابة | وتأزر اليوم العصبصب وارتد

وبعد:

فإن كتابنا هذا إلى الشريف الأكرم ذي القدر المنيف الأعظم، حايز قصب المكارم ووراث مآثر الأكارم، وعلوي الهمم والعزائم، شرف الدين الحسين بن أحمد بن الحسين الخواجي وإخوانه الكرام الأماجد الفخام، أدام الله في علوهم، وفي ارتقاء المكارم سموهم، والله يهدي إليهم شريف السلام وزليف الإكرام ولطيف الإنعام، ورحمة الله وبركاته على الدوام..

ننهي إليهم حمد الله والثناء عليه على ما خولنا من نعمه، وأولانا من مواهبه وقسمه، وجعلنا وإياهم من زرع نبيه المصطفى، وذرية وصيه المرتضى، واختار لنا الجهاد سبيلًا، ولم يزل بنصرنا كفيلًا، وهو حسبنا ولنا وكيلا، ثم إنه غير خاف على تلك المعالم الفخيمة والقلوب الطاهرة السليمة، أن اقرب ما توسل به المتوسلون إلى الله، وتقرب المتقربون إلى نيل رضاه، الجهاد في سبيله الذي جعله سبيل رسوله وحائط دليله، ومصداق تنزيله، فقال عَزَّوَجَلَّ فيه موجبًا:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[١].

(١) البقرة: ٢١٦.

وقال عزّوجلّ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[١].

وفي آية أخرى: ﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾[٢].

وقال مرغبًا فيه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ﴾[٣].

وقال تعالى مخوفًا للمتقاعدين عن الجهاد: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[٤].

(١) البقرة: ١٩٣.
(٢) الأنفال: ٣٩، ٤٠.
(٣) الصف: ١٠- ١٤.
(٤) التوبة: ٣٨، ٣٩.

وقال نبيه مرغبًا: «**من قاتل في سبيل الله فواق ناقة لتكون كلمة الله هي العليا وجبت له الجنة**»[(١)].

وقال: «**ولغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها**»[(٢)].

وقال: «**عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله**»[(٣)].

وقال مرهبًا للتاركين له: «**من لقي الله بغير أثر من الجهاد لقى الله وفي إيمانه ثلمة**»[(٤)].

وقال: «**ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب**»[(٥)].

وقال أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه في الجنة: (أما بعد: فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، فتحه الله لخاصة أوليائه، وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينة، وجنته الوثيقة، فمن تركه ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء وديث بالصغار والقما، وضرب على قلبه بالأسداد وأديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصر).

ولا نعلم من يتقرب إلى الله بجهاده ويتوسل بنكايته أولى ممن هدم دين الله واستخف بشريعة رسول الله، واستحل جميع الحرمات، واستباح شرب الخمور، ونكاح الذكور لارتكاب في عباد الله لكل فجور، والظلم لليتامى، والهتك للأرامل والأيامى، بل لم يعذب

(١) أخرجه أبوداود (٢٥٤١) وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع ٦٤١٦).
(٢) أخرجه البخاري (٢٧٩٢) ومسلم (١٨٨٠).
(٣) أخرجه الترمذي (١٦٣٩) وصححه الشيخ الألباني (صحيحالترغيب ١٢٢٩).
(٤) أخرجه الترمذي (١٦٦٦) وضعفه الشيخ الألباني (ضعيف الترغيب ٨٥٦).
(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٨٣٩) وصححه الشيخ الألباني (الصحيحة ٢٦٦٣).

الله عَزَّوَجَلَّ عن جهادهم وقتالهم ولم يرخص في القعود عن نكايتهم إلا لمن استثناه تبارك وتعالى في قوله: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾[(١)]، وقوله: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[(٢)]، وإلا ما شرع الله من مهادنتهم، ومصالحتهم وأذن فيه من معاهدتهم ومسالمتهم في قوله تعالى: ﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[(٣)].

وما كان من النبي من مصالحة قريش وقريظة وغيرهم جعل الله في ذلك عزة للإسلام وقوة وحمًى لأهله، وعلى ذلك اعتمدنا وبه اقتدينا فيما كان بيننا وبين هؤلاء الظالمين من المهادنة في هذه المدة الماضية والأيام السالفة، نظرًا منا فيما نظره من المصلحة، ولم نزل والمنة لله علينا، بعد عقدهما حافظين لعهودها راعين لحرمتها ممثلين قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾[(٤)].

وما زال ممن مضى ممن يتولى لهم قائمين أيضًا بحقوقها راعين لها.

ولما انتهت النوبة إلى الباشا حيدر هذا لم يزل ينقضها عقدة عقدة وينكثها طاقته وجهده، ونحن في أثناء ذلك نذكره الله واليوم الآخر وما عظم الله عَزَّوَجَلَّ الوعيد فيه، ونباعد عنه الجاهلية من غدر الغادر، وهو لا يزداد إلا نفورًا ﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ ﴾[(٥)] حتى سفك الدم وانتهك في ذلك كل

(١) النور: ٦١.
(٢) التوبة: ٩١.
(٣) الأنفال: ٦١.
(٤) الإسراء: ٣٤.
(٥) فاطر: ٤٣.

محرم، ولما أعيا دواؤه وشرا داؤه وكثر اعتداؤه علمنا أن الله عَزَّوَجَلَّ قد رفع تلك الرخصة في المهادنة، وعزم في الجهاد له والنكاية والمنابذة والمباينة لقوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾(١).

فامتثلنا أمره عَزَّوَجَلَّ وبعناه الأنفس والأموال، وتجردنا بذلك نحن وإخواننا وأبناؤنا وأشياعنا وأتباعنا وأجنادنا، رهبة من الوعيد ورغبة في عظيم النوال، واثقين بقوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ ﴾(٢) وبقوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾(٣).

ثم دعونا جميع المسلمين، وأقمنا الحجة على جميع العالمين، وإن أحق الناس

---

(١) التوبة: ١٢- ١٥.

(٢) النور: ٥٥.

(٣) التوبة: ١١١.

بالإجابة إلى هذه الفضيلة والاغتنام هذه الوسيلة من أنعم الله عليه بنسب النبوة والوصاية، وفضيلة الشرف البالغة منه إلى أقصى غاية، مع ما أتم الله به عليه ذلك من عظيم الرئاسة وحسن المعاملة والسياسة، وجعل له من الذكر الجميل والفخر الجليل.

فبادروا، تولى الله أمركم، إلى ذلك، واستعدوا للأجر بالنصيب الوافر والسهم القامر، فقد قال أبوكم أمير المؤمنين، صلوات الله عليه وآله وسلم: (ولقد ضربت أنف هذا الأمر وعينه، وقلبت ظهره وبطنه، فلم أر لي إلا القتال أو الكفر) نعوذ بالله لنا ولكم أن نتقاعد عن سبيل النبي، أو نرغب عما قال في أمره هذا القول أكرم خليفة وأفضل وصي.

وقد وجهنا الأجناد المنصورة المؤيدة، إن شاء الله، لاستئصال هذه البقية الحقيرة من الظالمين في أبي عريش، على يدي السيد شمس الدين أحمد بن المهدي، وهم إن شاء الله تعالى غنيمة باردة لكم ولهم، فقوموا من أمر هذه الفريضة بما يقوم به مثلكم، وبادروا إلى مآبه إن شاء الله إحياء شريفة جدكم محمد، وإعلاء كلمة الحق والانتصار لدين الهدى ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[1] أخذ الله بنواصينا ونواصيكم إلى ما به صلاح الآخرة والأولى، وجمع شملنا وشملكم على ما فيه العمل الصالح والتقوى بحق محمد وآله ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[2] وحسبنا الله وكفى، نعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلى بالله العلي العظيم[3].

---

(١) الأحقاف: ٣١.

(٢) يوسف: ١٠٨.

(٣) النبذة المشيرة إلى جملة من عيون السيرة الجرموزي (ص٥٠١).

حسين بن محمد بن عبد الوهاب الخواجي

[..... - ١٠٥٦هـ]

هو الشريف حسين بن محمد بن عبد الوهاب بن دريب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تولى بيت الفقيه(١) وأعمالها(٢).

قال النعمان (ت ١٠٧٨هـ): كان أولًا في أيام السيد هاشم(٣) في جملة أعوانه وولاته، ولاه بيت الفقيه وأعمالها، فجار على المسلمين، وأهلك الخلق ودمر، ولم يخدم عالمًا ولا متعلمًا ولا سيدًا ولا صوفيًا، ولا أهل المنازل المشهورين بتهامة، الذين جرت لهم الرعاية من العجم والعرب، فاجتمعت عليه الناس وعجوا عليه بالدعاء، وشكوه إلى السيد هاشم، فلم يُشْكِهِم ولا قبل فيه قول قائل، فشكَوه إلى السيد الهمام الحسن بن الإمام فعزله، واجتهد

(١) قال الحجري: بيت الفقيه ابن عجيل من مدنتهامة مابينزبيدوالحديدة. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (١/١٣١).

(٢) تحفة الدهر لابن أبي البحر مخطوط (ص ١١٠).

(٣) هو الشريف هاشم بن حازم بن راجح بن أبي نمي الحسني كان من المقر بين إلى إمام اليمن القاسم بن محمد فولاه زبيد وبيت الفقي هو في ولايته عزل القاضي أحمد بن سلامة وقد قام بالولاية خير قيام «تحفة الدهر» لمحمد طاهر البحر مخطوط (ص٧٣).

السيد هاشم في بقائه كل الاجتهاد، وبذل الأموال في الكتاب وغيرهم في الشفاعات إلى ابن الإمام وترك هذا الوالي، فلم يقبل ابن الإمام، رحمه الله، فبقي في مدة السيد هاشم في بيته يأكل جامكيته حتى زالت دولة هاشم، فعاد الشريف إلى وطنه صبياء ودخل في ولايتها، حتى استوزروه يعتاده محملهم على ما لا يعتادونه في البلاد، فترشح الخواجا محمد المنسكي وشكاه على الإمام، وبالغ في الشكية وعزله عن التصرفات، فترجح للإمام أن يطلبه وينظر بما يراه، فطلبه إلى حوران، فأقام بها ماشاء الله، ثم وصل إلى الإمام في صنعاء، ثم إلى شهارة[1]، فتوفي بها[2].

وقال محمد طاهر البحر (ت١٠٨٣هـ): وفي الثاني والعشرين من شهر رجب[عام١٠٥٦هـ] توفي السيد الشريف حسين بن محمد بن عبد الوهاب بن دريب بن عيسى الخواجي، الذي تولى بيت الفقيه من قبل السيد هاشم بن حازم، ودفن في بيت القابعي، من أعمال شهارة، وله خمس أولاد موجودون، وهم محمد وحسين وزين العابدين، أمهم بنت مراد أغا يدين الرومي، والرابع أمه من المحرق، والخامس لعل أمَّه أَمَةٌ، ومسكنهم صبيا[3].

توفي، رحمه الله، في الثاني والعشرين من شهر رجب عام ١٠٥٦هـ[4].

---

(١) شهارة: مدينة مشهورة في بلاد الأهنوم شمالي مدينة حجة. معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي (١/٨٨٠).

(٢) العقيق اليماني (ص٤٠٢).

(٣) تحفة الدهر لابن أبي البحر مخطوط (ص ١١٠).

(٤) العقيق اليماني (ص٤٠٢) تحفة الدهر لابن أبي البحر مخطوط (ص ١١٠).

حسين علي الفلقي
[١٣١٢هـ -١٣٨٢هـ]

هو الشـريف حسين بن علي بن هادي بن أحمد بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد الشقيق عام ١٣١٢هـ تقريبًا، نشأ في كنف والديه في بيئة يغلب عليها التدين، كان شهمًا شجاعًا كريمًا فيه حمية قوية لقبيلته، وكان ميسور الحال وبعد ما كبر وشب تزوج وانتقل إلى الدرب، واشتغل في شبابة بالبيع والشراء ومزاولة التجارة، وكان من أعيان وكبار قبيلة الأشراف آل الفلقي عامة ومن الآشراف آل أحمد بن بكري الفلقي خاصة، وكان يتوافد عليه جماعته آل الفلقي من الشقيق ومن خميس البحر يوم الأربعاء مساء وينامون عنده حتى يدركون سوق الدرب صباح يوم الخميس، وكان له محبة عند جماعته ومكانة عظيمة، وقد كان طيلة حياته مؤذن في مسجد الشبالية في الدرب، عاش طيلة حياته في الدرب الي أن وافته المنية عام ١٣٨٢هـ بعد مرض ألم به، رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته[١].

(١) هذه السيرة عن طريق حفيده الشريف إبراهيم بن عبدالله بن حسين آل بكري الفلقي.

حسين بن حسن بن صديق الخواجي
[..... - ١٠٦١هـ]

هو الشريف الأجل حسين بن حسن بن صديق بن عز الدين بن عيسى بن عز الدين بن أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

صاحب قرية السلامة[١]، عاقل جماعته الأشراف آل حسين الخواجي[٢].

قال عنه النعمان (ت١٠٧٨هـ): «كان سيدًا رئيسًا كريمًا متواضعًا مباركًا، كان في عصره معدودًا في الأفاضل الكرام ومطعمي الطعام له منزلة[٣] يطرقها العام والخاص، وهو من أكبر النبلاء الفخام»[٤].

توفي رحمه الله سنة١٠٦١هـ[٥].

---

(١) عرف بها ص ٢٤٧.

(٢) العقيق اليماني (ص٤٠٦).

(٣) هو مكان مخصص لاستقبل الناس.

(٤) العقيق اليماني (ص٤٠٦)

(٥) العقيق اليماني (ص٤٠٦).

الحسين سرحان أحمد الفلقي
[١٣١٣هـ - ١٣٨٣هـ]

هو الفقيه الشريف الحسين بن سرحان بن أحمد بن علي بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولد بقرية مجايرة[١] في بحر أبو سكينة[٢]فيعام ١٣١٣ هجري تقريبًا،

اشتغل بقراءة القرآن الكريم وحفظ جزءًا كبيرًا منه، وكان والده معلمًا للقرآن الكريم والكتابة ثم سمت همته إلى التزود من العلم الذي كان يحبه ويحب أهله، وكان يكتب في توقيعاته - محب العلماء والفقراء - فرحل مع عدد من رفاقه إلى زبيد باليمن مرتين مكث خلالهما سبع سنوات تلقى خلال تلك الفترة ما تلقاه أقرانه من الفقه والفرائض والنحو والخط وتحرير الوثائق ونحوها، وكانت تلك الرحلة ما بين عام ١٣٤٤هجري إلى عام ١٣٥٠ هجري تقريبًا.

رجع إلى بلدة معلمًا وإمامًا وخطيبًا وواعظًا ومفتيًا ومصلحًا وقائمًا على شؤون الناس

---

(١) مجايرة: من قرى مركز بحر أبو سكينة التابع لمحافظة محايل عسير.

(٢) بحر أبوسكينة الاسم الرسمي لمركز خميس البحر.

من كتابة الوثائق وقسمة المواريث والوصايا وعقد الأنكحة، فانتفع الناس به في قريته وتعلم على يديه شبابهم، وكان يعقد الدروس في بيته ويقرأ القرآن في بيته ومسجده وفي مزرعته إذا وجد فرصة وجاءه طالب علم، وكان الشيخ علمًا في قريته وأصبح مرجعً الجماعته، فقد كان علمًا من أعلام بلده ومرجعًا للناس في دينهم، فانتفع به الكثير منهم صغارًا وكبارًا ورجالًا ونساء وعامة الناس في أمور دينهم ومصالح دنياهم.

وكان يتزود من العلم دائما ولم يتوقف عندما تعلمه، فكانت له حجات وزيارات التقى من خلالها بأهل العلم من علماء الحرمين الشريفين وكان على صلة بمشايخه في نواحي من جازان، وكان كثير الزيارات والتعاهد لأصحابه وأقرانه من أهل العلم ولطلابه في ذاكرهم العلم ويناقشهم في المسائل ويراجعون الكتب، فحصل النفع له ولهم، وانتفع به الناس في القرى التي كان يزورها ولا زالت ذكراه الطيبة في قلوب معاصريه وعلى ألسنتهم ولا زالت كتاباته لهم وتوثيقاته شاهدة له على ثقتهم ومحبتهم له.

وممن استفاد منه قاضي قنا والبحر آنذاك الشيخ إسماعيل بن محمد المدخلي رحمه الله وكان يزوره ويبقى عنده الأيام ويزوره في قريته ويتدارسه فيما يشكل عليه.

وممن انتفع به كثيرا الشيخ هادي بن حسن الأسلمي ومفرح بن محمد من أهل الباعق[1] وابن الربائة إمام قريه ميادي[2] قديمًا رحمهم الله جميعًا.

وللشيخ الحسين نظم ونثر بعضه في حوادث ذلك العصر وكثير منه في الطرف والمزاح اللطيف.

---

(١) الباعق: من قرى مركز بحر أبوسكينة وتبعد عنها ٣ أكيال تقريبا.
(٢) ميادي: الاسم القديم لبحر أبوسكينة.

وكان رحمه الله خطه جميل وروحه خفيفة محبوب لتواضعه وسماحته وعفته وملاطفته الآخرين.

وقد حرص على جمع الكتب النافعة، وكان يفرح بما يجده منها من خلال أسفاره.

توفي الشيخ الجليل بعد عودته من الحج بعد مرض أصابه عام ١٣٨٣هجري تقريبًا وعمره يناهز السبعين عاما[١].

مات ودفن في مسقط رأسه في قرية مجايرة رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

(١) سيرة وصلتني من الشيخ الشريف محمد بن إبراهيم الفلقي.

حمود محمد الشريف

[١٣٢٨هـ - ١٣٧٣هـ]

هو الشاعر الشريف حمود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن عبد الله البدوي لقباً بن عيسى بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد الشعبين[١] برجال ألمع[٢] عام ١٣٢٨ هـ تقريبا، نشأ في بيئة يغلب عليها التدين ويتصف أهلها بالنخوة والكرم، برع في الشعر الشعبي واشتهر حتى بلغ شعره أرجاء المنطقة الجنوبية ومن شعره..

يقول حمود الشريف لصديقه محمد بن عبشان يرحمهما الله عندما سكن قصره في الملاحة:

يا لله ان ترفق زميلي بالسلام واعطه البرهان

يوم ينوي بالسفر من بقعه أسعيدي وأنا بالديره

(١) عرف بها ص ٤٨٣.

(٢) عرف بها ص ١٩٨.

الجسـد متريح والقلب مشـغول مع المرسـول

قلت يا محمد على خذ لازمك وارجع بوقت السرعه

لا تحيـر فـي الملاحـه وابلـغ محمـد سـلامنا

ثـم قله قد وعدنا بالوصول إلى قضى الشـعبيني

اللهأعلـم هـو جفـا والا عموس الدهـر حايله

اما انا بعد السـفر لازم وزور الشيخ بن عبشاني

فانها ما تصلح الصحبة على المبني المهايلي

المحبة من خلاص القلب ماهي مدحـة وتوجه

إن لي قلب قنوع في التجارة مانا طامعي

يا محمد رحت في قصرك وقصرك طيب معمورا

مثل قصر الحكم في السـقاف والا في المربعا

والفتـى من قال انا ليـس الفتى من قال جده لاول

وانت تر شرع الذهب ما غيرته بعض المعادني

وانت شيخ مأصل وابوك يشهد له عسـير العسرا

وان جدك قد تولى دولة السـلطان لعظما

والمشـاهد جت من اسطنبول ما هي غبيت لعلاما

أرسل الشريف حمود بقصيدة مع مرافقه حسن بن مبارك إلى الشاعر / محمد الهازمي في جبل قيس[١]، وذلك قبلانضمام عسير للوحدة الوطنية بقيادة المؤسس لهذا الكيان عبد العزيز رحمه الله وفي هذه القصيدة الكثير من التوريات فقد عُرف الشريف حمود كواحد من أبرز شعراء التورية، قال فيما عثرنا عليه من هذه القصيدة:

بديت باسم الله واحث في البنا

كحثان يوم له نصوب ثقايلي

على نايفه لطوار قد جاد وكنه

وزقر على الساحل بكثر الوبايلي

يقول بن هاشم كان طيفي مغيب

وكنت مغرور من كثر الدول والتهيلي

وذا اليوم يطرا لي من الشام دوله

عدد قطر الحيا والورق المهطلي

فاذا صفوا في الصبح زينات خيلهم

يهتزمن باب صنعا إلى شرق حايلي

لها تسع رايات ثلاث مع ثلث

تعدي على ساحل تهامه وتعجلي

(١) جبل قيس: يقع بمحافظة رجال ألمع بمنطقة عسير.

ومن الطائف وبيشه ثلاث مع ثلث
لها قائد بالخير يأمر وبه يعدلي
ومن الساحل الشرقي إمام مباركا
له علم في الخد اليمين مجملي
طويل القام أمتن العرض معتدل
فصيح اللسان عاجل القول معتلي
على مهر ما يدرك مثله واصفا
إذا عبى سرجه واقتحم جمح الفلي
فيأخذ من الميمون والا يكون هو
وذي الفقار صار له إرث من علي
براحة عبيدة يوم نصوا خيامهم
تشابه نصوب الصيف قد المخولي
فيخرج منهم ثلاثين ألف حاطب
وترهق قصور أبها وتنبش وتبهلي
وراحت وهي بعدا تهقي وتنشدي
تقول ياهي أبها ذي يطرا من اولي

فيخرج لهم شيخ على الالف اسمه

يقل قد تعديتم وقدكم بتهللي

فطلعوا براس المهلل وهللوا

فهللت ألمع من الطور إلى حلي

وفي حجه الاثنين تاقع مصادمه

وفتنه قويه قدر يوم وتنجلي

فترسب جياد الخيل في عاني الدما

وكثر السيوف تمسي من الظرب ترقلي

توفي رحمه الله عام ١٣٧٣هـ تقريبًا.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

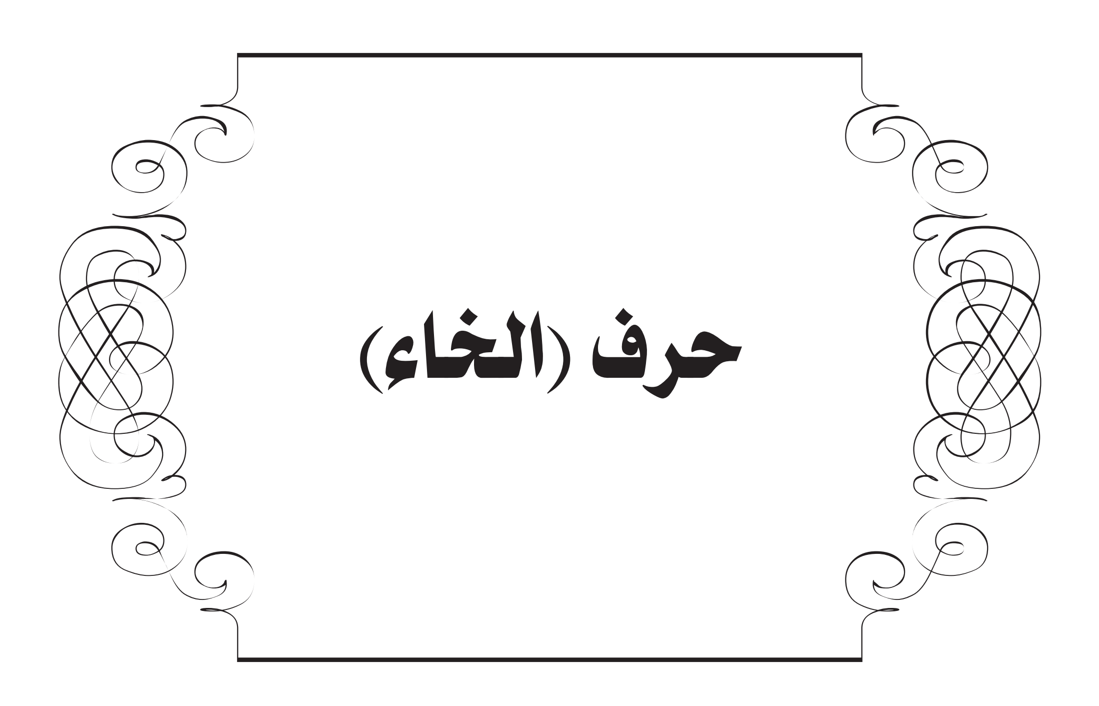
حمود يحيى الخواجي
[كان حيًا عام ١٢٧٠هـ]

هو الشريف حمود بن يحيى بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وإليه ينسب خواجية الحقو[١] فالمشهور عند عامة الناس أن خواجية الحقو هم آل حمود، وقد اشتهر في المخلاف السليماني بقصره المرتفع الشاهق في أرض الحقو بقصر ابن فوطة الخواجي، وقد حج لمكة المكرمة أيام حكم الأشراف في الحجاز قبل العهد السعودي، فسمع به والي مكة وأميرها فاستدعاه وضيفه وأكرمه وبعد انتهاء موسم الحج حمل له عشرة جمال هدايا وسير معه حماية حتى وصل لبلده معززًا مكرما[٢].

(١) قال العقيلي في «المعجم الجغرافي» (الحقو): «بفتح الحاء المهملة وسكون القاف وآخره واو بلدة معروفة شرقيقرية بيش في ميل إلى الجنوب».

(٢) سيرة وصلتني من حفيده الشريف يحيى الملقب بن عاني الخواجي نسبًا الحقوي مسكنًا.


حرف (الخاء)

خضيري يحي الفلقي
[١٣٧٠هـ]

هو الشريف خضيري بن يحيى بن خليل بن سرحان بن حسين بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد الشقيق بتاريخ ١\٧\١٣٧٠هـ، من أعيان ووجهاء قبيلة الأشراف آل الفلقي بالشقيق، ومن رجال الأعمال البارزين في الشقيق، له مشاركات كثيرة ومساهمات في أعمال الخير كإصلاح ذات البين ومساعدة المعسرين والفقراء والمساكين، ومساهماته في القبيلة مع أخيه الشيخ محمد بن يحيى شيخ قبيلة آل الفلقي بالشقيق في كل ما من شأنه تقوية أواصر الأخوة بين الجميع في القبيلة، سواء بالرأي أو المال، ومن أمثلة مساهماته في فعل الخير بيع عقار لجمعية البر الخيرية

بالشـقيق على الشارع العام بنصف قيمته حتى تقف الجمعية وتقوى وتكون خير سند للفقراء والمساكين والمعوزين من خلال تقوية موجوداتها المالية[١]، بارك الله فيه وكثر من أمثاله.

(١) سيرة وصلتني عن طريق ابنه الشريف حسين بن خضيري بن يحيي بن سرحان الفلقي.

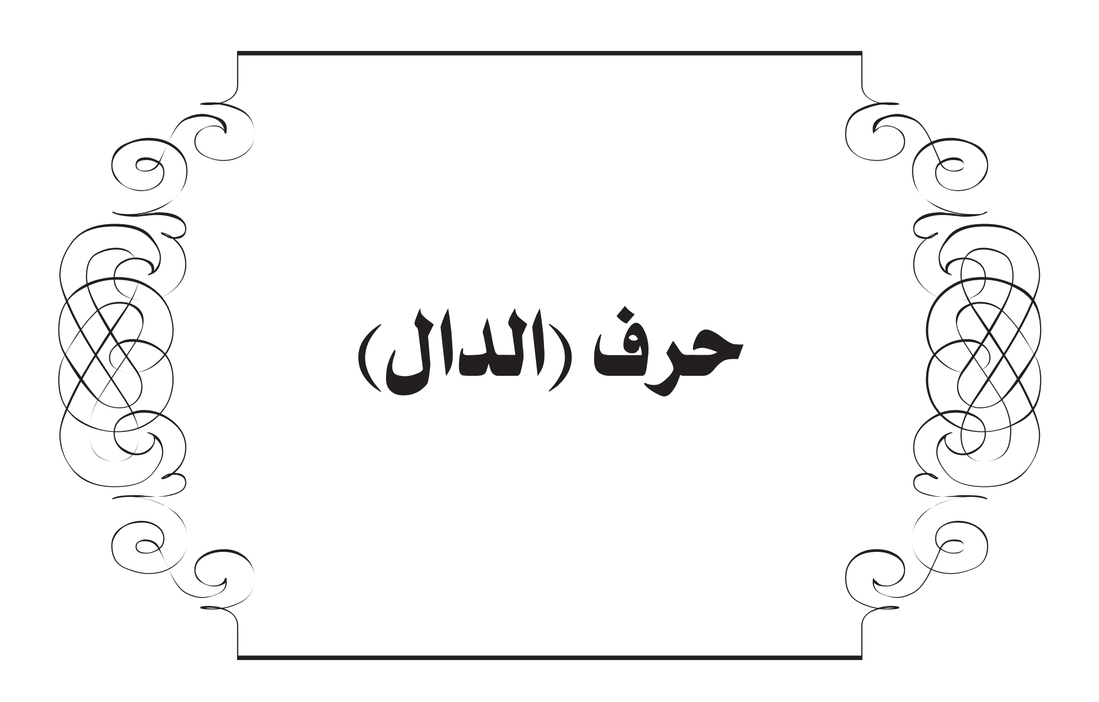
خليل بن أحمد أبو دية
[١٣٤٠هـ - ١٤٢٤هـ]

هو الشيخ الشريف خليل بن أحمد أبو دية لقباً بن علي بن حسين دعاك لقباً بن أحمد بن مهدي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «هو شيخ شمل ضمد وقد آلت إليه بعد أبيه وكان أحق بها من ورثة أبيه، وكان نعم الخلف لنعم السلف، وهو رجل يتمتع باعتزاز ذاتي، وشموخ أدبي، وسمو نفسي، كان يمثل قومه أتم تمثيل في كل المناسبات التي يدعى لها مع نظرائه من مشائخ القبائل، ويشرح ما يهم قبائله بأحسن الأقوال، وما كان برأيه مستبدًا، ولا يجامل - على حساب الحق - أحدًا، كان دمث الأخلاق، مقربًا للرفق، وكان صوت المحافظة به مسموعًا وبيرقها كان به مرفوعًا، وصورتها شخصية مشرقة وطلعتها بحضوره متألقة، كان من أجل المدينة يكافح ولصالحها ينافح، يكرم ذوي العلم والرأي، ويكره ذوى الجهل والبغي، يجالس العلماء ويخالط الحكماء ويقتبس من مسامرة العطار، كان قويًا في الحق جهوري النطق به متميزًا بين أقرانه بالندى رغم شح موارده المالية، وقد عاش فترته محمولًا على الأعناق ومقدرًا من جميع الرفاق ومحترمًا

في وجهته، وفي غير وجهته ومقتدى بسيره وسيرته، وقد تنازل عن مشيخة الشمل في آخر حياته رغم تمسك القبائل به، ورغم تنازله فلم يخل منزله منهم في البكور والأصائل وليس هذا ما في الرجل من محاسن، بل أيام مشيخته كلها محاسن وقلائد در بصدر كل مواطن اعترافاً بالجميل لذويه وبالمعروف لصانعيه، وقدألم به المرض وأقعده عن المشـاركة في كثير من الأعمال والمناسـبات الاجتماعية، وقد توفي رحمه الله فى شـهر جمادى الأولى من عام ١٤٢٤هـ رحمه الله رحمة الأبرار وجمعنا به في مستقررحمته آمين»[١].

(١) بهجة الأزمان، ج٢ (ص١٦٥).



حرف (الدال)

دريب بن مهارش الخواجي

[..... - ٩٦٤هـ[1]]

هو الشريف دريب بن مهارش بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كانت له إمارة في صبياء، وقد تولى الإمارة بعد وفاة عمه عيسى بن حسين عام ٩٥١هـ[2] وهو الذي اختط مدينة صبياء بموقعها الحالي عام ٩٥٨هـ.

قال عنه النعمان الضمدي (ت١٠٧٨هـ): استقام بعد الشريف عيسى بن حسين ابن أخيه دريب بن مهارش بن حسين صاحب الحروب العظيمة بينه وبين الأتراك[3].

---

(١) العقيق اليماني (ص ٢٢٨-٢٢٩).

(٢) خلاصة السلاف (ص١٠).

(٣) العقيق اليماني (ص١٨١).

وقال النمازي (١١٥٤هـ): وقام بالأمر من بعده ابن أخيه الشريف الهمام دريب بن مهارش بن حسين الخواجي[(١)].

وقال في موضع آخر: كان من الملوك العظام والفرسان الشجعان على مرور الشهور والأعوام[(٢)].

وكان رئيس الأشراف في وقعة خنتر، وذلك عندما طغى الحاكم التركي في المخلاف المسمى فرحات السكران، وأخذ يعتدي على الناس ويأخذ مواشيهم، فغضب الأشراف ووقعت بينهم وبين الحاكم حروب، منها وقعة خنتر في وادي صبياء، وقد انتصر فيها الأشراف، ودحر فرحات السكران ومن معه إلى أبو عريش، وغنم الأشراف أسلحة كثيرة، فلما وصل فرحات السكران إلى أبو عريش هاربًا يجر أذيال الهزيمة، خاطب الحاكم بزبيد وأخبره بما حصل، وأرسل له مددًا، واختار الأشراف الأمير عبدالوهاب بن المهدي ليكون قائدهم ضد الأتراك، ووعدوه بأن يكونوا جنده المطيعين[(٣)]. وقد شهد معركة المحجاة والربوع، وخروج أهل صبيا إلى البشما[(٤)]. توفي، رحمه الله، سنة ٩٦٤هـ[(٥)]. واستمرت إمارته ثلاثة عشر عامًا.

(١) خلاصة السلاف (ص١٠).
(٢) خلاصة السلاف (ص١٠).
(٣) العقيق اليماني (ص ١٩٦).
(٤) العقيق اليماني (ص ٢٢٩).
(٥) العقيق اليماني (ص ٢٢٨-٢٢٩).

دريب بن عيسى الخواجي

[..... - ١٠٠٣هـ[١]]

هو الشريف دريب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

تولى إمارة صبياء ووساع[٢] وضمد[٣] بعد ابن عمه دريب بن مهارش عام ٩٦٤هـ[٤].

قال النعمان (ت١٠٧٨هـ): «قام في منصبه أتم قيام، وداری الأروام، وجاری الأيام، فدامت له أيامه وحسنت سيرته»[٥].

وقال النمازي (١١٥٤هـ): «وبعد وفاة الشريف دريب بن مهارش الخواجي سنة أربعة وستين وتسعمائة، قام بالأمر بعده ابن عمه دريب بن عيسى بن حسين الخواجي، فحسنت سيرته وعم الخير أيامه»[٦].

---

(١) العقيق اليماني (ص٣٣٨).

(٢) واد معروف في منطقة جازان يلتقي بوادي بيش. «المعجم الجغرافي» (ص٤١٩).

(٣) العقيق اليماني (ص٣٣٨).

(٤) خلاصة السلاف (ص١٠) العقيق اليماني (ص٢٢٩).

(٥) العقيق اليماني (ص ٢٢٩).

(٦) خلاصة السلاف (ص١٠).

وفي أيامه عمرت صبيا، وانتقل الناس إليها من كل مكان، واستتب الأمن وقل الظلم والجور[١].

وفي عهد إمارته عزل قضاة صبيا من آل شافع، وعين الفقيه عمر بن علي بن أبي قاسم بدلًا عنهم وذلك سنة ٩٧٤هـ[٢].

وقد حصل بينه وبين الأتراك مناوشات، ومما قام به الحاكم التركي المسمى الأغا حشرت اغتصاب مواشٍ تابعة لأهل صبياء، فأغار عليه الشريف دريب بن عيسى إلى أبو عريش وكان معه الشريف أبوبكر بن عيسى، واختبأ الحاكم التركي في داره، فاقترب الشريف أبو بكر بن عيسى من داره، فأصابته طلقة أدت إلى وفاته، وذلك عام ٩٨٠هـ وعاد الشريف دريب إلى صبياء دون أن يحقق مراده[٣].

ومن مناوشاته مع الأتراك أن الأغا حسين استولى على مواشٍ لبني سلامة، فهجم الشريف دريب بجيوش عظيمة على قلعة جازان، فأغلق الأغا الأبواب، واتجه الشريف دريب إلى الخبت وحط على إحدى العقوم لأرض تابعة للمعاشية وأخذ مواشيهم وأنعامهم، وأقبل عائدًا إلى صبياء، فاعترضه الأغا حسين، ووقعت معركة أدت إلى انهزام الشريف دريب ومن معه من الأشراف، وعادوا إلى صبياء، واسترجع الأغا كل الأنعام التي أخذها الشريف دريب، وذلك عام ٩٨٨ هـ[٤].

وكان للشريف دريب دور كبير في الصلح بين الشريف أحمد بن عيسى القطبي

---

(١) العقيق اليماني (ص ٢٢٩).

(٢) العقيق اليماني (ص ٢٥٤).

(٣) العقيق اليماني (ص ٢٦٨).

(٤) العقيق اليماني (ص ٢٨٦).

والأمير جعفر التركي حاكم جازان الذي زاد في المحاصيل الزراعية المقررة للدولة التركية على المزارعين في جازان[١].

وقد حصلت بين الأشراف الخواجيين في عهده فتنة عظيمة، سببها أن الشريف علي بن عيسى بن حسين، من آل مهارش، قتل ابن عمه الشريف مفيد بن دريب بن عيسى، فوقعت فرقة وخصام وعداوة بين الأشراف آل مهارش وآل عيسى بن حسين، أدت إلى انتقال آل مهارش إلى المنامة[٢]، وذلك عام ٩٩٠هـ[٣].

كما حصلت خلافات وحروب بينه وبين أخيه عبد الوهاب وأولادهم، فلم يصطلحوا إلا في عام ١٠١٢هـ[٤].

وقد شكا الحاكم التركي حسين بربر على الأمير التركي سنان من الشريف دريب بن مهارش الخواجي؛ لأن بعض الخارجين على الدولة التركية إذا دخلوا صبياء يحميهم ويؤويهم من مطاردة الأتراك، فأرسل للشريف دريب رسالة وعيد وتهديد، فرد عليه الشريف دريب بالاعتذار وعدم تكرار، فرضي عنه الأمير التركي سنان[٥].

وقد توفي، رحمه الله، في عام ١٠٠٣هـ[٦] بعد أن كبر سنه وعمي بصره[٧]، واستمرت إمارته تسعة وثلاثين عامًا تقريبًا.

(١) العقيق اليماني (ص ٣٠٦).
(٢) المنامة أرض حول مدينة صبيا دخلها العمران حاليًا وأصبحت حيًّا من أحياء مدينة صبياء.
(٣) العقيق اليماني (ص ٣١٢).
(٤) العقيق اليماني (ص ٣٢٧).
(٥) العقيق اليماني (ص ٣٢٠).
(٦) العقيق اليماني (ص ٣٣٦).
(٧) العقيق اليماني (ص ٢٢٩).

دريب بن مفيد الخواجي

[..... - ١٠١٨هـ]

هو الشـريف المنيف دريب بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسى بـن أبي القاسم بن أحمـد بن علي الخواجي بن سـليمان بـن غانم بن محمد بـن غانم بـن حازم بن المعافـا بن الرديني بـن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبـد الرحمـن بن أبـي الفاتك عبـد الله بـن داود المحمـود بن سـليمان بن عبـد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

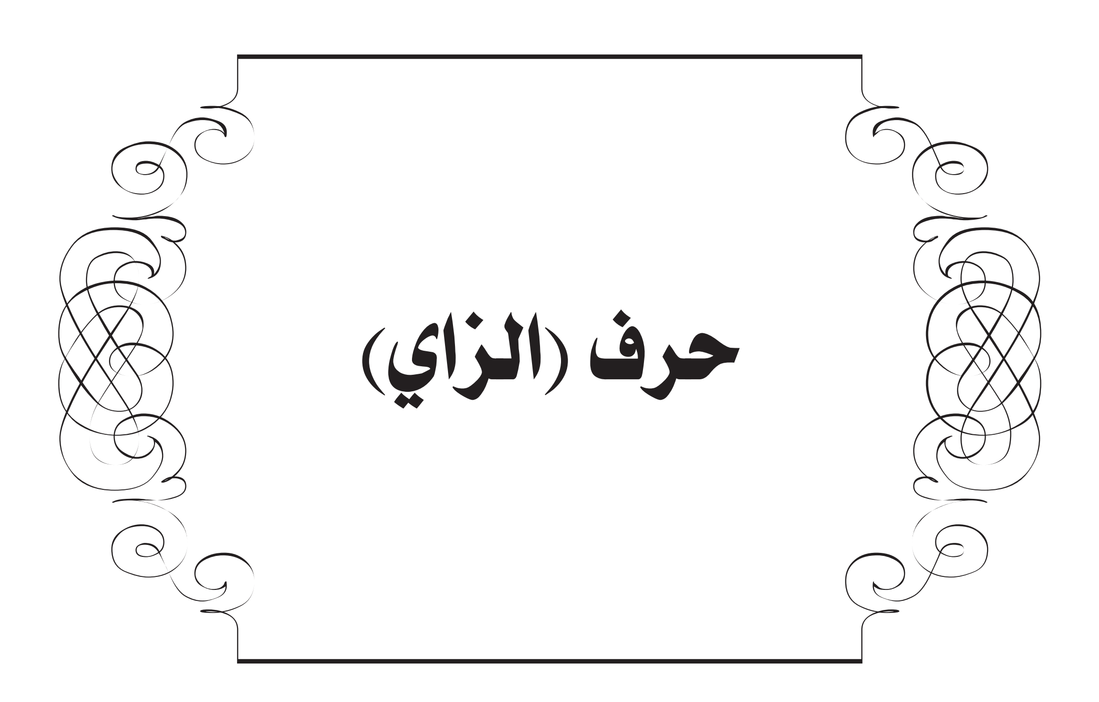
كان رئيسًا لوادي ضمد في زمانه وعصره[١].

توفي رحمه الله ١٠١٨هـ[٢].

---

(١) العقيق اليماني (ص ٣٥٢).

(٢) العقيق اليماني (ص ٣٥٢).



حرف (الزاي)

زهير عبده حسن فلقي
[كان حيًّا عام ١٢٦٣هـ]

هو الشـريف زهير بن عبده بن حسـن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سـلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسـن بن علي بن حسـين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديـني بن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من رجال القرن الثالث عشـر، وممن اشتهروا بالفصل بين الناس والوقوف معهم في النزاعات الخاصة بالأرضي وقضايا المواريث والتقسيمات الشرعية،وقد وقفت له على عدة وثائق كتبت بيده والتي تدل دلالة على علمه وفقهه في زمن تفشـت الأمية بين عوام الناس، لديه ابن اسمه أحمد وردت شهادته في إحدى الوثائق التي كتبها والده.

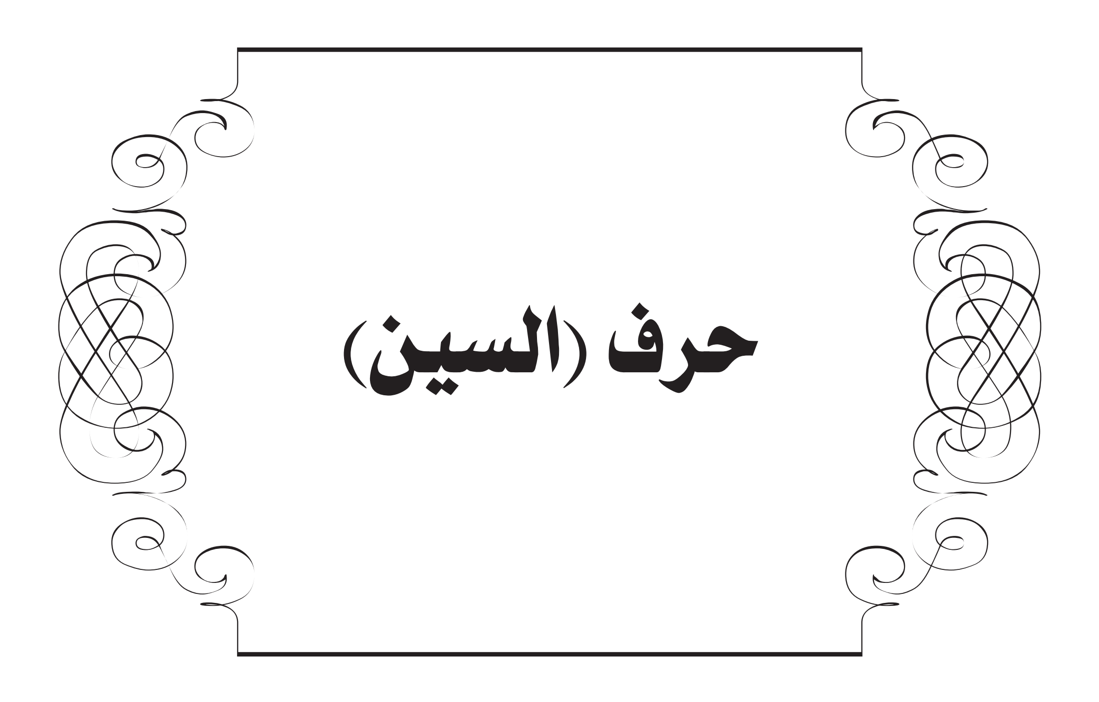
زيد بن علي بن مطاعن الخواجي

[..... - .....]

هو الشـريف زيد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تولى أمر بادية بيت الفقيه في عهد دولة الشريف حمود بن محمد بن أحمد الحسني، وذلك سنة ١٢٢٢هـ[١].

(١) نفح العود في دولة الشريف حمود للعلامة عبدالرحمن بن أحمد بن حسن البهكلي تحقيق محمد أحمد العقيلي (ص٢٣٠).



حرف (السين)

سعود يحيى الشريف

[....... - ....]

هو اللواء متقاعد الشريف سعود بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن عبد الله البدوي لقباً بن عيسى بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

ولد في الشعبين[1] برجال ألمع وتعلم فيها ثم أكمل تعليمه في جدة، التحق بعدها بكلية الأمن وتخرج منها ملازم ثانٍ، عمل بشرطة جدة ثم الحدود الشمالية ثم نقلت خدامته إلى المباحث العامة، تدرج في الرتب حتى وصل إلى رتبة لواء مديرًا عامًا للمباحث الإدارية، كما حصل على عدة أوسمة رفيعة من داخل المملكة وخارجها، وهو متقاعد يقيم في جدة أطال عمره وأسبغ عليه الصحة والعافية.

---

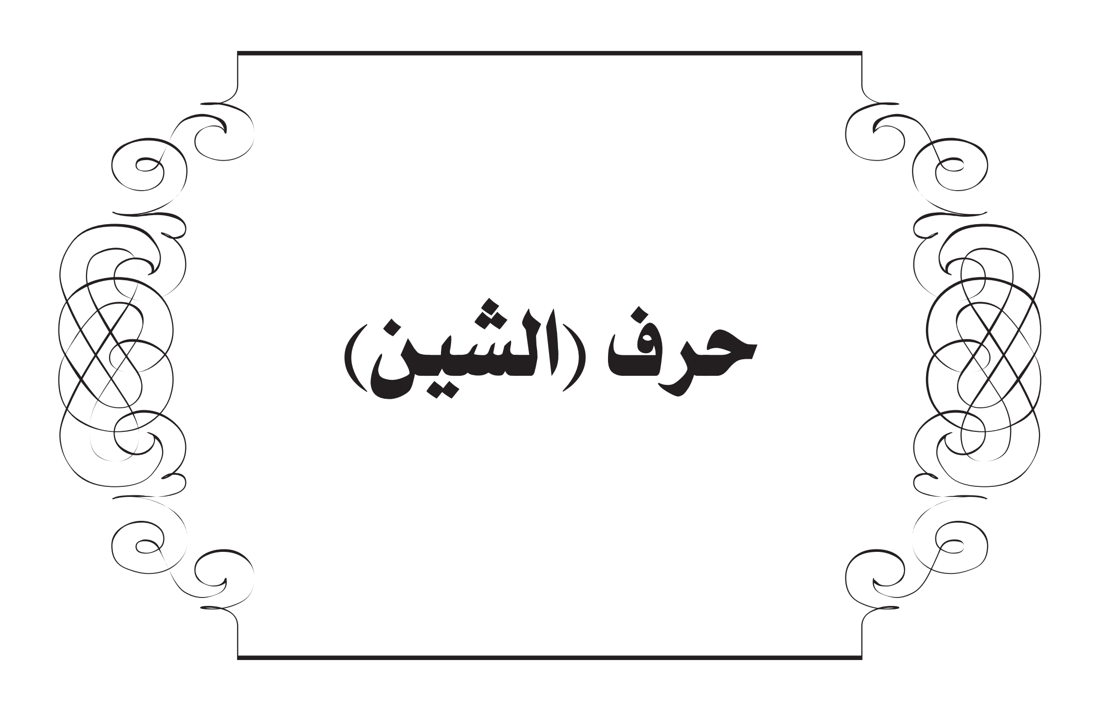
(١) عرف بها ص ٤٨٣.

سعد الحسن الفلقي
[١٣٢٦ - ١٣٩٦هـ]

هو الشريف سعد بن الحسن بن محمد بن هاشم بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية مجايرة عام ١٣٢٦هـ تقريبًا، كان رجلا أقرب إلى الطول أسمر اللون أبيض اللحية والرأس يلبس العمامة، تربى في كنف والده الذي كان كبير قبيلته وكان وجيهًا كثير المال عظيم الشأن، فنشأ كسائر إخوته على الدين المتين والصيانة، عاش رحمه الله مستور الحال وكان يعمل في التجارة والبناء في قريته، يتعاطى تجارة الأبواب والشبابيك وبناء البيوت ويقتات منها، كان مولعًا بأخبار الملاحم وأشراط الساعة، ويقتني من كتب الملاحم ما تصل إلى يده حين يسافر إلى مكة المكرمة أو المدينة المنورة أو غيرهما، ولم يكن قارئا لكنه يستمع إليها ممن يقرأ عليه من أهل القرية، وكان يحدث بما يسمعه على أهل قريته.

توفي رحمه الله بعد عودته من الحج بقليل عام ١٣٩٦هـ تقريبًا وله من العمر سبعين سنة، رحمه الله رحمة واسعة وجميع أموات المسلمين.



حرف (الشين)

شمس الدين بن دريب بن عيسى الخواجي
[.... - ١٠٠٩هـ[(١)]]

هو الشريف شمس الدين بن دريب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بـن أحمد بن علي الخواجي بن سـليمان بن غانم بـن محمد بن غانم بـن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبـي الطيب داود بن عبد الرحمن بـن أبـي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بـن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

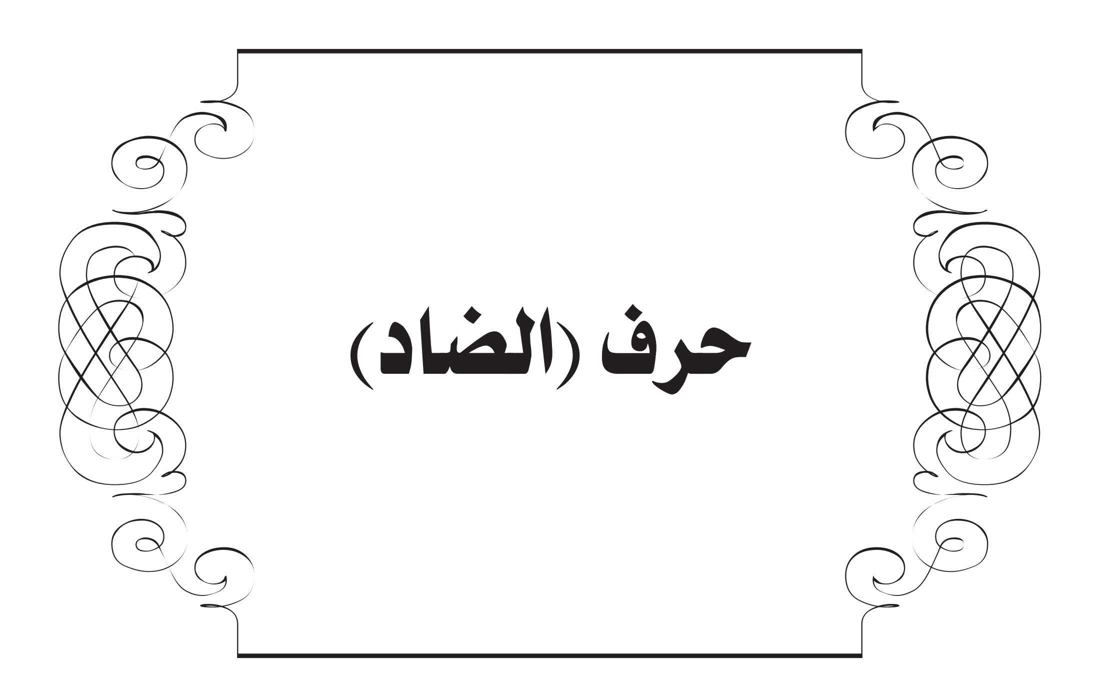
تولى الإمارة بعد وفاة والده دريب، واستمرت ولايته إلى عام ١٠٠٦هـ[(٢)].

وكان رجلا كريمًاعاقلًا، خليقًا بالإمارة، ولكن لم تساعده الأيام[(٣)].

توفي بصلهبة [(٤)] سنة ١٠٠٩هـ[(٥)].

---

(١) العقيق اليماني (ص٣٤١).
(٢) خلاصة السلاف (ص١٣).
(٣) العقيق اليماني (٣٣٨).
(٤) قال العقيلي: صلهبة، بفتح الصاد وسكون اللام وفتح هاء بعدها باء موحدة وآخرها هاء النسوة: قرية جنوب صبياء الجديدة. والآن لصقها امتداد العمران بصبيا الجديدة. «المعجم الجغرافي» (ص٢٥٩).
(٥) العقيق اليماني (ص٣٤١).



حرف (الضاد)

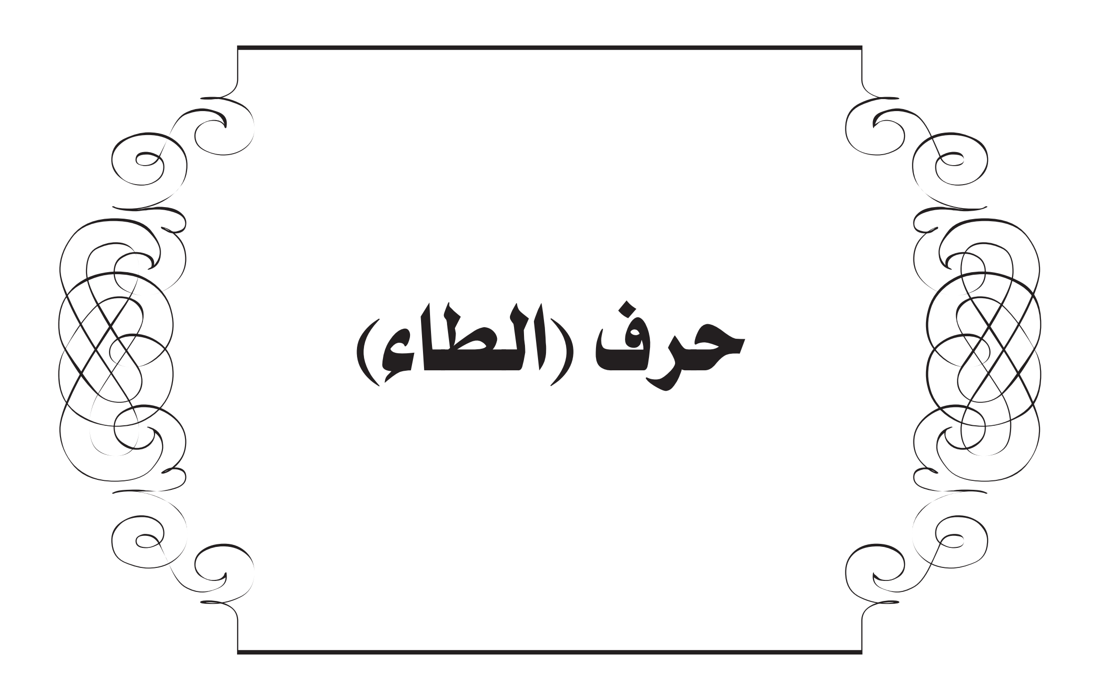
ضيف الله يحي خواجي
[١٣١٣هـ - ١٣٨٢هـ]

هو الشريف ضيف الله بن يحيى بن إبراهيم بن زيد بن إبراهيم بن مطاعن بن حمد بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داودالمحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد صبيا عام ١٣١٣ هجري.

كان من أعيان صبيا وتجارها ورجالها البارزين، عمل بالتجارة كوالده في مجال بيع وشراء الغنم والبقر والإبل، وقد اشتهر بسخائه وكرمه ونخوته وقبوله بين الناس في إصلاح ذات البين، ومن سخائه وكرمه أن لديه منزلة تقصد من الفقراء والمحتاجين وعابري السبيل والمسافرين للأكل بها وما يقوم حاجتهم، ومن نخوته أن الناس يأتون

إليــه فــي الديات والجنايات من قنا وغيرها فيقضيها عنهم، لديه من الأبناء يحيى وحســن ومحمد وأربع بنات،توفي رحمه الله عام ١٣٨٢ هجري، أسـأل الله له الرحمة والمغفرة.

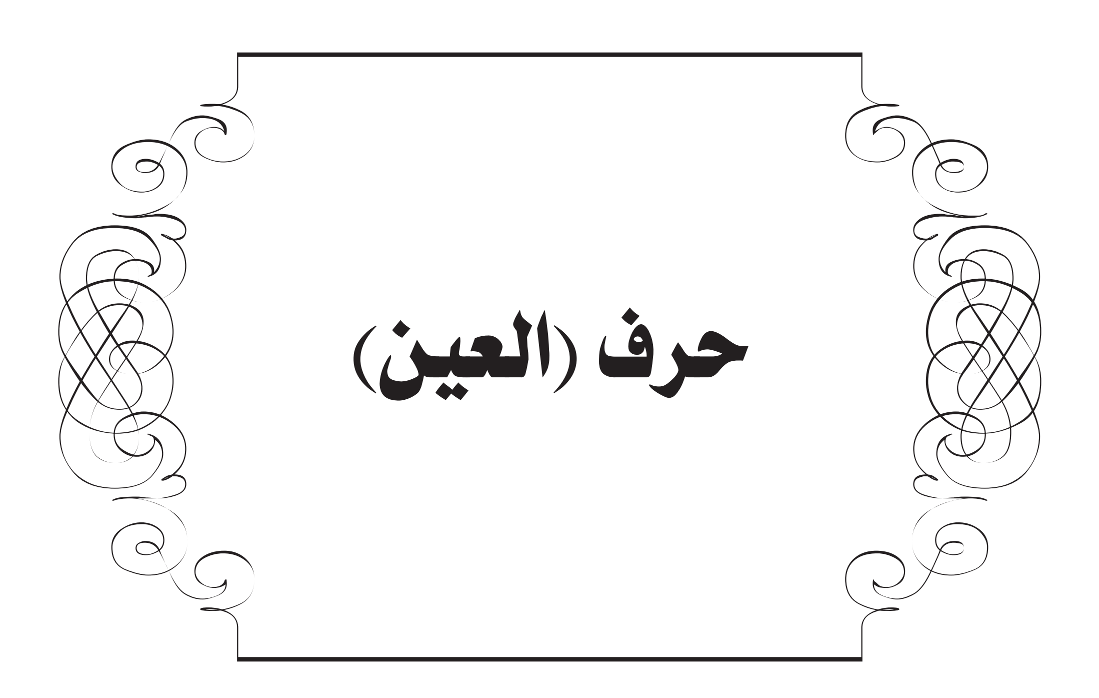


حرف (الطاء)

طالع شامي الفلقي
[١٣٤٥هـ]

هو الشريف طالع بن شامي بن علي بن حسين بن علي بن بكري بن حسن فلقـي بن حسـين بن عبده بن أحمد بن سـلطان بن علي بـن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسـن بن علي بن حسـين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد حقو المعشى بآل المسلم التابعة لمحافظة محائل عسـير عام ١٣٤٥هـ، من أعيان وكبار الأشـراف آل علي بن حسـين بن علي بن بكري الفلقي بآل المسلم،وهو مرجع من مراجع قبيلة الأشراف آل الفلقي في معرفة أنسابهم وتفاصيل بيوتهم، وله معرفة بالتاريخ وأخبار رجال قبيلة الفلاقية، وهو ذو فطنة وحنكة يتمتع بذاكرة قوية استفاد منه أبناء القبيلة، وقد بلغ من العمر خمسًـا وتسـعين عامًا، وهو من المشهود له بالخير ولايزال بصحة جيدة إلى حال إعداد هذه السيرة، أسأل الله لي وله حسن الختام.



حرف (العين)

عايل علي محمد معافا
[١٣٦٥هـ]

هو الشـريف عايل بن علي بن محمد بن حسـن بن عية بن هادي بن حمد بـن إبراهيم بن حمد بن حسـن بن أحمد الملقب أبى سـكران بـن محمد بن عيسـى بن علي بن أحمد بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسـى بن يوسـف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد الظبية عام ١٣٦٥ هجري، نشـأ في رعاية والديه إلى أن بلغ العاشـرة، وهي السـن التي توفي فيها والده، فتحمل المسؤولية، وهو فـي سـن مبكرة من حياته، فكان المعين لإخوته، والقائم بأمر والدته الشريفة فاطمة بنت حسن الحازمـي، درس المرحلة الابتدائية في الظبية، ثم التحق بعدها بالسلك العسكري، فعمل في مستوصف قوى الأمن بالرياض، ثم انتقل بسبب ظروف والدته إلى أبي عريش، فعمل بإدارة سجون أبو عريش، إلـى أن تقاعد بتاريـخ ١٤١٥/٧/١هـ، وهو من الرجال النبلاء، ومن المحافظين على الجمع والجماعات، لديه من الأبناء علـي وأحمد وعبد الصمد وقاسـم وعبـد الله وعبد العزيز وخالد، أسأل الله له التوفيق وحسن الختام.

عبدالوهاب بن عيسى الخواجي
[..... - ١٠٠٦هـ]

هو الشـريف عبد الوهاب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من الأشراف الخواجيين الذين اشتهروا بالشجاعة والإقدام[١].

وقد وقعت بينه وبين أخيه عيسى خلافات وحروب انتهت بالصلح عام ٩٩٨هـ[٢].

كما استعان به الشريف عيسى بن مفيد عندما أخذ الأغا حسين منه مواشي وأنعامًا من دون الاستعانة بأبناء الشريف دريب بن عيسى، فجمع الشريف عبد الوهاب من أهل صبياء جمعًا كثيرًا، فتوجه به إلى الأغا حسين، وتقابل الفريقان شرقي العقدة[٣]، وبدأت المعركة، وقد انهزمت جيوش الأشراف بقيادة الشريف عيسى بن مفيد وعبد الوهاب بن عيسى[٤].

---

(١) العقيق اليماني (ص ٣٤٠).

(٢) العقيق اليمني (ص٣٢٧).

(٣) قال العقيلي: العقدة قرية شمال مدينة أبوعريش، تردد اسمها في حوادث القرن الحادي عشر وقبله وبعده. «المعجم الجغرافي» (ص٢٩٧).

قلت: العقدة شمال محافظة أبوعريش، وتبعد عنها مسافة ٥ كيلو مترات تقريبًا.

(٤) العقيق اليمني (ص٣٢٧).

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): كان رجلًا كريمًا شجاعًا بطلًا فارسًا[١].

توفي رحمه الله سنة ١٠٠٦هـ[٢].

(١) العقيق اليمني (ص٣٢٧).
(٢) العقيق اليمني (ص٣٤٠).

عبده بن عيسى بن مفيد الخواجي
[..... - ١٠٦٣هـ]

هو الشريف الأجل الفارس الفاتك البطل عبده بن عيسى بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

كانت له سمعه وشهرة في بلدة[1].

توفي رحمه الله سنة ١٠٦٣هـ

(١) العقيق اليماني (ص ٤٠٨).

عبد الله بن محمد إبراهيم آل عميش
[١٣٢٨هـ - ١٤٠٢هـ]

هو الشـيخ الشريف عبد الله بن محمد بن إبراهيم عميش لقباً بن محمد بن حسـين آل حسـين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سـليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بـن الرديـنـي بن يحيى بـن أبي الطيـب داود بن عبـد الرحمن بن أبـي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قنا عام ١٣٢٨ هـ، نشـأ فيـ رعاية والده شيخ شـمل قنا الشيخ محمد بن إبراهيم عميش فرباه علىـ مكارم الأخلاق ونبل الصفات درس وتعلم في الكتاتيـب، وقد تولى مشيخة شمل قنا عقب وفاته والده توفي رحمه الله عام ١٤٠٢ هـ.

عبد الله علي يحي خواجي

[١٣٥٧هـ - ١٤٣٧هـ]

هو الشريف عبد الله بن علي بن يحيى بن هادي بن إبراهيم بن هادي بن زيد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد الشقيق عام ١٣٥٧ هجري.

التحق بالتعليم في سن مبكرة وظهرت عليه علامات النبوغ منذ الطفولة التحق بالعمل مع والده في جوازات القحمة (حيث كانت الجوزات والأحوال المدنية إدارة واحدة) من سن مبكرة جدًا، كان محبًا للعلم لدرجة أنه أكمل تعليمه المتوسط والثانوي والجامعي منتسبًا، تخرج من جامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب قسم علم اجتماع، وقد تنقل في الوظيفة الحكومية من القحمة إلى جازان ثم محايل واستقر به المقام كمدير للأحوال المدنية بجازان من عام ١٤٠٠ إلى عام ١٤٠٧ هجري، حيث تقاعد مبكرًا ليعمل في إمارة منطقة جازان، ثم عمل مديرًا للشركة السياحية بجازان، ثم اشتغل بعدها في الأعمال الحرة، ومن أهم صفاته أنه كان مثقفًا وقارئًا جيدًا مهتم بالقراءة في

كل التخصصات، وكان لديه مكتبة خاصة مليئة بشتى أنواع المعارف ولم يكن يحب الأضواء والشهرة، اشتهر عنه الكرم والحلم والأناة والحكمة والزهد والورع. له من الأبناء أحد عشر ولدًا وثلاث بنات، توفي بتاريخ٣-١-١٤٣٧ هجري إثر نوبة قلبية رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

عبد الله بن محمد الفلقي

[١٣٧٠هـ]

هو الشريف عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن هاشم بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولد في قرية مجايرة[١] التابعة لمحافظة محايل عسير[٢] عام ١٣٦٨هـ، وفيها نشأ وشب في كنف والديه فربياه على مكارم الأخلاق ونبل الصفات، قرأ القرآن الكريم في باكورة حياته علي يد المُقرئ الشيخ/ الحسين بن هادي فلقي بقرية مجايرة، وقد درس مراحل التعليم العام في خميس البحر، ثم تفرغ للتجارة ففتح الله عليه ورزقه الله عَزَّوَجَلَّ من خزائنه الممتلئة، فأصبح يضاهي بأعماله التجارية أكابر التجار في منطقة عسير، وهو من أكابر الأشراف الفلاقية ووجهائهم وأعيانهم المعاصرين، له مواقف عظيمة في خدمة قبيلته ومجتمعه وذلك لسخائه وتبرعاته وأعماله الخيرية التي لو جمعت لاحتاجت إلى مجلد ضخم، كما أن له مشاركات اجتماعية وهو عضو في العديد من الجهات ومن أهمها:

---

(١) عرف بها ص ٢٧٠.

(٢) عرف بها ص ١٩٧.

- رئيسًا للجنة التجارية السياحية التابعة للغرفة التجارية الصناعية بمحافظة محايل عسير.
- عضوًا باللجنة التجارية الصناعية بالغرفة التجارية بأبها.
- عضوًا بالمجلس المحلي بمحافظة محايل عسير.
- رئيسًا لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة محايل عسير.
- نائبًا لرئيس جمعية البر الخيرية بمحافظة محايل عسير.

بارك الله فيه وكثر من أمثاله ونسأل الله له التوفيق في الدنيا والآخرة.

عرار بن محمد الفلقي المعروف بالشهابي [١٣٢٥هـ - ١٣٩٨]

هو الشـيخ الشريف عرار بن محمد بن إسماعيل بن شار بن حمد بن بكري بن حسـن فلقي بن حسـين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

ولد في الشقيق[1] عام ١٣٢٥هجري تقريبا.

تعلـم في الكتاتيب القرآن وعلومه والقراءة والكتابة على بعض المشـائخ الذين وفدوا إلى الشقيق في تلك الفترة، وقد أشارت بعض المصادر إلى انتشار الكتاتيب والكتب العلمية فيها، حتى قبل قدوم الشيخ عبد الله القرعاوي والتعليم النظامي، ومنها اكتسب هذا الشيخ تعليمه منها، عرف الشيخ عرار الشهابي بهذا اللقب منذ طفولته حتى وفاته مما أضاف له مزيدًا من الشـهرة، وقد اتصف الشيخ بذكائه ودهائه وحكمته وعلاقاته الاجتماعية بين أفراد قبيلته، وكذلك مع المجتمع من حوله من الأسر والقبائل الأخرى ونظرًا لتلك الخصائص الشـخصية الفريدة نصبه أفراد قبيلته شيخًا لهم فرفع من شأن

(١) الشقيق: بالتصغير بلدة ساحلية ومرسى للسفن في الشمال الغربي من منطقتنا وتبعد عن مدينة جازان ١٥٠ كيلا المعجم الجغرافي للعقيلي ص ٢٣١.

قبيلته بين قبائل الشقيق والمنطقة ونظرًا لسماته القيادية وعلاقاته الاجتماعية وتفانيه لأهل بلده أطلقوا عليه لقب العمدة، لما يتسم به من قدرات في حل مشاكلهم ومعبرًا عن مطالبهم لدى الجهات الحكومية، ديدنه الصدق والصراحة ونظرً الدهائه فقد كان قادرا على حل الخلافات الأسرية والاجتماعية وفض النزاعات التي تحصل على الأراضي الزراعية بين القبائل، وقد كان الشيخ عرار ملما وعارفا بالعادات والنواميس الاجتماعية ويحترمها بشكل كبير مما جعله مرجع اللعديد من القبائل والأسر في معرفة الأنساب والجذور الاجتماعية دون أن يقلل من أحد، ومن المتعارف عليه أنه رحمه الله من أهل الدين والتقوى ومن الملازمين لجامع الشقيق الكبير، وقد كان من مؤذنيه لفترة طويلة، وقد رزقه الله بصوت شجي يحرك الوجدان وكان من المكثرين لزيارة بيت الله الحرام للعمرة والحج حاجا ومحججًا.

وفي ذات مساء من شهر محرم عام ١٣٩٨هجري وبينما كان في مقر الإمارة أصيب بنوبة قلبية توفي على أثرها في الحال، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

عرار قاسم شار الفلقي
[كان حيًا عام ١٣٤٠هـ]

هو الشـريف عرار بن قاسم بن شـار بن حمد بن بكري بن حسن فلقي بن حسـين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بـن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

شيخ الأشراف آل الفلقي بالشقيق، ومن أعيان ووجهاء الشـقيق كان يلقب (بأبو قميص) لأنه لبس الثوب مخالفًا للبس السائد في ذلك الزمان، عرف عنه كفالة الأيتام وفعل الخير، وكان من الرجال البارزين في قبيلة آل الفلقي، أسأل الله له الرحمة والمغفرة.

عرار إبراهيم الفلقي

[١٣٤٨هـ -١٤١٤هـ]

هو الشريف عرار بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن شيخين بن حسن بن حسين بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

شيخ الأشراف آل الفلقي بالشقيق ومن أعيان القبيلة ووجهائهم.

من مواليد الشقيق عام ١٣٤٨هـ نشأ في كنف والديه في بيئة يغلب عليها الطابع الديني، تعلم ودرس وحفظ القرآن الكريم في مدارس القرعاوي، واشتغل في حياته بالتجارة والزراعة، وكان يملك الكثير من الأراضي الزراعية وكان من المهتمين بالأنساب وراعي مشورة ورأي سديد،وكان الناس يلجأون إليه في أمورهم ومشاكلهم ويوجهم ويشير إليهم بالرأي السديد، وقد لازم الشيخ عرار الشهابي شيخ قبيلة الأشراف آل الفلقي بالشقيق طيلة حياته، إلى أن توفي، وبعد وفاة الشيخ عرار الشهابي استلم المشيخة من بعده، لديه من الأبناء محمد و إبراهيم وعبدالعلام توفي عام ١٤١٤هـ،رحمه الله وأسكنه الله فسيح جناته.[١]

(١) سيرة وصلتني من ابنه إبراهيم.

عز الدين بن حسين الخواجي
[..... - ١٠٣٧هـ]

هـو الشـريف عز الدين بن حسـين مفيد بـن عبد الكريم بن حسـين بن عيسـى بن أبـي القاسم بن أحمد بن علـي الخواجي بن سـليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبـد الرحمـن بن أبـي الفاتك عبـد الله بـن داود المحمـود بن سـليمان بن عبـد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١]**.**

كان عاقل الأشراف آل مفيد ورئيس وادي ضمد[٢].

قال عنه النعمان الضمدي (ت١٠٧٨هـ): كان رئيسًا شجاعًا، سديد الرأي، كثير التقى، حكيمًا، كثير الصبر والتعاطي.

توفي -رحمه الله- في يوم الخميس الرابع من شهر ذي القعدة عام ١٠٣٧هـ[٣].

---

(١) الجامع في الأنساب للشهاري، نقلًا عن الشرفي (ص٤٢).
(٢) العقيق اليماني (ص ٣٧٠).
(٣) العقيق اليماني (ص ٣٧٠).

عز الدين علي فلقي
[كان حيًّا عام ١٢٥٠ هجري تقريبًا]

هو الشـريف عز الدين علي بن حسـن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سـلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسـن بن علي بن حسـين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديـني بن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسي الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**.**

من رجال القرن الثالث عشر، ورد عمود نسبه في مشجرة الأشراف القطبيين للشريف علي إسماعيل الأمير المؤرخة بتاريخ ١٢٦٢ هجريـ حيث أورد صاحب هذه المشجرة الأعلام البارزين من قبائل الأشراف ومن ضمنهم المترجم له.

عز الدين بن أحمد الخواجي
[..... - ١٠٣٩هـ]

هو الشريف عز الدين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

نازع أخاه الشريف حسين على إمارة صبياء، ولكن سبقته المنية، فاستقر الحكم بعدها لأخيه الشريف حسين بن أحمد الخواجي.

وقد تولى إمارة صبياء مدة يسيرة مع أخيه الشريف حسين بن أحمد[(١)].

قال النعمان الضمدي (ت١٠٧٨هـ): كان رئيسًا جليلًا فارسًا فاتكًا، قهر وتمكن، وعف وتسلطن، فأدركه حمامه، ولم تطل أيامه:[(٢)]

وكأنما برق تألق بالحمى ... ثم انطفأ فكأنه لم يلمع[(١)]

وكان الشريف عز الدين قد وقف على الخلاف الذي حصل بين الأشراف الحوازمة السلاطين في الظبية، فأصلح بينهم، فلم يقبل الشريف أحمد بن مقدام الحازمي هذا

(١) العقيق اليماني (ص ٣٧٢).
(٢) العقيق اليماني (ص ٣٧٤)..

الصلح، فألزم الشريف عز الدين المتخاصمين بالصلح، وعمل على تقسيم الأرض المتنازع عليها بينهم بالقوة، فعارضهم الشريف أحمد بن مقدام، فقتلوه وخيله وشخصًا آخر معه[١].

توفي سنة ١٠٣٩هـ[٢].

(١) العقيق اليماني (ص ٣٧٤).

(٢) العقيق اليماني (ص ٣٧٤).

عقيلي ضيف الله خواجي
[١٣٧٠هـ]

هو الدكتور الشريف عقيلي بن ضيف الله بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بـن هادي بن زيد بن علي بن مطاعن بـن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمـد بن علي الخواجي بن سـليمان بن غانم بن محمد بـن غانم بن حازم بن المعافابن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد صبيا عام ١٣٧٠ هجري، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة صبيا الابتدائية ودرس المرحلة المتوسطة في متوسطة صبيا ودرس المرحلة الثانوية في ثانوية الشاطئ بجدة، التحق بعدها بكلية الهندسـة في جامعة الملك سـعود بالرياض ودرس بها إلى أن تخرج منها حاصلًا على درجة البكالوريوس تخصص هندسة ميكانيكية وذلك عام ١٣٩٥ هجري، ثم واصل دراسـته العليا وحصل على درجة الماجسـتير من جامعة أوهايو بالولايات المتحدةالأمريكية عام ١٣٩٧ هجري تخصص هندسة ميكانيكية، ثم حصل على درجة الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدةالأمريكية تخصص هندسـة ميكانيكية وذلك عام ١٤٠١ هجري عمل في عدة وزارات ووظائف مختلفة وهي:

١- استاذ مساعد في جامعة عبد العزيز.

٢- مدير كهرباء جازان لمدة ثلاث سنوات.

٣- نائب مدير كهرباء المنطقة الجنوبية لمدة سنة.

٤- نائب مدير عام كهرباء الغربية بجدة لمدة خمس سنوات.

٦- مدير إدارة الطاقة والتحلية بالهيئة الملكية بينبع لمدة ثلاث سنوات.

٧- مدير برنامج الخصخصة للهيئة الملكية لمدة ثلاث سنوات.

٨- نائب مدير عام الهيئة الملكية بينبع لمدة ثلاث سنوات.

٩- مدير عام الهيئة الملكية بينبع لمدة خمس سنوات.

١٠- منظم خدمات المياه بينبع.

١١- عضو مجلس منطقة جازان.

لديه من الأبناء عبد الرحمن وعبد العزيز ومحمد وأحمد وعبدالباري وضيف الله بارك الله فيه.

علي بن عز الدين الخواجي
[..... - ١٠٦٤هـ]

هو الشريف علي بن عز الدين بن حسين بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): كان فارسًا جليلًا حليمًا سديد الرأي[١].

توفي رحمه الله في الليلة الثامنة من شهر صفر عام ١٠٦٤هـ.

---

(١) العقيق اليماني (ص ٤٠٨).

علي بن مطاعن الخواجي
[..... - ١٢٠٢هـ]

هو الشريف علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

اشتهر برباطة الجأش والشجاعة والإقدام، وقد كانت له صولات وجولات، وقد كانت بينه وبين الأشراف آل خيرات[١] مناوشات، وكر وفر، خصوصًا أن الشريف علي بن مطاعن يريد استعادة ملك آبائه وأجداده، والحصول على ولاية صبياء، وقد وعد بها من قبل الشريف أحمد بن محمد الخيراتي[٢]، ولكن ذلك لم يتم. توفي رحمه الله في بلاد الجرابح[٣] أعلى الضحي[٤] سنة ١٢٠٢هـ[٥].

---

(١) هم ذرية الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني، خرج من مكة إلى اليمن نتيجة التطاحن الشديد بين أبناء عمومته الأشراف على حكم مكة، أسند إليه الإمام المتوكل إسماعيل وظيفة تحصيل عائدات مدنية جازان، من ذريته أمراء الأشراف آلخيرات الذين حكموا المخلاف عقودا من الزمن «تحقيق خلاصة العسجد» لميشيل وعنان درويش (ص٥١).

(٢) هو الشريف أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير النموي الحسني، تولى الإمارة بعد وفاة والده عام ١١٨٤هـ. «خلاصة العسجد» (ص٣٦٩).

(٣) قال الحجري: الجرابح مركزها الضحيب وادي سردد، من أعم القضاء الزيدية. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» للحجري (١/٥٥٢).

(٤) قال الحجري: بلدة مشهورة في تهامة من أعمال الزيدية بوادي سردد. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» للحجري (١/١٨٢).

(٥) تاريخ المخلاف السليماني لمحمد أحمد العقيلي، ط٢ (ص٤٢٩).

علي بن حسين الخواجي
[..... - ١٠٦٤هـ]

هو الشريف علي بن حسين آل حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

كان من أعيان أشراف صبيا.

توفي رحمه الله سنة ١٠٦٤هـ(١).

(١) العقيق اليماني (ص ٤٠٨).

علي بن حسين المعافا
[كان حيًا عام ١١٨٠هـ]

هو الشريف علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

لقب بالفقيه لتفقهه في العلم الشرعي، قرأ على يد العلامة عبد الرحمن بن حسن بن علي البهكلي عام ١١٨٠هـ صحيح البخاري وصحيح مسلم، وهو من العلماء الأجلاء الأعلام، له من الأبناء محمد ويحيى وجميعهم من العلماء الفضلاء، توفي بعد عام ١١٨٠هـ، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته[١].

(١) روضة الناضرين في تراجم الأعلام الأربعة الناضرين، للعلامة السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، حصل على أربع ورقات منها: العلامة الشريف يحيى بن علي المعافا رحمه الله من علي الديلمي بمكتبة الطائف عام ١٣٩٠هـ، وحققها الشريف عبدالغني يحيى معافا.

علي بن أحمد الضحوي المعافا
[١٢٦٦هـ - ١٢٨٦هـ]

هو الشـريف علي بن أحمد بن محمد الضحوي لقباً بن حسـن بن حسين بـن حمـد بن يحيى بن عز الديـن بن أحمد بن يحيى بن موسـى بن محمد بن قاسـم بن أحمد بن حسـن بن محمد بن علي بن يوسـف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

ولد في عام ١٢٦٦هـ تقريبًا،كان شاعر موهوبًا وأديبًا مفوهًا رغم صغر سنه إلا أنه ضاها الكبار بفنه وأدبه، قال عنه عاكش: «هو السـيد الذي ارتفع قدره وتبلج في سـماء الأدب بدره، المهذبة شـمائله القاضية بنجابته أخلاقه ومخايله، نشـأ في حجر والده على العفاف والطهارة، وأرشده إلى الطلب، فجد بالقراءة بذهن وقاد وأدرك في النحو واستفاد في الفقه وغيره، وأخذ في الحديث ومصطلحه وله رغبة تامة في المطالعة والمذاكرة مع الطلبة وقد اشتغل بالأدب».

ومن قصائده هذه القصيدة يقول في مطلعها:

أذا وجه سـلمى مشـرقًا أم بدا البدر ... وذلك ابتسام البرق أم لاح لي الثغر؟

وهلذلك غصن فوق أكثبة النوى ... أم القد فـي ردف به ضعف الخصر

توجــه إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج وبعد انقضائه توجه إلى بندر جدة فوافاه الأجل المحتوم هناك، وذلك في شهر محرم عام ١٢٨٦هـ، وعمره لم يتجاوز العشرون عامًا. وقد حزن عليه والده حزنا شديدًا رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

علي أبوسحمة خواجي
[...... - ١٣٩٧هـ]

هو الشـريف علي أبو سـحمة بن محمد بن حمود بـن يحيى بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسـين بن عيسـى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بـن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهو أول شيخ لخواجية الحقو في عهدنا السعودي الزاهر وله سمعة واسعة في أرجاء منطقة جازان وقد تميز بالحكمة والشجاعة والدهاء، توفي رحمه الله عام ١٣٩٧ هجري.

علي بن محمد زولي المعافا
[١٣٥٢هـ - ١٤١٩هـ]

هو فضيلة الشيخ الشريف علي بن محمد بن علي بن أحمد زولي بن أحمد بن مهدي بن خيرات بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٥٢هـ، نشأ في بلده في حجر والده فرباه أحسن تربية واعتنى به وفرغه للدراسة، فقرأ بضمد القرآن الكريم مدة ثلاث سنوات على يد المعلم محمد إبراهيم الأقصم، ثم افتتحت المدرسة السلفية العلمية بضمد في أوائل السبعينات، فكان المترجم له من السابقين إلى تلك المدرسة والانتظام فيها؛ حيث درس على يد الشيخ هادي بن علي مطيع ما يقارب من أربع سنوات، وفي عام ١٣٧٤هـ افتتح المعهد العلمي بصامطة وكان من السابقين إلى الدخول فيه والدراسة به على يد الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي وأخيه الشيخ محمد بن أحمد الحكمي والشيخ أحمد بن يحيى النجمي والشيخ عبدالظاهر المصري والشيخ عبدالحميد السوداني والشيخ محمد الطيب وغيرهم ممن درس عليهم في سنوات المعهد الدراسية، حتى أخذ منه الشهادة المتوسطة والثانوية، ثم واصل دراسته الجامعية حيث التحق بالكليات والمعاهد العلمية برئاسة المفتي رئيس

القضاة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ التابعة حاليًا لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، درس بها مدة أربع سنوات على يد علماء أعلام مثل الشيخ حمود العقلا والشيخ عبدالرزاق عفيفي والشيخ صالح الناصر العلي والشيخ مناع خليل قطان، وغيرهم حتى حصل على الشهادة الجامعية في العام الدراسي ١٣٨٢ - ١٣٨٣هـ، وكانت قد اختارته إدارة كلية الشريعة ليتولى منصب القضاء لما رأته من توفر شروط القضاء فيه، وفعلا عين ملازما قضائيا في محكمة جازان لمدة شهر، وفي محكمة ضمد قضى شهرا آخر تقريبًا وفي شهر رجب عام ١٣٨٣هـ عين قاضيا بالمحكمة المستعجلة بجازان ثم رئيسًا لها إلى وفاته إثر حادث سير وهو عائدٌ من عمله عام ١٤١٩هـ.

قال الشعفي المعافا في فرجة النظر: «يمتاز فضيلته بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة والزهد والروع من بيته إلى المسجد إلى محكمته، يتوخى العدل، أحكامه دقيقة، يستشير العلماء من زملائه في بعض القضايا كما هو المطلوب من العلماء، واستحباب الاستشارة لقوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾(١).

ولما ثبت أن الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يشاور أصحابه فهو من عباد الله الصالحين»(٢).

وقال الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «عرفته زميلًا في الدراسة نابهًا، ورحيمًا في الأسرة واصلًا وفي المحكمة عدلًا، من أبرز صفاته الخوف من الله، والتحفظ في كل شيء يتصل بعمله، أما أيام دراسته فهو متميز بنباهته يحفظ كثيرًا من المقررات ويفهم أكثر للمضمونات، سريع الحفظ للفظ والمعنى كثير الفقه للمعنى والمبنى، شديد الحرص

---

(١) آل عمران: ١٥٩.

(٢) فرجة النظر، ج١ (ص٣٨٨).

على التدوين والتحصيل تعجبه المناقشــة والمغالبة، هذا في بداية الطلب وإلا فقد شـب طوقه وارتقع ذوقه عما كان عليه صغيرًا فقد أصبح كبيرًا في أقواله وأفعاله وأعماله، ألمعي التدليل والتعليل، كان آية فى الذكاء فلايسأل عن آية من آيات كتاب الله إلا أجابك عنها فورًا أنها في سورة كذا في صفحة كذا، وقد عرف بهذا بين أقرانه وأتراب زمانه، وكان نموذجًا في الحياء والخجل، وكان كثيرًا ما يحب الجواب أن يكون على لسان غيره تهربًا من تبعية الجواب وما يحمله من عقاب- لا سمح الله- وكان ذا قوة في الاستحضار ومفرط في الاستذكار، وقد عرفته متواضعًا وعن الدنايا مترفعًا، أليفًا ومألوفًا، رحيمًا عطوفًا مخالطًا للناس، يمزح بحق مع الجلاس يأخذ بالبديهة، ويبعد عن الشبهات، وما يدنس المروءات، فالوســاطة وهي ذات انتشار في عهده كان لا يعيرها اهتمامًا، ومهما يكن المتوسط له من القرابة والمكانة لديه إلا أنه لا يذهب معه بنفسه ويكتفي دائمًا برفع السماعة والمهاتفة فقط تطيبيًا لنفس من يتوسط له.وسبب تحرجه فيما أظن هو مكان وظيفته القضائية، وكان عين قبيلته وواجهة بلده، يتمتع برهافة الإحساس وحذره من هفوات اللسان بين الجلاس، وقد عرفته قاضيًا مستقيمًا ومقررًا حكيمًا، مخافة الله من أولى صفاته، وتحر الصواب من أدنى مهماته كان واسع الاطلاع كثير الاستمتاع، جيد الفهم سريع الهضم، وقَّاد القريحة سريع البديهة كثيرًا ما يتوقف في الحكم حتى يعرف، وهو اجتماعي بدرجة كبيرة وفي غير إطار وظيفته فرح مرح مع الصغير والكبير. في حدود الآداب المعروفة، والسـلوكيات المألوفه وكان جم التواضع قليل التدافع، كثير الحياء، نقي الهوى بالخير مذكور، وبالاستقامة مشهور، مشهود له بالعدالة في أحكامه وبالوسطية في جميع نظام حياته اقتنع الناس بولايته وذهب عنهم بعدله بعض ما يجدونه من مهابته.وليس معنى ذلك أنه كان متســاهلًا بل كان حليمًا فقيهًا عاقلًا، وقد جمعتنا لحمة المعرفة والطلب وهي أقوى من لحمة النسب والحسب، وكان المترجم له واسطة عقد محافظته، وعين

من أعيان أمته وكان شديد الخوف من الله كما تقدم ومحاسبًا لنفسه اشد من محاسبة الشحيح لغريمه، وكان كثير التحرز من الزلات ومتنصلًا من أسباب التبعات، وكان مقلًا من غشيان دور السلطان، وقد ولد بمدينة ضمد وكانت أمه قارئة للقرآن وصالحة من صوالح ذلك الزمن فأكبت على تعليمه وألحت في تفهيمه حتى جعلت منه شخصية سوية، وقد ظهرت عليه بصمات تعليمها وآيات تفهيمها وقد تلقى القرآن الكريم أولًا فى حجرها»[١].

(١) بهجة الأزمان، ج٢ (ص١٠٦)

علي عبده الصافي المعافا
[١٣٦٦هـ]

هو الأستاذ الشريف علي بن عبده بن محمد بن يحيى خمج لقباً (صافي) بـن حمد بن أحمد بـن مهدي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عيسـى بن محمـد بـن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بـن محمد بن علي بن محمد بن عيسـى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيـب داود بـن عبد الرحمن بن أبـي الفاتك عبد الله بـن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٦٦هـ نشأ في بلده في حجر والده، أدخله والده المدرسة الابتدائية بضمد عام ١٣٨٢هـ ثم التحق بالمدرسة السلفية بضمد ودرس بها بعض المتـون العلمية كالفقه والحديث والتجويد والقرآن والفرائض، ثم التحق بمعهد المعلمين الابتدائي بالرياض ودرس به حتى أخذ شهادة معهد المعلمين عام ١٣٨٦هـ ثم عين مدرسًا.

وفـي عام ١٣٩٧هـ التحق بدورة المكتبات وتكنولوجيـا التعليم بالرياض، تخرج منها عام ١٣٩٨هـ، ثم عمل أمينا لمكتبة متوسـطة ضمد ومدرسًـا بمدرسة الملك فيصل بضمد وفي عام ١٤٠٠هـ، التحق بمركز الدراسات التكميلية بالطائف وتخرج منه ثم عاد إلى مسقط رأسه ضمد وعمل وكيلا لمدرسة الملك خالد الابتدائية بضمد من عام ١٤٠٣هـ، واستمر بها إلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٤١٨هـ.

قال الشـعفي في فرجة النظر: «وهو من خيرة شـباب مدينة ضمد، يتحلى بالأخلاق الفاضلة والصفات الكريمة، محافظًا على الصلوات جمعة وجماعة»(١).

وقال الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «رجل محايد وعن المشاكل متباعد، يحب النظام ويدعو إلى الالتزام وقد عرفته مدرسًا قريبًا من طلابه، مقدرًا من زملائه، محترمًا من معارفه وأصدقائه»(٢).

أسأل الله له كل خير في الدنيا والآخرة.

---

(١) فرجة النظر، ج٢(ص١٧)

(٢) بهجة الأزمان، ج٢ (ص١٤٨).

علي حسين دعاك المعافا
[كان حيًّا عام ١٣٣٠هـ]

هو الشيخ الشريف علي بن حسين دعاك لقباً بن أحمد بن مهدي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من رجال القرن الرابع عشر، وهو من رؤوس وأعيان قبائل الأشراف آل المعافا، تولى مشيخة شمل قبائل ضمد وكان رجلًا قويًا شجاعًا رحمه الله تعالى.

علي بن ناصر خواجي
[١٣٥٤هـ - ١٤٣٤هـ]

هو الشريف علي بن ناصر بن يحيى بن هادي بن إبراهيم بن هادي بن زيد بـن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسـين بن عيسـى بن حسين بن عيسـى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجـي بن سـليمان بن غانم بن محمـد بن غانم بن حازم بـن المعافى بن الرديـني بن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السـبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد صبيا عام ١٣٥٤ هجري.

درس المرحلـة الابتدائية في ابتدائية جازان في عام ١٣٧٢ هجري، ثم التحق بالدورة الصيفية العلمية لتدريب المعلمين، عين بعدها معلمًا في التعليمفكان أول معلم بمدرسة صبيا الجديدة.

ثم انتقل معلمًا بمدرسة الحسيني ثم مديرًا لمدرسة السلامة ثم عاد معلمًا بمدرسة أبـو القعائد،ثم انتقل للعمل في إدارة التعليم في جازان ١٣٩٥ هجري ثم انتقل للعمل في إدارة التعليم صبيا عام ١٤٠٣ هجري، وقد أحيل إلى التقاعد النظامي عام ١٤١٤ هجري، لديه من الأبناء محمد وناصر والحسين وعبداللطيف وأبوبكر وأحمد ومحمود وعبد الله وخالد وعبدالوهاب، توفي عام ١٤٣٤ هجري أسأل الله له الرحمة والمغفرة.

علي بن أحمد أبوحوزة المعافا
[١٣٦٤هـ -١٤٣٩هـ]

هو الأســتاذ الشــريف علي بن أحمد بن محمد أبو حوزة لقباً بن يحيى بن محمد بن علي بن حســين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاســم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بــن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبــي الطيب داود بن عبد الرحمن بــن أبــي الفاتكعبد الله بن داود المحمود بن ســليمان بن عبــد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولد بمدينة ضمد عام ١٣٦٤هـ، نشــأ في بلده وفي حجر والده الشــيخ أحمد بن محمد أبوحوزةالتحق بمدرســة ضمد ومنها أخذ الشــهادة الابتدائية والمتوسطة ثم التحق بمعهد المعلمين بالرياض، وأخذ شهادة معهد المعلمين ثم عين مدرسًا في مدرسة الملك فيصل بضمد، ثم واصل دراســته الجامعية حيث التحق بجامعة الملك عبد العزيز بجدة قســم الاقتصاد والإدارة، حتى حصل على الشهادة الجامعية عام ١٣٩٨هـ، ثم انتقل من مدرسة الملك فيصل بضمد إلى مدرسة السليل[١] الابتدائية بضمد، والذي عين مديرًا لها عند اســتحداثها، ثم أحدثت متوسطة بالسليل تحت إدارتهثم انتقل مديرًا لمدرسة الملك فيصل الابتدائية بضمد، واستقر بها إلى أن أحيل إلى التقاعد.

قال عنه الشعفي في فرجة النظر: «يمتاز بالجد الاجتهاد النشاط في عمله والحزم

(١) السليل: حي من أحياء مدينة ضمد.

في إدارته إلى جانب ما يتحلى به من أخلاق فاضلة وصفات حميدة، ولا يتدخل فيما لا يعنيه وهو من الشخصيات البارزة»(١).

وقال الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «أستاذ فاضل، ومربٍ عاقل، على وجهه يلوح نور الوقار، وعلى ثغره بسمات للصغار والكبار، وهو من المحافظين على دينه، ومن المنعوتين بالدقة والأمانة، رخي البال، ندي الحال، صاحب فكر وتمهل، وعمل وتوكل، مكافح ومنافح، صابر ومصابر.

عمل مدرسًا ومديرًا فكان مثالًا يحتذى به، ومرجعًا به يقتدى، أخلاقه معروفة وبالحسن موصوفة، يبتعد عن المشاكل، وينفر من القلاقل يجتث أسبابها، وقطع أصولها وأهدابها، هذا وقد أحيل للتقاعد مبكرًا، وقد قضى سنين حافلة بالعطاء التربوي مخلفًا آثار من الأخلاق وبصمات من السلوكيات النافعة لم ينسها له المربون ولا الطلاب والزملاء، وقد كان محبوبًا ومقدرا بين تلك الكوكبة المنيرة من الطلاب والمدرسين، بل من جميع عارفيه ومرافقيه وقد عبروا عن كريم حبهم وعظيم تقديرهم به بحفلين عظيمين كلاهما يكرم فيه، وكل كلماتهم وأناشيدهم وقصائدهم تعبر عن ذلك وهو أهل لذلك، ويؤسفني أنني لم جد الصورة الكاملة للحفلين الذين أقيما بمناسبة تكريمه.وتوجه إلى التطبيق والتدقيق في عالم التجارة فكان ممن تحسبه ينطبق عليه (التاجر الأمين)»(٢).

انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأحد الموافق ١٤٣٩/٧/٢٩هـ رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

---

(١) فرجة النظر، ج٢ (ص١٨).
(٢) بهجة الأزمان، ج٢ (ص٥٦).

علي بن أحمد معافا
[١٣٦٨هـ]

هو الشيخ الشريف علي بن أحمد بن علي بن عبده بن مفيد بن محمد بن حسن بن مشاجي بن أحمد بن يحيى بن موسى بن عز الدين بن مظفر بن محمد بن مظفر بن محمد بن أحمد بن وهاس بن حسن بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٦٨هـ، نشأ في حجر والده، قرأ القرآن من صغره في ضمد، ثم التحق بالمدرسة السلفية بضمد، ودرس بها مواد الفقه والتوحيد والنحو والأصول والفرائض، ثم واصل دراسته حيث التحق بالمعهد العلمي بجازان، وأخذ منه الشهادة المتوسطة الثانوية ثم التحق بكلية اللغة العربية بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمدة أربع سنوات، ونال الشهادة الجامعية ليسانس لغة عربية عام ١٣٩٥هـ، وبعد حصوله على الشهادة الجامعية عين مدرسًا بمعهد جازان العلمي ثم انتقل مديرًا للمعهد العلمي بضمد،استمر مديرًا له إلى أن أحيل إلى التقاعد النظامي.

قال عنه الشيخ أحمد الشعفي في فرجة النظر: «أدار المعهد خلال المدة الماضية بكل حزم ولباقة وحسن تصرف وصبر وجلد على الطلاب، الذين هم الركائز الأساسية للتنمية، وقد عمل على بناء هذه الأجيال وصقل مواهبهم، وهو المثل الأعلى لمن في

المعهد من معلمين وإداريين وطلاب، ومرآة عاكسة يرى من خلالها كل شيء تصرفاته وأخلاقه سلوكياته، وهو بذلك قدوة حسنة وشمعة ساطعة تتلألأ بينهم، فهو من الشخصيات البارزة، حضرت له عدة تعليقات على الندوات والمحاضرات التي يقيمها المعهد لبعض الشعراء والعلماء الأدباء والمفكرين فكان على مستوى رفيع من المعرفة بأسلوب العارف ومن علومه حاضرة، مهما أطال لا تمل من حديثه وهو مربي أجيال تلو أجيال ويغرس فيهم العقيدة الإسلامية الصحيحة، وقد نفع الله به عددًا كبيرًا في هذه المجال بالإضافة إلى ما يتحلى به من الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، إلى جانب قيامه بإمامة وخطابة جامع الزاهر بضمد، وما يلقي من مواعظ عبر منبره وما يعالج من مشاكل وقضايا بأسلوب مؤثر يشد السامع وكأنما يلقي درسًا، ولا يزال في عطائه بارك الله فيه وأكثر من أمثاله»[1].

وقال الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «هذا الرجل عرفته طالبًا مؤدبًا حسن الإصغاء حريص على الفائدة، يتميز بجدية في العمل وصرامة في المواقف، لا يتدخل فيما لا يعنيه منذ أن كان طالبًا حتى مسئولًا، فكأن هذه الصفة ملكةٌ ولدت معه له من نفسه لجام يمسكه عن فواضل الكلام وليس عن فضائله، وهو متعلم عامل، ومتكلم عاقل، مدرك لما يقول ومستيقن لما إليه يؤول لذلك تراه في المجالس أديبًا، وبين أقوامه غريبًايعجبه العدل والإنصاف، ويكره الزيف والإسفاف، والصدق معدنه، والصراحة دينه، لا يكترث بغيره الاحتكاك، ولا يعجبه مع الغير الاشتباك، متسمع أكثر من قائل، ومتفكر أسرع من فاعل، يفرح بالجواب عن سؤال من الغير، ولا يتردد عن فعل ما فيه للغير خير»[2].

---

(١) فرجة النظر، ج٢ (ص٨٣).
(٢) بهجة الأزمان، ج٢ (ص١٤٢).

علي يحي هادي خواجي
[١٣٣٧هـ - ١٤٠١هـ]

هو الشريف علي بن يحيى بن هادي بن إبراهيم بن هادي بن زيد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد صبيا عام ١٣٣٧هـ.

تعلم في بداية حياته في الكتاتيب وقد أجاد القراءة والكتابة وحفظ بعض أجزاء القرآن ثم عمل في التجارة ثم انتقل إلى الشقيق ليشرف على أملاك والده هناك، وأقام بها فتره من الزمن وتزوج هناك ثم التحق بالوظيفة الحكومية كمدير للجوازات والجنسية بالقحمة (حيث كانت الجوازات والأحوال المدنية إدارة واحدة) في ذلك العهد، وبعدها انتقل إلى صبياء عام ١٣٨٣هـ تقريبًا كمدير للجوازات والجنسية، واستمر بها حتى وفاته عام ١٤٠١ هـ. له من الأبناء ثلاثة أحمد،حسن،عبد الله رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

علي بن يحيي المعافا
[١٣٢٢هـ - ١٣٩٩هـ]

هو الشيخ الشريف علي بن يحيى بن علي بن يحيى بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال الشعفي المعافا في فرجة النظر: «من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٢٢هـ تقريبًا قرأ القرآن في مدينة ضمد على المعلم الخطيب حتى حفظ القرآن وأجاده في وقت كانت فرص التعليم فيه غير متوفرة في المنطقة، وخاصة لمن أراد أن يصل إلى مستوى خريج الجامعة وقد أكب المترجم له على دراسة الحديث كرياض الصالحين وبلوغ المرام حتى استفاد، وله إلمام بالتاريخ ورواية له ولديه قدرة على صياغة القصة والحدث التاريخي بأسلوب شيق لا تمل من مجالسته حديثه وكان - يرحمه الله - مرجعًا في مدينة ضمد للتراث والحوادث التي عاصرها أو اطلع عليها أو رواها عن الأوائل لذكائه وفطنته، وكثيرًا ما يروي قصصًا من حفظه وأسلوبه لو جمعت لبلغت مجلدًا، يقرأ القرآن بصوت جميل تود لو يستمر في القراءة طويلًا، ويحفظ كثيرًا من الأشعار القديمة والحديثة وخاصة الشعر الشعبي، إلى جانب ما يتمتع به من الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة وبالصدق

والأخـلاق والأمانة والنزاهة والمحافظة علـى الصلوات الخمس والجمع والأعياد، فهو من بيته إلى مسجده ثم إلى مزرعته حتى وافاه الأجل عام ١٣٩٩هـ تقريبًا- يرحمه الله - ووالدينا أجمعين»[١].

وهو والد العلامة الشيخ الشريف يحيى بن علي المعافا رحمه الله.

(١) فرجة النظر، ج٢ (ص٨٧).

علي بن يحيي بن محمد المعافا
[قبل ١٣٠٠هـ -١٣٥٣هـ]

هو الشـريف علي بـن يحيى بن محمد بن علي بن حسـين بن حسـن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بـن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

اشتهر بالشجاعة والإقدام وهو أحد أعيان أسرته في زمانه، ومن المحافظين على الجمع والجماعات، أمه الشريفة شريفة بنت حسين دعاك، وهو جد والدي توفي في محرم عام ١٣٥٣هـ رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

علي بن محمد موسى الشريف
[١٣٦١هـ]

هـو الشـريف علي بن محمد بن موسـى بن أحمد بن جابـر بن أحمد بن حسـين بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسـن بن أحمد الملقب أبى سكران بن محمد بن عيسـى بن علي بن أحمد بـن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسـى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبـد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سـليمان بن عبـد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبطبن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**.**

من مواليد مدينة أبي عريش بتاريخ ١-٧-١٣٦١هـ عمل في سلك التعليم معلمًا ومربيًا وقد تخرج على يديه نخبة كبيرة من أبناء المجتمع وهو كبير أسرته في الوقت الحاضر.

علي بن عبد الله محمد آل عميش
[١٣٦٧هـ]

هو الشيخ الشريف علي بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حسين آل حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد دقنا عام ١٣٦٧ هـ، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة موسى بن نصير ودرس المرحلة المتوسطة في متوسطة القابل بأبها، ودرس المرحلة الثانوية في ثانوية محايل الأولى، عمل موظفًا في جوازات عسير إلى أن وصل إلى المرتبة العاشرة حتى أحيل إلى التقاعد، صدر قرارأمير منطقة عسير صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز على تعيينه شيخًا على قبائل قنا، ولايزال إلى حال إعداد هذه الترجمة،يتصف بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة بارك الله فيه وكثر من أمثاله.

عمر إبراهيم خواجي

[١٣٥١هـ -١٤٢٥هـ]

هـو الشـريف عمر بن إبراهيم بـن يحيى بن هادي بـن إبراهيم بن هادي بن زيد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسـين بن عيسى بن حسـين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديـني بن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السـبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد منطقة جازان عام ١٣٥١ هجري.

تعلم في بداية حياته في الكتاتيب ثم اشتغل في التجارة، وقد سكن فترة في عدن حيث كان يستقبل البضائع الخاصة بتجارة والده وتجارة إخوانه في عدن ثم يرسلها إلى جازان، وقد كان كثير السـفر إلى خارج المملكة للتجارة وخصوصًا إلـى الهند وتايلاند وغيرها من الدول لاستيراد شتى أنواع البضائع، توفي عام ١٤٢٥ هجري تقريبًا.

عيسى بن حسين الخواجي
[..... - ٩٥١هـ [١]]

هو الشريف عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهو أول من تولى الإمارة من الأشراف الخواجيين على صبياء، وكان ذلك عام ٩٣١هـ[٢]. توفي رحمه الله سنة ٩٥١ هـ[٣] واستمرت ولايته عشرين عامًا تقريبًا.

(١) العقيق اليماني للنعمان الضمدي (ص ١٨١).
(٢) خلاصة السلاف (ص١٠).
(٣) العقيق اليماني (ص١٨١).

عيسى بن مفيد الخواجي

[..... - ١٠١١هـ]

هو الشريف عيسى بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «كان فارسًا بطلًا من نوادر الشجعان الفرسان، ولبث يجاهد الأتراك مدة عمره بنفسه». توفي، رحمه الله، مقتولًا هو وابن أخيه الشريف حسين بن دريب بن مفيد، في التاسع من شهر رمضان عام ١٠١١هـ[١].

(١) العقيق اليماني (ص ٣٤٩).

عيسى بن عبد الوهاب الخواجي
[..... - ١٠٤٨هـ]

هو الشريف الفارس البطل عيسى بن عبد الوهاب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): من فرسان صبياء وأبطالهم المشاهير، رحمه الله، كان رئيسًا كريمًا مضيافًا. توفي، رحمه الله، في شهر شوال عام ١٠٤٨هـ(١).

(١) العقيق اليماني (ص ٣٩٢).



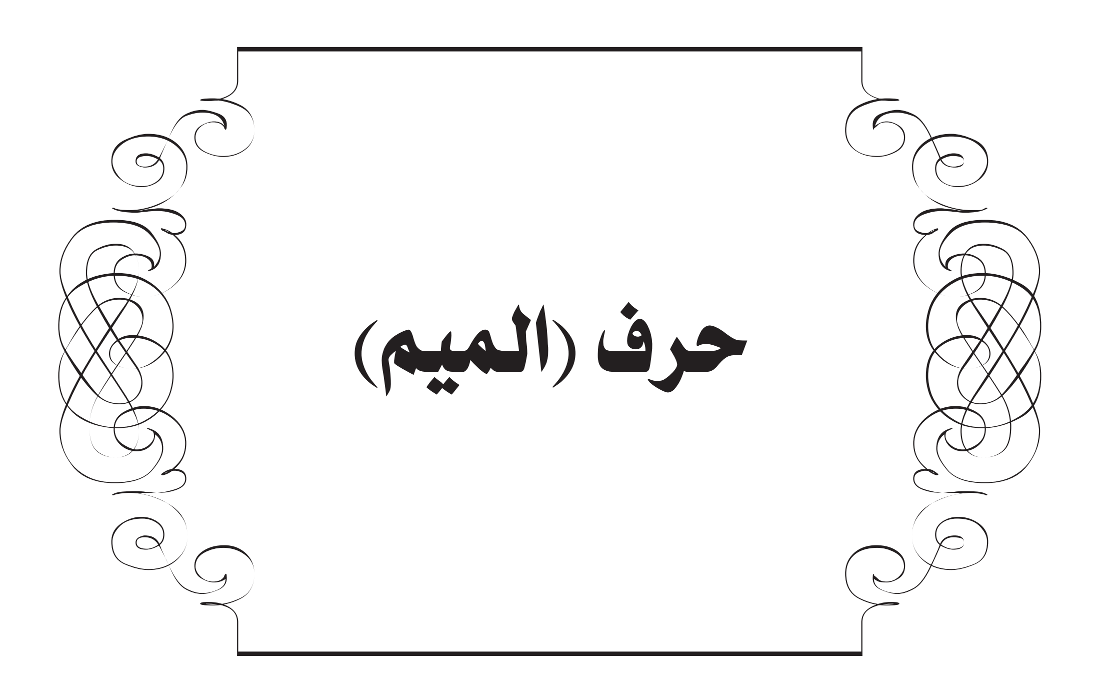
حرف (القاف)

قاسم بن أبي طالب الخواجي
[كان حيًا عام ١٢١٧هـ]

هو الشريف قاسم بن أبي طالب بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسـين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بـن أحمد بن علي الخواجي بن سـليمان بن غانم بـن محمد بن غانم بـن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبـي الطيب داود بن عبد الرحمن بـن أبـي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بـن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

أرسله الشريف منصور بن ناصر الخيراتي الحسني إلى الأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود في الدرعية يحثه على قتال الشريف حمود الحسني عام ١٢١٧هـ[١]

(١) «نفح العود في سيرة الشريف حمود» للبهكلي تحقيق العقيلي (ص١٢٩).



حرف (الميم)

محمد بن محمد جومان
[..... - ١٤٠١هـ]

هو الشـيخ الشـريف محمد بن محمد جومان لقباً بـن أحمد بن علي بن محمد بن حسـن بن عبده بن علي بن محمد بن حسـن بن أحمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن شـافع بن القاسم بن حسـن بن علي بن يوسـف بن غانم بـن حازم المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية الزخمية في محافظة أبوعريش نشأ في بيئة صالحة وتربى على الاخلاق الفاضلة والصفات الحميدة فهو من بيت شرف وعزة وقد عين شيخًا لقرى الزخمية والجربة وقد قام بهذه المهمة خير قيام في السـعي بالإصلاح بين الناس والقيام بخدمتهم في الجهات الحكومية، وهو من عباد الله الصالحين قد أخبرني الشـيخ القاضي أحمد بن محمد بن حسن بشير المعافا بأنه توفي ساجدًا لله في يوم جمعه وذلك عام ١٤٠١هـ، رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته.

محمد أحمد غبيش
[١٣٦٦هـ]

هو الرائد الشريف محمد بن أحمد غبيش لقباً بن علي بن علي بن مهدي بن علي بن أحمد بن حمد بن بكري بن عبده بن علي بن نهشل بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد الظبية عام ١٣٦٦ هجري، نشأ تحت رعاية والديه درس المراحل التعليمية الأولى ثم التحق بالعمل في القطاع العسكري في وزارة الدفاع، وتدرج من جندي إلى رقيب أول ثم بعد ذلك التحق بدورة الضباط واستمر بها إلى أن تخرج منها برتبة ملازم أول، وقد تدرج في الرتب إلى أن وصل إلى رتبة رائد كما تدرج في عدة وظائف ومن أهمها:

١- قائد فصيل في اللواء الحادي عشر.

٢- قائد سرية في اللواء الحادي عشر.

٣- مدير مكتب قائد اللواء الحادي عشر.

٤- قائد سرية القيادة في كتيبة الإسناد الإداري في لواء الملك فهد الثامن بتبوك.

وقد شارك في حرب تحرير الكويت عام ١٤١٠ هجري، واستمر في القطاع العسكري حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٤١٣ هجري، أسأل الله له التوفيق وحسن الختام.

موسى يحيى خواجي

[١٣٦٦هـ]

هو الشـريف موسـى بن يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن هادي بن زيد بن علـي بن مطاعن بـن أبي طالب بن المهـدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسـين بن عيسـى بن حسين بن عيسـى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجـي بن سـليمان بن غانم بن محمـد بن غانم بن حازم بـن المعافى بن الردينـي بن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السـبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد الظبية عام ١٣٦٦ هجري.

درس المرحلة الابتدائية في مدرسـة الظبية الابتدائية ودرس المرحلة المتوسـطة والمرحلة الثانوية فيمعهد صامطة العلمي،التحق بعدها بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سـعود الإسلامية بالرياض، ودرس بها إلى أن تخرج منها حاصلًا على درجة الليسـانس والتي تعادل البكالوريوس تخصص لغة عربية وذلك عام ١٣٨٨ هجري، عين بعدها مدرسًا في المعاهد العلمية في معهد أبها العلمي، ثم انتقل إلى وزارة المعارف والتي تعرف حاليًا بوزارة التعليم ووجه إلى عدة مدارس وهي:

١- معلمًا في متوسطة صبيا.

٢- وكيلًا في متوسطة صبيا.

٣- مديرًا الثانوية صبيا.

٤- وكيلًا لثانوية الظبية.

٥- وكيلا لمدرسة حي الملك فهد الابتدائية بالظبية، واستمر بها إلى أن طلب إحالته إلى التقاعد المبكر عام ١٤١٩ هجري، وقد حصل على دورة مدراء المدارس من جامعة أم القـرى بمكة المكرمة عام ١٤٠٤ هجري، لديه من الأبناء عبد الله رحمه الله ويحيى ومحمد وأحمد وعلي وفهد، أسأل الله لي وله التوفيق وحسن الختام.

محمد بن أبي طالب بن محمد بن حسين الخواجي(١)
[..... - .....]

هو الشريف محمد بن أبي طالب بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين ين عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

كان واليًا على صبياء، ولم يستمر طويلا بسبب ما حاكه البعض طمعًا في ملكه وولايته، خصوصًا أن الشريف محمد بن أبي طالب يسعى إلى تملك صبياء، ولكن الإمام في صعدة استمع إلى الواشين، وعزل الشريف بواسطة النقيب سعدون عند وصوله بعساكرإلى صبياء(٢).

ومن جملة المكائد التي كلف بها الشريف محمد بن أبي طالب هو تجهيز خمسة آلاف مقاتل من مخلاف صبياء للإمام في صعدة، فلم يستطع الشريف محمد بن أبي طالب على ذلك، فعُزل وعُيِّن الشريف أحمد بن محمد حسين الخواجي والشريف أحمد بن غالب(٣).

(١) العقد المفصل (ص٣٢).
(٢) العقد المفصل (ص ٣٢)
(٣) العقد المفصل (ص ٣٢).

مفيد بن عبد الكريم الخواجي
[..... - ٩٩٥هـ]

هو الشـريف مفيد بن عبد الكريم بن حسـين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان جليلًا، وهو جد أشراف آل مفيد بن عبد الكريم الخواجـي، سكان الشقيري بوادي ضمد. توفي رحمه الله سنة ٩٩٥هـ[١].

(١) العقيق اليماني (ص٣٢٣).

مهارش بن مضاض الخواجي
[....-١٠٥١هـ]

هو الشريف مهارش بن مضاض بن دريب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): من أعيان أشراف صبياء في وقته. توفي، رحمه الله، سنة ١٠٥١هـ[١].

(١) العقيق اليماني (ص ٣٩٧).

مطاعن بن أبي طالب الخواجي
[كان حيًا عام ١١٨٠هـ]

هو الشريف مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

تولى إمارة صبيا ومخلافها سنة ١١٧٦هـ وقد عزل فيما بعد بتهمة مباطنة جشم[١].

وإليه ينتسب الأشراف آل مطاعن الخواجي سكان صبياء[٢].

---

(١) خلاصة العسجد (ص ٢٩٨). وجشم من قبائل يام. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» للحجري (١٨٨/١).
(٢) «الجواهر اللطاف» للقبي النعمي، مخطوط (ص١٩٠).

مهدي بن أحمد بن خضير الخواجي
[....... - ....]

هو الشريف مهدي بن أحمد بن خضير من عقب بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من أشراف السلامة[1] الساكنين في مدينة صبيا، كان شجاعًا بطلا[2].

(١) عرف بها، ص ٢٤٧.
(٢) خلاصة العسجد (ص ١٧٨).

موسى بن مفيد الخواجي
[..... - ٩٩٧هـ]

هو الشريف موسى بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.**

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «كان رئيسًا كبيرًا شجاعًا مقدامًا، جوادً كريمًا، اشتهر بالشجاعة في قتال الأمير حسين بربر، وكرمه مشهور جدًّا». توفي رحمه الله سنة ٩٩٧هـ[١].

(١) العقيق اليماني (ص٣٢٤).

محمد بن عز الدين الخواجي
[..... - ١٠١٩هـ]

هو الشريف محمد بن عز الدين بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

تولى بعد عمه الشريف دريب بن مفيد، كان عاقل الأشراف آل مفيد الخواجي ورئيس وادي ضمد، واستمرت ولايته تسعة أشهر فقط. توفي رحمه الله سنة ١٠١٩هـ[١].

(١) العقيق اليماني (ص ٣٥٢).

مطاعن بن حسين الخواجي

[..... - ١٠٤٨هـ]

هو الشريف المنيف مطاعن بن حسين بن أبي بكر بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): كان من أعيان الخواجيين وأهل الثروة، وكان يتردد في المهمات بين عمه أحمد بن حسين والإمام، وله عند الإمام وسائر دولة الجبل[١] الحظ العظيم الأوفر بسبب تعلقه بهم ونفعه لهم. توفي، رحمه الله، سنة ١٠٤٨هـ[٢].

(١) لعل المقصود بها دوله الجبل في صعدة.

(٢) العقيق اليماني (ص٣٩٠).

محمد بن حسين الخواجي

[..... - ١٠٧٦هـ[١]]

هو الشريف علم الدين محمد[٢] بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

كان أميرًا على صبيا وتوابعها، وكانت سيرته طيبة، فقد أنصف المظلومين[٣].

ومما حصل في عهده قيامه وبعض العرب وأهل الحقار[٤] بالحرث بإحياء أرض في وادي جازان، فأرسل القاضي محمد بن علي بن جعفر، ووالي رازح[٥]، ووالي المعنق[٦]

(١) العقد المفصل تحقيق العقيلي (ص ٣٦).

(٢) العقيق اليماني (ص٣٩٨).

(٣) العقيق اليماني (ص٣٦٠) الجواهر اللطاف (ص٢٥).

(٤) قال العقيلي: الحقار، بضم الحاء المهملة وسكون القاف بعده ألف وآخره راء مهملة: موضع بين الحرث والعارضة. «المعجم الجغرافي» (ص ١٥١). وبتوجيه السؤال عن الحُقار إلى الشريف علي بن يحيى بن يحيى الأمير القطبي، وهو من سكان بلاد الحرث، وبالتحديد في قرية المضرب، قال: الحقار يحده شمالاً وادي دهوان، وجنوبا وشرقًا الحدود السعودية اليمنية، وغربا العين الحارة ومحاذاتها.

(٥) رازح ناحية مشهورة من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة من أعمال صعدة. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» للحجري (٣٥٥/١).

(٦) قال العقيلي: المعنق، على صيغة المفعول من الفعل المضعف: قرية معروفة شرق قرية دار النصر في بلاد الحرث. «المعجم الجغرافي» (ص٣٩٤).

=

الأمير الحسن بن عز الدين القطبي إلى إمام اليمن يخبرونه بذلك، فمنع الإمام الشريف محمد بن حسين من التصرف في الأرض حتى ينظر فيها الشرع، وقد اجتمع جمع من القضاة، ولكنهم لم يستطيعوا الفصل في هذه الأرض[١].

ومن المعارك التي قام بها الشريف محمد بن حسين إرسال جنود لقتال بدو الشام، فوقعت بينهم معركة أدت إلى قتل جماعة منهم[٢].

قال عنه البهكلي (ت ١١١٤هـ): له من المعالي والمكارم ما يملأ الفم والأذان والعين، وعلى الجملة فله ولآبائه في المعالي أخبار لا تتسع بها هذه الوريقات، وأيامهم مشهورة في عدوهم لها غرر معلومة شهيرة[٣].

= وقال لي الشريف علي بن يحيى بن يحيى الأمير: المعنق يحده شمالًا وادي دهوان، وجنوبًا ردحة ريحان، وشرقًا الحقافة، وغربًا الربيعي. وقد زرنا هذه المنطقة في جولة ممتعة أنا وأخي الشريف علي بن يحيى بن مهدي خيرات الأمير مررت له في قرية الواسط وذهبنا سويًّاإلى هناك، وكان معنا من تلك المنطقة الشريف علي بن يحيى بن يحيى الأمير، وعند وصولنا إلى المنطقة الأثرية المعروفة بـ(حصون المعنق) وهي من آثار القطبيين، باغتتنا أمطار غزيرة، مكثنا في السيارة قرابة النصف ساعة حتى هدأت الأمطار، ونزلنا وتجولنا وصورنا بعض الآثار، ولحظنا أن الأشجار قد غطت بعض الآثار، وكانت رحلة جميلة ورائعة، كانت هذه الجولة في يوم الخميس الموافق١٧-٦-١٤٣٠هـ.

(١) العقيق اليماني (ص٤١٠).

(٢) العقيق اليماني (ص٤١٢).

(٣)العقد المفصل (ص٣٦)

مطاعن بن أبي طالب بن دريب الخواجي[1]

[...... - ......]

هو الشريف مطاعن بن أبي طالب بن دريب بن مفيد بن عبد الكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

كان مطلوبًا للشريف محمد بن أبي طالب الخواجي، فارتحل من قرية الشقيري، واستنجد بالشريف أحمد بن غالب، وكان من أكابر الأشراف آل مفيد الخواجي في زمانه[2].

(١) العقد المفصل (ص٣١-٦٠).

(٢) العقد المفصل (ص٣١).

محسن بن محمد بن حسين الخواجي

[..... - .....]

هو الشريف محسن بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

نعته البهكلي بالرئيس والأكرم، وكانت له رئاسة على صبياء[1]، وهو من أتباع الأمير عز الدين بن حسن القطبي، وقد كان له دور في قتال قوم هاجموا قرية الشقيري ونهبوا أهواشًا لهم، خصوصًا أن هؤلاء القوم ادعوا أنهم لم يدخلوا في الذمة التي ألزمهم بها الشريف أحمد بن غالب والشريف أحمد بن محمد بن حسين الخواجي، فهاجمهم الأمير عز الدين القطبي والشريف محسن بن محمد بن حسين الخواجي، ولما علم القوم بقدوم الأمير عز الدين والشريف محسن هربوا من الموضع الذي تمركزوا فيه، وعاد الأمير إلى أبو عريش والشريف إلى صبياء، وبعد عشرة أيام اجتمع من الأعداء قوم لايزيدون عن ستين رجلًا، وهاجموا قرية الخرمة، وقتلوا فيها كبيرهم وصغيرهم، وبعدها نهض الشريف محسن الخواجي إلى هؤلاء القوم، فمكث

(١) العقد المفصل (ص٥٧).

في الملحا[١]، وعقد معهم ذمة مدتها سنة، عندما رأى الضعف النازل بالرعية، وعاد إلى صبياء[٢].

(١) الملحا: قرية تتبع لمحافظة صبيا وتقع في شمال منطقة جازان وتبعد حوالي ٦٦ كيلومتر عن مدينة جازان.
(٢) العقد المفصل (ص٧٥).

محمد علي أبوسحمة خواجي
[..... - ١٤٢٧هـ]

هو الشريف محمد بن علي أبو سحمة لقباً بن محمد بن حمود بن يحيى بـن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسـين بن عيسـى بن حسين بن عيسـى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجـي بن سـليمان بن غانم بن محمـد بن غانم بن حازم بـن المعافى بن الرديـني بن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السـبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

تولى مشيخة الخواجية في الحقو عقب وفاة والده، وقد عرف بالحلم والعقل السديد الراجح، وهو محل احترام المسـؤولين وجميع مشايخ القبائل حتى توفاه الله على أحسن حال رحمه الله في عام ١٤٢٧ هجري.

محمد علي موسى خواجي
[١٣٥٨هـ]

هـو الشـريف محمد بن علي بن موسـى بن محمد بن علـي بن مطاعن بن حسـن بن علي بن دريب بن عيسـى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمـد بن علي الخواجي بن سـليمان بن غانم بن محمد بـن غانم بن حازم بن المعافـى بن الرديـني بن يحيى بن أبـي الطيب داود بن عبـد الرحمن بن أبي الفاتـك عبد الله بن داود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبطبن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٥٨ هجري.

تعلم في بداية حياته القرآن الكريم عند التقية الفاضلة فاطمة المفلحة بنت محمد أحمد المهدي المعروفة بغاوية، ثم درس بالمدرسة السعودية الابتدائية بجازان ثم دار الأيتام بجازان، ثم التحق بالعمل مراسل في فرع وزارة المالية بجازان ثم عمل في فرع وزارة العدل بجازان، ثم تفرغ للتجارة والأعمال الحرة وهو صاحب كرم ونخوة ومن الرجال الأوفياء، وله مواقف مشرفة في مساعدة المحتاجين والفقراء، لديه من الأبناء علي وعبد العزيز وجنيد وأحمد ومحمود وعبد الله وطلال وعبدالواحد بارك الله فيه.

مهدي بن محمد الخواجي

[..... - .....]

هو الشريف مهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان شجاعًا مقدامًا، وله قصة مشهورة، وهي أن الشريف أخذ على رجل من آل حبيب فرسًا تسمى (شار) عقابًا له، لأمر صدر منه، فشكا الرجل أمره إلى الوزير سنبل[1]، فأرسل الوزير إلى الشريف مهدي، فامتنع عن الحضور، فأرسل الوزير خمسة عشر مقاتلًا إلى دار الشريف مهدي، ولم يكن الشريف بها، فأخذوا فرسه وفرس الحبيبي، ولما علم الشريف أبو صالح بما حصل غار على العسكر واسترجع فرسه[2].

قال البهكلي (ت ١١١٤هـ): «ولم يذكر عن أحد من أهل الغارة فعل إلا عن هذا الفاطمي، فإنه حملته عن عدم الضيم نفسه الأبية وبالأفعال تعظم الأخطار وعلى حسبها يكون الجدود وعلو المقدار».

ولم أجد الإنسان إلا ابن سعيه   فمن كان أسعى كان بالمجد أجدرا[3]

---

(١) هو الوزير سنبل من اتباع الشريف أحمد بن غالب البركاتي، عينه واليًا على صبيا بعد خلعه ولاية الشريف أحمد بن محمد بن حسين الخواجي عام ١١٠٣هـ.

(٢) «العقد المفصل» للبهكلي تحقيق العقيلي (ص٣٤).

(٣) العقد المفصل بالعجائب والغرائب للبهكلي، تحقيق محمد أحمد العقيلي (ص٣٤).

محمد بن عز الدين الخواجي

[..... - .....]

هو الشـريف محمد بن عز الدين بن حسـين بن مفيد بن عبد الكريم بن حسـين بن عيسـى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سـليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبـد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تولى الشقيري[1].

وقد وقعت بينه وبين الشريف محمد حسين بن أحمد الخواجي صاحب صبياء خلافـات، عزم بعدها على زيارة الإمام المتوكل[2] ليشـكو عليه من جماعته الخواجيين، فعلم الشـريف محمد بن حسين الخواجي بذلك، فعزله وولى مكانه الشريف مطاعن بن دريب بن مفيد، فعلم الشـريف محمد بن عز الدين بذلك في الطريق، فأكمل سـيره إلى الإمام، فوصل إليه وشكا له، وعاد بخطاب تجديد ولايته من الإمام، ولم يمتثل الشريف محمد بن حسين لذلك، وقد كاتب الإمام بعدم رغبته بتولي الشريف محمد بن عز الدين

(١) العقيق اليماني (ص٤١٢).

(٢) هو المتوكل إسماعيل بن قاسم بن محمد، دعا لنفسه بالإمامه عام ١٠٥٤هـ، تلقى على يد علماء عصره الفقه وسائر العلوم الدينية واللغوية والبلاغية، وألف عدة كتب، توفي في ٥ جمادى الآخرة عام ١٠٨٧هـ. «المخلاف السليماني» للعقيلي (١/ ٣٥٤).

ولاية الشقيري، ولكنه في نهاية الأمر رضخ وامتثل لأمر الإمام بتولي الشريف محمد بن عز الدين ولاية الشقيري. وذلك عام ١٠٦٨هـ[١] ولعل هذا الحدث هو بداية انفصال الشقيري عن إمارة صبياء.

(١) العقيق اليماني (ص٤١٢).

محمد بن مطاعن آل مهارش الخواجي[١]
[..... - ١٠٣٤هـ]

هو الشريف الهمام والليث الضرغام محمد بن مطاعن بن مهارش بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

كبير آل مهارش الخواجي في زمانه.

قال عنه النعمان الضمدي (ت١٠٧٨هـ): كان من العقلاء الأجلاء، اشتهر بالفراسة والشجاعة المطلقة[٢].

(١) العقيق اليماني (ص٣٥٥).
(٢) العقيق اليماني (ص ٣٥٥).

محسن بن علي الخواجي
[كان حيًا في القرن الرابع عشر]

هو الشريف محسن بن علي بن حسين بن علي بن مبارك بن مطاعن بن محمد بن عبد الوهاب بن حسين بن أبي بكر بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من رجال القرن الرابع عشر، ومن أكابر الأشراف الخواجيين في زمانه ومن أهل الحل والعقد في صبيا وتوابعها، وهو شيخ شمل صبياء، كان شجاعًا مهابًا كريمًا مضيافًا، له عريش يلتجأ إليه المتنازعون والمتخاصمون ليصلح بينهم، يروى عنه صديق الأعرج بقوله: كان الناس يأتون إليه منكل مكان وخصوصا في السنين الجدباءفيكرمهم غاية الإكرام ويعطيهم مما فتح الله عليه. وقدذكره القبي النعمي (ت١٣٥١هـ) عندما ذكر الأشراف آل أبوبكر بن عيسى، وذكر منهم الشريف محسن بن علي الخواجي [١] رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

---

(١) الجواهر اللطاف ص١٩٣.

محمد بن علي بن حسين المعافا
[...... - ١٢٥١هـ]

هو العلامة الشريف محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

هو الجد الرابع لمؤلف هذا الكتاب قال عنه عاكش[١]: «هو من السادة الفضلاء ومن العلماء النبلاء، هاجر إلى زبيد[٢] وقرأ في الفقه والحديث علي شيخنا عبد الرحمن بن محمد الشرفي وغيره، وكان ذا سمت حسن وقوة، مجاهدة مؤثرًا الخمول، غير ملتفت إلى فضول، وهو من عباد الله الصالحين وأوليائه، وما زال مشتغلًا بما يعنيه ويقربه إلى مرضاة الله حتى توفي عام ١٢٥١ هجرية تقريبًا».

---

(١) عقود الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر للعلامةحسن بن أحمد عاكش.

(٢) قال الحجري: زبيد، بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية ودال مهملة: اسم وادي زبيد، وهو من أشهر أودية اليمن، وبه سميت مدينة زبيد، وهي الحصيب، كما حكاه الهمداني وغيره «معجم بلدان اليمن وقبائلها» (١/ ٣٨٠).

مسعود بن حمد بن يحيى المعافا
[كان حياً في القرن الثالث عشر]

هو العلاّمة الشريف مسعود[١] بن حمد بن يحيي بن شار بن أحمد بن علي بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن محمدبن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبطبن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال عنه عاكش[٢] في عقود الدرر: «هو من العلماء العاملين ومن العقلاء الصالحين، نشأ ببلدة قرية ضمد واشتغل بطلب العلم في مبادئه على علماء بلده، وبعد ذلك ارتحل إلى مدينة زبيد وقرأ على مشايخ العصر بزبيدمثل السيد العلاّمة عبد الرحمن بن محمد الشرفي وغيره، وأدرك في علم الفقه وفي علم الفرائض وشارك في النحو وله رحلة إلى صنعاء[٣]، قرأ على علمائها في الحديث وغيره، واستفاد فائدة جليلة ورجع إلى وطنه وحج بيت الله الحرام، واشتغل بما يعنيه من التلاوة للقرآن وملازمة الجمع والجماعات والمحافظة على الواجبات والتنزه عن المقبحات،وقد قرأ عليه جماعة من طلبة ضمد هو

(١) تسلسل عمود نسبه في الجواهر اللطاف ص٢١٧.
(٢) عقود الدرر بتراجم رجال القرن الثالث تحقيق الدكتور إسماعيل البشري عشر، ص٨٥٦ ج٢.
(٣) صنعاء: عاصمة اليمن وأكبر مدنها وأقدمها تاريخًا حتى ليقال أن سام بن نُوح، هو أول من اختطها ولهذا تُسَمّى مدينة (سام) ، كما تُسَمّى مدينة (أزال) نسبة إلى أزال بن قحطان. معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي (١/ ٩٢٠).

مبارك التدريس لصلاحه، وبعد وفاة العلاّمة محمد ناصر الحازمي تولى الإملاء في صحيح البخاري في شهر رجب على حسب العادة المستمرة في اليمن، وهو ماشٍ على طريق أهل الزهد مع حسن التواضع والرضا بميسور العيش، وعدم التصنع في جميع أموره، وهو الآن حي يرزق[١] على ما هو عليه من حسن استقامة والقيام بما يقربه من رضا مولاه بارك الله تعالى في عمره وكثر من أمثاله».

(١) في زمن مؤلف عقود الدرر الحسن بن أحمد عاكش.

موسى الحسن الفلقي
[١٣٤٨هـ - ١٤٠٩هـ]

هو الشريف موسى بن الحسن بن محمد بن هاشم بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية مجايرة بتاريخ ١٣٤٨\٩\٢٢هـ،من كبار وأعيان بيت الأشراف آل الحسن بن محمد بن هاشم بن سرحان الفلقي، درس وتعلم منذ صغره وكان حافظًا للقرآن، التحق بالسلك العسكري بوزارة الداخلية وكان يعمل بسجن الرويس بجدة، وكان إمام وخطيب جامع سجن الرويس بحي الشرقية بجدة، وفي ذات يوم صلى بالناس صلاة العصر وبعد انقضاء الصلاة شعر بألم في صدره، ثم نقل إلى مستشفى الملك فهد بجدة وما لبث غير ساعتين في العناية المركزة حتى توفاه الله في يوم الأربعاء بتاريخ ١٤٠٩\٢\٢٤هـ[١]،أسأل الله أن يجعلها له من حسن الختام ويرحمه رحمة واسعة وجميع أموات المسلمين.

---

(١) سيرته عن طريق ابنة الشريف ابراهيم بن موسى الحسن الفلقي.

موسى أحمد الفلقي
[١٣٦٨هـ]

هو الشريف موسى بن أحمد بن الحسن بن محمد بن هاشم بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية مجايرة ببحر أبو سكينة عام ١٣٦٨هـ، تعلم القرآن الكريم على يد شيوخ أجلاء منهم الشيخ الشريف فقيه بحر أبوسكينة العلامة الشريف الحسين بن سرحان الفلقي والشيخ الشريف الحسين بن هادي الفلقي والشيخ عمر بن يحيى بن حسن الناشبي، ثم التحق بالتعليم النظامي فقد درس المرحلة الابتدائية بمدرسة الحسن البصري بميادي عام ١٣٨٢هـ، ودرس في مدرسة الشيخ إبراهيم بن معدي الصبيحي ثم درس في مدرسة الحسن بن زايد الشحبي، ثم بعد ذلك اتجه إلى التجارة عام ١٣٨٨هـ، وهو من أعيان ووجهاء قبيلة الأشراف آل الفلقي، ومن كبار تجار القبيلة ومن أهل الحل والعقد في القبيلة ببحر أبو سكينة، ولايزال إلى حال إعداد هذه السيرة بارك الله فيه وأحسن الله ختامه.

محمد إبراهيم الفلقي
[١٣٤٣هـ]

هو الشريف محمد بن إبراهيم بن محمد بن هاشـم بن سرحان بن بكري بن حسـن فلقي بن حسـين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمـد بـن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسـن بن علي بن حسـين بن غانـم بن محمد بـن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديـنـي بن يحيى بن داود أبـي الطيب بن عبـد الرحمن بن أبـي الفاتك عبد اللهبن داود بن سـليمان بن عبـد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية مجايرة ببحر أبو سـكينة عام ١٣٤٣هـ، نشأ في كنف والده منذ نعومة أظافره وكان في ميدان العمل بما يخدم أسرته ويؤمن معيشتهم، مارس الرعي والفلاحة وكل أشكال الحياة الريفية من بناء وحراثة وسقيا وزراعة وحصاد واحتطاب، وهو من بيئة متدينة محافظة على العادات والتقاليد، وهو من شـجعان قبيلة الأشـراف آل الفلقي وأعيانهم،ومن الذين يشـار إليهم بالبنان وقد ذاع صيتة بين القبائل المحيطة به لشـجاعته وبسالته وهو من المشهود لهم بالصلاح والخير، اتجه إلى التجارة ولايزال بها إلى حال إعداد هذه السـيرة وقد بلغ من العمر سبعة وتسعين عامًا وهو لايزال بصحة جيدة، ويعي من حوله، أسأل الله لي وله حسن الختام.

موسى بن بشير المعافا
[١٣١٩هـ - ١٣٧٨هـ]

هو الشيخ الشريف موسى بن بشير بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «أدركت هذا الرجل وهو في الستين من عمره تقريبًا، كان واسع العقل رحب الصدر في نفسه طيابة، وفي فعله نجابة، قليل التكليف بسيط التصرف ذو رأي سديد، ومعتقد رشيد قد رزقه الله مالًا، على حين فقر لدى الناس، فكان كثير الهبات جزيل الصدقات، وكان صادق اللهجة قوي الإرادة، ربيب العبادة، شديد الكره للبطالة والبطالين، يحب العمل والعاملين. كان يعجبه الحق ويمضيه ويثور على الباطل ويمحوه، وكان الحق مذهبه، والصدق مركبه وصولًا لرحمه، ومحسنًا لحشمه وحرمه، سحابة خير على أهله وذويه، وفقراء قريته، ومعارفيه. وكان نعم المال الصالح للعبد الصالح، وكان من المحافظين على الصلوات جمعة وجماعة وكان من أصحاب الأخلاق العالية، والسجايا السامية حتى الأطفال كان يشملهم ببره وعطفه، ومداعبته ولطفه، وكان أميًا لا يقرأ ولا يكتب ولكنه مجالس للفقهاء ومستمع للعلماء، وهذا ما وعيته منه وعنه عن قرب لما كان يشملني به وأمثالي من الصغار من اهتمام، فكنا

نحس أننا أمام والد حنون معجب بلهونا وببعض تصرفاتنا وتروى لنا قصة تدل على كرامة الرجل وصلاحه، وهو أنه في وقت قحط ومجاعة خرج ذات يوم عصرًا ومعه حب للبيع، وقبل أن يصل للسوق اعترضه أحد الفقراء من أهل قريته فكال له مكيالًا من الحب ثم وصل ببقية الحب إلى السوق لبيعه فلما كاله للمشتري قال المشتري: الكيل كاملًا، فقال: الشيخ لا ليس بكامل فأعد الكيل مرة وجاء وافيًا، فقال له مرة أخرى: أعد الكيل فقد أنقصته في الطريق، فلما أعاد الكيل وجده كاملًا غير ناقص، فعرف المشتري أن الرجل صاحب صلاح وكرامة، وأنه ما نقص صدقة من مال فرحمه الله رحمة الأبرار»(١).

(١) فرجة النظر، ج٢ (ص٣٦).

محمد بن حسن بشير المعافا
[١٣٢٠هـ - ١٤١٤هـ]

هو الشيخ الشريف محمد بن حسن بن بشير بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بنعبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الزمان: «أدركت هذا الرجل وهو في ثلث عمره الأخير، كان من المحافظين على الصلاة وكان لا تفوته الجمعة ولا الجماعة، ولا يفوته أذان الفجر مهما كانت الظروف، وقد بلغنى من أحد المطلعين على حاله أنه لم يسبقه أحد إلى الأذان لسنين عديدة، حتى أقعده المرض عن ذلك وهو رجل صالح في نفسه حريص على ما يقربه إلى الله من أعمال الخير كالصدقة ونحوها. وحسبه حضوره في الصفوف الأولى للجمعة والجماعة، وكذلك حبه للحلال والصواب وابتعاده عن الشبه والارتياب، ومما أدركته من حياته أنه كان يعيش عيشة نظيفة عفيفة هينة لينة، وكذلك المؤمن، رحمه الله رحمة الأبرار وجمعنا به في مستقر رحمته »[١].

توفي رحمه الله عام ١٤١٤هـ وهو والد الشيخ القاضي أحمد بشير معافا.

---

(١) فرجة النظر، ج٢(ص٣٧).

محمد طاهر خواجي
[١٣٥١هـ - ١٤٢٧هـ]

هو الشيخ الشريف محمد طاهر لقباً بن محسن بن علي بن حسين بن علي بن مبارك بن مطاعن بن محمد بن عبد الوهاب بن حسين بن أبي بكر بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد صبيا عام ١٣٥١ هجري.

كان شيخًا لقبيلة الخواجية بحي النعامية[١] وجخيرة[٢] والعشوة[٣] وضمد وشيخًا، لسوق الدلالين للمواشي بصبيا، ووكيلًا لأراضي الدولة لفترة طويلة، حيث ترسل إليه أوراق إثبات الملكية فيكتب عليها أن الأرض ليست من أملاك الدولة ويقصد بها أنها ليست من أراضي الأدارسة وليست من الأوقاف.

كان من أهل الخير والصلاح، حفظ القرآن الكريم وكان إمامًا لأحد المساجد لفترة من الزمن وراقيًا بالقرآن الكريم يرقى المصابين والمرضى الذين يعانون من الأمراض

(١) النعاميَةُ: (حلَّة) في عروج صبيا الجنوبية، المعجم الجغرافي للعقيلي ص٤١٠.
(٢) جخيرة: قرية من قرى الحسيني تتبع لمحافظة «صبيا»، وتبعُد عنها حوالي ١٠ كيلو متر تقريبًا.
(٣) العشوة: من قرى مركز وادي جازان التابع لمحافظة أبي عريش.

الروحية، وكان ضمن لجنة الخراصين الذين يقومون بتقدير الزكوات على الأراضي الزراعية، سكن قرية الباحر بعد أن نزح إليها من مدينة صبيا في آخر حياته، توفي رحمه الله عام ١٤٢٧ هجري.

محمد بن أحمد عية المعافا
[١٣٤٥هـ - ١٤٣٨هـ]

العلامة الشريف محمد بن أحمد بن عية بن علي بن عية بن هادي بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسن بن أحمد أبوسكران لقباً بن محمد بن عيسى بن علي بن أحمد بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أجمعين.

مواليد قرية البديع عام ١٣٤٥هـ نشأ في زمان كانت إمكانيات التعليم فيه محدودة والحصول عليه بمشقة، لكنه أدرك بثاقب نظره أهمية العلم من صغره وتتبع علماء المنطقة.

وأما الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم فهم:

قرأ القرآن بقرية البديع على يد الشيخ عبد الله أحمد الحسني، والشيخ الشريف حسين أحمد المعافا، والشيخ الشريف علي أحمد المعافا.

قرأ على الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي في مقرر التوحيد والتجويد والثلاثة الأصول ونبذة بسيطة في الفرائض في الرحبية.

قرأ عليه الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي في الفقه وفي الفرائض نبذة.

قرأ عليه الشيخ ناصر خلوفه في القراءة والتجويد ونبذة بسيطة في الفرائض. وذلك في مدرسة صامطة السلفية.

قرأ عليه الشيخ محمد عقيل في متن أبي شجاع في فقه الشافعية وفي سبل السلام الحديث شرح بلوغ المرام وفي تفسير الجلالين.

قرأ على الشيخ علي بن أحمد عيسى في القرآن والتجويد والفقه وبعض كتب الحديث ثم قرأ على الشيخ هادي علي مطيع في الفقه وفي الروض المربع في الفقه الحنبلي في معهد ضمد.

ثم قرأ على الشيخ أحمد بن حسن عاكش في جامع ضمد في سبل السلام شرح بلوغ المرام في الحديث.

رحلته لطلب العلم في صنعاء:

سافر العلامة الشيخ محمد بن عية المعافا إلى صنعاء طلبًا للعلم وقرأ على يد مجموعة من المشـايخ في اليمن وذلك في مدرسـة دار العلوم والمدرسة العلمية بصنعاء، فقرأ على يد الشيخ حسين الحيفي وعلى الشيخ علي صاحب قرية القابل[1] القرآن والتجويد. وقرأ على الشيخ عبد العزيز بن إبراهيمفي الفقه في كتاب الأزاهر في الفقه.

ثم قرأ على الشيخ محمد علي فضة في قطر الندى لابن هشام في العربية وفي الجوهر المكنون في علم البلاغة في المدرسة بصنعاء.

ثم قرأ على الشيخ محمد بن إسماعيل العمراني[2] في قطر الندى لابن هشام وفي الجوهر المكنون في المدرسة بصنعاء.

---

(١) قرية القابل: في الشمال الغربي من صنعاء، معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي(١/٦٣٧).

(٢) هو القاضي العلامة محمد بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي العمراني مولده بصنعاء ١٣٤٠هـ وطلب العلم في النحو والأصول والفقه والحديث حتى برز فيها وأخذ العلم على كثير من علماء صنعاء، وهو حسن الحفظ قوي الذاكرة حسن الإسلام وقد قام بالتدريس تلك المواد في مسجد القليحي وفي المدرسة=

ثم قرأ على الشـيخ العزي محمد أحمد ثامر[١] بالمدرسـة فـي الأزهر في الفقه وفي الفرائض في بلاد آنس[٢] في حمام علي[٣].

ثم قرأ على الشيخ زيد محمد عقبات[٤] في الحساب.

ثم قرأخارج المدرسة في صنعاء على الشيخ ثابت بهران فـي (سبل السلام) و(شرح بلوغ المرام) و(في ضوء النهار) للحسن الجلل وفي كافل لقمان في أصول الفقه.

ثم قرأ على الشيخ يحيى العنسي في (سبل السلام) وكتاب ايساغوجي في علم المنطق.

ثم قرأ على الشيخ إسماعيل الزبيدي في الفرائض (شرح متن الرحبية) و(الجوهر المكنون في علم البلاغة).

ثم قرأ على الشيخ أحمد الثور في قبة طلحة الأزهر.

ثم قرأ على الشيخ محمد الجنداري في مسجد الفليحي في القرآن مع التجويد.

ثم قرأ في مسجد الفليحـي على الشيخ محمد بن إسماعيل العمرانـي في (سبل السلام)، و(الفتح القدير في تفسير القرآن) وابن عقيل في النحو و(سنن أبي داود في الحديث) و(سنن النسائي في الحديث) وفي (فتح الباري شرح صحيح البخاري) لابن

= العلمية بصنعاء وقد درس أجيالًا وأجيال ونفع الله بعلمه وهو الآن من أبرز علماء اليمن، انظر: نزهة النظر ص٥١٠.

(١) عالم يمني أحد مشايخ المدارس بالأزهر، متمكن من مادة الفقه والفرائض.

(٢) بلاد آنس: منطقة واسعة في الشمال الغربي من مدينة ذمار، معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي(٩/١).

(٣) حمام علي: إحدى قرى بلاد آنس.

(٤)أديب، متطلع وله معرفة بعلم الحساب وهو القائل:

إن علم الحساب علم رفيع ... فيه عون إذ تشتري وتبيع
ليضعقط درهم بحساب ... وألوف بلا حساب تضيع

حجر العسقلاني، و(الدراري المضية شرح الدرر البهية) للشوكاني و(نيل الأوطار) للشوكاني و(أمالي المرشد بالله والأحكام في الفقه) للإمام الهادي يحيى بن الحسين.

ثم قرأ على الشيخ حسين الواسعي في جامع صنعاء في (كنز الثقات في علم الأوقات) لعبد الواسع الواسعي وفي الجزرية في أحكام التجويد.

ثم قرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم حوريةالموقف بصنعاء من جهة الإمام في قطر ابن هشام في العربية.

ثم قرأعلى الشيخ عيسى بن علي الحازمي بصنعاء في كتاب (الأزهر في الفقه) وفي (قطر الندى) لابن هشام وفي الفرائض وفي (الجوهر المكنون في علم البلاغة) وفي (سبل السلام) وفي (الدراري المضيئة) وفي شرح (متن الآجرومية في النحو) وفي (الفتح القدير في تفسير القرآن) وفي (نيل الأوطار) للشوكاني.

ثم قرأ على الشيخ محسن السبعي في الفرائض.

ثم قرأ على الشيخ إبراهيم بن حسين بن عطيف النعمي كتاب (الأزهر) و(قطر الندى) لابن هشام، و(البحرق على ملحة الأعراب) للحريري و(شرح الآجرومية) لدحلان. وقرأ عليه القرآن مع التجويد والفرائض وفي نخبة الفكر في مصطلح الحديث وفي شرح الزبد في فقه الشافعية وفي حاشية إبراهيم الباجوري في فقه الشافعية.

طلبه العلم في مكة المكرمة:

سافر العلامة الشيخ محمد عية المعافا إلى مكة المكرمة لطلب العلم فقرأ على يد مجموعة من المشايخ في الحرم المكي وهم:

الشيخ عبد الحق الهندي قرأ على يديه في (تفسير الجلالين للقرآن الكريم) وفي (صحيح البخاري).

ثم قرأ على الشيخ محمد الإبي اليمني في (نيل الأوطار) للشوكاني.

ثم قرأ على الشيخ أحمد الباكستاني في (رياض الصالحين).

قال عنه الشيخ أحمد الشعفي في فرجة النظر: «عُين مدرسًا بالمدرسة السلفية العلمية بضمد وهو من مشائخي الذين درست عليهم في الفقه والتوحيد والتجويد فكان مثالًا للمعلم الناجح، يصبر على الطلبة كثيرًا يلقنهم شتى العلوم وعندما ضمت المدرسة السلفية المذكورة إلى وزارة المعارف انتقل المترجم له عضوًا بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجازان ثم انتقل إلى هيئة الأمر بالمعروف بأبي عريش وعمل بها حتى أحيل للتقاعد، وهو متضلع في العلوم الشرعية والعربية والفقه وأصوله، بل يعد من العلماء الأفاضل لا يمل المذاكرة ولا تمل من مجالسته، يحب مجالس الذكر والعلماء، بيني وبينه كمال الألفة والصداقة لجامع القرابة، يزورنا ونزوره بين أونة وأخرى وهو أكثر منا في المواصلة ويعد كبير أسرة آل المعافا بالبديع ولديه مكتبة تزخر بالكتب النفيسة كالتفسير والحديث والفقه واللغة العربية والتاريخ، وتضم جانبًا منها الكتب المخطوطة النادرة التي تهتم بتراث المنطقة وأنسابها، يحفظ كثيرًا من أشعار العرب القديم والحديث فإذا زارنا في ضمد يجدنا مجتمعين في بيتي، ويضم الاجتماع بعض طلبة العلم من ضمد كالشيخ موسى بن أحمد أبو الخير المعافا - يرحمه الله - والشيخ أحمد بن عبد الله الحازمي وغيرهما، إذا طرحت المسألة للمناقشة العلمية فيدلي برأيه الصائب فيها بعبارات سهلة وواضحة مدللًا على ذلك من الكتاب والسنة إن كانت القضية شرعية، أما إذا كانت في اللغة فيدلل على ذلك بأقوال العلماء وأشعار العرب إذا تكلم واسترسل في

الكلام فبودك ألا يسكت، لأن حديثه فيه ثمرة وفائدة وإذا كانت المسألة اجتهادية فآراؤه ممتازة، ودائمًا إذا وجدنا مجتمعين في ضمد نحن طلبة العلم يهنئنا على هذه اللقاءات وهذه المذاكرة وهذه التجمعات المفيدة، ويقول: مجتمع ضمد مجتمع علم وفائدة يمتاز بالذكاء والكرم والأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، ولديه خبرة كاملة في الأنساب وهو يعد مرجعًا لأبناء المنطقة في ذلك، وهو ممن جمع بين العلم والعمل الصالح. يتردد على مكة المكرمة والمدينة المنورة ويلتقي فيها بالعلماء وتحصل معهم مناقشة في كثير من المسائل العلمية للاستفادة يحب الاطلاع لاتراه إلا ساعيًا بالإصلاح وجمع الشمل»[١].

وقال الشيخ أحمد الحبيبي: «هو أحد مشايخنا الأوائل، والبقية الباقية من عبق الفضائل، صاحب الذاكرة الواعية والمشاعر السامية، كان في تدريسه نهرًا متدفقًا وباحث علم متألقًا كان وعاء لحفظ المتون ومجمعا لأنواع الفنون، وكان يهتم بحفظ شعر الحكمة، والألغاز المهمة وكان خطيبًا موهوبًا وملقيًا متمكنًا، تطربة الكلمات الشاعرة، وتهزه الأساليب الساحرة، وهو من الرعيل الأول الذين تفتقت على أيديهم قرائح الأجيال المعاصرة، وقامت على قواعد معارفهم صروح الثقافة الحاضرة فله ولزملائه من التقدير أجزله، ومن الشكر والاحترام أفضله، وعند الله لهم كامل الأجر والثواب على ما بذلوه ويبذلونه من احتساب في تعليم العلم ونشره»[٢]

توفي رحمة الله في يوم السبت الموافق ١٤٣٨/١١/٦هـ.

---

(١) فرجة النظر، ج٢ (ص١٣٧).
(٢) بهجة الأزمان، ج٢ (ص١٢٣).

محمد أحمد أبو الخير المعافا

[١٣٥٤هـ]

هو سيدي ووالدي الشيخ الشريف محمد بن أحمد بن علي أبو الخير بن يحيى بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

ولد بمدينة ضمد عام ١٣٥٤هـ[١]، نشأ في حجر والده وقرأ القرآن من صغره لدى المعلم محمد بن إبراهيم الأقصم، ثم التحق بالمدرسة العلمية السلفية بضمد التابعة لمدارس الجنوب التي أسسها الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي، ومن مشايخه بها الشيخ محمد أحمد عية المعافا، والشيخ هادي بن علي مطيع، ثم التحق بالمعهد العلمي بصامطة ودرس به حتى حصل على الشهادة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ثم واصل دراسته الجامعية بكلية الشريعة بالرياض جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وانتظم بها ثلاث سنوات ثم التحق بالوظيفة، فقد عين مندوبًا لتعليم البنات بالليث[٢]، وأكمل دراسته الجامعية

(١) ورد في بعض المصادر أنه من مواليدعام ١٣٥٦هـ، وذلك بناء على التقدير وهويته الوطنية، والصحيح أنه من مواليد ١٣٥٤هـ، وهذا ما رواه سيدي الوالد حفظه الله وأكده لي.

(٢) الليث: محافظة على ساحل البحر الأحمر تتبع لمنطقة مكة المكرمة وتبعد عنها بـ ١٨٠ميلا جنوبًا.

بالانتساب حيث حصل على ليسانس في الشريعة عام ١٣٩٠هـ من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وقبل حصوله على الشهادة الجامعية وفي أثناء عمله في مندوبية تعليم البنات بالليث كان يتجول في المدن والقرى في هذه المنطقة، ويلقي المحاضرات والكلمات المفيدة، ويختار المواضع الهامة فيلقيها بالأسلوب المؤثر في قلوب العباد، فقد حضرت له عدة محاضرات يلقيها بجامع مدينة ضمد، فكانت مؤثرة في قلوب الحاضرين، وبعد حصوله على الشهادة الجامعية عيّن كاتب عدل بصبيا ثم رئيسا لكتابة العدل بصبيا، وفي عام ١٤١٦هـ أحيل للتقاعد، ثم عين عضوًا في منطقة جازان مابين عام ١٤١٨هـ و١٤٢٢هـ.

وقال الشيخ أحمد الشعفي المعافا في فرجة النظر: «يؤدي عمله بكل جد ونشاط، بالإضافة إلى ما يقوم به من إمامة مسجده، وهو من خيرة أبناء المنطقة خلقا ودينًا.. صادعًا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم، بارا بأمه التي لا زالت على قيد الحياة حال إعداد هذه الترجمة، وقد بلغت من العمر ما يقرب من مائة عام، وقد علمت بأن أخويه الشيخ موسى و إبراهيم إذا أرادإخضاعه لأمر ما استعانا بأمه، فإذا طلبت منه النزول على الرغبة وافق ولم يعصها لمعرفته بواجب طاعة الوالدين، وهو من الشخصيات البارزة المؤثرة، يحب الخير للناس ويسعى في إصلاح ذات البين، وله مشاركات هامة في بذل المعروف والإصلاح بين الناس وأعمال البر للمحتاجين والمنكوبين، وهو عضو جمعية آل المعافا بضمد، والتي من أهدافها مساعدة المنكوب والمحتاج»[١].

(١) فرجة النظر، ج٢ (ص ١٣٨)

ومن كتابته هذه الخطبة التي ألقاها في جامع ضمد فإلى النص:

الحمدلله الذي أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين وجعل الصبر من صفات أهل اليقين وحثهم عليه في محكم الذكر المبين بقوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾(١).

نحمده تعالى ونسأله العفو والعافية والهداية إلى أقوم السبل، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أمرنا بالصبر ووعد عليه بالثواب الجزيل، ونشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، المأمور بالصبر الجميل في محكم التنزيل والقائل صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك**» والمخاطب بقوله تعالى:

﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾(٢).

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد، الحامد الشاكر المرشد الحكيم الصابر، وعلى آله وصحبه وسلم، أيها الإخوة:

فضيلة الصبر من أعظم الفضائل، ومنزلة الصابرين عند الله من أشرف المنازل وأسعد الناس من رزق لسانًا ذاكرًا وقلبًا شاكرًا وجسدًا على البلاء صابرًا، وذلك هو المؤمن الكامل ومن صبر ظفر ونال ما لم تنله الأوائل وما يثبت في الحروب وصبر في الخطوب ويقف لمصارعة الحوادث والكوارث إلا الشجعان البواسل، وبالصبر والثبات تهون الشدائد ويسلم المعاند وتستقيم الأمور ويظهر الحق على الباطل..

---

(١) آل عمران: ٢٠٠.

(٢) الأحقاف: ٣٥.

﴿وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾(١).

أثبت الناس في البلاء وأجملهم صبرًا أفضلهم عند الله منزلة وأجلهم قدرًا، وأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، وفي ذلك أبلغ ذكرًا، وما يبتلي الله عبده إلا ليطهره من الذنوب أو يعظم له أجرًا، وما يعرض الذهب على النار إلا ليكون نضارًا بعد أن كان تبرًا، وما وقع الصابر في مكروه إلا يسر الله له من كل ضيق مخرجًا، ومن كل هم فرجًا، وسيجعل الله له من بعد عسر يسرًا، ومن ضاق بالقدر ذرعًا وسخط لقضاء الله فاته الأجر ﴿وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمۡرِهَا خُسۡرًا﴾(٢).

والله تبارك وتعالى يقول: ﴿الٓمٓ ١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ﴾(٣).

أيها المؤمنون: لقد صبر نوح على قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا وهو يدعوهم إلى الله، وصبر إبراهيم على أبيه وقومه يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار حتى قال وقد يئس منهم: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾(٤).

وكم لقيا موسى وهارون وهما الكريمان على الله من فرعون وملئه وهم أعداء الله! وابتلي عيسى ابن مريم في ذات الله؛ فقوم يقولون فيه السوء ويتهمون أمه بالزنا، وقوم يقولون إنه ابن الله، أما نبينا محمد بن عبد الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد نال منه قومه واستباحوا منه

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) الطلاق: ٩.

(٣) العنكبوت: ٢.

(٤) العنكبوت: ٢٦.

ما حرم الله حتى قال له ربه: ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ ﴾(١).

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾(٢).

وكان العلماء الصالحون يصبرون على مخالفة قومهم، ويتحملون من سفهائهم ما يقولون وإذا نسب إليهم ما يكرهون قالوا، كما قال يعقوب لبنيه: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾(٣).

إذا صبر العالم على القيام بمهمته في آخر الزمان فقد برئت ذمته وأديت رسالته وإن أغضب الشيطان وأهل الطغيان، وإذا صبر المقاتل في الميدان فتح الحصون والمعاقل وصرع الأقران، وإذا صبر الفقراء على حالهم رزقهم الله الأجر والقناعة والتفرغ لطاعته، وإذا صبر المريض وفعل ما يلزم عجل له الشفاء وفاز من الله بالرضوان ونعيم الجنان، والوالد إذا صبر على حسن تربية أولاده والعناية بهم نال منهم البر والإحسان، وإذا صبر الطبيب على معالجة المريض وعامله بالرفق والحنان فقد خدم الأوطان وأدى ما عليه لبني الإنسان...

وهي طويلة ونكتفي بهذا القدر، ولا يزال المترجم له في عطائه بارك الله فيه وأسأل الله لي وله العون والتوفيق.

(١) الأحزاب: ٤٨.
(٢) البقرة: ٢١٤.
(٣) يوسف: ١٨.

وقال الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «هو كبير قومه في الوقت الحاضر، وهو مستور الحال من المحافظين على شعائر الإسلام، ومن المواظبين على الصلوات جمعة وجماعة، وله مكانة اجتماعية ومنزلة قبلية»[١].

(١) بهجة الأزمان، ج٢(ص٤١).

محمد أحمد يحي المعافا

[١٣٥٨هـ -١٤٢٦هـ]

هو فضيلة الشـيخ الفاضل الشريف محمد بن أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن علي بن حسـين بن حسـن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسـم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بـن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبـي الطيب داود بن عبد الرحمن بـن أبـي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بـن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٥٨هـ، نشأ في حجر والده وفرغه للدراسة حيث قرأ القرآن في بعض الكتاتيب في مدينة ضمد، ثم التحق بالمعهد العلمي بصامطة فدرس به حتى حصل على الشـهادة الابتدائية والمتوسـطة والثانوية، ثم واصل دراسته الجامعية حيث التحق بكلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسـلامية ودرس بها أربع سـنوات حتى حصل على ليسـانس الشريعة عام ١٣٨٩هـ، وبعد حصوله على الشهادة الجامعية عين معلمًا في مدرسة باللسمر المتوسطة، ومكث بها مدة ثم انتقل إلى متوسطة ضمد ليدرس بها المواد الدينية واسـتمر بها إلى أن أحيل إلى التقاعد وقد عمل مدةإمامًا على مسجد آل المعافا الشرقي.

قال الشعفي رحمه الله في فرجة النظر: «يتمتع بسلامة الطوية وصدق النية وصفاء السريرة، ولا يتدخل في شؤون الغير فهو في شأنه من بيته إلى مسجده ومدرسته،لا يحب

الشهرة ولا المظاهر، بارًّا بوالديه، وقد عرف عن المترجم له بره بوالديه لعلمه بوجوب طاعة الوالدين وبرهما»[١].

وهو خالي فهو أخ والدتي الشقيق وقد عرف عنه حسن الخلق والديانة وقد درسني، في المرحلة المتوسطة وكان الأب الحنون فهو مربي أجيال فاضل، تخرج على يديه الكثير من طلاب العلم وكان من مواقفه الجميلة معي في المرحلة المتوسطة إذا ذهبت إلى المدرسة ونسيت مصروفي اليومي في المنزل فإنه يعطيني من جيبه الخاص بما يكفيني إلى نهاية اليوم الدراسي، كما أنه كان يرعى جدتي ويقوم بكل احتياجاتها حيث إن والدتي توفيت قبلها رحمهم الله جميعًا، فقد توفيت والدتي الشريفة زهراء بنت أحمد بن يحيى المعافا في آخر شهر جمادى الأولى عام ١٤٢١هـ، وتوفي بعدها خالي المترجم له في هذه السطور يوم الاثنين بتاريخ ١٤٢٦/٩/١٤هـ، ثم توفيت جدتي الشريفة عائشة بنت علي بن يحيى بن محمد بن علي بن حسين بن حسن المعافا في شهر رمضان عام ١٤٣١هـ.

(١) فرجة النظر، ج٢ (ص١٤٢هـ).

محمد بن علي بشير الضمدي المعافا
[١٣٦٥هـ]

هو فضيلة الشيخ القاضي الشريف محمد الضمدي لقباً بن علي بن بشير بن حيدر بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٦٥هـ وبدأ حياته منذ صغره بالكفاح والجد والاجتهاد حيث توفي والده وهولم يتجاوز العاشرة من عمره، وهو أكبر إخوانه، عاشوا مع أمهم فصبرت وبقيت معهم وقامت على تربيتهم.

التحق المترجم له بالمعهد العلمي بصامطة حتى حصل على الشهادة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم واصل دراسته الجامعية حيث التحق بكلية الشريعة بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومكث بها أربع سنوات حتى نال الشهادة الجامعية ليسانس شريعة عام ١٣٩٠هـ، وقد اختير من إدارة كلية الشريعة للقضاء وعين ملازمًا قضائيا على غير رغبة منه في محكمة جازان الكبرى، وبعد انتهاء فترة الملازمة عين قاضيا في محكمة الليث، مكث بها مدة حتى انتقل إلى محكمة جدة وأهالي منطقة الليث لا يرضون به بديلا، ويتأسفون عليه كثيرًا لإنجازه في القضايا واجتهاده في العدالة

والقـوة في أحكامه، ثم انتقل إلى محكمة جدةوكان في محكمة جدة يرأس لجنة القضايا للنظر في قضايا الخطف والسطو التي لا تنظر إلا من ثلاثة قضاة، وأكثر وقد اشتغل في إمامة وخطابة جامع مطار الملك عبد العزيز الدولي،ثم انتقل إلى محكمة جازان الكبرى واسـتمر بها فترة من الزمنثم نقل إلى محكمة أم الدوم بالطائف واسـتمر بها إلى أن أحيل إلى التقاعد بناءً على طلبه.

قال الشعفي في فرجة النظر: «وهو من خيرة قضاة المنطقة يمتاز بالدقة في أحكامه، يتوخـى العدل والإنصاف، وقد مدحه أهالي جازان لعدله وإنصافه وإنجاز قضاياهم، إلى جانب ما يتحلى به من أخلاق فاضلة وصفات حميدة، باركـ الله فيه وأسأل الله لي وله العون والتوفيق»[١].

(١) فرجة النظر، ج٢ (ص١٤٢هـ).

محمد بن علي الصافي
[١٣٤٧هـ -١٤٣٠هـ]

هو الأســتاذ الشريف محمد بن علي بن ناصر بن حسين بن يحيى بن حمد بــن أحمد بن مهدي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عيســى بن محمد بن إبراهيم بــن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيســى بن يوســف بن غانم بن حازم بــن المعافا بن الرديني بن يحيــى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن ســليمان بن عبــد الله الرضا بن موســى الجون بن عبد الله المحض بن الحســن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٤٧هـ، نشأ في حجر والده وفرغه للدراسة وقرأ القرآن في الكتاتيب ثم بالمدرسة السفلية بضمد؛ حيث درس فيها الفقه والتوحيد والنحو والمصطلح والفرائض، ثم التحق بالمعهد العلمي بصامطة ولم يطول به حيث التحق بالمعهد التابع للجامعة الإســلامية بالمدينة المنورة وأخذ منه شهادة الكفاءة والثانوية، ثم واصل دراسته الجامعية بكلية اللغة التابعة لجامعة الإمام محمد بن ســعود الإسلامية بالرياض، وحصل منها على ليســانس لغة عربية عام ١٣٨٩هـ، وبعد حصوله على الشــهادة الجامعية عين مدرسًا بالمدينة المنورة حتى أحيل للتقاعد عام ١٤٠٧هـ، لبلوغه السن النظامية.

وله بحوث علمية وتاريخية ولا زالت مخطوطة وهي:

١. جهينة في التاريخ.

٢. مسرحية معركة اليرموك.

٣. شخصية أعجبتني.

٤. الإتحاف في تراجم رجال تهامة والمخلاف.

٥. أرجوزة السفير في أصول التفسير.

وله بعض القصائد الشعرية وقد وقفت على هذه المقطوعة في شيخه العلامة أحمد بن حسن عاكش نقلا عن كتاب بهجة الزمان للشيخ أحمد الحبيبي يقول فيها:

يا طير غرد على الألحان ولهانا ... وانشر على الكون ألحانًا وتحنانًا
ذكر طلول ربا سلمى وجارتها ... ومعشرهم لنا روحًا وريحانًا
عرج على ضمد وانظر جداوله ... ما شأنها منذ لك البحر ما شانا
اسمح كاهمس ما هو طابعه ... فكم شفى من أورام الجهل عطشانًا
العاكشي الذي في العلم نهمته ... يرضى به الله إسرارًا وإعلانًا
يا أحمد العلم هل ترجو به وطرًا ... للهم طلبه لمترج عقبانا
سيما لك طاهرة بالعلم لائقة ... قولًا وفعلًا هنا كالعلم إذكانا

إلى أن قال:

شيخ العلوم وشيخ المجد أجمعه ... من دوحة كلهم للدين تيجانًا
فكم فقير وكم عريان تنصره ... على الزمان بمال لست منانًا
يارب سلم على دار به سكنت ... أفكار حبر له من ربنا شانًا
وارفق به ربنا في الناس ووفقه ... فإنه صاحب للخير مذ كانا

قال الشعفي المعافا في فرجة النظر «يمتاز بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة وقد اتخذ من المدينة المنورة دارًا ووطنًا حيث بني بيتًا وسكنه ولا يرضى بها بديلًا»[١].

وقال الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «هذا رفيق الدرب فيما قبل الطلب فقد كان لي أقرب الأصدقاء، ومن الأنداد الأوفياء له أمل فسيح ولسان فصيح، صاحب نكتة وطرافة، وخفة وظرافة، غير مكترث بالمظاهر، تعلم كبيرًا فقد كثيرًا له رغبة في طلب العلم سامية، وهمة عالية وقد تلقى تعليمه الأولي على يد شيوخ بلده كالشيخ أحمد بن حسن عاكش، والشيخ إبراهيم بن حسين عقيلي وغيرهما. وقد بدأ يقرض الشعر ويتعلمه، ويكتب فيه كثيرًا حتى تحسن وأجاد في بعض قصائده. وبعد أن انتهى من تعليمه الأولي تعلم القرآن الكريم على يد الفقيه محمد بن إبراهيم الأقصم، ثم أخذ يغذي مواهبه وينمي مداركه بتكثيف القراءة الذاتية وكان دائمًا مرحًا، متفائلًا فرحًا.

وحينما فتحت المدرسة السلفية بضمد التحق بها، وكان طالبًا مجدًا عنده قدرة بديعة في الربط بين صور المعاني والأشياء المحسوسة مع شيء من المداعبة والفكاهة التي لا يخلو منها أبدًا حديثه، ومن أبرز صفاته قوة التوكل والمضاء إلى الأمام مهما كانت الأحوال، ولا يكاد يتكلم بشيء بغير مقارنة أو ضرب الأمثال من بنات فكره ومخزون صدره، ثم التحق بعد ذلك بمعهد صامطة العلمي، وأحرز المتوسطة والثانوية ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وكان يحبها كثيرًا لوجود مسجد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقبره بها، ومن شدة حبه لها لا يأت إلى مسقط رأسه إلا لمامًا وبعد أعوام كثيرة، وحتى حين كتابة هذه الأسطر وهو بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل صلاة وأتم تسليم. بل بالمدينة وضع عصى ترحاله أقر بها رحله ورحاله وأهله وعياله»[٢].

---

(١) فرجة النظر، ج٢ (ص١٤٢).

(٢) بهجة الأزمان، ج٢(ص١٤٧).

وكان قد أصيب بمرض السكري الذي كان سببًا في إصابته في آخر حياته بمرض الفشل الكلوي الذي توفي بسببه رحمه الله، وقد أوقف قبل وفاته مكتبته الخاصة لوجه الله تعالى، والتي فيها العديد من الكتب النافعة القيمة مثل كتب الحديث والتفاسير والعديد من العلوم الأخرى التي كان محبًّا لها، وكتبه الموقوفة موجودة حاليًا في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

توفي رحمه الله في يوم الأحد الموافق ٢٠-١-١٤٣٢هـ في الساعة الثانية ظهرًا، أسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يسكنه الله فسيح جناته

لديه من الأبناء عبدالخالق وعبدالباري وعبدالمجيب وعبد العزيز وعبدالرحمن وعبداللطيف وعبدالرؤف وعبدالسلام وعبدالحليم.

أما أحفاده من أبنائه الذكور فلعبدالباري ثلاثة أبناء وهم عمار وسعد ومحمد، أما عبدالمجيد فلديه محمد، وأما عبد العزيز فلديه محمد وسلمان، وأما عبد الرحمن فلديه أنس.

محمد أحمد علامي خواجي
[١٣٦٢هـ - ١٤٢٩هـ]

هو الشـيخ الشـريف محمد بن أحمد بن علي العلامي لقباً بن ماضي بن حسن بن حسين بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسـين بن عيسى بن حسـين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سـليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديـني بن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السـبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد بحر أبو سكينة عام ١٣٦٢هـ.

إمام وخطيب جامع بحر أبو سكينة ومصلى العيدين، كان رجلًا متدينًا حافظًا لكتاب الله مصلحًا بين الناس نسب إليه جامع بحر أبو سكينة فأصبح جامع الشيخ محمد بن أحمد علامي، توفي بتاريخ ١-٧-١٤٢٩هـ رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

محمد ناصر إدريس خواجي الفلقي
[١٣٥٤هـ]

هو الشيخ الشريف محمد بن ناصر بن محمد بن إدريس بن عز الدين بن عبده بن يحيى بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ويعرف ويشتهر بمحمد بن ناصر خواجي،من مواليد عام ١٣٥٤هـ بالشقيري، نشأ من صغره في طلب العلم فقرأ القرآن الكريم لدى الشيخ محمد حسين بحران في مدارس الشيخ عبد الله القرعاوي، ثم التحق بالمدرس السلفية في ضمد ثم التحق بالمعهد العلمي بصامطة فحصل منه على الشهادة الابتدائية والمتوسط والثانوية، ثم واصل دراسته الجامعية بكلية الشريعة بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فحصل على الشهاد الجامعية عين مدرسا في متوسطة أبها، ثم عين موجها للتربية الإسلامية عام ١٣٩٠هـ في منطقة أبها التعليمية، ثم انتقل إلى إدارة التعليم بمنطقة جازان عام ١٣٩٧هـ، بنفس العمل موجهًا للتربية الإسلامية، وعندما افتتحت إدارة التعليم بمحافظة صبيا انتقل إليها لقربها من مقر سكنه، وعمل موجهًا للتربية الإسلامية في المدارس التابعة لإدارة تعليم صبياإلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٤١٤هـ.

قال عنه الشيخ أحمد الشعفي المعافا في فرجة النظر: «يؤدي رسالته في التعليم والتوجيه التربوي بكل إخلاص، فإذا كان المعلم أو المدرس الركيزة الأساسية التي يعول عليها المجتمع في بناء الأجيال وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم وأفكارهم، فإن رسالة الموجه التربوي رسالة عظمية لتوجيه المعلم والمدرس إلى الأساليب التربوية الحديثة، التي يجب أن يسلكها المعلم لبناء هذه الأجيال وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم وأفكارهم، وما نقص من المعلم يكمله الموجه بتوجيهه للمعلم وحثه على مضاعفة الجهود، وذلك من خلال الزيارات التي يقوم بها الموجه التربوي للمدارس، ويحضر فيها أثناء إلقاء المدرس لدرسه وهو يسمع له، وفي جلسة أخرى بعيدًا عن الطلاب بقوم بتوجيه المدرسة إلى الطريقة التي يراها مناسبة وترفع من شأن العملية التربوية إلى الأمثل، والنهوض بالمدارس إلى الأسلوب التربوي الحديث، والمترجم له أحد الموجهين التربويين الذين يقومون بدور كبير في النهوض بالعملية التربوية لإفادة الطالب والمدرس على حد سواء.

زاملني في الدراسة في المدرسة السلفية بمدينة ضمد ثم في المعهد العلمي بصامطة ثم تأخر عني سنة لظروف حصلت له - وإن نسيت فلن أنسى أيام الدراسة تلك الأيام الحلوة أيام التسابق والتنافس الشريف في طلب العلم والتزود بالمعرفة وكان زميلي، من خيرة طلاب العلم استقامة وأخلاقا عشنا إخوة متحابين. لأننا أولا من بلد واحد فضمد والشقيري بلد واحد متجاورين- اشتهر بالمرححتى داخل الفصل الدراسي وحال وجود المدرس، أذكر له موقفًا حصل ضحك كل من في الفصل بما فيهم المدرس حيث كانت المادة إنشاء وتعبير، حيثاختار الأستاذ موضوع الطائرة للتعبير عنه، فأخذ الطلاب يتكلمون واحدًا بعد واحد ارتجالاً أمام الزملاء، وعندما وصل الحديث إلى المترجم له بعد زميله الأستاذ فرحان سليمان الفيفي وقف يقلد زميله الفيفي في الصوت واللهجة

والأسلوب والكلمات حرفا بحرف، لأن لهجة الفيفي فيها من التفخيم مع كبر الصوت، فضحك كل من في الفصل إلا الفيفي الذي غضب لهذا الموقف، وعندما انتهت الحصة وخرج الأستاذ قام الفيفي يريد الانتقام من زميله المذكور فوقفنا أمامه وحلنا دون أن يصل إليه وسامحنا بينهما في الحال، ولعلمه أن زميله يحب المداعبة والمرح فعلا سامح على أن لا يعود، وبقي المترجم له في رسالته يؤدي واجبه على الوجه الأكمل»[١].

(١) فرجة النظر، ج٢ (ص٢٧٠).

موسى يحيى معافا
[١٣٤٦هـ -١٤٣٧هـ]

هو الشـيخ الشريف موسـى بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علـي بن مقدام بن أحمد بن مهدي بن محمد بن مهدي بن هزاع بن أحمد أبوسـكران لقباً بن محمد بن عيسـى بن علي بن أحمد بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسـى بن يوسـف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بـن يحيـى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

ولد بالشـاخر عام ١٣٤٦ هجري درس في اليمن وتعلم القرآن الكريم وعلوم الفرائض وكان خطاطًا ماهرًا في الكتابة وإمامًا للمسجد وزارعًا للأراضـي الزراعية وخارصًا للبلاد الزراعية، وكان عقادًا للأنكحة وعارفًا بأحوال الناس وأنسابهم وذلك بشهادة المؤرخ محمد بن أحمد العقيلي وغيره، وكان محبًا لأعمال الخير وقد تبرع بأرض لإقامة مصلى العيد في قرية الشـاخر، وتبرع بأرض لمدرسـة هو وأولاد عمه، توفي يوم الجمعة بتاريخ١٥-٧-١٤٣٧ هجري، أسأل الله له الرحمة والمغفرة.

موسى بن أحمد أبو الخير المعافا
[١٣٥٨هـ - ١٤١٥هـ]

هو الشيخ الشريف موسى بن أحمد أبو الخير لقباً بن علي بن يحيى بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

ولد في محافظة ضمد عام ١٣٥٨ هـ، وقد نشأ في حجر والديه فوجهاه التوجيه الحسن وربياه على مكارم الأخلاق وعلى ارتياد المساجد، فكان مثلاً للخلق الحسن منذ صغره، فهو من ذرية مباركة ومن أبوين صالحين، فأبوه من خيرة الرجال خلقًا وشجاعةً، بدأتعليمه رحمه الله عندما ألحقه والده في مدرسةالمعلم الشيخ محمد بن إبراهيم الأقصم الحازمي فتعلم فيها القرآن الكريم، ثم ظهرت بوادر التعليم النظامي فسارع والده بإلحاقة في المدرسة السلفية التي تعلم فيها علومًا مختلفةً في القرآن الكريم، والتجويد وفي الفقه والعقيدة والفرائض والقراءة والكتابة والإملاء، واستفاد منها فائدة كبيرة، ثم التحق بعد ذلك بالمعهد العلمي بصامطة الذي كان منارًا للعلم في ذلك الوقت، فكان لهذا الصرح التعليمي الذي أسسه الشيخ عبد الله القرعاوي رحمه الله، ومعه الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله، نموذجًا للعلم في زمن الجهل، حيث كان له دور كبير في رفع أبناء المنطقة إلى درجات عليا من العلم في شتى المجالات.

وبعد التحاق الشيخ موسى رحمه الله بهذا الصرح التعليمى استطاع الحصول على الشهادة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ومن ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بقسم الشريعة الإسلامية، وقد اجتهد وثابر وجد إلى أن نال مراده بعد أربع سنوات من الكفاح حاصلًا على الليسانس في الشريعة الإسلامية عام ١٣٩٣هـ، وكانت سنوات دراسته الجامعية نقلة كبيرة في حياته، أصبح خلالها مؤهلًا تأهيلًا علميًّا لخوض غمار الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد تتلمذ رحمه الله على يد زمرة من أهل العلم البارزين ومنهم العلامة البارز الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي، والعلامة الشيخ مناع القطان، والعلامة الشيخ صالح العلي الناصر، والعلامة الشيخ حمود العقلا، رحمهم الله أجمعين. فقد استفاد منهم فائدة عظيمة لكونهم البارزين في زمانهم ومكانهم، وكان لهم الفضل بعد الله في تعليم أمة من أبناء المسلمين.

بعد أن تخرج الشيخ موسى رحمه الله من المرحلة الجامعية عام ١٣٩٣هـ، عين مديرًا لإدارة الأوقاف والمساجد في منطقة جازان. وقد قام بعمله خير قيام بكل أمانة وإخلاص وتفان، حيث أنه بذل الكثير من الجهود في تطوير المساجد، وتوفير ما تحتاجه من المستلزمات، وتعيين الأئمة الأكفاء علمًا ودينًا وخلقًا، وتشييد المساجد والإشراف عليها، وبذل الجهود الكبيرة فيما يعود على إدارة الأوقاف والمشاريع الخيرية بالنفع، بل كان يقوم بالكثير من الجولات في أرجاء منطقة جازان للوقوف على النزاعات التي تتعلق بالأوقاف والمساجد وحلها بنفسه، فحظي باحترام الجميع وتقديرهم.

ومن أهم أعماله التي تقلدها:

١- عضو في لجنة تنمية منطقة جازان.

٢- عضو في الجمعية الخيرية لمنطقة جازان.

٣- رئيس مجلس الأوقاف الفرعي بالمنطقة.

٤- عضو جمعية آل المعافا التعاونية بضمد.

٥- عضو في النشاط الاجتماعي والثقافي والرياضي في ضمد وكذلك متابعة مشاريع تطوير محافظة ضمد.

٦- إمام جامع احتياطي.

وله أنشطة ملموسة في توعية الناس بالاهتمام بالمساجد، وتنظيفها والمحافظة عليها، وتحقيق كل السبل في ذلك، ومن ذلك كلمة ألقاها رحمه الله بمناسبة افتتاح الأسبوع السنوي التاسع للعناية بشؤون المساجد[1] تحت رعاية معالي أمير منطقة جازان سابقًا الأستاذ محمد بن تركي السديري:

الحمد لله القائل: وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدًا والصلاة والسلام على رسوله القائل: «**إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان**» وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن أطاعه واتبع سبيله إلى يوم الدين وبعد:

صاحب المعالي أمير منطقة جازان أصحاب الفضيلة والسعادة رؤساء الدوائر الحكومية، الإخوة الحضور نحييكم بتحية الإسلام تحية من عند الله مباركة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نشكر لكم حضوركم حفلنا هذا المتواضع بمناسبة افتتاح الأسبوع السنوي التاسع للعناية بشؤون المساجد، انطلاقًا من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ

(١) كلمة حصلت عليها من مكتبته الخاصة في مدينة جازان بخط يده.

يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ ﴾(١) وقولـه تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ ﴾(٢) وقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: «**مهور الحور العين نظافة المساجد**»(٣) وقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ فيما يرويه عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ: «**عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد**»(٤) رواه أبو داود والترمذي وصححه ابن خزيمة.

من هذا المنطلق من رسالة المسجد في الإسلام، وقدسيته للائق به نفتتح حفلنا هذا بمناسبة الأسبوع التاسع للعناية بشؤون المساجد.

أيها الحفل الكريم: إذا كانت الأمم تفتخر بمآثرها ومنجزاتها في مجال الحضارة، ولئن كانت تعتز بمعالمها وجامعاتها ومعارفها وتقدمها في سلم المدنية والرقي، فإننا نحن المسلمون نفتخر بمساجدنا التي ينبثق منها النور ويعمر نفوسنا وقلوبنا بالإيمان والخير والحق، لسنا نعتز بفخامة بنيان هذه المساجد ولا بجمال مظهرها ولا بزينتها وزخارفها، فهي كلها ظواهر خلابة لا تغير وحدها، ولكننا نفاخر بالجو الروحي الصافي الذي نحسه في جوانحنا ونشعر به في ثنايا أفئدتنا حين ندخل المسجد يدفعنا إليه الإيمان بالحق والإخلاص لله وحده، فنرى في أعماق نفوسنا لذة الطمأنينة، ومتعة الخضوع للخالق مالا يجده أولئك الذين فقدوا الإيمان، وفقدوا معه لذة الحياة الروحية وصفاء السعادة النفسية. ليس المسجد بهيكله القائم، ولا ببنائه الشامخ، ولكن المسجد بروحانيته،

(١) التوبة: ١٨.

(٢) النور: ٣٦.

(٣) جاء بلفظ: «كنسُ المساجدِ مهورُ الحورِ العينِ» موضوعات ابن الجوزي: [٣/ ٥٨٠]، وبلفظ: «وإخراجُ القُمامةِ منها مُهورُ الحورِ العينِ» الترغيب والترهيب [١/ ١٥٨] لا يتطرق إليه التحسين، المتجر الرابح [٥٥] سنده سقيم.

(٤) عارضة الأحوذي [٢/ ٥٨] حسن.

ووجهه الذي يعبق بنشوة العبادة والخضوع للخالق، وهو كل شيء في حياة المسلم، فهو مكان العبادة، وهو المدرسة للعلم النافع، وهو منبر للوعظ والإرشاد والتناصح بين المسلمين وهو موضع يجلس فيه القاضي للفصل بين المتنازعين وفيه يجتمع أهل الحل والعقد.

ومن نظر في كتب التاريخ عرف أن كبار علماء المسلمين تخرجوا من المساجد، التي كانت زاخرة بحلقات العلم ومجالس البحث والنظر في كل فرع من فروع الشريعة، وفي اللغة والأدب، والطب والهندسة والفلك، وكفى بالمساجد تشريفًا وتعظيمًا وتكريمًا أن تنسب إلى الله عَزَّوَجَلَّ، لقوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في الحديث القدسي عن ربه:

«**إن بيوتي في الأرض المساجد وزواري عمارها**»[١]، من أجل ذلك كان أول ما حرص عليه رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عند بناء الدولة الإسلامية بالمدينة المنورة هو تأسيس المسجد، وهو أول مسجد أسس على التقوى وتبعه خلفاؤه الراشدون بإحسان، فقد كانوا خير من يعظمون المساجد، لأنها موضع راحتهم لقوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أرحنا بها يا بلال**»[٢] أي بالصلاة، فكان المسجد لا يخلو من راكع، أو ساجد، أو ذاكر، أو داعٍ، أو تالٍ لكتاب الله، أو طالب علم، أو متعلم، وكان الناس يعرفون آداب المسجد فلا يتجاوزونها. إذًا فالمسجد يستحق منا كل العناية بواجب نظافته اليومية والأسبوعية، ورعاية شؤونه، وتنظيم مكتباته، وتزويده بالكتب الدينية النافعة المفيدة. وإيمانًا منا بالدور الإيجابي والفعال الذي تقوم به المساجد في حياتنا، وما تغرسه في نفوس المجتمع من تعاليم وقيم ديننا الحنيف لتوثيق صلة المسلم بالمساجد لتصبح مراكز إشعاع، وقيم خير

---

(١) تخريج الكشاف للزيلعي: (١/ ٥٧).

(٢) صحيح الجامع: (٧٨٩٢).

ومحبة، وتآلف بين المسلمين، لكي يعود إلى المسجد دوره الأول في التعليم والتربية الإسلامية للأجيال القادمة.

أيها الإخوة: لو نظرتم إلى سلفنا الصالح وما لمسوه وأدركوه من ضرورة المسجد وأهميته، فطبقوا ما أراده الإسلام للمسجد من رفعة وعزة، والدليل على ما أقول واضح؛ فهاهي آثارهم اليوم واضحة باقية تستحثنا للاقتداء بهم والسير على منهجهم القويم، فالأوقاف والأربطة للمساجد وطلاب المساجد مساعدة منهم لها، لتؤدي خدمتها على أتم وجه، فالإمام والمؤذن والفرش والإضاءة والتنظيف كلها يرصد لها من هذه الأوقاف، وتقوم عليها أيدي أمينة صالحة، فحافظوا عليها وأصرفوها على خير وجه، وتعاونوا على الحفاظ عليها، فأدت ثمارها على الوجه الذي يريده الله.

أما اليوم ومن منطلق اهتمام حكومتنا الرشيدة ببيوت الله وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين، وذلك حافزًا للمسئولين في وزارة الحج والأوقاف وفي مقدمتهم معالي وزير الحج والأوقاف الذي جند نفسه في خدمة بيوت الله في جميع المشاريع، وأخص بالذكر معالي أميرنا المحبوب محمد بن تركي السديري الذي كان ولا يزال لدوره الفعال واهتمامه الشخصي لهذا الجانب في مجال تعمير المساجد من منطلق إحساسه لرسالة المسجد.

وفي مجال تعمير المساجد فقد أولت الوزارة كل إمكانياتها، فاعتمدت بناء أكثر من مسجد وجامع، من هدم وإنشاء وترميم في مختلف مدن وقرى المنطقة، وهذا ليس بالغريب على هذه الحكومة الراشدة والتي خطت خطوات في كل مجالات الحضارة والتعمير.

أما في مجال تأثيث المساجد فقد وجهت كل إمكانياتها وطاقتها في تأثيث الجوامع

والمساجد من الفرش والسجاد والموكيت، والتي تزخر بها المساجد، وأترك الحكم لزوار المساجد لمطالعة ذلك بالإضافة إلى الأثاثات المختلفة من البرادات والمكيفات والمراوح وأجهزة مكبرات الصوت والساعات والإنارات وغيرها من أدوات النظافة هذا على سبيل الاختصار، وهذا العمل من منطلق واجبنا الملقى على عاتقنا بالإضافة إلى التعاقد مع مؤسسات وطنية للقيام بنظافة بعض الجوامع في مدن المنطقة خدمة لبيوت الله.

أما في مجال الاستعدادات لهذا الأسبوع فقد خصصت الوزارة لبعض الطلاب المشاركين في الأسبوع جوائز عينية لمن بذلوا جهدًا مشكورًا في خدمة بيوت الله تقديرًا لجهودهم، كذلك خصصت شهادات تقديرية للمساجد المثالية والتي حازت العناية والرعاية من القائمين عليها والمهتمين بها تقديرًا لجهودهم المشكورة ورعايتهم لبيوت الله.

وإنني بهذه المناسبة أشكر كل من شارك ويشارك في هذا الأسبوع،كل من إدارة التعليم بجازان، وإدارة التعليم بصبيا، ومركز رعاية الشباب، ومركز التدريب المهني، والمعاهد العلمية، والبلديات، في المنطقة على ما يقومون به من جهود مشكورة لإبراز هذا الأسبوع وإظهاره بالمظهر اللائق ببيوت الله. وأكرر شكري وتقديري لصاحب المعالي أمير منطقة جازان الذي توج حفلنا هذا بالرعاية والعناية وشكرًا للأخوة الحضور والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

قال عنه الشيخ محمد بن يحيى معافا: «وكان يحمل همًّا عظيمًا حيال الأوقاف التي هو مسؤول عنها، ويحاول بكل جهده المحافظة عليها، وإثباتها، وله جهود ملموسة في إثبات الأوقاف بالمنطقة، ومنها عل سبيل المثال لا الحصر وقف الجامع الأعلى، ووقف البيشي، ووقف خيرات في مدينة أبي عريش، وأوقاف في مدينة صبيا، وفي صامطة، وفي أحد المسارحه، وفي بيش، وفي مدينة جازان، ومن أشهرها وقف الجفائر

الذي توفي رحمه الله ولم يتسن له استخراج صكه، وكذا وقف الزيلعي بالبديع والقرفي، وأوقاف بالريان والواصلي والكواملة ومواقع أخرى بالمنطقة، ومعظم الأوقاف المستثمرة حاليًا في المنطقة كان للشيخ موسى أحمد أبو الخير معافا بصمة واضحة في هذا الوقف أو ذاك.. وكان رحمه الله لا يكتفي بإدارة العمل من وراء مكتبه، بل يباشر بنفسه ما يتعلق بالأوقاف من اعتداءات، أو إثبات وقف، وسجلات المحاكم بالمنطقة تثبت له ذلك، وأذكر أنه في حال تبلغه بوجود اعتداء على وقف يترك مكتبه ويذهب بنفسه إلى البلدية والإمارة مستعينًا بهما في إظهار حدود الوقف ومنع المعتدين. وكانت آخر وصاياه لي وهو على فراش المرض رحمه الله بمستشفى الملك فهد المركزي وقبل وفاته بيومين تقريبًا أنا والزميل يحيى شرواني كانت وصيته: الله الله في الأوقاف، أوقاف المسلمين أمانة عندكم فحافظوا عليها،حتى أثناء مرضه لم ينس الأوقاف، وهذا يؤكد حرص الشيخ موسى أحمد أبو الخير معافا رحمه الله وحبه لعمله وتفانيه فيه وإخلاصه له. وبذل قصارى جهده في الحفاظ على أوقاف المسلمين كما كان رحمه الله له دور كبير في إنشاء مجلس الأوقاف الفرعي في المنطقة، فقد طالب بإنشاء المجلس الفرعي للأوقاف حتى تم له ذلك عام ١٤١٠هـ، وهو أي المجلس يقوم بواجبه على الوجه المطلوب حتى الآن.

وكان رحمه الله له دوركبير في الاهتمام ببيوت الله، والعناية بها، وإظهارها بالمظهر اللائق بها. وقد بلغ عدد المشاريع المنفذة في عهده ما بين هدم وإنشاء وترميم للمساجد أو إيصال تيار أو تمديدات كهربائية أكثر من ثلاثة وتسعين مشروعًا تزيد تكاليفها عن خمسة وخمسين مليون ريال، وشملت كافة أنحاء المنطقة من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها بما في ذلك جزيرة فرسان، وله إسهام مباشر في إنشاء جامع الأميرة صيته بمدينة جازان والذي بلغت تكاليفه أكثر من ستة ملايين ريال وتم افتتاحه أواخر عام ١٤١٥هـ.

كما ساهم رحمه الله في البدء بفكرة مشروع جامع خادم الحرمين الشريفين بمدينة جازان،وبدأ في التخطيط للمشروع ودراسة الموقع المقترح له والتحضير لذلك إلى أن رأى المشروع النور ونفذ بحمد الله وتوفيقه وقد افتتح بداية العام ١٤٢٩هـ، وقد بلغ عدد المساجد المقامة بالمنطقة إلى نهاية شهر ١٢من عام ١٤١٤هـ (٤٤٠٠) مسجد وجامع تقريبًا، وبلغ عدد منسوبي المساجد في نفس الفترة (٣٥٢٩) ما بين إمام ومؤذن وخادم»..

ثم قال: «في عام١٤٠٤هـ تقريبًا تم تعيينه إمامًا احتياطيًا بترشيح من معالي وزير الحج والأوقاف آنذاك، واستمر في عمله إلى وفاته، وكان يقدم تقارير شهرية عن الجوامع التي يقوم بالخطابة فيها أسوة بالآخرين من الأئمة الاحتياط وتطبيقًا للنظام».

وكان مما اتصف به شيخنا التواضع الجم، والورع، والحلم عند الغضب، والشجاعة، والإقدام عند الأمور الصعبة، وكان لا ينطق بالكلمة إلا في موطنها.

وكان رحمه الله لا يخاف في الله لومة لائم، صداعًا بالحق، يقف موقف الأبطال عند الاعتداء على أملاك الأوقاف أوالمساجد، أو أي تعدٍ على حق من حقوق الله عَزَّوَجَلَّ، وكان يتصف بقوة الحجة، والرأي السديد، وسعة البال، وطول النفس،حكيمًا في الرأي، منصفًا للمخالف، بعيد النظر، يعامل الآخرين بالحسنى، وينزلالناس منازلهم، يعطف على صغيرهم، ويحترم ويوقر كبيرهم، مما أكسبه احترام الكثيرين، وحبهم وتقديرهم لهحتى أصبحت كلمته مسموعة.

وكان له -رحمه الله-الكثير من الآثار الطيبة أدبًا شعرًا ونثرًا ومن شعره هذه المقطوعة الشعرية بعنوان: (إلى خادم البيت الحرام)[1]:

---

(١) فرجة النظر للشعفي المعافا، ج٢، ص٢٩٣. والتاريخ الأدبي لمنطقة جازان لمحمد أحمد عيسى العقيلي، ج٣ ط١، ص١٥٤٩.

أليلي بدت أم أنها الشمس تشرق | أم البدر في عليائه يتألق
تبدت فغارت أنجم الأفق واختفت | تمام الضحى في حسنها يتدفق
ملاك يشع النور من قسماته | وتزدهر الدنيا وذا الأفق يسقط
له أرج الأزهار في الروض إن مشت | شذا المسكفي أعطافهايتنشق
تمليها أوتار دنيا مفاتن | وفيض جمال يترك القلب يغرق
فاستغفر الله العظيم واحتمي | بحرمة دين الله فالحب موبق
وأرسله درًا من الشعر يزدهي | على جيد هذا العصر فخرًا وينطق
إلى خادم البيت الحرام ومن له | مآثر في الإسلام تشدو وتنطق

ومن شعره هذه المقطوعة الشعرية بعنوان (ضمد)(١):

ضمد العلم حيها يا رفاقي | فهي للعلم فوق هام السحاب
ضمد المجد والسنا والتسامي | فهي للعلم إرثه يا صحابي
ما لنا عن أعمالنا نتناسى | وهي أرض الصبا وأرض التصابي
ما لهذا الجفا علام التجافي | إنها هي فخري والنصابي

ومن شعره هذه المقطوعة التي تتحدث كذلك عن مدينة ضمد وما لها من مكانة كبيرة ومنزلة عظيمة في قلب الشاعر، كيف لا وهي أرضه وأرض آبائه وأجداده:

لا تلمني في هواها ياصحابي | هي رمش في عيوني من صباها
لا تلمني إن أنا ذقت حلاها | كلنا يا خل للعشق ذراها

(١) فرجة النظر للشعفي المعافا، ج٢، ص٢٩٣.

لا تلمني وهي في قلبي الهوى ... كلنا في وصلها نبغي هواها
غرد القمري على غصن رباها ... ضمد المعشوق يجري في رباها
لا تلمني إن أنا عشت مناها ... كلنا في وصلها نبغي علاها

ومن مقطوعاته الشعرية رحمه الله هذه الأبيات[١]:-

نهدي السلام لمن في القلب مسكنه ... عساه من نفحات الشيح يهدينا
فارقبونا فلم ننسى مودتكم ... فذكركم عن جميع الناس ينسينا
ما كنت أحسب أن الحب يصرعني ... حتى تعلمت منه الهجر تلقينا
آخيتمونا على صدق الوداد وما ... كان الوشاة سترضى عن تآخينا
يامن جفوني بكت فقدًا لبعدكم ... هلا بكيتم كما تبكي مآقينا
أرى الضياء ظلامًا عند فقدكم ... وألمس الشوق في قلبي بساتينا
لك التحيات أهديها منضدة ... يزفها ضمد وردًا ونسرينا

وفي مجال الأبحاث والتأليف، فله بحوث مخطوطة منها[٢]:

١- بحث في «حد السرقة».

٢- بحث بعنوان «القصص في القرآن».

٣- بحث بعنوان «ضمد في الماضي والحاضر».

(١) فرجة النظر للشريف أحمد الشعفي المعافا، ط١، ج٢، ص٢٩٤، والتاريخ الأدبي لمنطقة جازان لمحمد أحمد عيسى العقيلي، ج٣، ط١، ص١٥٤٩.
(٢) فرجة النظر للشيخ أحمد الشعفي المعافا، ج٢، ص٢٩٧.

٤- قصائد ومقطوعات شعرية.

٥- خطب منبرية حديثة في الوعظ والإرشاد.

٦- مقالات في الصحف والمجلات.

وقد أصيب رحمه الله في أخر حياته بمرض لم يمهله كثيرًا، ومع ذلك كان شديد الحرص على أداء عمله بالوجه المطلوب، بل كان يستقبل الناس ويسعى في حل مشاكلهم المتعلقة بالمساجد والأوقاف ويقوم بالجولات في سبيل ذلك.اشتد عليه المرض رحمه الله في بداية شهر ذي الحجة عام ١٤١٤هـفدخل مستشفى الملك فهد بجازان حيث مكث أيامًا معدودة، في حينها وصله الأمر السامي من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بنقله للعلاج في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، مكث مدة في المستشفى ثم عاد إلى منزله في جازان، ولم يستمر طويلًا حتى عاوده المرض مرة أخرى فنقل إلى مستشفى الملك فهد بجازان للمرة الثانية،فاشتد عليه مرضه إلى أن وافاه الأجل المحتوم الذي لا مفر منه وذلك في مساء يوم الخميس ليلة الجمعة قرابة الساعة الحادية عشرة مساء بتاريخ ١٤١٥/١/٨ هـعن عمرٍ يناهز الثانية والخمسين عامًا قضاها في خدمة طلاب العلم، والمجاهدة في سبيل الدعوة والإرشاد والأعمال الخيرية، والحرص على أداء الأمانة العلمية والنصح لله سبحانه وتعالى ولكتابه ولرسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولأئمة المسلمين وعامتهم. وقد تم نقله إلى ضمد حيث شهد جنازته الكثير من الناس، وصلي عليه في جامع الشيخ أحمد بشير معافا.

أسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يسكنه الله الفردوس الأعلى من الجنة.

قال عنه الشيخ علي بن شيبان العامري:[١] «الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده، وبعد: فإن الشيخ موسى بن أحمد أبوالخير من مواليد ضمد ينتهي نسبه إلى الدوحة الهاشمية فهو من الأشراف المعافين، من بيت علم وأدب وأخلاق رفيعة، عرفته زميل دراسة، وعرفته من خلال عمله الوظيفي، وكان مقربًا إلى نفسي، تخرج رحمه الله من كلية الشريعة بالرياض، وكان من توفيق الله أن عُين مديرًا لأوقاف جازان، فكان مسئولًا عن الشؤون الإسلامية، محبوبًا لدى طلاب العلم، وكان رحمه الله عالمًا ورعًا زاهدًا، عارفًا بتاريخ المنطقة، ملمًا بمعرفة الأنساب، إذا تحدث إليك لا تمل حديثه، وإذا حدثته أصغى إليك، وإذا ناقشته وجدته ملمًا بالعلوم الشرعية، دائم الابتسامة،كريم النفس، متواضعًا عطوفًا على الضعفاء والمساكين، مهتمًا بالمساجد بحكم عمله، يعين فيها الأئمة الأكفاء، ويتعاهدهم بالتشجيع، ويوجههم إلى الدعوة إلى الله، والنصح لولاة الأمر ولعموم المسلمين، وفيًا مع إخوانه ومحبيه، لايتردد في مواصلتهم وقضاء حاجة من يحتاج إليه، كان مجلسه مفتوحًا، عاش رحمه الله مجتهدًا في طاعة الله، مخلصًا فيما يُسند إليه، سباقًا إلى خدمة المسلمين، مسهمًا في إصلاح ذات البين، بعيدًا عن الاشتغال بالدنيا وحطامها الفاني. فرحمه الله رحمة الأبرار جزاء ما قدم من أعمال صالحة، ونسأل الله أن يجمعنا به في جنات النعيم إنه سميع الدعاء».

كما قال عنه العقيد حسن بن يحيى بن عبده معافا ما نصه: «بحكم معاصرتي لهذا الرجل رحمه الله عرفته رجلًا محبًا للخير، وفعله مواصلًا لذي القربى، ومتابعًا لحسبه ونسبه، وقد اتصف رحمه الله بحسن الخلق والأدب الرفيع والتواضع الجم، وكان رجلًا مثالًا لطلب العلم، ومنفردًا بحسن السلوك في معاملته مع المراجعين في إدارته، وكان

(١) عرف به ص ٢٠٤.

كريم السجايا، وكثير الترحاب لمن قدم إليه أو قابله، دائمًا تعلو وجهه البسمة المشرقة على محياه، بالإضافة لحبه لعمل الخير، وتسهيل أمر من طلب منه ذلك، وكان صبورًا وشاكرًا وحازمًا، وللحق مناشدًا. ولم أقل عنه ذلك من باب المجاملة، ولكن كانت هذه صفاته رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وكان قوي الإرادة وحسن التوجه مع عزة النفس، وكان شاكرًا حامدًا لله،هذا ما لاحظته عليه في أيامه الأخيرة أثناء مرضه، فالله أسأل أن يسكنه فسيح جناته ويغفر له ويرحمه»..

ويقول عنه الشيخ يحيى بن إبراهيم عباس معافا: «كان إنسانًا ناجحًا في عمله، إداريًّابارعًا، ومع ذلك يتحلى بالأخلاق الفاضلة، وكان يواجه مشاكل عديدة فيقوم بالنضال والكفاح حتى تنجلي،وتحل بفضل الله ثم بفكره وحذاقته رحمه الله رحمةً واسعةً «.

وقال عنه فضيلة الشيخ علي بن أحمد معافا: «يتفق كل من عاصره وعايشه أن الرجل يستحق الإجلال والتقدير، وأنه نموذج فريد في عصره، والذي يميز الشيخ موسى رحمه الله تلك العفة المتناهية، ولقد كان بإمكانه أن يصبح من أصحاب الثروات الطائلة، لكن يمنعه صدقهومبدؤه الذي عاش لهومن أجله.

فلقد كان الشيخ يراقب الله تعالى في كل تصرفاته، أثرى الزملاء والأقران، وموسى أبو الخير كان بإمكانه أن يثرى لكن عفة الرجل كانت مرآته ومبدؤه، الذي لم يحد عنه شبرًا طول حياته، يحمل نفسًا عفيفة جعلته يبتعد عن الشبهات، ويعيش في طمأنينة، ملبسه حلال ومشربه حلال، غذي بالحلال وكان له ما أراد، يملك نفسًا عودها على القناعة بالقليل، والرضا بقسمة الله، وهكذا أحسبه والله حسيبه، وأرى بأن الشطر الثاني من البيت التالي يوافق هواه ومبدؤه:

والنفـس راغبـة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليـل تقنع

ولقد كان الشيخ يحفظ كثيرًا من تاريخ المنطقة، فعندما يضمك مجلسه لتجد الرجل يتحدث عن المنطقة وتاريخها ومعاركها وشعرائها ومؤرخيها وأدبائها، حتى تحس أنك أمام جملة من المؤرخين والشعراء والأدباء.

وقال: الشفقة والعطف سجية له ملازمة، كملازمة الظل للإنسان، مبدأه العدل والمساواة، لا يتزلف بل لا يعرف للتزلف طريقًا، ولا يكاد يسيغه.

موسى أبو الخير - رحمه الله- وإن الألسنة لتتلعثم وعزاؤنا أن الرجل شهد له القاصي والداني أنه طيب في معشره طيب في تعامله شيق قي حديثه، رجل في مواقفه، أسأل الله له المغفرة والرحمة إنه على ما يشاء قدير».

وقال عنه الشيخ علي بن أحمد أبو حوزة المعافا: «الشيخ موسى بن أحمد أبو الخير المعافا يرحمه الله كان نموذجا من نماذج رجال الإصلاح في المنطقة، يحب الخير للناس عامةً ولقبيلة آل المعافا خاصةً، يهب مسرعًا لرأب الصدع إن حدث بين أهله وأقاربه كانت كلمته مسموعة، وأرائه سديدة. إنه رجل المواقف، ما رأيت رجلًا مثله، يحب أهله ويسعى في مصالحهم، ويحل مشاكلهم. وكان يرحمه الله متواضعًا في مكتبه ومنزله، رافقته في عدة رحلات لاتمل من ممازحته ومداعبته، وهو صاحب نكتة لانراه إلا مبتسمًا، نستمتع بحديثه إذا تحدث. غفر الله له وأسكنه فسيح جناته».

نظرًا لما يتمتع به الشيخ من مكانة عظيمة في قلوب الناس، فقد رثاه جمع من الناس شعرًا ونثرًا، ومن ذلك مرثية للشيخ علي بن يحيى دغريري[١]:

(١) هو الشيخ علي بن يحيى دغريري من مواليد قرية الدغارير عام ١٣٣٤هـ، درس على يد جمع من أكابر=

أهاج بنا الحزن الطويل مع الأسى فأسهد موت الشيخ موسى المآقيا
بكيناه بالآلام ملء نفوسنا نبكي عليه بالدموع الجواريا
ففي الدهر قد تدرس فجيعتنا به عليه من الرحمن رحمة ثنائيا
تقول له الفردوس أهلًا ومرحبًا بقدومك الفردوس أنت راضيا
عزيز علينا الشيخ والخطب فادح تاريخه فوق الثريا يناديا
مدير الإخلاص في القول والعمل والكل يشهد أنه شخص وافيًا
إلى جنة الفردوس مخلد مكرم أخلاقه الحسنى بها كان ماشيا
متى تأته تلق البشاشة والرضا يرعى لكل مراجع أمر ساريا
فهذا الذي قد عاش فينا مكرمًا وقد مات ماضي الذكر والذكر باقيا
عليهسلام الله قد كان ذا تقى وقد كان مديرًا صادقًا ثم ساعيا
منا التعازي للوزارة بموته ومقاطعةجازان تبكي المآسيا
كريم المساعي والمكارم والنهى نزف لكم فيه حروف المراثيا
رمتنا صروف الدهر سهمًا بموته وأكتم والكتمان يدمي فؤاديا
هو العلم والتقوى بالله موحد له الدين يشهد قد أثار الدياجيا
فلا تنس بالذكر المعطر فقيدنا عما نال من ذكر جميل وأوريا
يرحمك رب العرش يا شيخًا فاضلا يقوم بالواجب ولله داعيا

= أهل العلم ومنهم الشيخ عبدالله القرعاوي والشيخ حافظ بن أحمد الحكمي، عين من قبل الشيخ عبدالله القرعاوي مدرسًا في عدة مدارس، ثم عمل مديرًا لمدرسة جازان وقد عين من قبل الأوقاف مراقبًا على مساجد أبي عريش، له مشاركات شعرية، وقد توفي رحمه الله رحمةً واسعةً وأسكنه فسيح جناته.

كما رثاه الأستاذ ناصر بن أحمد بشير معافا بقصيدة عنوانها (دمعة الشيخ أبوالخير المعافا):

هـذي الطلـول وهـذه آثاري — لا شـيء من أثر القنـا والنار
حتى الرسـوم وقد تلاشى رسمها — لم يبق منها من جميل سـار
أما المنازل قد غدت من بعدكم — فـي وحشـة كمسـاكن بقفار
وكذا الشـواهق لم تعـد إلا ثرى — لم يحمها شـيء من الأخطار
وبقيت يا نسـل الأشاوس في الذرى — تاريخـك الوضـاء كالأقمـار
فقضيـت كل العمر فـي طلب العلا — حتى اعتليت مراتب الأخيار
ومضيت تعلن للخليقة منهجًا — لا زيف في الأنسـاب والأسـيار
ونقشـت في صم الجبال مسـاجدًا — حتى غدت من معلـم الآثار
فبنيت في شم الجبال مسـاجدًا — كـي تلحق الأرياف بالأمصار
وسـلمت من كل الأعادي في الدنا — لم تنتصر للنفس من أشـرار
فـأدرت أوقافًـا بحكمـة قائـد — أوصلتهـا يـا شـيخ للأنـوار
ومناقب أعجزت أن يختطها — جمـع من الرهبان والأحبار
كم مرة ساءلت نفسي جاهدًا — كيف الوصـول لمنبـع الأشـعار
حتـى رمينـا بالمآسـي فجأة — فتحدث الجلمود من أحجار
سـيظل مغشـيًا علينا من الردى — وقلوبنـا ثكلـى من الأقـدار
فقد الحبيب فكان خير مودع — لمماتـه الأكوان في أضـرار
ضـج الجميع فكان يومًـا حالكًا — يتصـادم الأحيـاء مـن أخبـار

كاد الجميع بأن يقولوا أنه اليوم لا معصوم من أخطار
كل يؤكد أنه اليوم الذي فيه النفوس تدين للحشار
لكن إيمانًا يعيد توازنًا فيرق هذا الكون للقهار
والله لو أن الحياة بها عطا لوهبته ما شاء من أعمار
يا قوم هيا بالدعاء توجهوا وتذللوا لإلهنا الغفار
رباه لا تشدد عليه وسر به من وحشة الظلمات للأنوار
وارزقه من حور الجنان جواريا ألفاظهم كاللحن من أوتار
واحشره مع آل الرسول فإنه نجل المعافا عترة الأطهار

وهذه مرثية لأخي الأستاذ الشاعر أحمد بن محمد بن أحمد أبوالخير معافا: بعنوان «نبرة حب ودمعة فراق حارة تسكبها المذاءة الباقية أكبادنا الممزقة»:

مهلاً فديتك هذا القلب ينتحر والناس تبكي ولحظي هده السهر
مهلًا فديتك فالأفراح قد نصبت حقًا وهذا غد قد يعذب الكدر
مهلآ فديتك فالكون الرحيب بدا في ناظري وقد مات السنا هدر
مهلًا فديتك ما زالت بمنعطفي تئن لاهثة؛ في هجعتي الفكر
مهلًا ففي لحظاتي شيع العمر ونام في حضن هذا الكوكب القمر
مهلًا ففي صرخاتي ألف نائحة دويها في مناح الأفق تستعر
إن بات صوتي نحيبًا صاخبًا فدمي نار تؤججها في داخلي الصور
إذا كنت أبنيك طيفًا ساهمًا فغدا يبنيك طيفًا حزينًا في الرؤى القدر
يا من من الناس أعطى عمره هبة ومن من الناس أفنى عمره البشر

ومـن من الناس ذابت روحه ودمت — عيناه كي يسعد الإنسان والحجر
ومن من الناس روى الناس من دمه — نبلًا فحق له أن يذهل البصر
أني أتيتك لا أبكي لما دثرت — في الذكريات فإن الرسم يندثر
أني أتيتك لا أبكي لمـا صهرت — في عمق ذاتي فإن الذات تنصهر
إنـي أتيتك واعماه فاحترقت — كل اللغات وصمتي بات يحتضر
إني أتيتك والأنفاس محرقة — وفي حنايـاي واعمـاه تنهمر
إني أتيتك والنجوى ظلال جوي — ونبـرة الآه تكوينـي وتنحصـر
ما كان أظمأ من أن تنطوي ورق — مدادها في زوايـا أحر في شـرر
فما تكاد تصوغ الحب مـن فمها — إلا ووزن بحور الشعر منكسـر
يكاد ذاك المسـاء المـر يلجمني — حتى أتاني لسـان الشعر يعتذر
والله والله مـا يطوي نهاك نهى — ولو يبد موجي في الدنا السفر
فلسـت وحدي من يرثيك في شجن — جازان والشـط والمحراب والشجر
حتى تأملت في وجه الزهور فلم — أر لغيـرك يبكي ذاكـم النور
وقلت حقًا فقد جاشت مساجدنا — وسـوف يرثيك ذاك الموقع العطر
فأنـت منظومـة للحب قافية — وكيف في القلـب نظم الحب يندثر
ما مـات والله من أزجـى الحياة بنا — ولن تجف دموعي ما بقى سـحر
مـا كان أبخس أن ترثيـك قافية — وفي شـرايين هذا القلب منتصر
صمتي أنين وصوتي لحـن محتضر — فهل سـيدي رضاك الصمت والوتر

كما رثاه الشيخ المؤرخ أحمد بن عبد الله الحازمي[(١)] بقوله:

جاءنا عمي الكريم وابن الكريم ... فاستهل الفؤاد بالأسقام
وتولت ليالي الأنس لما ... عاد ليلي دب بالآلام
واعترتنا فهاهة حين وافانا ... الخطب ونبأ الأعلام
فاستقلت فجايع الدهر بالكون ... وجلت مصيبة الإسلام
وبكى بالفقيد شرق وغرب ... إذا دعته الفردوس دار السلام
أي هذا الفقيد يرحمك الله ... تعالى بحرمة الإنعام
فلكم بالفراق أوحشت صبًا ... صار بعد الوجود في إعدام
كان يرجو أن لا تغيب ولكن ... غدرته سوالف الأيام
يا ذويه فنائف وأحمد صبرًا وإن ... عظم الخطب فكل مصيره للحمام
كل حي وإنت عمر دهرًا ... سوف ينقاد للفنا بزمام
وصلاتي عليكم وسلامي ... بعد طهو آله الأعلام

كما رثاه الشيخ محمد عبد الله حارث الحازمي:[(٢)] بمقطوعة شعرية عنوانها «من نقش في الصخر يبقى للأزل»:

موسى بالخير عظيما ما فعل ... نثر الحب علينا وارتحل
ساخي الكفينم وفور العطا ... عن بني أرضه يومًا ما بخل

(١) سبق التعريف به ص ٨٢.

(٢) هو الأستاذ الشريف محمد بن عبدالله حارث الحازمي أحد وجهاء قبيلة الحوازمة بضمد ومن رجال الأعمال المعروفين في محافظة ضمد.

كان فذا عادلًا فيما يقول   صادق الميعاد ما قال فعل
وله الأسلوب دفء للجميع   فله ذوق وطعم من عسل
وله الحكمة والباع الطويل   باذل الجهد إذ الجهد عمل
كان أهلًا للصلاح والإخاء   يبقى في الآفاق رمزًا ومثل
بذر الحب بأحداق الجميع   وتفاقم غرسه حتى اكتمل
فجن اهم ثمرًا بعد الوفاة   من نقش في الصخري بقى للأزل
لو حالك لإليهب الوفاء   وامتطى صهوته ثم انتقل
فوداعا منقلوب في ضمد   تمطر الدمع عليه من مقل
رحم الله رجالًا مثله   وتعازينا بنجم قد أفل

محمد أحمد ناصر خواجي
[١٣٢٥هـ - ١٣٧٢هـ]

هو الشريف محمد بن أحمد بن ناصر بن حسن بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد صبيا عام ١٣٢٥هـ كان كاتبًا وقارئًا متعلمًا وقد كان يعمل كاتبًا لأمير صبيا. يعتبر الكاتب في ذلك الوقت بمثابة مساعد أو سكرتير للأمير، لديه من الأبناء أربعة هم: علي وحسن وناصر وعبده، ولديه بنت واحدة تدعى آمنة، وكان من سجاياه الحميدة حب المساكين وبذل المعروف لهم والوفاء بالعهد مهما كان الثمن. توفي عام ١٣٧٢هجري تقريبًا، رحمه الله رحمة واسعه وأسكنه فسيح جناته.

محمد بن علي الفلقي
[١٣٥٧هـ - ١٤٣٥هـ]

هو الشريف محمد بن علي بن أحمد بن عز الدين بن سرحان بن بكري بنحسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد تهامة بللسمر[1] عام ١٣٥٧هـ تعلم ودرس في مدارس القرعاوي، صار إمامًا وخطيبًا لجامع آل منامس، وهو من كبار وأعيان الأشراف آل عز الدين بن سرحان ومن أعلم الناس وأعرفهم ببيوت الأشراف آل الفلقي ومن المهتمين بأنسابهم ويعتبر مرجعًا لأبناء قبيلته.

توفي رحمة الله بتاريخ ١٤٣٥\١٠\٢٢هـ عن عمر يناهز ٧٧ سنة، أسأل الله له الرحمة والمغفرة.

(١) عرف بها ص ١٩٧.

محمد جابر الفلقي
[١٣١٣هـ - ١٣٩٣هـ]

هو الشريف محمد بن جابر بن أحمد بن علي بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**.**

من مواليد قرية مجايرة ببحر أبو سكينة عام ١٣١٣هـ تقريبًا وقد تزوج من قرية الخطام[١] وقد كان من الشجعان الذين يشار إليهم بالبنان، اتصف بالحكمة والخلق الحسن، وقد قرأ القرآن الكريم على يد أحد مشائخ اليمن، وكان رجلًا شجاعًا لا يهاب أحدًا سوى الله، حيث ذاع صيتة بين جميع قبائل بحر أبو سكينة ونظرًا لشجاعته وقوته في الحق فقد قتل شخصًا يدعى سبع يقال له (سبع ذو اللحيين) الذي أثار ضجة في منطقته، وكان يؤذي الناس ويقطع طريقهم بين الأسواق وقد أصر المترجم له على أن يريح الناس من هذا الرجل، فالتقى به المترجم له، وقتله فعلم الناس بقتل السبع ورفعوا للمترجم له البيارق البيضاء في تلك المناطق اعتزازًا به وبفعله ثم انتقل مع أهله إلى

(١) الخطام: من قرى مركز بحر أبو سكينة وتبعد عنها ٤ أكيال.

هــروب[١]، وذلك طلبًا للرزق حتى وافته المنية هنالك عام ١٣٩٣هـ تقريبًا، عن عمر يناهز الثمانين عاما[٢] رحمه الله رحمة واسعة.

(١) هروب محافظة في منطقة جازان.
(٢) سيرة عن طريق الشريف علي أحمد مهدلي الفلقي.

مهدلي محمد الفلقي
[١٣٣٨هـ -١٤٢٨هـ]

هو الشريف مهدلي بن محمد بن جابر بن أحمد بن علي بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية الخطام بخميس البحر عام ١٣٣٨هـ،وقد ترعرع في قرية مجايرة ثم انتقل مع والده إلى محافظة هروب (الزرقاء) وظل مهاجرًا ما بين هروب وخميس البحر حيث كانت تسكن والدته وقد تزوج في مجايرة وكان معروفًا لدى قبيلتة بأنه رجل دين وحسن خلق، وبارًا بوالديه وشجاعًا، وقد اشتهر بحزمه في المواقف معه أو ضده، وقد كافح في هذه الدنيا من أجل طلب الرزق من خميس البحر حتى هروب، وكان رجلا قائدًا ذو حكمة، فقد كان محطة استشارة عند القبائل وأصبح الأب لإخوانه وأخواته بعد وفاة والده، ومن ضمن أعماله الخيرية أنه قد تكفل برعاية أبناء أخيه الأربعة منذ صغرهم بعد وفاة والدهم وفضلهم في بعض الأحيان حتى على أبنائه، وهو من المحافظين على قيام الليل، وكانت وفاته في ليلة من الليالي حيث قام لصلاة القيام كعادته ثم أيقظ أهل بيته للصلاة وكان وقتها ينتظر صلاة الفجر فوافته المنية أثناء ذلك وعلى طاعة وعبادة لله

عَزَّوَجَلَّ، فهنيئًا له بهذه الخاتمة الحسنة، كان ذلك فجر السبت الموافق ٩\٥\١٤٢٨هـ ودفن في مقبر مجايرة[١] رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

(١) سيرة وصلتني عن طريق الشريف علي أحمد مهدلي الفلقي.

محمود بن علي الأقصم
[١٣٦٦هـ]

هو الشيخ الشريف محمود بن علي بن حسن بن يحيى بن إبراهيم آل دريب بن مهارش بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

من مواليد مدينة أبو عريش عام ١٣٦٦هـ عمل بالتعليم لمدة ثلاثين عامًا موزعة بين التدريس والعمل الإداري، مؤسس نادي اليرموك في أبي عريش ١٣٨٩-١٣٩٠ هـ،مؤسس لجنة التنمية الاجتماعية في أبي عريش،مؤسس الجمعية الخيرية في أبي عريش، نائب رئيس مجلس إدارة الغرف التجارية بجازان، وعضو مجلس منطقة جازان، كما أنه عضو في الكثير من الأنشطة الاجتماعية والخيرية والأسرية في المنطقة، وهو من كبار وجهاء وأعيان منطقة جازان ويعمل حاليًا بالأعمال الحرة والتجارة.

محمد بن إبراهيم محمد آل عميش
[١٢٨٥هـ - ١٣٦٥هـ]

هو الشيخ الشريف محمد بن إبراهيم بن محمد بن حسين آل حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قنا[1] عام ١٢٨٥ هـ تقريبًا، نشأ تحت رعاية والديه في بيئة بدوية يتصف أهلها بالكرم والشجاعة والنخوة والإيثار، تعلم في الكتاتيب - وسيلة التعليم سابقًا - وقد اختير من قبائل قنا شيخًا عليهم؛ فقام بدوره خير قيام بالإصلاح بينهم، وقيادتهم في كل شؤون حياتهم بالعدل والإحسان. لديه من الأبناء عبد الله،وغازي،وإبراهيم، والحسن، وغالب، وحسن،وعلي، توفي ـ رحمه الله ـ عام ١٣٦٥هـ تقريبًا.

(١) قنا هي بلدة تتبع لمحافظة محايل عسير وتقع جنوب غرب مدينة محايل وتبعد عنها حوالي ٢٥ كيلو متر تقريبا.

محمد عبده الفلقي

[١٣٣٠هـ - ١٣٥٥هـ]

هو الشريف محمد بن عبده بن علي بن هادي بن علي بن بكري بن حسن فلقـي بن حسـين بن عبده بن أحمد بن سـلطان بن علي بـن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسـن بن علي بن حسـين بن غانم بن محمـد بن غانم بن حازم بن المعافا بـن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد آل مشول[١] عام ١٣٣٠هـ تقريبًا، كان طالبًا للعلم رحل إلى زبيد وطلب العلم فيها وكانت رحلته إليها لطلب العلم لمدة ثلاثة أعوام ثم عاد إلى دياره وقد استفاد من العلوم الشرعية التي تعلمها وأفاد جماعته والناس من حوله، وقد كان ينوي الذهاب إلى مكة للاستزادة من العلوم الشـرعية ومجالسة العلماء ولكن المنية حالت دون ذلك، توفي رحمه الله عام ١٣٥٥هجري تقريبا، فرحمه الله وأسكنة فسيح جناته[٢].

(١) سبق التعريف بها ص ١١٢.

(٢) سيرة وصلت من ابن أخيه الشريف الحسن بن علي بن عبده الفلقي.

محمد أحمد الفلقي

[١٣٦٣هـ]

هو الشـريف محمد بن أحمد بن علي بن إسماعيل بن هاشـم بن سرحان بن بكري بنحسـن فلقي بن حسـين بن عبده بن أحمد بن سـلطان بن علي بن عبـده بـن أحمد بن محمـد بن علي بن يحيـى بن مناع بن حسـن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبـد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

أحد أعيان قبيلة الاشراف آل الفلقي ونائب الاشراف آل علي بن إسماعيل بن هاشم الفلقي.

من مواليد قرية مراتخ[١] عام ١٣٦٣هـ درس وتعلم علي يد والده القرآن الكريم والكتابة ووهو إمام مسـجد السـوق في قرية مراتخ لمدة اكثر من ثلاثين عامًا اشتغل بالتجارة وله جهود مشـهودة في قريته في إصلاح ذات البين وحل المشاكل الأسرية والوقوف على الحدود الزراعية وهو المقدم في أهل القرية في جميع أمورهم والممثل لهم ومن العارفين بحدود الاوقاف والمساجد كما أن إدارة الأوقاف والمساجد تستعين به لمعرفة اوقافهم ولايزال على قيد الحياة مشـتغلا بما يقربه إلى الله وقد بلغ من العمر ٧٧ عامًا، أسـأل الله لي وله التوفيق وحسن الختام[٢].

(١) مراتخ قرية تابعة لمركز خميس البحر تبعد عنها ٥ كلم إلى الشمال وتقع بينها وبين محافظة محائل

(٢) سيرة وصلتني عن طريق ولده أحمد بن محمد بن أحمد الإسماعيل الفلقي.

محمد أحمد الفلقي
[١٣٦٤هـ]

هو الشـريف محمد مسـود لقباً بن أحمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن علي بن بكري بن حسـن فلقي بن حسـين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد الشـقيق عام ١٣٦٤هـ، وهو أحد أعيان ووجهاء ورجال الأعمال في قبيلة الأشراف آل الفلقي بمحائل عسير، نشأ يتيم الأم والأب عاش في كنف أخواله آل إبراهيم بن شار بن بكري الفلقي حتى بلغ سن ١٤ سنة، ثم انتقل إلى محائل عسير وكافح في حياته وعمل في التجارة وقد فتح الله عليه، ولايزال بحالته الطيبة إلى حال إعداد هذه السيرة بارك الله فيه.

محمد يحيى خليل الفلقي
[١٣٦٦هـ]

هو الشيخ الشريف محمد بن يحيى بن خليل بن سرحان بن حسين بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد الشقيق في عام ١٣٦٦\٧\١هجري، اشتغل بالتجارة منذ صغره، تولى المشيخة عام ١٤٠٠هجري، بعد الشيخ عرار بن إبراهيم بن أحمد شيخين الفلقي بعد تنازله عنها وبعد توليه المشيخة حمل الأمانة بكل اقتدار ولما له من علاقات واسعة مع المسؤلين في المنطقة أصبح لاسم القبيلة الصيت الحسن والصدر بين القبائل على مستوى المحافظة، والمنطقة وقد قدم اسم قبيلته في كل المحافل الرسمية ولا زال يؤدي الأمانة على الوجه المطلوب.

لا يذكر الخير وفعل الخير إلا وتجد له ولإخوانه من المقتدرين في القبيلة الأشراف آل الفلقي في الشقيق أمثال الشيخ الشريف محمد بن حسين شيخين الفلقي والشيخ الشريف إبراهيم بن حسين شيخين الفلقي، والشيخ الشريف خضيري بن يحيى بن خليل الفلقي القدح المعلا فهم يجودون بسخاء مالًا وحضورًا لوجه الله تعالى.

وهو يتفوق على الجميع في أنه يهب الخير ويصنع المستقبل بالعطاء من أراضيه الخاصة لصنع البناء الحكومي في مدينة الشقيق لقيام المدارس والمستوصفات والهاتف وغيرها متى ما لزم الأمر وهذا ملموس على أرض الواقع ذلك العطاء حتى تتصدر الشقيق مركز النمو في حضارة المستقبل، وهذه نظرة ثاقبة قلما تجدها في شخص.

هو يرأس لجنة إصلاح ذات البين ويحمل عضوية فعالة في لجنة المرضى وجمعية البر الخيرية وجمعية تحفيظ القرآن الكريم، ويحمل العضوية الشرفية في الحضور والدعم في كل المناسبات الخيرية سواء بين القبائل أو بين أفراد المجتمع على مستوى المحافظة[1]، بارك الله فيه وأسأل الله لي وله التوفيق وحسن الختام.

(١) سيرة بخط الشريف حسين خضيري يحيى الفلقي.

محمد عبد الله الحسن الفلقي
[١٣٤٠هـ -١٤٣١هـ]

هو الشيخ الشريف محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن هاشم بن سرحان بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية مجايرة[١] في عام ١٣٤٤ هجري.

نشأ في كنف والديه وفق تربية إسلامية وسطية، عمل في الزراعة والتجارة كان متسامحًا خلوقًا محبًّا للخير، قاد قبيلته لعقود من الزمن بكل إخلاص وتفان وحنكة وسياسة حسب متطلبات الزمان والمكان، التزم الحياد والجدية في كل تعاملاته، كان له مكانة في المجتمع التهامي عمومًا وكان محبًّا لقبيلته وله وقفات جليلة معهم ولم شملهم.

توفي رحمه الله في عام ١٤٣١/٩/١٧هـ.

له من الأبناء علي الأكبر وعلي الأصغر وإبراهيم الأكبر وإبراهيم الأصغر وعبد الله

(١) عرف به، ص ٢٧٠.

الأكبر وعبد الله الأصغر، والحسن والحسين وأحمد وعمر ويحيى وموسى[1] رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

(١) معلومات وصلت بخط ابنه الشريف إبراهيم محمد الفلقي.

محمد بن أحمد علي الفلقي
[١٣١٢هـ -١٣٨٣هـ]

هو الشريف محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن علي بن بكري بن حسن فلقـي بن حسـين بن عبده بن أحمد بن سـلطان بن علي بـن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسـن بن علي بن حسـين بن غانم بن محمـد بن غانم بن حازم بن المعافا بـن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد اللهبن داود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية مراتخ[١] عام ١٣١٢ هجري، كان كريمًا شجاعا حكيمًا محبًّا للخير لله ورسوله، وتحمل المسؤلية في سن مبكرة من العمر، فقد كابد عناء العيش وعمل بكل جد واجتهاد ليحقق لنفسه وإخوته حياة كريمة، وقد تفضل الله عليه بنعمه فلم تمض سنوات قليلة حتأصبح محمد الفلقي علم من أعلام المنطقة وتاجرا مشـهورًا وحكيمًا موصوفًا وكريمًا معروفًا، فقد اشـتهر كذلك بالشجاعة، فقد كانت القوافل التجارية تمشي في مجموعة خوفًا من قطاع الطرق واللصوص في أوقات الذهاب إلى الأسواق الأسبوعية، وقد كان محمد الفلقي يمشي وحيدًا في ذهابه وإيابه، وقد كان رحمه الله مزواجا فقد تزوج أكثر من عشرين امرأة وناسب أكثر القبائل المجاورة حوله، فقد تزوج اخت الشيخ أبو عطرة شيخ قبيلة ولد أسلم، وناسب آل مضواح وآل أبو فينه وبني مغيد في عسير،

(١) سبق التعريف بها ص ٤٥٩.

وآل جرب في قنا وآل ختارش ومن آل الفلقي بنت عمه إبراهيم بن علي بن حسين الفلقي، وبنت الشريف عبد الله بن الحسن الفلقي، وبنت عبد الله بن أحمد بن قاسم الفلقي،وقد اشتهر محمد الفلقي بين الناس بتزويده للمحتاجين من الحجاج بما يحتاجونه وتحتاجه عوائلهم وكان بيته ومسجده ملجأً لكل محتاج وعابر سبيل، وقد كان يوقف أراضيه الزراعية وأفضل ما يملك من الأراضي لله وابتغاء ما عند الله - توفي رحمة الله عام ١٣٨٣هجري[١].

(١) سيرة بخط الشريف محمد قاسم عرار الفلقي.

محمد إبراهيم محمد غاشم
[١٣٦٥هـ]

هو الشيخ الشريف محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم غاشم لقباً بن محمد بن زولي بن أحمد بن مهدي بن خيرات بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد ضمد عام ١٣٦٥ هجري.

درس المرحلة الابتدائية في مدرسة ضمد الابتدائية ودرس المرحلة المتوسطة في متوسطة معاذ بن جبل بجازان ثم انقطع عن الدراسة نظرًا لظروفه الصحية، ثم عمل في وزارة الصحة واستمر بها فترة ثم انتقل للعمل في محكمة هروب كاتب ضبط، واشتغل بها فترة وقد برز في شبابه بإصلاح الأجهزة الكهربائية حيث كان الوحيد في ضمد من يتقن هذا العمل، ثم تفرغ بعد ذلك للعمل في التجارة وخصوصًا في مواد البناء والأجهزة الكهربائية ففتح الله عليه فتحًا عظيمًا وأصبح من رجال الأعمال المعروفين في محافظة ضمد وهو من وجهاء ضمد ورجالها البارزين، يتصف بالذكاء والحنكة والبراعة في التجارة والبيع والشراء، وله جهود بارزة في أعمال البر والخير ومساعدة المحتاجين والقيام على اليتامى والأرامل، لديه من الأبناء إبراهيم وأحمد

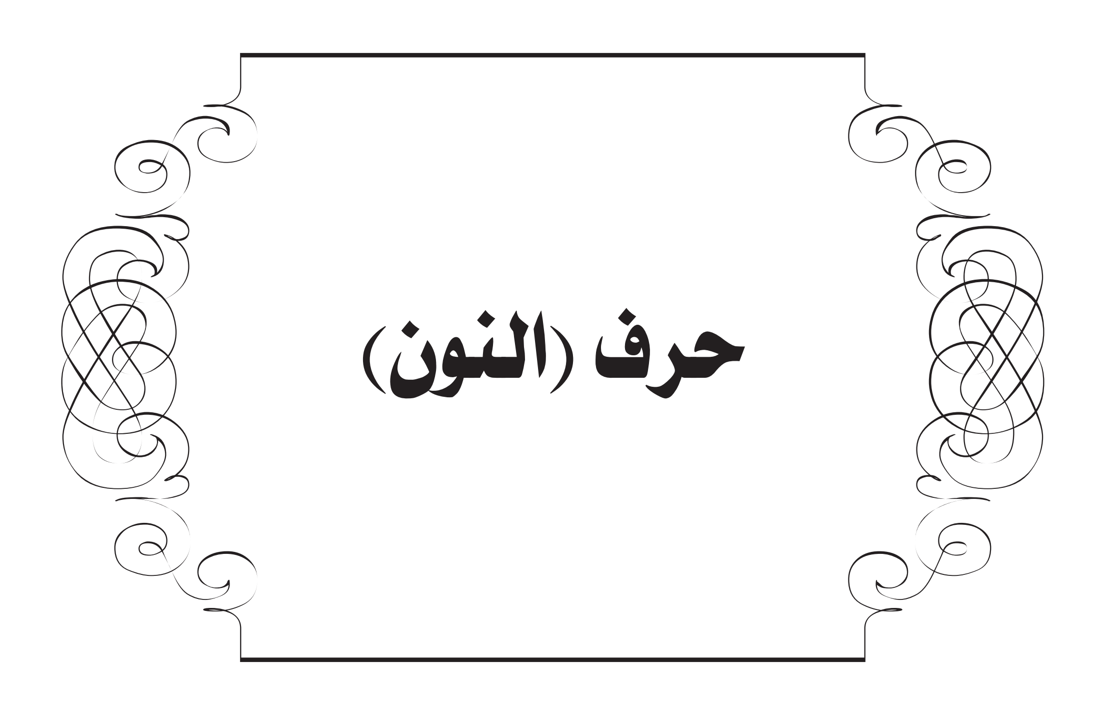
وحسن وجبران وعبد الله وأبوطالب وعلي وفوزي وعبد العزيز وحمزة وأنور وعبدالرحمن وسلطان وفهد وفارس بارك الله فيه وكثر من أمثاله، وأسأل الله لي وله التوفيق وحسن الختام.

محمد علي الفلقي
[١٣٥٠هـ - ١٤٣٠هـ]

هو الشـريف محمد بن علي بن عبده بن محمد بن إسماعيل بن هاشـم بن سرحان بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية مجايرة ببحر أبو سكينة عام ١٣٥٠هـ، درس وتعلم القرآن الكريم والقراءة والكتابة في مدارس القرعاوي، وكان حافظًا لكتاب الله وإمامًا وخطيبًا للجمعة بمسجد مجايرة، وصلاة العيدين بمجايرة، وكان ممن يسعى بالإصلاح بين الناس وكان رجلًا قبليًا مصلحًا تستعين به القبائل في الإصلاح بينهم،وقد اتصف بالشجاعة وقوة الشكيمة في الأمور المعضلة فهو علم من أعلام قبيلته ورجلٌ من رجالاتها البارزين، وقد كانت وفاته في ١٤٠٣\١٠\١٥هـ فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته(١).

(١) سيرة وصلتني عن طريق ولده الشريف أحمد بن محمد بن علي آل إسماعيل الفلقي.



حرف (النون)

ناصر بن يحيي خواجي
[١٣٣٤هـ - ١٤٠٩هـ]

هو الشيخ الشريف ناصر بن يحيى بن هادي بن إبراهيم بن هادي بن زيد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد صبيا عام ١٣٣٤ هجري، وهو شيخ قبيلة الخواجية بمحافظة صبيا وإمام وخطيب جامع صبيا الجديدة لعدة سنوات،اتصف بالشجاعة والكرم ونفع الناس والسعي في مصالحهم، والعفة، والصدق كما أنه كان دمث الأخلاق وحسن المعشر،أحبه كل من عرفه أو التقاه،ملازم لكتاب الله، اجتماعي وعلى علاقة جيدة مع أصدقائه وأبناء مجتمعه فهو لايكاد ينساهم، يعطي ويقدم الخير والمعروف محتسبا الأجر من الله، تتسم حياته بالرضا والقناعة يحب العلم ومدارسته مع أقرانه،شجع أبناءه وأبناء القبيلة على

العلم والتعلم،وللمعلمين مكانة عالية لديه، يقدرهم ويحبهم لما لهم من أثر مبارك على المجتمع،توفي رحمه الله بتاريخ ٣-١٢-١٤٠٩ هجري، أسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

ناصر إبراهيم خواجي
[١٣٥٧هـ - ١٤٣٠هـ]

هو الشريف ناصر بن إبراهيم بن يحيى هادي بن إبراهيم بن هادي بن زيد بـن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسـين بن عيسـى بن حسين بن عيسـى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجـي بن سـليمان بن غانم بن محمـد بن غانم بن حازم بـن المعافى بن الرديـني بن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السـبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد صبيا بتاريخ ١٣٥٧ هجري.

تعلـم في بداية حياته في الكتاتيب، وقد عمل حراثًا ومزارعًا ثم عمل مع والده فـي ميناء جازان وعمل في التجارة العامة استيراد وتصدير الإسمنـت والبلاط والملح والبن والهيل والزنجبيل والأقمشة واللحف والمصانيف والملابس والشراشف والعقارات.

لديه من الأبناء فهد ووديع وخالد وتوفيق وزكي وعصام وأديب ويحيى ومحمد وفيصل وأكرم وبندر ونايف وأحمد وإبراهيم ويحيى.توفي بالمستشـفى السـعودي الألماني بجدة بتاريخ ٤-٨-١٤٣٠ هجري وصلي عليه بالحرم المكي ودفن بمكة رحمه الله وأسـكنه فسـيح جناته.

ناصر بن أحمد عية المعافا

[١٣٥٢هـ -١٤٤٠هـ]

هو الشيخ الشريف ناصر بن أحمدبن عية بن علي بن عية بن هادي بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسن بن أحمد الملقب أبى سكران بن محمدبن عيسى بن علي بن أحمد بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبطبن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية البديع عام ١٣٥٢هـ درس على يد علماء ضمد في كثير من الفنون الشرعية واللغوية واشتغل بالتدريس بمدرسة البديع مدة طويلة حتى أحيل إلى التقاعد لبلوغه السن النظامية.

أهم الأعمال التي تقلدها هي:

- محضرًا طلابيًّا من عام ١٣٧٤ هجرية إلى عام ١٣٨١ هجرية.
- طالبًا بمعهد إعداد المعلمين من عام ١٣٨١ هجرية إلى عام ١٣٨٤ هجرية.
- معلمًا للتربية الإسلامية بمدرسة البديع والقرفي الابتدائية من عام ١٣٨٥ هجرية إلى عام ١٤١٢ هجرية.
- خطبة الجامع الكبير بالبديع من عام ١٣٧٦ هجري إلى عام ١٣٩١ هجري.

- خطيب العيدين من عام ١٣٧٦ هجري إلى عام ١٤٠٣ هجري.
- أمام مسجد آل شامي من عام ١٣٩١ هجري إلى عام ١٤٣١ هجري.
- كلف من قبل شيخ قرية البديع الشيخ محمد بن حسن شامي رحمه الله بتسيير أمور القرية أثناء سفره ورحلته لمدينة جدة في عام ١٣٨٦ هجري.
- ألقى كلمة أهالي أبي عريش عام ١٤٠١ هـ أثناء زيارة أمير منطقة جازان لإمارة أبو عريش في حينها.
- عضو في لجنة إصلاح ذات البين منذ تأسيسها بوادي جازان إلى أن قدم اعتذاره عن مواصلة أعماله لمرضه.
- معينا على قبيلة الأشراف الزقلة المعافين من عام ١٣٩٣ هجري إلى حينه.
- أمينا مكلفا من قبل إمارة وادي جازان في حينها ومركز وادي جازان في عصرنا الحالي، ومن قبل محكمة وادي جازان في حل نزاعات الأراضي ومجاري السيول والأمطار.
- مصلحًا قبليًا في قرية البديع بين جميع الأسر وكذلك مصلحا بين أبناء قبيلته.

مستشار في الأمور الزراعية والحرث والمواسم والمنازل وذلك لحبه للزراعة والحرث واقتنائه أجود الأراضي الزراعية الفاخرة بوادي بلاج ووادي جازان ووادي ضمد.

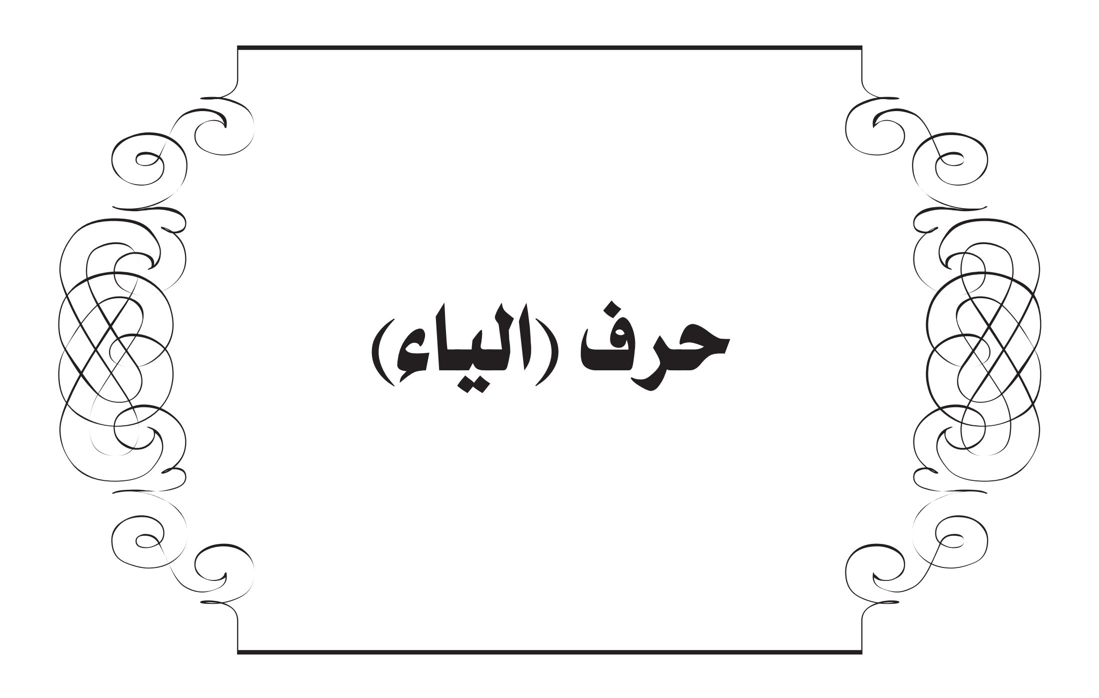
قال عنه الشيخ الشعفي في فرجة النظر: «يتحلى بالأخلاق الفاضلة والصفات

الحميدة، لا تمل من حديثه ولا مجالسته إلى جانب ما يتمتع به من ورع وتقوى وصفاء سريرة وصدق ووفاء»[١]

وقد انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء الموافق ١٤٤٠/١١/٢١هـ.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

(١) فرجة النظر (ص٣٣١).



حرف (الياء)

يحيى بن علي بن حسين المعافا(١)
[١١٩٠هـ - ١٣١١هـ]

هو العلامة الشـريف يحيى بن علي بن حسـين بن حسـن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسـى بن محمد بن قاسـم بن أحمد بن حسن بن محمد بـن علي بن يوسـف بن غانم بن حازم بن المعافا بـن الرديني بن يحيى بن أبي الطيـب داود بـن عبد الرحمن بن أبـي الفاتك عبد الله بـن داود المحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولد عام ١١٩٠هـ، نشـأ في حجر والديه علـى الطهارة والعفاف، قـال عنه الأهدل: «وفد إلينا بزبيد سنة خمسة عشر بعد المائتين والألف فقرأ علي في حلقة التدريس في صحيح مسلم والنحو، وأملاني في سنن أبي داود، وفي إملائه محبة الدرس إلى ماترتاح له النفس، بارع الحفظ بما يمليه والتوثيق فيما يغنيه، قوته من بركة يده وفضائل خلقه» إلى أن قال: «برع في الفقه والحديث والنحو، نفع الله به أهل جهته في الإصلاح وجمع

(١) روضة الناضرين في تراجم الأعلام الأربعة الناضرين للعلامة السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، حصل على أربع ورقات منها العلامة الشريف يحيى بن علي المعافا رحمه الله من علي الديلمي بمكتبة الطائف عام ١٣٩٠هـ وحققها الشريف عبدالغني يحيى معافا.

الزكاة وتدريس أهله، وهو من المناصرين لسلف الأمة، استعنت به في الإصلاح في زبيد فقوبل بارتياح».

كان يردد دائما:

الفضل والشرف الرفيع لآل　　　يحيى[1] أصلهم من هاشم

توفي رحمه الله في ١٣١١/١١/١٨هـ.

---

(١) الأشراف آل يحيى نسبة إلى الشريف يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا.

يحيى بن هادي الخواجي [كان حياً في القرن الرابع عشر]

هو الشـريف يحيـى بن هادي بن إبراهيم بـن هادي بن زيـد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسـين بن عيسـى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سـليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حـازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بـن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من أكابر الأشـراف الخواجيين في زمانه،كان شـجاعًا قويًّا مهابًا لايخاف في الله لومة لائم، وقد تزوج من السادة النعامية، وله في ذلك قصة مشهورة قال القبي النعمي (ت١٣٥١هـ)[١]: « لما تزوج الشريف يحيى بن هادي الخواجي عند السادة الحفاظية سكان الشعبين[٢] تذمر السادة بنو النعمي وقامت حفايظهم وهموا بقتل الخواجي ورفع سادة الصنيدلي إلى أهل هجرتي العالية والدهنا، وقام في صدر الخواجي بعض العلماء من السادة بني النعمي، وترسل برسالة وأقنع في تلك المقالة وقد كاد يكلفهم خطة لاتسـتطاع لوساعدت المقادير ولكن تجري الرياح بما لاتشتهي سفن التدبير وكان إرسال تلك الرسالة إلي وكان الجواب مني على المرسل وقد رضي الجميع تحكيمي».

(١) الجواهر اللطاف للقبي ص ٢١.

(٢) الشعبين: بلدة تتبع لمحافظة رجال ألمعال تابعة لمنطقة عسير.

يحيي بن علي معافا
[١٣٥٤هـ - ١٤١٧هـ]

هو الشيخ الشريف يحيى بن علي بن يحيى بن علي بن يحيى بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بنعبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٥٤هـ، قرأ من صغره القرآن الكريم على يد المعلمة فاطمة المفلحة بنت أحمد محمد مهدي حتى ختم القرآن ثم درس بالمدرسة السلفية بضمد على يد الشيخ محمد بن أحمد عية المعافا والشيخ هادي بن علي مطيع وغيرهما، ثم واصل دراسته بمعهد صامطة العلمي وأخذ به الشهادة الابتدائية والمتوسطة والثانوية حيث حصل على الشهادة الثانوية عام ١٣٨٢هـ، ثم واصل دراسته الجامعية حيث التحق بكلية الشريعة بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ودرس بها مدة أربع سنواتحتى أخذ الشهادة الجامعية ليسانس شريعة عام ١٣٨٦ / ١٣٨٧هـ.

قال الشعفي المعافا في فرجة النظر: «هو من زملائي في المراحل التعليمية كلها من الابتدائي حتى التخرج من الجامعة في فصل واحد، وكان مثالا للأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة والجد والاجتهاد والتسابق على الكراسي الأمامية، درس من أجل

العلم لا من أجل الحصول على الشهادة حتى فاق أقرانه وتضلع في جميع الفنون وخاصة اللغة العربية والشـريعة وأصول الفقه والحديث والفرائض - ويعد من الأوائل، ينظر إليه المدرسـون نظرة تقدير واحترام لنباهته وكثرة مناقشته في المسائل العلمية، وبما هو عليه من قدرة الطرح بكل فكرة ومسـألة، فهو دائما فـي الدرس متفاعلًا مع المدرس متجاوبًا لديه إلمام بالدرس قبل شـرحه من المدرس ولهذا تجده في مناقشـاته مع المدرس في أمور توضح الدرس له ولزملائه تدل على أنه عارف، فحياته التعليمية حياة مليئة بالنشاط والحركـة والجد والاجتهاد ويحب الكتب ويقتنيها، لا يمل من المذاكرة متعدد المواهب جم النشاط ويمتاز بالذكاء والمهارة والقدرة.

وبعد تخرجه تعين مدرسًـا بالمعهد العلمي بأبها، ومكث به مدة ثم انتقل إلى المعهد العلمي بالطائف لظروف أمه لمعالجتها، ثم عاد للمعهد العلمـي بأبها، ثم محاضرًا بكلية الشريعة فرع جامعة الإمام محمد بن سـعود الإسـلامية بأبها، ثم عاد إلى عمله مدرسًا بالمعهد العلمي بأبها، ثم كلف بالعودة إلى الجامعة محاضرًا بكلية الشريعة وأصول الدين بالإضافة إلى الإمامة وخطابة جامع العزيزية بأبها، ويشـتغل بالوعظ والإرشـاد ومن خلال خطبـه التي يلقيها في جامعه، حيث يصلـي معه من ليس من جماعته يحضرون الخطبة من أماكن بعيدة لما لخطبته من تأثير في قلوب الناس، ويختار المواضيع الهامة ويركز عليها ويوضح للناس رأي الشـرع فيها ولا يخرج المستمع إلا وقد وعى هذه الخبطة إن لم يكن حفظها بأسلوب شيق ومؤثر في القلوب وما يلقيه من محاضرات في الجوامع، يحضرها عدد كبير من الناس يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من خلال خطبه.

حضرت له درسًا في أحد مساجد مدينة ضمد فكان حديثه شيقًا لا يمل منه سامعه، يسـتفيد منه العالم والمتعلم البسيط والأمي، الكل يخرج من هذا الدرس وقد ألم بجوانبه

وصار حديث العامة، أخلاقه أخلاق طلاب العلم والعلماء، وقد تخرج على يديه من المعاهد العلمية والجامعة الكثير من طلاب العلم وله مشاركات شعرية في مناسبات عديدة، ومن شعره قصيدته التي قالها عند استشهاد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود - يرحمه الله - حيث قال:

عاهدت يا بن موحد الصحراء ووفيت يا بن أرومة وإباء
أنت ابن مدرسة السماء مؤهل من وحيها لا مشتل الأعداء
وعلوت يا بطل العبور منابر الكفار تعلن منهج السمحاء
ما كان يجهر بالنصيحة فوقها أحد أمامهم من الزعماء
العام أو عامين كنت لديهم شخصية يا سابع الخلفاء
رجل التضامن لن يموت بطلقة عند الدعاة رعية ورعاء
كم نقب التاريخ في دول مضت وأناخ يدعو فيصل الحنفاء
فأجابه والأرض ملعب حاقد لمخاتلات الروس والحلفاء
فأدار وجه الملحدين بصفعة وأعد أخرى لعنة الخبثاء
غيرت ميزان السياسة فاشتفت دول بطب الملة البيضاء
واختارك المولى ليقضي ما يشاء المفسدين على يد النجباء
وإذا أتيح لشرعنا فتسلما أمر البرية غردت بهناء
يا أمتي العز يكمن في الهدى وبيانه في السنة الغراء
مالي أنبه بالقريض ولا أرى متيقظ متحمسًا لندائي
أيكون أني في المنام وأدعي رؤيا وليس لدي من شهداء

أو طائر في الجو أسبح زاعما   أني أجيد الصدح في رفقائي
ما كان إلا ما ترون وتسمعون   وإننا سنسود في الغبراء
ما أمن الإسلام إلا حزبه   خلقًا ووعيًا صفوة العقلاء

وله قصيدة بعنوان طرائف ونقد منها:

خلت يوما في طريق طالبا   أسود الصدغين يحكي الكاعبا
من شباب جد في نيل العلا   طاح منهارًا وولى هاربًا
ضيق الكمين والكشح يجر   ذيله والعلم ينفى الخائبا
ورأيت الله قد أخزاه في   أعين الغيد ورقن الشيبا
هام يبني الروح لكن لا يرى   كائنا في الكون إلا غاضبا
ظن مسكينا بأن السعد في   موضة الأنثى ففي الشؤم كبا
كان طفلا وهو يحبو فطرة   بينما في المسخ يربو عجبا
قل حول الأب والأم بكت   وغدا بنتا عروسا خلبا
أخلف الله عليكم في النما   قد تشاغلتهم وكنتم في غبا
كم أضعتم فرصة حتى بدا   للجماهير يهيج الأعزبا
ما خسرتم زينوها في الغلا   قبحت مخطوبة والخاطبا
كان خيرا لو تعايشتم على   كبح ما سبب عارا عقبا
حظكم والمسخ في الابن ولم   يرى فيكم فاحذروا ذا العطبا
وأطلبوا التطعيم من أهل البصر   قبل ما يسرى فيرخي العصبا
يا شبابا ولوها سيرة   يدبر الأعداء منها خيبا

وأرونا يقظة في عزة تقهر الدنيا وترسى الأبدا
واحملوا في القلب وعي السلف وأصدقوا المولى تميطوا الحجبا
وارفعوها راية فوق الألى دوخوا النسا وداسو النجبا
وزنوا بالعقل والإسلام من دوخوا الدنيا وللفكر وبا
كم ترى في اليوم يفشو منكرا قد شوى القلب وسل القالبا(١)

وقال الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «هو الزميل القدير، والفايق في النحو والتفسير، كان باحثًا محققًا ومحاضرًا مدققًا لا يفوته الدليل ولا حسن التأويل والتعليل، له إلمام بالمعقول والمنقول واطلاع جيد على الفروع والأصول، كان كثير الحفظ لأمهات المتون، وفي جميع الفنون، كان لا يسكت له لسنان ولا يفتر له جنان، كان طالبًا مجدًا ودعية ومرشدًا، وله غيرة قوية إذا انتهكت الحقوق الشرعية.

وهو رجل جاد وذو طبع حاد يأمر بالمعروف ويأتيه وينهي عن المنكر ويتقيه، لا يسكت عن مخالفة مهما كانت، كان لا تفوته صلاة الفجر، وكان منبه لزملائه، والمذكر لهم إذا نسو وكان شديد الحرص على الاستفادة، وكثير التعلق بالعبادة، وكان كثيرًا ما يرتجل الكلمات الوعظية حينما يوجد سببها ومن غير سابق إعداد تؤدي غاية المراد، ما رأيت مثله في عصرنا بالعلم مغرمًا وله دارسًا ومتعلمًا، كبير النهم في القراءة كثير العمل قليل الكسل، وعنده شدة وتوثق، واستقصاء وتحقق، وهو مع ما هو فيه من شدة الاستقامة إلا أنه في بعض الأحيان له مزاح بريء ونكتة ظريفة وقصص طريفة وتمثيل لأدوار فكاهية تزيح قليلًا من حدة الجد، وتدخل على النفس شيء من المرح والضحك الذي يعود على

(١) فرجة النظر، ج٢ (ص٣٦٥).

الطلاب بدفع السأم وبعث الهمم، وكان زميلنا - رحمه الله - خطيبًا متمكنًا من أمهات المعاني وإشباعها بالأدلة من الكتاب والسنة أحيانًا مكتوبة وأخرى ارتجالًا».

إلى أن قال: «وكان خلال طلبه العلم في جميع مراحله من الأوائل، وكان طالبًا مجدًا في جميع المواد وكان أكثر وقته قراءة ليلًا ونهارًا، وكان يحب الدراسة والمنافسة ولشدة حبه للكتاب والتعلق به أننا ذهبنا سويًا مشيًا على الأقدام من ضمد إلى مدينة جازان لنشتري ألفية ابن مالك في النحو، ثم رجعنا ثاني يوم من جازان إلى ضمد مشيًا على الأقدام بعد أن تحصلنا على ألفية ابن مالك وملحة الإعراب.

هـذا وله قـراءة عميقة في النحو وفهم كبير في ذلك فكان المرجع لنا نحن زملاؤه في المسـائل النحوية، كما أنه متضلع في أصول الفقه، والتوحيد وهو سـني المعتقد حتى النهاية، أما بعد تخرجه من الكلية فكان مدرسًـا في المعهد العلمي في أبها ثم في كلية الشـريعة بأبها، وفي هذه المدة كان مثقلًا بمحاضراته القيمة والمفيدة في جهة أبها ثم في جهة ضمد، وإذا ما رأى ما يوجب التنبيه عليه والتحذير منه في أي مكان حضرًا أو سفرًا فإنه يبين ذلك الأمر مدججًا بالأدلة من الكتاب والسنة، ولا بد أن للرجل مباحث رصينة في التفسير، والنحو، وأصول الفقه ولا بد أن له محاضرات في شتى المواضيع التي تهم المسلمين في وقتهم الحاضر، نأمل من أبنائه التعاون في إخراجها إلى النور قريبًا.

وقد قام برحلة علمية إلى صنعاء، وكانت له بداية في تحقيق بعض كتب التفسـير ولكنه لم يتم له ذلك لأسباب فوق طاقته.

هذا وقد بقي آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر ومعلمًا ومرشدًا ومحافظًا على الصلوات جمعة وجماعة حتى في أحلك الظروف»[١].

---

(١) بهجة الأزمان، ج٢(٣٨).

توفي رحمه الله في مكة المكرمة في عام ١٤١٧هـ، ودفن بمقبرة بمكةأسال الله أن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

وهذه قصيدة رثائية في شيخنا الجليل بقلم الشاعر الشريف حسين بن محمد بن أحمد بن حسن بن بشير بن محمد معافا قال فيها:

إلى أين يا شيخ إلى أين يا حبر ... إلى منتدى علم أم اختلف الأمر
أيبكيك محزون وثغرك باسم ... ولولاك مشتاقًا لما ابتسم الثغر
فإن كنت لا ترضيك إلا دموعنا ... فلا صانها حلم ولا كفها صبر
وما دمت غادرت النوادي ... فافسح له بهوا بناديك يا قبر
فقد اعتاد محرابًا كما اعتاد ساجع ... مآذن بيت الله أسجاعه الذكر
ضليع بإعجاز الكتاب وباللغى ... ومنهتل إبداع تناهى له السحر
لينفح من عطر الحديث قلوبنا ... كما ينفح الأشذاذ في روضها الزهر
فكنت إذا جال الحديث بمسمعي ... كمستمطر غيثًا نوائله غزر
فأنى لأحكام جهلنا غموضها ... على عالم تخفى له الرأي والفكر
وأنى لأعلام إذا مد رأيه ... برأي على فقه وفي فقههم جزر
فما سره منا على بذله شكر ... ولا غره فينا على علمه كبر
عظيم وإن خف العظيم بجسمه ... تقي إذا التقوى هي الزاد والذخر
وما قيمة الأجسام إن ضل سعيها ... فما زادها شحم ولا وزنها هبر
فأي ثناء فيه يجدي أقوله ... وقد جل أن يثني له الشعر والنثر
تهون منايا الدهر ما هان أهلها ... وتعظم إن عزا بإمضائها الدهر

إذا مـا روى التاريخ شـيخًا ليقتدى فحسـبه أخـلاق شـمائلها غمر
ولسـنا على يأس ولألاء بشرة تـرف بأبنـاء كأنهـم الزهـر
ألا أيهـا المحراب مالـك لمتني بكيـت وما ذنبى وفى صمتك العذر
فلسـت أنا ممن يـلام بدمعه تبـاح لمحـزون إذا مسـه ضـر
لأني أراك اليوم كالوكـر خاليًا فما عدت مرتادًا ولا عادك الصقر
كأنـي وهذا الجمع حطت رحالنا يقفـر بـلا هـاد ولا دوننـا كفـر
ومالي أرى الدنيا إذا الخيـر نالنا يصبح فقد أمسـى لها عندنـا ثأر
فمن بات ممنونًا سعيدًا بليلة فلا شـك أن النحس في عمره دهر
ومن رامها حلمًا فقـد سـاء ظنه فمـا حلمهـا إلا كمـا يحلـم البيـر
ولـكـنـهـا دار لآتٍ وراحـل فمـا ضرهـا سـفر ولا سـرها حضر
تـقـتـاتـنـا فـيـهـا الـقـبـور فكلما نسـينا أسـى زيد يغادرنـا عمرو
وهل يهنأ الإنسان بالعيش طالما يبيت على أمـر فيضحى لـه أمر
عليك سـلام الله ما أشرق الفجر عليك سـلام الله ما أقبـل البدر
ولو كان للموتـى سـلام بموجب لأوجب تسليمي على قبرك القدر
لك الله يجزيك الجنـان بفضله وتسـقيك أنهار ينابيعها الشـكر

يحيى بن إبراهيم عباس المعافا

[١٣٦٢هـ - ١٤٤١هـ]

هو الأستاذ الشريف يحيى بن إبراهيم عباس لقباً بن علي بن يحيى بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ. وهو ابن عم والدي.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٦٢هـ، تلقى تعليمه على يد الفقيه محمد بن إبراهيم الأقصم الحازمي بتعليم القرآن الكريم ثم التحق بالمدرسة السلفية بضمد ومكث بها مدة ثم التحق بمعهد صامطة العلمي فأخذ منه الشهادة الابتدائية والمتوسطة أما الثانوية فقد حصل عليها من معهد الرياض العلمي، ثم واصل دراسته الجامعة حيث التحق بكلية اللغة العربية بالرياض التابعة لجامعة الإمامحمد بن سعود الإسلامية وحصل على الشهادة الجامعية عام ١٣٨٩هـ، وبعد حصوله على الشهادة الجامعية عين مدرسًا بمعهد أبها العلمي ثم انتقل إلى وزارة المعارف مدرسًا بمتوسطة ضمد واستمر بها إلى أن أحيل إلى التقاعد.

قال الشعفي في فرجة النظر: «يمتاز بالذكاء والفطنة والعقل الراجح وبالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، يقوم بعمله على خير وجه وبإخلاص وصدق وأمانة، وقد

تخرج على يديه من متوسطة ضمد عدد كبير هم الآن بعد دراستهم العليا قضاة ومدرسون وإداريون يثنون عليه لإخلاصه وأسلوبه وحرصه على تفهيم الطلبة الدرس»(١).

وقال الشيخ أحمد الحبيبي في بهجة الأزمان: «يتميز بالصدق، والصراحة، ويأنف من الكذب والمواربة، وهذه الصفات التي يتمتع بها هي قيم ديننا الإسلامي التي حث عليها في كتابه الكريم وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، يحفظ كثيرًا من الشعر ويتمثل في كثير من المواقف بأبيات من شعر الحكمة والأمثال السارية، وعنده القدرة والاستعداد على الكتابة لو أراد، كما لا يعجبه التطاول على أحد ولا يبخل إذا وجد قليل المجاملة، صادق المعاملة، كريم سخي، يحب مصادقه حبًّا جمًّا ويعيش حاله ويشاركه همه، ميوله إلى الأدب منذ الطلب يقرأ أحيانًا ويسمع أكثر»(٢).

توفي -رحمه الله- في يوم الخميس الموافق ٢٦-١-١٤٤١ هجري، أسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يسكنه الله فسيح جناته.

(١) فرجة النظر، ج٢ (ص٣٨٥).
(٢) بهجة الأزمان، ج٢(ص٥٥).

يحيى بن أحمد عبده معافا
[١٣٦٨هـ]

هو الأستاذ الشريف يحيى بن أحمد بن علي بن عبده بن مفيد بن محمد بن حسن بن مشاجي بن أحمد بن يحيى بن موسى بن عز الدين بن مظفر بن محمد بن مظفر بن محمد بن أحمد بن وهاس بن حسن بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد مدينة ضمد عام ١٣٦٨هـ، درس من صغره في مدرسة ضمد السلفية، ثم التحق بمعهد صامطة العلمي، ودرس به حتى أخذ الشهادة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم واصل دراسته الجامعية حيث التحق بكلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ودرس بها حتى حصل على الشهادة الجامعية عام ١٣٩٦هـ، وبعد حصوله على الشهادة الجامعية عين مدرسا بمدرسة بارق تهامة عسير(١).

قال الشعفي في فرجة النظر: «وعند تعيينه في مدرسة بارق كنت في ذلك الوقت قاضيًا لتلك الجهة، وقد قام بعمله خير قيام وعلى خير وجه وقد أثنى عليه مديرالمدرسة هناك وكذلك طلابه، أقامت المدرسة حفلا وقد حضرت هذا الحفل فقام بإلقاء كلمة رائعة نالت استحسان وإعجاب الجميع ألقاها بأسلوب رائع ولم يمله

---

(١) بارق: مركز يتبع لمحافظة المجاردة التابعة لمنطقة عسير بـ ٣٥ كيلا.

السامع رغم طولها، ثم انتقل إلى منطقة جازان وعمل مدرسا بثانوية الشقيري وقد كف بصره».

إلى أن قال: «يمتاز بالذكاء والفطنة إلى جانب ما يتمتع به من أخلاق فاضلة وصفات حميدة»[١].

وقد أحيل إلى التقاعد أسأل الله لي وله حسن الختام.

(١) فرجة النظر، ج٢(ص٣٩١).

يحي بن يحي الشريف
[١٣٦٤هـ]

هو العميد متقاعد الشريف يحيى بن يحيى بن أحمد شريف بن محمد بن حسين آل دريب بن مهارش بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ولد في محافظة أبي عريش عام ١٣٦٤هـ وفيها نشأ وشب تخرج من كلية الملك فهد الأمنية عام ١٣٨٧هـ، حصل على دبلوم إداري من بريطانيا تعادل الماجستير حصل على الكثير من الدورات التدريبية، عمل مديرًا لإدارة العمليات بحرس الحدود بجازان، ثم مساعدًا لقائد حرس الحدود بجازان عمل كذلك مديرًا لإدارة العمليات بحرس الحدود بمكة المكرمة، ثم مساعدًا لقائد حرس الحدود بمكة ثم عمل قائدًا لحرس الحدود بمنطقة تبوك،عمل عضوًا في مجلس منطقة جازان لفترتين متتاليتين،أنيطت به الكثير من الأعمال سواء في منطقة جازان أو خارجها،يتصف بالتواضع الجم والخلق الرفيع ولين الجانب وهو من خيرة أبناء منطقة جازان،له منزلة عظيمة ومكانة كبيرة بين أهله وعشيرته،له من الأبناء محمد وأكرم وأنور وياسر وعبد العزيز، وقد انتقل إلى رحمة الله تعالى بتاريخ ١٢-٢-١٤٣٥هـ، أسأل الله أن يسكنه فسيح جناته.

يحيى بن يوسف علي الأقصم
[١٣٧٠هـ]

هو الشريف يحيى بن يوسف بن علي بن حسن بن يحيى بن إبراهيم آل دريب بن مهارش بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد أبو عريش عام ١٣٧٠ هـ، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة المنصورية بجدة، ودرس المرحلة المتوسطة في مدرسة البحر الأحمر بجدة، ثم التحق بمعهد إعداد المعلمين ودرس به إلى أن تخرج منه،وعين بعدها معلمًا في قطاع التعليم ثم واصل دراسته الجامعية فالتحق بكلية الآداب في جامعة الملك عبد العزيز ودرس بها إلى أن تخرج منها حاصلًا على درجة البكالوريوس تخصص علم اجتماع وذلك عام ١٤٠٠هجري، عمل معلمًا في مدرسة عبد الرحمن بن عوف الابتدائية بجدة، ثم وكيلًا لمدرسة عبد الرحمن بن أبي بكر الابتدائية بجدة، ثم انتقل إلى مدرسة عمير بن وهب الابتدائية بجدة، ثم عمل مديرًا لمدرسة المتنبي الابتدائية بجدة، لديه من الأبناء محمد وأحمد ومصعب ومعاذ وعبدالكريم وسهيل (متوفى) وصهيب. أسأل الله له التوفيق وحسن الختام.

يحيى إبراهيم معافا
[....... - ١٣٦٨هـ]

هو الشيخ الشريف يحيى بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي بن مقدام بن أحمد بن مهدي بن محمد بن مهدي بن هزاع بن أحمد أبوسكران لقباً بن محمد بن عيسى بن علي بن أحمد بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

كان شيخًا مشهودًا له بإصلاح ذات البين بين الناس ويدفع الأموال من أجل ذلكوهو شيخ مركز الأشراف ببعض قرى المخلاف، وقد حدثني كبار السن في ذلك الوقت أنه كان يحب أعمال الخير وحفر الآبار للسقيا وما زالت بئر باسمه حتى الآن في قرية الشاخر، بئر المعافا، وحتى يومنا هذا، وقد أوقف العديد من الأراضي لوجه الله تعالى، وكان مشهورًا بالكرم والجود ومساعدة الفقراء والمحتاجين ويعطيهم من غير حساب، وقد توفي تقريبًا عام ١٣٦٨ هجري، وكان صائمًا وقت وفاته، توفي غريقًا في عُقْله والتي سميت باسمه ومما حدثني به كبار السن أنه وضع لحيته في فمه حتى لا يدخل الماء إلى جوفه، ونحسبه شهيدًا عفا الله عنه(١).

(١) سيرة وصلتني من حفيده الشريف محمد موسى يحيى معافا.

يحيى بن أحمد الفلقي
[١٣٤٠هـ - ١٤٢٥هـ]

هو الشريف يحيى بن أحمد بن علي بن هادي بن أحمد بن بكري بن حسن فلقي بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد الشقيق عام ١٣٤٠هجري، نشأ في بيئة معتدلة يغلب عليها طابع التدين، وقد درس وتعلم في مدارس القرعاوي في منطقة جازان وهو من حفاظ كتاب الله وكان يعلم الناس الخط والكتابة ويدرسهم القرآن الكريم وعلومه، وقد كانت مدرسته في قرية خليج من قرى الشقيق وهو كاتب مشهور للوثائق وحجج الأراضي يتحلى بالصبر والكرم والشجاعة، ويسعى دائما بالصلح بين الناس، وكان ممن يصل رحمه ويكرم ضيفة ويعطي المحتاج والسائل، وهو من المكثرين للصدقة وقيام الليل ومن الملازمين للمساجد، يحب الخير وأهله،انتقل إلى مدينة الرياض عام ١٣٩٠هجري وعاش فيها ما بقي من عمره حتى وفاته، وقد كان يحضر الدروس العلمية والمحاضرات لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي الديار السعودية رحمه الله، وقد استفاد من علمه كثيرًا وقد انتقل إلى رحمة اللهبتاريخ١\٩\١٤٢٥هجري ووريَّ الثرى بمقبرة جنوب الرياض، فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنة فسيح جناته.

يحيي ناصر خواجي
[١٣٦٨هـ -١٤٢٩هـ]

هو الدكتور الشريف يحيى بن ناصر بن يحيى بن هادي بن إبراهيم بن هادي بن زيد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد صبيا عام ١٣٦٨ هجري.

درس المرحلة الابتدائية في صبيا ودرس المرحلة المتوسطة والثانوية في جدة، التحق بعدها بكلية الطب في جامعة فيينا بالنمسا وحصل منها على درجة البكالوريوس في الطب والجراحة عام ١٣٩٥ هجري، ثم واصل دراسته وحصل على درجة الدكتوراه في علم تشريح المخ والأعصاب من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤٠٢ هجري ثم حصل على شهادة دكتوراة أخرى في علم العلاج بالوخز بالإبر الصينية من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤٠٣ هجري.

أهم الأعمال والمناصب التي تقلدها وهي:

- أستاذ مساعد بكلية الطب بجامعة الملك في صلب الدمام ورئيس قسم التشريح وعلم الأجنة والمشرف العام على أبحاث جامعة الملك فيصل الممولة من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الفترة من ١٤٠٢ هجري وحتى ١٤١١ هجري، وقد قدم في تلك الفترة العديد من الأوراق والأبحاث الطبية في شتى المجالات كما أنه أشرف وناقش العديد من الأبحاث الطبية وشارك في العديد من الحملات الوطنية؛ مثل الحملة الوطنية لمكافحة المخدرات والمسكرات وقدم لها الكثير من الدراسات العالمية والمحلية، وقد قام في تلك الفترة بإنشاء أول عيادة لمكافحة التدخين بالمملكة، والتي كانت لها إنجازات رائعة في المنطقة الشرقية، وله العديد من المشاركات في ندوات ومحاضرات تتعلق بأضرار التدخين والمخدرات والمسكرات في أغلب الجهات الحكومية والتعليمية في المنطقة، كما أن له طريقة مميزة في العرض حيث يستخدم أحدث وسائل العرض والمجسمات والصور الحقيقية والحقائق المثبتة علميًا ومن الكتاب والسنة، وقد عمل في عيادة الآلام بمستشفى الملك فهد التعليمي بالخبر وذلك باستخدام الوخز بالإبر الصينية لعلاج الروماتيزم وغيره من الآلام في مختلف الجسم.
- كما كان عضو شرف بنادي القادسية بالخبر.
- مدير عام الدراسات الطبية العليا بالمدينة المنورة والمشرف العام على عيادات مكافحة التدخين ورئيس عيادة الآلام بمستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة في الفترة من ١٤١١هجري وحتى ١٤٢٩هجري وقد كان أحد الأركان التي نهضت بصحة المدينة المنورة وجعلها مقصدًا للعديد من الأطباء الأكفاء لإكمال دراستهم

ولحضور العشرات من الندوات والمؤتمرات الطبية في كافة التخصصات، وقد كان رائد الحملات التوعوية والتثقيفية لمخاطر التدخين بالمنطقة وله قدم السبق في شعار «ساعدونا لجعل مدينة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خالية من التدخين»، وقد قام بالإشراف على افتتاح ١٣ عيادة لمكافحة التدخين بالمدينة المنورة وفق برنامج مقترح أعده، كما كان له دور فعال في إنشاء كلية الطب بجامعة طيبة وله العديد من الدراسات والكتابات في الطب البديل والطب النبوي وبالأخص في الحجامة.

أبرز أنشطته العلمية والبحثية وهي:

- إعداد دراسة لاستخدام الماء للإذابة في تصنيع الأدوية بدل الكحول وتقديمها لمجلس أمناء العرب للوثائق والمطبوعات الصحية، وتم اعتمادها من منظمة الصحة العالمية وأوصت المنظمة باستخدام الماء للإذابة خاصة في الدول الإسلامية وأيضًا للمرضى الذين يتأثرون بالكحول.
- إعداد دراسات وأبحاث متخصصة عن المخدرات والتدخين إعداد كوادر طبية للعمل في عيادات مكافحة التدخين وتدريبهم وتقديم العديد من المحاضرات والندوات الطبية.
- إعداد كتاب عن الحجامة وكيفية ممارستها بالطرق الصحية الآمنة.
- إعداد برنامج مقترح لجعل المدينة المنورة خالية من التدخين
- إعداد بحث في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم.
- إعداد كتيب عن الصحة في الحج.

- إقامة محاضرات وندوات سنوية للحجاج في منى عن أضرار التدخين والمخدرات.

بعض المشاركات والندوات:

- المؤتمر الدولي الوطني لجراحة المخ والأعصاب لدى الأطفال بالمدينةالمنورة.
- محاضرة بعنوان الآثار النفسية والصحية وما تسببه من ضياع بكلية التربية للبنات بالمدينة المنورة.
- المشاركة في البرنامج الصحي والطب يضمن فعاليات مهرجان المدينة المنورة.
- دورة إعداد الكوادر للعمل في مجال مكافحة التدخين بجامعة طيبة بالمدينة.
- المؤتمر السنوي للحج (نداء للخدمة).
- دورة استخدام التصنيف الدولي للأمراض.
- ندوة إدارة المستشفيات تحديات وآفاق مستقبلية مستشفى الملك خالد للعيون.
- الدورة التدريبية للمرشدين الطلابيين على كيفية معالجة أوضاع الطلاب المدخنين بالمدارس بالإدارة العامة للتعليم بالمدينة المنورة.
- ندوة السكري ونمط الحياة للقرن الجديد.
- ندوة الاستخدام الإكلينيكي والجودة النوعية لمنتجات الدم.
- إعداد دورة تدريبية في التمريض الصحي الحرج.
- دورة برنامج طب الأسرة والمجتمع تحت عنوان مدخل طب الأسرة.
- محاضرة بعنوان التدخين هو الصعود إلى هاوية المخدرات.

- المؤتمر الخليجي للخدمات الطبية.
- دورة علاج الإصابات المتعددة والأمراض الشائعة في الحج.
- ندوة المستجدات الحديثة في أمراض الربو والحساسية.

وغيرها العديد من المشاركات التي لا يمكن حصرها في مثل هذا المقام.

العضويات:

- مثل المملكة في مجلس الأمناء العرب للوثائق والمطبوعات الصحية وتعريب الطب تحت مظلة الجامعة العربية بدولة الكويت.
- عضو المنظمة العالمية لمكافحة المخدرات.
- عضو المنظمة العالمية لعلاج الآلام.
- عضو المنظمة العالمية للعلاج بالإبر الصينية.

وكان من أبرز مقولاته: «أتيت لخدمة مدينة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولن أخرج منها إلا إلى البقيع».

لديه من الأبناء محمد وعمر وعبد الرحمن وعبد العزيز وعبد الإله وزكريا.

توفي رحمه الله بالمدينة المنورة بتاريخ ١٠ رمضان عام١٤٢٩هـ إثر حادث سير، أسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يسكنه الله الفردوس الأعلى من الجنة.

يحيى علي حسين دعاك
[كان حيًا عام ١٣٥٠هـ]

هو الشيخ الشريف يحيى بن علي بن حسين دعاك لقباً بن أحمد بن مهدي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن دريب بن خالد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهو من أعيان ووجهاء قبائل الأشراف آل المعافا، ومن أهل الحل والعقد تولى مشيخة شمل قبائل ضمد عقب وفاة والده، وقد أصيب في آخر حياته بالعمى، فكان أخوه الشيخ أحمد أبودية ينوب عنه في كل ما يختص بشؤون القبائل، وقد توفي وليس له عقب من الذكور رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

يحيى إبراهيم خواجي
[....... - ١٣٦٧هـ]

هو الشـيخ الشـريف يحيى بن إبراهيم بن زيد بـن إبراهيم بن مطاعن بن حمـد بـن مطاعن بن أبي طالب بـن المهدي بن محمد بن حسـين بن أحمد بن حسـين بن عيسـى بن حسين بن عيسـى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجـي بن سـليمان بن غانم بن محمـد بن غانم بن حازم بـن المعافى بن الرديـني بن يحيى بن أبي الطيـب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داودالمحمود بن سـليمان بن عبد الله الرضا بن موسـى الجون بن عبد الله المحض بن الحسـن المثنى بن الحسـن السـبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولد في نهاية القرن الثالث عشر تقريبًا كان شيخًا لقبيلة الأشراف الخواجيين بصبيا، وهو من تجار صبيا في مجال بيع وشراء البقر والغنم والإبل وكان يتنقل في سبيل هذه التجارة بين الجبال وتهامة والحجاز،توفي رحمه الله عام ١٣٦٧ هجري تقريبًا.

يحيى محمد محمد جومان المعافا
[١٣٦٨هـ - ١٤٣٥هـ]

هو الشيخ الشريف يحيى بن محمد بن محمد جومان لقباً بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبده بن علي بن محمد بن حسن بن أحمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن شافع بن القاسم بن حسن بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد قرية الزخمية[(١)] عام ١٣٦٨هـ، نشأ في كنف والده الشيخ محمد جومان معافا فرباه على مكارم الأخلاق ونبل الصفات، وعاش في بيئة صالحة وتربى في بيت كرم ونبل وعزة ومنعة فعاش عزيزًا كريمًا، وقد تولى المشيخة خلفًا لوالده عام ١٤٠١هـ على الجربة[(٢)] والزخمية والعديد من القرى التابعة لها في محافظة أبوعريش، فقام بهذه المشيخة خير قيام بالإصلاح والسعي في مصالح أهلها في الدوائر الحكومية والفصل في النزاعات، وقد عرفته رجلًا كريمًا فاضلاً وجالسته عدة مرات، وهو من خيرة من عرفت

(١) سبق التعريف بها ص ٨٦.

(٢) قال العقيلي: الجربة، بكسر الجيم بعدها راء مهملة وآخره هاء التأنيث، قرية على عدوة وادي مقاب، ذكرها صاحب كتاب (العقيق اليماني) في حوادث سنة ٩٨٩هـ. «المعجم الجغرافي» (ص١١٩).
قلت: الجربة قرية تقع جنوب محافظة أبوعريش، على بعد ١٠ كيلو متر تقريبًا، وهي قريبة من قرية الزخمية.

من مشايخ آل المعافا طيب الأخلاق وسمح التعامل وصادق القول، ارتبط بالأرض فكان من أكثر العارفين بها، حاز على احترام وتقدير أبناء قبيلته لإسهاماته الدائمة في تلمس حاجاتهم وقضاء حوائجهم وتسهيل أمورهم وما يعترضهم من مشكلات، واستمر على ذلك إلى وفاته بتاريخ ٢١-١٢-١٤٣٥هـ، لديه أحد عشر من الذكور وثلاث بنات، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

يحي بن علي بن أحمد معافا
[١٣٦٣هـ]

هو الشريف يحيى بن علي بن أحمد بن بشير بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافى بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

من مواليد ضمد عام ١٣٦٣هـ، نشأ يتيم الأب؛ فقامت أمه برعايته، وألحقته بالكتاتيب؛ فحفظ فيها القرآن الكريم إلى سورة غافر، على يد معلمته الصالحة فاطمة المفلحة بنت محمد أحمد المهدي، ثم درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة في دار الأيتام بمدينة جازان، والتحق بعدها بمعهد المعلمين؛ ليتخرج منه معلماً في قطاع التعليم.

بدأت مسيرته العملية في الخامس والعشرين من شهر جمادى الثانية لعام ألف وثلاثمائة وستة وثمانين، فعُيِّن معلماً بمدرسة صنبة الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة خضيرة الابتدائية، ثم عاد إلى قريته ضمد؛ ليكمل مسيرته في التعليم، حيث عمل مدرساً بمدرسة الملك فيصل «الفيصلية»، ثم انتقل بعد ذلك إلى المدرسة الخالدية، حيث أكمل بها مشواره في خدمة التعليم، وتقاعد منها في غرة رجب من عام ألف وأربعمائة وواحد وعشرين.

له من الأبناء الذكور ثمانية، محمد، وموسى، وبندر «رحمه الله»، وعلي، وفهد، وعبد الله، وعبد المجيد، ورمزي، وهو أحد المعلمين الذين تعلمت على يديه القرآن الكريم، ومواد التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، فكان من خيرة المعلمين، وخصوصاً إتقانه قواعد التلاوة بأحكامها التجويدية.

وقد استفاد منه عدد كبير من الطلاب، الذين أصبحوا في الوقت الحالي من رموز المجتمع وأعيانه.

يتصف بالأخلاق الفاضلة، وهو من المتعاهدين لتلاوة كتاب الله، ومن الباذلين في سبيل لله، ومن المحافظين على الجمع والجماعات.